طلب ... محمد ... غازي

قصيدة ابن سعاده

...وادخان الرمث في اوطانها
...با القوم يوقدون العنبرا
للمتنبي
... الجانحات غوارب
...يات من الكرمن جلابيبا
...با قلوبنا وعيوننا
...تهن الناهبا النا هبا
...من غربرد خشيت اذيبه
انفاسي فكنت الذايبا
...لهنا والمجلستها
فبا ... طرب على مصايباك ...

... يكون قد مقدرة اي وقد
... حرف مكان وتحتالي الآخرى محل النصب
... صبح والبجي مجرور لانه مضاف اليه وحرة ...
اشتعال النار في جزل الغضى اشعل

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوته وسلامه على محمد وآله الطاهرين وبعد فقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد يمدح الامير عبد الله بن ميكال وابناه يا ظبية اشبه شيء بالمها راتعة
بين العقيق واللوى يا حرف النداء واشبه افعل التفضيل من الشبه والمها جمع المهاة
وهي البقرة الوحشية وراتعة اسم فاعل من الرتع وهو الرعي ويروى رتاعة على بناء المبالغة
ويروى ايضا كانسة اي داخلة في الكناس وهو موضع الظبي ويروى ايضا ساكنة ، العقيق
واللوى موضعان في جانب الحجاز واللوى ايضا الرمل الابيض المجتمع ويروى بين السدير
والحمى ايضا ومعنى البيت انه يقول يا ظبية من الانس التي هي راتعة بين العقيق واللوى
الموصوفة بانها اشبه شيء بالمها في حور المقلة ولطافة الجيد يعني معشوقته التي نزلت بين هذين
الموضعين هي اشبه شيء بالبقرة الوحشية في لطافة الجيد وسواد العين واعرابه قوله يا ظبية
... بقوله اشبه واشبه منصوب لانه صفة لظبية وغرا اشبه بين
... التفضيل اذا استعمل بالاضافة يجوز فيه المطابقة وعدم المطابقة
... اعها ومفعولها محذوف اي راتعة النبات او راتعة الخضرا

الحمى

٢

بين العقيق واللوى والاجود ان تقول راتعة حال عن المها فان قلت لا يجوز ذلك لانه حينئذ
يلزم ان يقول راتعة لان المها جمع المهاة كما ذكرتم قلنا لا علينا لقولهم الايام مضت ومضين وبين
منصوب على انه ظرف مكان لراتعة والعقيق واللوى مجروران باضافة بين اليه اما تري
راسي حاكي لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى اما اصله ان ما فادغمت
ان الشرطية في ما الزائدة فصار اما وجواب الشرط يجي بعد ستة ابيات وتري اصله ترايين
على وزن تفعلين لانه خطاب للمؤنث المفردة فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت تخفيفا
فصار ترين ثم قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت
فصار ترين ثم حذفت النون بان الشرطية فصار تري وحاكي فعل ماض من المحاكاة ومعنى المشابهة
قوله وتباشيره والاذيال جمع ذيل وهو اسفل القميص واراد بها اواخر الليل والدجى جمع
واعلم ان معتل اللام المقصور الثلاثي ان كان من ذوات الواو كتبته بالالف وان
... الياء كتبته بالياء ومعنى البيت انه يقول يا ظبية ان رايت راسي وهو شابه
... قد جاء حينه اخذه بالاجسام تحت اغطية الظلام يعني كنت شابا نزقة تلبس في الارض
والان يشابه شعري طرة الصباح ميلا الى البياض وهذا كما قال الفرزدق والشيب يسرع في الشباب كانه
صبح يصيح بجانبيه نهار واعرابه ان حرف الشرط والياء في تري فاعل والياء في راسي محلها الجر لانها
مضاف اليها ويجوز فتحها وسكونها والفتح اولى ولونه مرفوع لانه فاعل حاكي وطرة مفعوله ويجوز ان يقال
طرة فاعل حاكي ولونه مفعوله على القلب فيكون اشد مبالغة كقول الشاعر وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح وحاكي الى الاخر في محل النصب على انه مفعول ثان لتري ان جعلته بمعنى رايته من الراي وان
جعلته من رؤية البصر فيكون حاكي الى الاخر في محل النصب على الحال من قوله راسي ويكون قد مقدرة اي وقد
حاكي لونه وصبح مجرور لانه مضاف اليه وتحت منصوب لكونه ظرف مكان وتحت الى الاخر في محل النصب
لانه صفة طرة او حال منها لانها خصصت باضافتها الى صبح والدجى مجرور لانه مضاف اليه وحرة نعته ...
واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

فعل ماض من الاشتعال وهو اتقاد النار واراد به انتشار البياض في الرأس والمبيض والمسود اسما فاعل
من الابيضاض والاسوداد مثل الاحمرار والجزل من الخشب ما غلظ منه والغضى نوع من الشجر وهو جمع غضاة
وتوصف الغضى ببقاء جمرها حتى قيل انه يبقى اربعين يوما وليلة ومعنى البيت وان انتشر واشتعل
بياض رأسي في سواده من مقاساة العشق ومعاناة الشوق اشتعالا مثل اشتعال النار في الحطب
الغليظ من الغضى يعني من غاية التهاب العشق في الفؤاد صار شعري الى البياض من السواد واعرابه
اشتعل اما عطف على قوله حاكى او استيناف والمبيض فاعله والالف واللام فيه بدل من المضاف
اليه يعني مبيضه والهاء في سوده عائد الى الرأس ومثل منصوب لانه صفة لمصدر منصوب محذوف
اي اشتعل اشتعالا مثل اشتعال النار فحذف اشتعالا واقام مثل مقامه وفي متعلق بمحذوف وهو
مثل او كائن في جزل الغضى وفي جزل الغضى في محل النصب على الحال من النار اي اشتعل
النار حاصلا في الحطب الغليظ من الغضى والغضى مجرور لانه مضاف اليه وجره تقديري وكان
كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء الصباح فانجلى كان من الافعال الناقصة مصدره
كون قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والبهيم المظلم وحل فعل ماض من الحلول وهو النزول
والارجاء جمع رجا مقصورا وهو الناحية وانجلى فعل ماض من الانجلاء وهو الانكشاف ومعنى البيت
انه يقول وان كان رأسي كالليل المظلم فحل في جوانبه نور الفجر المشرق المعلم فانكشف وابيض سواده واعرابه
وكان اما عطف على قوله اما ترى واما استيناف وكان بمعنى صار والمستتر في كان اسمها عائد الى الرأس
والكاف في كالليل تعلق بخبر محذوف لكان من نحو مسودا والجار والمجرور في محل النصب على انه خبر لكان
لاقامته مقام ذلك الخبر المحذوف والبهيم مجرور لانه صفة الليل وضوء مرفوع لانه فاعل حل وحل مع ارجائه
الى آخره في محل النصب على الحال من الضمير الذي في الليل ويجوز ان يكون صفة لليل على تقدير اجراء الليل مجرى النكرة
كقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني والفاء في فانجلى للتعقيب وفاعله ضمير
راجع الى الليل وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى
غاض فعل ماض من الغيض وهو النقص يقال غاض الماء اذا نقص وغاضه غيره ومنه قوله تعالى وغيض الماء

وغاض هنا متعد والخواطر جمع الخاطر على غير القياس او جمع خاطرة على القياس وهو ما يخطر بالبال
والشرة الحدة والنشاط والتبريح شدة الاذى وتبليغ الشيء الى الهلاك والجوى داء القلب وكتب بالياء
وكذلك كل الف قبلها واو نحو الهوى والنوى واستوى واجتوى ومعنى البيت وان نقص دهر صفته انه
رمى ما يخطر بالبال من طيف الخيال ماء نشاطي ورونق انبساطي بشدة ايذاء قلبي لانه اذا احرق البال
بشدة الاذى لا ياتيه طيف الخيال واعرابه غاض فعل ماض بمعنى نقص وهو عطف على اما ترى وماء
منصوب لانه مفعول لغاض ودهر فاعله والضمير المستتر في رمى فاعله يعود الى الدهر وخواطر منصوب لانه
مفعول رمى وبتبريح يتعلق بقوله رمى ورمى الى الآخر في محل الرفع لكونه صفة لدهر وآض روض اللهو
يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى يقال آض يئيض اذا رجع وقد يكون بمعنى صار و
يبسا بفتح الياء من يبس اذا جف وذاويا اسم فاعل من الذوي وهو الذبول ومجاج اسم فاعل من المج وهو
رمي الريق من الفم والثرى التراب يكون فيه نداوة والثراء بالمد المال ومعنى البيت انه يقول صار
روض لهوي وطربي يابسا مصفرا بعد ان كان ناضرا مخضرا منبت التربة كأن ترابه يمج بالماء واعرابه
آض عطف على قوله وغاض وروض مرفوع لانه اسم آض ويبسا منصوب لانه خبر آض وذاويا منصوب لانه
خبر بعد خبر ومن بعد متعلق بآض وما في بعدما زائدة ويجوز ان تكون بمعنى زمان اي بعد زمان والضمير في كان اسمه عائد
الى الروض والثرى فاعل لمجاج ومفعوله محذوف اي بعد زمان كان ذلك الروض مجاجا ثراه ماءه وضرم النائي
المشت جذوة ما تأتلي تسفع اثناء الحشا ضرم فعل ماض من التضريم وهو ايقاد النار والنائي
البعد والمشت اسم فاعل من الاشتات وهو التفرق والجذوة الجمرة الملتهبة وقد جاءت فيها حركات الجيم الثلث
في قوله ما تأتلي نافية وتأتلي فعل مضارع من الايتلاء وهو التقصير يقال ما آلوت جهدا في حاجتك اي قصرت وتسفع
فعل مضارع من السفع وهو الاحراق يقال سفعته النار اذا اصابته وغيرته والاثناء جمع ثني وهو ما انحنى من بعض
في بعض والحشا ما في البطن ويكتب بالالف لانه من الحشو ومعنى البيت انه يقول وان ضرم البعد المفرق
في حشاي نارا ما تقصر في احراق قلبي ليلا ولا نهارا واعرابه ضرم عطف على آض والنائي فاعله والمشت مرفوع
لكونه صفة للنائي والباقي ظاهر واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا اجفانها طيف الكرى

التسهيد من السهاد وهو ضد النوم والمألف مفعل وهو اسم مكان من ألف المكان ألفه فما ألفا بمعنى سكنا
وجفا فعل ماض من الجفوة يقال جفا يجفو بمعنى زال عن موضعه وبعد والاجفان جمع الجفن وهو طبقة من
غطاء العين والطيف الخيال الذي يراه النائم والكرى النعاس ومعنى البيت انه يقول وان
اتخذ السهد عيني مقرا حتى لا يبرح عنها حين هجر اجفانها خيال المحبوبة الذي يرى في النوم فهو ايضا حاصل
في جنب الفراق واعرابه اتخذ عطف على ضرتم وفاعله التسهيد وعيني والمألفا مفعولاه الاول والثاني
ولما هنا ظرف زمان تضمن معنى الشرط وهو وقوع شيء لوقوع غيره فحينئذ تقتضي جوابا اما بعده كقوله تعالى
وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ وجملة واما قبله كما في هذا البيت اي لما جفا اجفانها طيف الكرى
اخذ التسهيد عيني ألفا وفاعل جفا طيف ومفعوله اجفانها والهاء في اجفانها ترجع الى العين واصل طيف
طيّف مثل هيّن وميّت فخفف والكرى مجرور تقديرا بالاضافة وكتابته بالياء لظهورها في تثنيته كريان
وقصره مقيس لانه مصدر كري يكرى كرى والله اعلم فَكُلُّ مَا لَاقَيْتُهُ مُغْتَفَرٌ فِي جَنْبِ مَا
أَسْأَرَهُ شَحْطُ النَّوَى لاقيت فعل ماض ناقص من الملاقاة والمغتفر المستور من الغفر وهو التغطية
يقال غفر الله لك اي ستر ذنوبك ومنه المغفر لانه يغفر الرأس والجنب معروف واسار فعل ماض
من الاسآر وهو الابقاء من السؤر وهو بقية الشراب والشحط البعد والنوى المكان الذي ينوى
السفر اليه ويقصد يقول فكل ما رايت ووصلت اليه من اعراض الشر وجفا الدهر ونقصان المال
وذبول وجه اللهو وحرقة الفؤاد وكثرة السهاد مستور متجاوز عنه بالاضافة الى ما ابقاه لي بعد منزلك واعرابه
الفاء في فكل جواب الشرط وهو قوله اما ترى ولزمت الفاء لان الجواب جملة اسمية وكل مبتدأ مضاف الى ما
وما اما موصوفة بمعنى شيء ولاقيته في محل الجر صفته واما موصولة بمعنى الذي ولاقيت صلته وعائده الهاء
وحينئذ لا موضع للصلة من الاعراب ومغتفر خبر المبتدأ ومحل الجملة جزم بان الشرطية في قوله اما ترى وفي
متعلق بمغتفر وجنب مضاف الى ما موصوفة كانت او موصولة وصفتها او صلتها اساره والشحط
فاعل اساره والنوى مجرور تقديرا بالاضافة وكتابته بالياء لكون عينه واوا وقصره سموع لَوْ لَابَسَ الصَّخْرَ
الْأَصَمَّ بَعْضُ مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضَّ أَصْلَادَ الصَّفَا لابس بمعنى لامس والصخر الحجارة العظام

الواحدة

الواحدة صخرة بتسكين الخاء وتحريكها والاصم الصلب المصمت ويلقى فعل مضارع من اللقاء بمعنى الرؤية
وفض فعل ماض من الفض وهو الكسر بالتفرقة والاصلاد جمع الصلد وهو الحجر الاملس والصفا جمع الصفاة
وهي الصخرة الملساء التي لا يؤثر فيها شيء يقول واصفا نفسه بالصبر على الشدائد لو لقي الحجارة
الممتنعة من التأثر بعض ما يلقاه قلبي من البلايا والرزايا لفضها فضا وجعلها كالتراب واعرابه
لو من حروف الشرط وفاعل لابس بعض ومفعوله الصخر والاصم صفة الصخر وما موصولة او موصوفة ويلقاه
صلة او صفة والضمير عائده ومحلها جر باضافة البعض اليها وفاعل يلقى قلبي ومحل ياء المتكلم جر بالاضافة
وفض جواب لو وفي فض ضمير هو فاعله يرجع الى البعض واصلاد مفعوله وينبغي ان يقول فضه وانما وضع المظهر
وهو اصلاد موضع المضمر لتهويل الامر والصفا مجرور تقديرا بالاضافة وكتابته بالالف لظهور الواو
في تثنيته صفوان وقصره مقيس لانه جمع جنس مثل فلاة وفلا إِذَا ذَوَى الْغُصْنُ الرَّطِيبُ فَاعْلَمَنْ
أَنَّ قُصَارَاهُ نَفَادٌ وَتَوَى ذوى بمعنى ذبل وقد ذكرنا وقصارى الشيء غايته والنفاد ذهاب الشيء
وفناؤه قال الله سبحانه وتعالى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي والتوى بالقصر
والمد الهلاك يقول مبينا عواقب الامور بالتمثيل اذا بدا في الغصن الرطيب الذبول واليبس فاعلم
ان ماله يؤول الى الفناء والهلاك واعرابه اذا ظرف زمان فيه معنى الشرط وذوى فعل ماض وفاعله
الغصن والرطيب صفة الغصن وفاعلمن جواب اذا والنون في فاعلمن نون التاكيد وكتابتها
بالالف عند البصريين مراعاة للوقف وبالنون عند الكوفيين مراعاة للفظ وان من حروف
المشبهة بالفعل وقصارى منصوب تقديرا اسمها والضمير مجرور محلا بالاضافة يرجع الى الغصن ونفاد
خبرها ومحل ان وما عملت فيه نصب على انه سد مسد مفعولي فاعلمن او سد مسد مفعول واحد ومفعول آخر
محذوف على ما اختلفوا فيه وتوى مرفوع تقديرا على انه عطف على نفاد وكتابته بالياء لكون عينه واوا
وقصره مقيس لانه مصدر فعل شَجِيتُ لَا بَلْ أَجْرَضَتْنِي غُصَّةٌ عُنُودُهَا أَقْتَلُ لِي
مِنَ الشَّجَى يقال شجي الرجل بالعظم اذا غص به في حلقه وغص بالطعام وجرض بالريق وشرق بالماء واجرضتني اي
اغصصتني والجريض الغصة ومنه المثل المعروف حال الجريض دون القريض والمثل لعبيد بن الابرص حين اخذه

يوم بوس النعمان بن المنذر وقيل عمرو بن هند فقال لعبيد انشدني فاجابه حال الجريض اي الغصة دون
القريض اي الشعر يعني الحالة التي انا فيها ابعدتني دمنعتني عن الشعر والعنود ارادة ما غانه مما غص الحلق
لا يبلع ولا يرتقي فيبقى معترضا في الحلق واقتل اسم التفضيل من القتل **يقول** شجيت مما لاقيته من نغص العيش
وغصص الشيب بل اجرضتني غصة فراق المحبوبة التي اعتراضها في حلقي اقتل لي من ذلك الشجى **واعرابه**
شجى فعل ماض ناقص والتاء فاعله ولا زائدة وبل من حروف العطف تكون للاضراب عن الكلام الاول
لتقرير الكلام الثاني والتاء في اجرضتني لتانيث فاعله وهو غصة والنون نون الوقاية والياء ضمير منصوب
متصل مفعوله وعنود مبتدأ والهاء عائد الى الغصة واقتل افعل التفضيل ولي تعلق به ومن الشجى مفعوله
ومحل اقتل الى آخره رفع خبر للعنود وعنود الى الاخر في محل الرفع صفة غصة وكتابة شجى بالياء وقصره
لانه مصدر فعل **إِنْ يَحْمِ عَنْ عَيْنِي الْبُكَا تَجَلُّدِي فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سُبُلِ الْبُكَا**
حماه يحميه اذا منع عنه وحفظ والبكاء يمد ويقصر قال الخليل من قصره ذهب به مذهب الحزن ومن مده ذهب
مذهب العويل والصياح والتجلد اظهار الجلادة والموقوف اسم مفعول من الوقف والسبل جمع السبيل
وهو الطريق **يقول** ان منع تجلدي وتصبري البكاء عن عيني لئلا يطلع الرقيب على حالي فقلبي موقوف
على طرق البكاء اي يبكي بانواع البكاء **واعرابه** ان حرف الشرط ويحم فعل مضارع مجزوم بها بحذف الياء
وعن تعلق بيحمي وعيني مجرور تقديرا والبكاء مفعول يحمي وتجلدي مصدر مضاف الى الفاعل فاعله والفاء
لجواب الشرط والقلب مبتدأ وموقوف خبره وعلى سبل تعلق به والبكاء مجرور تقديرا بالاضافة والجملة
في محل الجزم لجواب الشرط والبكاء ان مددتها كتبتها بالالف وان قصرتها كتبتها بالياء وبالالف
على اختلفوا **لَوْ كَانَتِ الْأَحْلَامُ نَاجَتْنِي بِمَا أَلْقَاهُ يَقْظَانَ لَأَصْمَانِي الرَّدَى**
الاحلام جمع الحلم وهو ما يراه الانسان في النوم وناجتني فعل ماض من المناجاة وهي المسارة والقى
فعل مضارع للمتكلم من اللقاء وهو الرؤية واليقظان ضد النائم واصما فعل ماض من الاصماء وهو
قتل الصيد على المكان يقال رماه فاصماه اذا قتله مكانه ورماه فاشواه اذا اصاب غير المقتل ورماه
فانماه اذا غاب عنه ثم مات وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت والردى الهلاك

يقول لو رايت في الزمان السالف في النوم ما اري الآن في اليقظة من الشدائد لقتلني على مكاني ولا يمهلني طرفة عين
ولكني تعودت الشدائد لتكررها مرة بعد اخرى **واعرابه** لو للشرط ولامتناع الثاني لامتناع الاول وكان
من الافعال الناقصة وتانيثه لتانيث اسمه وهو الاحلام وفاعل ناجتني ضمير فيه راجع الى الاحلام والنون للوقاية
والياء ضمير منصوب متصل مفعوله والجملة في محل النصب خبر كان والباء تعلق بناجتني وما موصولة او
موصوفة والقى صلتها او صفتها والهاء عائدة وفاعل القى ضمير فيه والهاء مفعوله ويقظان لا ينصرف للصفة
والالف والنون كسكران حال من الضمير المرفوع في القاه ويجوز ان يكون ظرفا لالقى اي في زمان اليقظة
واللام في لاصماني جواب لو والياء فيه مفعوله والردى فاعله وكتابته بالياء لقولهم في تثنيته رديان وقصره
مقيس لانه مصدر فعل **مَنْزِلَةٌ مَا خِلْتُهَا يَرْضَى بِهَا لِنَفْسِهِ ذُو أَرَبٍ وَلَا حِجَى الْمَنْزِل**
والمنزلة المنهل والدار والمنزلة ايضا المرتبة وخلت بمعنى ظننت يقال خلت الشيء خيلة ومخيلة اي ظننته ظنا
والارب اشد العقل والارب بسكون الراء الدهاء يقال هو ذو ارب اي ذو عقل كثير وقد ارب يارب اربا
مثل صغر يصغر صغرا والارب الحاجة والحجى العقل **يقول** ما القاه الآن في اليقظة منزلة مهينة كريهة
ما ظننت ان يرضى بتلك المنزلة عاقل لبيب **واعرابه** منزلة يجوز ان تكون خبر مبتدأ محذوف فكان
يقول ما الذي تلقاه يقظان فيقول في جوابه هي منزلة فحذف المبتدأ لدلالة الخبر عليه ويجوز ان تكون مبتدأ
وخبره محذوف اي لي منزلة وما نافية وخلت فعل ماض من افعال القلوب واصله خيلت كعلمت فنقلت
حركة الياء الى الخاء وحذفت لالتقاء الساكنين والتاء في خلتها فاعله والهاء مفعوله الاول راجع
الى منزلة ومحل يرضى الى آخره نصب على انه مفعوله الثاني ومحل ما خلت الى آخره رفع على انه صفة لمنزلة والباء
في بها واللام في لنفسه تتعلقان بيرضى والهاء في بها ترجع الى منزلة وفي لنفسه ترجع الى ذو ارب المتقدم عليه وذو
فاعل يرضى ورفعه بالواو لانه من الاسماء الستة ولا نافية ولا حجى زائدة وحجى مجرور تقديرا على العطف على
ارب وقصره سماعي **شِيمَ سَحَابٍ خُلَّبٍ بَارِقُهُ وَمَوْقِفٌ بَيْنَ ارْتِجَاءٍ وَمُنَى** الشيم
من قولهم شمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له او من شمت البرق اذا نظرت الى سحابه
اشيمه شيما والسحاب جمع السحابة او اسم جنس والخلب من الخلابة وهي الخديعة والبارق في بارقه بمعنى البرق

وهو واحد بروق السماء يقال برق الخلب بالاضافة وبرق خلب بالصفة اذا كان بلا مطر وموقف اسم مكان
والارتجاء من الرجاء ممدود وهو الامل ومنى جمع منية وهي ما يتمنى والفرق بين الرجاء والتمني ان الرجاء
انما يكون في الممكنات والتمني يكون في الممكنات والمستحيلات كقولك يا ليت لي الف الف درهم وليت
لي جناحا فاطير به يقول شائمي انتظار برق سحاب غير منجز للوعد ومقامي موقف بين الرجاء والتمني
واعرابه شيم يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي شأني شيم سحاب او هي اي هذه المنزلة شيم سحاب
ويجوز ان يكون بدلا من منزلة فيجري فيه الوجهان المذكوران في منزلة من الاعراب ويجوز ان يكون صفة لها
بعد صفة وخلب صفة لسحاب والبارق في بارقه فاعل خلب وموقف خبر مبتدأ محذوف اي ومقامي
موقف او عطف على شيم وبين ظرف موقف ومنى مجرور تقديرا بالعطف على ارتجاء وكتابته بالياء
لظهورها في تثنية **فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُسْتَوْبَلٌ يَشْتَفُّ مَاءَ مُهْجَتِي أَوْ مُجْتَوَى** قوله
مستوبل اي وخيم يقال استوبلت المكان اذا استثقلته ويشتف يستوعب من قولهم اشتف ما
في الاناء اذا شربه كله ولم يبق فيه شيئا ويقال لمن اكل ولم يبق سؤرا انه لف ويقال لمن شرب كذلك انه
اشتف وقالت ام زرع في حق زوجها انه اذا اكل لف واذا شرب اشتف والمهجة النفس والدم
وقيل دم القلب خاصة والمجتوى المكروه من الجوى وهو داء في القلب يقال اجتويت المكان اذا كرهته
وان كان موافقا للبدن يقول في كل يوم يمضي علي لي منزل مستثقل او مكروه يبالغ في شرب ما في قلبي حتى
يكاد يذهب روحي **واعرابه** في تعلق بمستوبل ويجوز ان تعلق بيشتف ومنزل يجوز ان يكون مبتدأ
اولا ومستوبل صفته ويشتف خبره او يشتف صفة لمنزل ايضا بعد صفة وخبره في كل يوم مقدما عليه او خبره محذوف
والتقدير لي منزل صفته كذا وكذا ويشتف حال مما قدر في الخبر المقدر اي لي منزل مستوبل والحال انه يشتف ويجوز
ان يكون منزل مبتدأ ثانيا وخبره يشتف والجملة خبر لمبتدأ محذوف اي هي منزل وذاك الشيم منزل مستوبل يشتف
وماء مفعول يشتف ومجتوى عطف على مستوبل وقصره مقيس **مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يَثْنِينِي عَلَى**
ضَرَّاءَ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى يثنيني اي يعطفني ويرجعني من الثني والضراء الصخرة
الصلبة الملساء والضب حيوان معروف والكدى جمع الكدية بالضم كالمدى والمدية وهي الارض الصلبة

يقال خ

يقال حفر فاكدى اي بلغ الكدية يقول مجازا ما ظننت ان الدهر يرجعني الى ارض صلبة لا يرضى بمثلها الضباب
على شدة حرصها عليها يقال ان للضباب حرصا عظيما على حفر الارض الصلبة لتسكنها **واعرابه** ما
نافية وان وما عملت فيه في محل النصب على انه يسد مسد مفعولي خلت او على انه مفعوله الاول
والثاني محذوف على ما اختلفوا فيه والدهر اسم ان ويثنيني في محل الرفع خبرها وفاعل يثنيني ضمير فيه يرجع
الى الدهر والنون في يثنيني للوقاية والياء مفعوله وعلى تتعلق بيثنيني وضراء لا تنصرف لالف التأنيث
مجرور وجره بالفتح ولا يرضى الى آخره في محل الجر صفة ضراء والباء في بها تتعلق بيرضى والهاء ترجع
الى ضراء والضب فاعل يرضى والكدى مجرور بالاضافة تقديرا وكتابته بالياء لظهورها في كدية وقصره
مقيس **أَرْمُقُ الْعَيْشَ عَلَى بَرْضٍ فَإِنْ رُمْتُ ارْتِشَافًا رُمْتُ صَعْبَ الْمُنْتَسَا**
ارمق من الرمق وهو امساك الرمق والرمق بقية الروح والنفس يقال ما في عيش فلان الا رمقة
ورماق اي بلغة وعيش رمق اي يمسك الرمق والعيش الحيوة والبرض الشي القليل واكثر ما يستعملونه
في البقية القليلة من الماء في الحوض ورمت فعل ماض من الروم وهو الطلب والارتشاف استيعاب ما
في الاناء من الرشف وقيل هو اخذ الماء بالشفتين وهو فوق المص والمنتسا المستبعد الذي لا يكاد
يوصل اليه من النسأ بالهمزة وهو التأخير يقال نسأ الله في اجلك اي اخره وابعده ويروى المنتشا
بالشين المعجمة اي المرتفع وقيل هو المتشمم المطلوب ريحه ايضا بالهمز يقول امسك الحيوة على سبيل البلغة من قليل
فان طلبت ما يكفيني من الاكل والشرب فقد طلبت المستبعد المتعذر الذي لا اكاد اصل اليه او طلبت
المرتفع الذي لا تصل يدي اليه او طلبت المتشمم الذي تطلب ريحه ولا يطمع في ادراك عينه **واعرابه**
ارمق فعل مضارع للمتكلم يجوز ان يكون على بناء الفاعل فالمضمر فيه فاعله والعيش مفعوله ويجوز ان يكون على
بناء المفعول فالمضمر فيه يقوم مقام فاعله والعيش منصوب بنزع الخافض اي من العيش وعلى برض في
محل النصب على انه مفعول بالواسطة لارمق او على انه حال من العيش وارتشافا مفعول رمت ورمت
الثاني جزاء الشرط ومحل رمت الاول والثاني جزم بان الشرطية واصل رمت رومت بفتح الراء والواو
فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ضمت الراء دلالة على الواو

فصار رُمْتُ وقيل نقل رَوُمْتُ اولاً الى باب فَعُل فصار رَوُمْتُ بضم الواو ثم نقلت حركة الواو الى الراء
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار رُمْتُ والاول اولى والمنسا ان كان من المتعدي فاضافة
الصعب اليه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف بتقديم الصفة مثل جرد قطيفة ومثل صارم السيف وان
كان من اللازم فاضافته اليه من قبيل اضافة الصفة الى فاعلها مثل حسن الوجه وكتابة المنسا بالالف لانه من الهمز

أَرَاجِعٌ لِي الدَّهْرُ حَوْلاً كَامِلاً اِلَى الَّذِي عَوَّدَ اَمْ لاَ اَرْتَجِي

راجع يجوز ان يكون من الرجع فيكون متعديا ويجوز ان يكون من الرجوع فيكون لازما والحول السنة وعوّد فعل ماض من التعويد وهو الرجوع الى الامر مرة بعد اخرى بحيث يصير ملكة وارتجي فعل مضارع مجهول من الارجاء يقول ايرجعني الزمان مدة الى ما عودني به من حصول ما اشتهيت ووصول ما تمنيت فيرتجي رجوعه ام لا يرجعني الى ذلك فلا يرتجي منه على ان يكون راجع متعديا او على تقدير ان يكون لازما فيقول ايرجع الدهر لاجلي مدة الى ما عودني به من الرخاء ونضارة العيش فيرتجى ام لا يرجع لاجلي فلا يرتجى وَاِعْرَابُهُ الهمزة للاستفهام على طريق التمني والسؤال وراجع مبتدأ لاعتماده على الهمزة والدهر خبره ويجوز ان يكون الدهر مبتدأ وراجع خبره مقدما عليه لاشتماله على الاستفهام ومحل لي النصب على انه مفعول به بالواسطة لراجع وحولا منصوب على انه مفعول به بلا واسطة هذا على تقدير ان يكون راجع متعديا واما على تقدير كونه لازما فلي مفعول له وعلى التقديرين يجوز ان يكون نصب حولا على انه ظرف لراجع او حال من الدهر وكاملا صفة لحولا والى متعلق براجع وعود صلة الموصول وفاعل عود ضمير فيه راجع الى الدهر وعائد الموصول محذوف اي الذي عودني له وام متصلة على ما قررنا به معنى البيت ويجوز ان يكون منقطعة وفي ارتجي ضمير يقوم مقام فاعله راجع الى الرجع او الى الرجوع كما قررنا وكتابته بالياء لوقوع الفخامة

يَا دَهْرُ اِنْ لَمْ تَكُ عُتْبَى فَاتَّئِدْ فَاِنَّ اِرْوَادَكَ وَالْعُتْبَى سَوَا

العتبى اسم الاعتاب وهو الرجوع الى ما يحب والى الرضى قيل هو الارضاء وازالة العتب فالهمزة في الاعتاب للسلب واتئد اي ارفق من التؤدة والتؤدة وهو السكون والتأني والارواد الامهال وسوا ممدودا بمعنى الاستواء وهو العدل يقول يا دهر ان لم تسلني ولم تزل عني بالارضاء والاعتذار ما فعلت بي فارفق فيما تفعل من بعد فان رفقك بي وارضائك

ليسان

لي سيان عندي وَاِعْرَابُهُ دهر منادى مفرد مبني على الضم وان شرطية وتك في قوله لم تك اصله تكون فبعد دخول لم الجازمة حذفت حركة لام الفعل ثم حذف عين الفعل لالتقاء الساكنين ثم حذف لام الفعل للخفة فصار لم تك وتك هذه يجوز ان تكون تامة فعتبى مرفوع به تقديرا فاعله ويجوز ان تكون ناقصة فتكون لم تك فعل الواحد المخاطب واسمه ضمير فيه وعتبى خبره فحينئذ تقديره ان لم تك ذا عتبى فحذف ذا ونصب عتبى تقديرا وفاتئد جواب الشرط وهو على وزن افتعل واصله اوتئد فقلبت الواو تاء وادغمت وارواد مصدر مضاف الى الفاعل اسم ان وعتبى الثانية منصوبة تقديرا بالعطف على اسم ان وسوا مقصور من الممدود للضرورة خبر ان وانما افرده ولم يقل سوائان لانه في الاصل مصدر فيجوز مثل ذلك فيه لدلالته على الواحد والتثنية والجمع وكتابته بالالف

رِفْقُهُ عَلَيَّ طَالَمَا اَنْضَبْتَنِي وَاسْتَبْقِ بَعْضَ مَاءِ غُصْنٍ مُلْتَحِي

رفقه اي تأن وترفق يقال رفق على غريمك اي نفس عنه وسهل عليه الامر وخفف و انضبتني اي اتعبتني ويروى انضيتني من الانضاء ويروى اتعبتني من الاتعاب والملتحى المقشور من لحوت الشجر اذا اخذت قشره يقول يا دهر خفف عني ثقل علي وسهل علي ما عرفانه قد طال انضابك لي او انضاك او اتعابك وابق بعض ماء غصن مقشور يعني ابق بقيتي من حيوتي وآخر عهدي غير منقص وَاِعْرَابُهُ رفقه امر وفيه ضمير فاعله وعلى تتعلق به وما في طالما يجوز ان تكون مصدرية فمع ما بعدها في تأويل المفرد ليكون فاعلا لطال اي طال انضابك فلا تكتب الا منفصلا ويجوز ان تكون مهيئة لدخول طال على الفعل والكف بها حينئذ عن ان يكون لطال فاعل فحينئذ لا تكتب الا متصلة فطالما كانه بمعنى طويلا فمحله نصب على الوجهين المذكورين كانه قال انضبتني انضابا او زمانا طويلا واستبق عطف على رفه وملتحي صفة غصن وكتابته بالياء قياسا ٥

لاَ تَحْسَبَنْ يَا دَهْرُ اِنِّي ضَارِعٌ لِنَكْبَةٍ تَعْرُقُنِي عَرْقَ الْمُدَى

الضارع المتذلل والخاضع يقال ضرع الرجل اذا خضع وتذلل والنكبة واحدة النكبات وهي المصيبة وتعرقني من العرق بالفتح وهو اخذ ما على العظم من اللحم ويقال لذلك العظم العرق وجمعه العراق والمدى جمع المدية بالضم والكسر وهي السكين والشفرة يقول مظهرا عدم احتفاله بما حل الدهر به لا تحسبن يا دهر اني اتخضع لتحاملك واتذلل لمصائبك التي اثرت في اعضائي حتى تاثير المدى في العرق وَاِعْرَابُهُ لا تحسبن مجزوم

بالناهية مبني بالنون الخفيفة ومحل الياء اي اني نصب اسم لان وضارع خبرها ولنكبة متعلق بضارع وفي
تعرقني ضمير فاعله راجع الى النكبة والياء مفعوله وعرق صفة مصدر منصوب محذوف والتقدير تعرقني عرقا
عرق المدى ومن تعرقني الى الآخر في محل الجر صفة لنكبة ومن ان الى الآخر في محل مفعولي لا تحسبن او في محل مفعول
واحد والآخر محذوف كما ذكرنا وكتابة المدى بالياء لظهوراني مية **مارست من لو هوت الافلاك**
من جوانب الجو عليه ما شكا مارست من المرس وهو الحبل يقال مارس الرجلان
اذا استقيا في البئر لا بلهما واجتهد كل واحد منهما ان يخرج برسه اكثر من الآخر ويقال رجل ممارس ومرس
اي صبور على ممارسة الامور وهوت من هوى بفتح الهاء اي سقطت من العلو والافلاك جمع الفلك محركة
وهو كل مستدير والمراد بها هنا الافلاك السبعة الدائرة العلوية والجو ما بين السماء والارض وشكا من الشكاية
ويروى **ما اشتكى** ايضا يقول مخاطبا للدهر جادلت يا دهر بما فعلت بي من ايصال الآلام
والنكبات رجلا لو سقطت الافلاك باثقالها عليه من جميع جوانب الهواء ما شكا منه ولا التفت ولا
يقول اوقع علي شيء ام لا **واعرابه** مارست فعل ماض وفاعله التاء ومن منصوب المحل بمارست ويجوز
ان تكون موصولة وصلتها الجملة بعدها وعائد الضمير في عليه ويجوز ان تكون موصوفة وصفتها الجملة ومحل الجملة
النصب والافلاك فاعل هوت ومن وعلى متعلقان بهوت وما شكا جواب لو وكتابته بالالف لظهور الواو
في شكوت وعلى الرواية الاخرى فكتابته اشتكى بالياء **لكنها نفثة مصدور اذا جاش**
لغام من نواحيها عمى النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل والمصدور الذي يشتكي الوجع في
صدره يقال لا بد للمصدور ان ينفث ومعنى جاش ارتفع وعلا واللغام الزبد الذي يخرج من فم البعير
مشوبا بغيره والنواحي جمع الناحية وهي الجانب وعمى اي سال يقال عمى يعمي عميا مثل همى يهمي هميا
وعمى الموج يعمي عميا اذا رمى بالقذى **يقول** معتذرا عما شكا شاني ما ذكرت من التصبر والقوة لكن الشكاية
التي اظهرتها والحكاية التي سردتها من سوء آثار الدهر ليست على سبيل التذلل انما هي نفثة رجل معذب
اذا ارتفع زبد من نواحي تلك النفثة التي هي بغير اختيار سال بالضرورة يعني كما ان من شان الزبد المجتمع ان
يسيل فكذا من شان المصدور ان ينفث فحينئذ يعذر فيه لانه بغير اختياره **واعرابه** لكن من الحروف المشبهة بالفعل

تتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات ووقوعها هنا النفي الشكاية والاثبات الجلادة والهاء
في محل النصب اسمها راجع الى ما ذكر من الشكاية ونفثة مرفوع خبرها ومصدور صفة محذوف اي شخص مصدور
واذا ظرف تضمن معنى الشرط وجاش فعل ماض من الجيشان ولغام فاعله ومن للابتداء متعلق بجاش والهاء
5 في نواحيها راجع الى النفثة وعمى جواب اذا الشرطية وفيه ضمير فاعله راجع الى اللغام وكتابته بالياء
رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا
رضي عنه رضا مقصورا والرضاء بالمد اسم المصدر والقسر القهر والغلبة والسخط بفتح السين وضمها خلاف الرضا
وقد سخط اي غضب وصرف الدهر حدثانه والقضاء الحكم **يقول** رضيت بما حل بي من النوائب
والشدائد رضا مشتملا على القهر ويكون لا محالة على القهر رضا من كان متساخطا على حدثان الزمان
غير راض بوقايع الاوان وسدد من قال اذا انا لم اقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتبي على الدهر
واعرابه يقال رضيت به ورضيت عنه ورضيت عليه وانشد الاخفش اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله
اعجبني رضاها وقسرا منصوب اما على الحال اي حال كوني مقسورا او على انه مفعول له اي لاجل القهر او على
انه تمييز ورضا مبتدأ مضاف الى من وعلى القسر خبره مقدم عليه فحينئذ من موصول محله الجر بالاضافة
وفي كان ضمير اسمها راجع الى من وذا سخط خبرها وعلى متعلق بسخط والجملة صلة الموصول ويروى على القسر رضى
بالتنوين فعلى هذا يجوز ان يكون رضى مبتدأ وعلى القسر خبره وتكون الجملة تاكيدا لما قبلها اي رضيت
قسرا والرضا على القسر يوجد ويجوز ان يكون قسرا ورضى منصوبين على الحال من فاعل رضيت اي رضيت
مكرها على الرضا وراضيا بالقسر فعلى هذا على القسر يتعلق برضى بمعنى راضيا لانه جاء رضي عليه بمعنى رضي به كما ذكرنا
ويجوز ان يكون قسرا ورضى منصوبين على انهما المفعول المطلق تقديره رضيت قسرا مشتملا على الرضا ورضى مبنيا
على القسر ففيه اضمار وتقديم وتاخير فعلى هذه التقادير استفهامية على طريق الانكار والقضاء ممدود وانما
قصره لضرورة الشعر **ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلى** الجديدان
الليل والنهار سميا بذلك لتجددهما على التوالي واستوليا اي استحوذا من الاستيلاء والجديد نقيض الخلق وادنياه
اي قرباه من الادناء وهو التقريب والبلى بكسر الباء خلوقة الثوب واضمحلاله **يقول** سيرا الى فناء المحدثات

ان الليل والنهار اذا استحوذا على حادث من الانسان وغيره يقربانه الى الفناء ويدنيانه الى البلى واعرابه
الجديدين منصوب بان ونصبه بالياء لانه تثنية واذا ظرف تتضمن معنى الشرط وما زائدة وضمير التثنية وهو
الالف في استوليا وادنيا للجديدين فاعل تعلق باستوليا وادنياه جواب الشرط وهو اذا مع الشرط والجزاء
رفع على انه خبر لان وللبلى تعلق بادنيا والهاء في ادنياه راجع الى الجديد والبلى بكسر الباء مقصور وكتابته بالياء
واذا فتحت الباء مدت وكتبت بالالف ما كنت ادري والزمان مولع بشت ملموم
وتنكيث قوى ان القضاء قاذفي في هوة لا تستبل النفس من فيها
هوى ادري اعلم والمولع الحريص والشت التفريق والملموم المجموع والتنكيث نقض الغزل والقوى جمع
قوة وهي طاقة من طاقات الحبل وقاذفي اي رامي والهوة البئر العميق وتستبل اي تستفيض تفعل من قولهم
ابل من مرضه وابل واستبل اذا افاق ونجا منه وهوى اي سقط يقول ما كنت اعلم في حال حرص الزمان على تفريق كل مجموع
ونقض كل مفتول ان القضاء السماوي يرميني في بئر المحن وحفرة حوادث الزمن التي لا ينجو ولا يتخلص منها
نفس من وقع فيها واعرابه ما نافية وكان من الافعال الناقصة والتاء اسمه وادري وما عمل فيه في محل النصب
خبره والواو في والزمان حالية والزمان مبتدأ ومولع خبره وبشت تعلق بمولع واضافة شت الى
ملموم اضافة المصدر الى المفعول وكذا اضافة تنكيث الى قوى وتنكيث عطف على شت والجملة اعتراضية
بين ادري ومعموله وهو ان وما عملت فيه والقضاء اسم ان وقاذفي مرفوع تقديرا خبره وفي هوة تعلق بقاذف
ومحل لا تستبل جر على انه صفة لهوة ونفس فاعل تستبل ومن موصولة وما بعدها صلتها ومحل الموصول جر باضافة النفس اليها
وفي هوى ضمير فاعل راجع الى الموصول والهاء في فيها راجع الى هوة وكتابة هوى بالالف عند البصريين وبالياء
عند الكوفيين وكتابة هوى بالياء عند الفريقين فان عثرت بعدها ان والت
نفسي من هاتا فقولا لا لعا عثرت اي كبوت من العثار وهو الكبو وعثر الرجل اي
زل وعثر على الامر اي وقف عليه ووألت اي نجت من الوأل والوؤول ومنه الموئل ولعا كلمة تقال للعاثر
ومعناه اسلم او سلمك الله وهي من اسماء الافعال يقول داعيا على نفسه فان عثرت بعد خلاص نفسي من
هذه الهوة فقولا يا خليلي لا سلمك الله واعرابه بعد ظرف لعثرت والهاء في بعدها راجع الى الهوة

ذلك

ومن تعلق بوألت ونفسي فاعل وألت وها تا بمعنى هذه اشارة الى الهوة والشرط الثاني وهو ان وألت
في موضع الحال بناء على ما قال بعضهم اذا توالى شرطان بلا عطف فالثاني في موضع الحال ولا جواب له
وانما الجواب للشرط الاول تمسكا بقول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز
زانها كرم اي ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا وفعل هنا فقولا جواب لقوله فان عثرت اي فان عثرت
بعدما نجت نفسي منها فقولا لا لعا وقوله قولا يجوز ان يخاطب به صاحبيه ويجوز ان يخاطب صاحبا
واحدا لكن اخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين بناء على عادتهم لان الرفقة ادنى ما يكون ثلثة غالبا فجرى
خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون يريد فقولن فقلب نون التاكيد الخفيفة في حال الوصل
الفا حملا على حال الوقف فصار قولا ولا لعا في حال النصب بقولا وكتابة لعا بالالف وان كان لا يعرف
اصل الفه لانه ليس بمشتق وقيل يكتب بالياء وان تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت
الاسى على الاسى المدة الزمان والموصول المقرون والحتف الموت والهلاك من غير قتل يقال
مات حتف انفه وسلطت من التسليط والتسليط من السلاطة وهو القهر والغلبة والاسى الاول بضم الهمزة
بمعنى الصبر او بفتحها وكسرها بمعنى المعالجة والمداواة والاسى الثاني بفتح الهمزة بمعنى الحزن يقول
وان كانت مدة تلك الهوة او الحالة التي انا فيها مقرونة بالموت ولم اخلص من تلك الورطة قبل الموت
سلطت الصبر والمعالجة والمداواة على الحزن فانه ليس للمصاب كالصبر والعلاج بالشواغل واعرابه
مدة اسم كان وموصولة خبره والهاء في مدتها راجع الى الهوة او الى الغمرة او الى النفس او الى الحالة الواقعة
وبالحتف تعلق بموصولة وسلطت جواب الشرط ومحله جزم به والاسى الاول منصوب تقديرا والثاني
مجرور ويجوز كتابتهما بالالف والياء ان امرء القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه
دون المدى امرؤ القيس من كبار شعراء العرب ومن الشجعان ولذلك قيل له امرؤ القيس كما
يقال للبطل والفتى فارس الجيش وفتى القوم وجرى من الجريان وهو السير والمدى الغاية واعتاق فعل ماض
من الاعتياق وهو العوق يقال عاقه واعتاقه اي منعه عن مقصده والحمام الموت يقول سليا نفسه
بما جرى على من سماه في هذه الابيات ان امرأ القيس بعد ما تجشم ارتكاب الاخطار نهض الى مقصده

فدون ذلك منعه شرب الحمام وعاقه عن القصد والمرام وقصته مع ابيه وهو حجر الكندي ملك بني اسد
وزجره اياه عن قول الشعر وطرده له بسبب من عنده واصراره على قول الشعر واختياره الغربة بصحبة صعاليك العرب
وقتل بني اسد اباه في غيبته بسبب ظلمه عليهم ووصول خبر القتل اليه حال جلوسه على الشرب وما قاله حينئذ ومن
جملته اليوم خمر وغدا امر ضيعني صغيرا وحملني ثقل الثار كبيرا وخروجه على بني اسد باعوانه منتقما منهم
وجلاؤهم اوطانهم خائفين منه ووقوعه بقوم من كنانة وقتله منهم قتلا ذريعا كثيرا وقول اصحابه فيهم فيه
يا ثارات الهمام وقول عجوز منهم والله ايها الملك لنحن ثارك وانما ثارك بنو اسد ورفعه القتل بعد استماع
قول العجوز عنهم وانشاده هذا البيت الا يا لهف هند من اناس هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وخروج
اعوانه عليه متمسكين بقتل بني كنانة ظلما تاركين له واستجاشته بعد ذلك من مرثد وهو ملك من ملوك اليمن
وتثبطه فيها ثم توجهه الى قيصر مستعينا به ووصوله اليه وتقبله مقدمه وتعشق بنت قيصر عليه ورفع الحال واشاعة
رجل من بني اسد كان يقال له الطماح الى قيصر وتدبيره مغتاظا في قتله بلا سيف بعث حلة مسمومة في
عقبه بعد تسييره بجيش ووصيته الى الحامل بالباسها اياه بعد خروجه من الحمام ولبسه الحلة حينئذ وتقرح
جسمه وحمله مريضا الى جبل هناك يقال له عسيب وسؤاله عن صاحب قبر كائن بجوار الجبل وقولهم
مجيبا له انه لبعض بنات الملوك وما قاله حينئذ من الشعر وهو اجارتنا ان الخطوب تنوب واني
مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب فان تصلينا فالقرابة
بيننا وان تهجرينا فالغريب غريب وموته ودفنه هناك مشهور **واعرابه** اضافة امرئ
الى القيس اضافة جزء الشيء الى كله وجرى وما يتعلق به في محل الرفع خبر ان واصل اعتاق اعتوق كالقعود
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحمامه فاعل اعتاق والهاء فيه راجع الى امرئ القيس ودون
ظرف لاعتاق والمدى مقصور سماعا وكتابته بالياء **وخامرت نفس ابي الجبر الجوى**
حتى حواه الحتف فيمن قد حوى خامرت اي خالطت ولازمت يقال خامر فلان المكان
اذا لزمه ومنه سميت الخمر خمرا لانها تخالط العقل وابو الجبر الكندي ملك كندة والجوى داء يأخذ بالقلب حرقة
من الجوانح وهو الجمع يقال حواه اي جمعه والحتف الهلاك وقد مر ويروى حتى سقاه الحتف فيمن قد سقى

ويروى حتى

ويروى حتى سقاه الحتف تريح الجوى يقول خالط نفس هذا الملك الداء الذي كان في قلبه الى ان
ادركه الهلاك بين من جمعهم من الجيش ولم يتمكنوا من خلاصه وقصته خروجه الى كسرى ليستنجد على
من نازعه في ملكه واخرجه عن مملكته وشرطه مع كسرى ان غلب على عدوه اتاه باناس من قومه رهائن
في دينه وترك عمه شرحبيل عند كسرى رهينة بهذا الشرط وبعث كسرى معه جيشا اربعة آلاف ممن
لا يخطئ ابدا في الرمي وبلوغه مع الجيش الى بعض ديار العرب ووحشة الجيش من تلك الديار وقول بعضهم لبعض
اين تذهبون مع هذا الملك انما يريد ان يهادن قومه ويجعلنا عبيده ومماليكه واتفاقهم على ان يسموه
لخلاص انفسهم وسقيهم السم اياه ودسوه به مشورة **واعرابه** نفس فاعل خامرت والجوى مفعوله ويجوز
بالعكس فحينئذ الجوى يجري مجرى التانيث على معنى الحرقة وشدة الوجد اي وخامرت الحرقة نفس ابي الجبر وحتى
للغاية متعلق بخامرت والهاء في حواه راجع الى ابي الجبر مفعول حوى والحتف فاعله وفي متعلق بحواه ومن
موصول محله جر بفي وقد حوى صلته وقد للتقريب وفاعل حوى ضمير فيرجع الى ابي الجبر وكتابته بالياء لظهورها
في حويت **وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدى**
ابن الاشج هو عبد الرحمن بن محمد بن قيس بن الاشعث الكندي وسمي به لشجة اصابته في بعض الحروب
والقيل بالفتح الملك وبه تسمى ملوك حمير واشتقاقه من القول لانهم اصحاب القول المسموع والامر
النافذ واصله قيول فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت ثم
خففت مثل هين وميت ويجوز ان يكون من التقيل وهو التتبع لانه يتقيل فعله وقوله اي يتبع فاصله
قيل فادغمت الياء في الياء ثم خففت مثل لين والردى الهلاك والحذار المحاذرة والاشمات افعال
من الشماتة والعدى الاعداء وهو جمع لا نظير له يقول وابن الاشج ساق نفسه الى الهلاك والتلف
بنفسه بيده مخافة شماتة الاعداء وقصته مبايعة اهل العراق معه وخروجه على الحجاج وقتاله
معه مدة طويلة مع انه من ولاة سجستان وانهزامه آخرا والتجاؤه الى رتبيل ملك الترك وارتفاع شأنه
عنده وبعث الحجاج بمال كثير عليه رسله الى رتبيل ليسلمه الى رسله وتسليمه اياه اليهم فختم معه رجلا تميميا
في سلسلة وتوجههم معه الى الحجاج حتى وصلوا الى الري وارتقاؤه ليلا الى سطح بيت حبس فيه لالقائه وجعله

ثيابه عليه وقول التميمي ما تصنع ايها الامير وجوابه الساعة اعلمك والقائه نفسه من السطح بالتميمي وموتها
به وحمل رأسه الى الحجاج مشهورة **ولِغِرابِهِ** ابن مبتدأ مضاف الى الاشج والعقيل صفته وفي
ساق ضمير فاعله راجع الى ابن الاشج ونفسه مفعوله والى تعلق بساق ومحل الجملة رفع خبر المبتدأ وانتصاب
حذارا انه مفعول له اي لاجل الحذر من شماتة العدى وقصر العدى مسموع وكتابته بالالف عند البصريين
وبالياء عند الكوفيين **وَاخْتَرَمَ الوَضّاحَ مِنْ دُونِ التي أَمَّلَها سَيْفُ الحِمامِ**
المُنْتَضَى الاخترام القطع والاستيصال يقال اخترمته المنية اي قطعته واستاصلته والوضاح
هو جذيمة الابرش الازدي وكان رجلا مهيبا من العماليق مغيرا على ملوك الطوائف حتى غلبهم على
كثير مما في ايديهم قاتلا ابا الزباء طامعا في ملكه وكان به برص والعرب تقول للذي اصابه برص وضح
مكان برص تحسينا للفظ البرص والوضح البياض ودون هنا بمعنى قبل وامّل فعل ماض من التأميل
هو الرجاء ويروى **قُدّامَها** من الام وهو القصد والحمام الموت وقدره والمنتضى اسم مفعول من
الانتضاء وهو سل السيف يقول قطع سيف الموت المجرد حبال مسايل الوضاح امام المطالب التي
رجاها او قصدها وقصته مع الزباء وهي امرأة عاقلة زاهدة عن التزوج بالنكاح بعرض نفسها عليه
وانخداعه بها حرصا عليها وعلى ملكها مشيرا او زناء في امرها واستصواب كلهم ذلك الا قصير بن سعد
القضاعي فانه قال له لا تفعل ايها الملك فانها خادعة لك بسبب قتلك اباها وعصيان جذيمة قول
قصير بقدومه على ما دعته اليه نفسه من خطبتها وقول قصير ثانيا له ايها الملك اذا عصيت نصيحتي فانظر
الى اعوانها واصحابها حين اقبالهم اليك واستقبالهم لك فان ترجلوا وسلموا ثم ركبوا وتقدموا
فقد كذب ظني وان هم اذا حيوك احدقوا بك فاعلم انها مكر وحيلة فعليك بهذه العصا وهي فرس
جواد كانت لجذيمة وكانت لا تدرك فاركبها وانج بنفسك منها وتوجه جذيمة الى الزباء وقبل
اعوانها اليه محدقين به وعرض قصير الفرس عليه وشغله حينئذ عن الركوب وهرب قصير راكبا على العصا
متيقنا قتلهم جذيمة وادخال الاعوان جذيمة على الزباء وكشفها عانتها في نظره غير مزيلة شعرها عنه
ستة وقولها له اذات عروس ترى ايها الملك وقوله في جوابها ارى ذات فاجرة غدر وامرها باجلاس

على نطع

على نطع وباحضار طست من ذهب وقولها مستهزئة به لا تضيعوا دم الملك وقوله في جوابها دعوا
دما ضيعه اهله مشهورة **وَلِغِرابِهِ** الوضاح منصوب مفعول اخترم ومن زائدة على مذهب بعضهم
في المثبت او للابتداء متعلق باخترم او بالمنتضى والتي موصول واملها الى آخره صلته والموصول
في محل الجر صفة لمحذوف اي المطالب او المقاصد التي املها وفي امل ضمير فاعله راجع الى الوضاح
والهاء مفعوله راجع الى ذلك المحذوف وسيف فاعل اخترم والمنتضى مرفوع تقديرا صفة سيف
وكتابته بالياء لوقوع الالف خامسة **وقد سَما قَبْلي يَزيدُ طالِبًا شَأْوَ العُلى**
فَما وَهى وَلا وَنى فَاعْتَرَضَتْ دُونَ التي رامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الجِدُّ
اللَّهِيمُ الأَرْبى سما بمعنى ارتفع او بمعنى خرج يقال قد سموا واستموا اذا خرجوا للصيد ومنه يقال للسماة
للصيادين ويزيد هو يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي والشأو الغاية ويجوز ان يكون من قولهم
شاوت القوم شأوا اذا سبقتهم ووهى اي ضعف من وهي الحائط اذا هم بالسقوط وونى من الونى
وهو التقصير والفتور واعترضت اي عرضت وتقدمت ودون بمعنى امام ورام اي طلب وجدّ اي حقق
والجد تحقيص النزل واللهيم الداهية التي تلتهم كل شيء اي تبتلع والاربى ايضا الداهية يقول قد خرج ونهض
قبل ما منا يزيد بن المهلب يطلب غاية المجد والرفعة وما لحقه القصور والفتور ومع ذلك اعترضت دون
البغية التي كان يطلبها ويجتهد فيها اجتهادا بليغا داهية الموت التي من شانها ان تبتلع الناس وتقتلعهم
وقصته خروجه على بني امية واقامته بالبصرة آمرا بالخطبة على المنبر باسمه وتسليم جارية من جواريه عليه بالخلافة
وقول العباس بن الوليد لها حينئذ رويدك حتى تنظري عم تنجلي عماية هذا العارض المتالق ودعوته
الناس الى نفسه زاعما انه يدعوهم الى سنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومقاتلته مع جيش بعثهم اليه
ليأخذوه وقتل رجل من كلب اياه يقال له القحل وقول الشاعر قتلنا يزيد بن المهلب بعدما تمنيتم ان يغلب الحق
باطله وما كان في اهل العراق منافق عن الدين الا من قضاعة قاتله وتفاصيل احواله مشهورة ولغرابها
قد للتحقيق وقبلي ظرف سما ويزيد لا ينصرف لوزن الفعل فاعله وطالبا حال من يزيد وشأو منصوب بطالبا
واصل وهى وونى وهي وونى قلبت ياء كل واحد منهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي كل من الفعلين

ضميرفاعل راجع الى زيد والفاء في فاعترضت للتعقيب والترتيب ودون ظرف اعترضت والتي موصول وصلته
رام وعايده محذوف والتقدير رامها وفي رام ضمير فاعله راجع الى زيد والموصول في محل الجر صفة لمحذوف
اي دون المطالب التي والجملة الاعتراضية وهي قوله وقد جدّ به الجد منصوبة المحل بالحال من ضمير رام والباء في
به يجوز ان تكون للتعدية وان تكون للمصاحبة والجد منصوب على انه مفعول مطلق كانه قال جدّ جدًّا ففي جدّ
على هذا الوجه ضمير فاعله راجع الى زيد او مرفوع على انه فاعل جدّ وهذا الاسناد مجازي والضمير في به راجع الى زيد
واللهيم فاعل اعترضت وتأنيث الفعل على معنى اللهيم اي الداهية والابل مرفوع على انه صفة اللهيم او سانه وكتابته بالياء

هَلْ أَنَا بِدْعٌ مِنْ عَرَانِينِ عُلًى جَارَ عَلَيْهِمْ صَرْفُ دَهْرٍ وَاعْتَدَى البدع

البديع وهو الشي المستحدث الذي لم يسبق الى مثله احد والعرانين جمع عرنين وهو السيد والمتقدم في الامر
ولذلك سمي اول الانف به لانه متقدم على ساير الخد والعلى الرفعة والشرف وجار من الجور وهو العدول عن الحق
وصرف الدهر حوادثه والاعتداء الظلم والتجاوز عن الحد ومقدار ما عليه يقول هل انا وحيد في الابتلاء بالنكبات
من بين السادات الذين جارت عليهم صوارف الزمان وطوارق الحدثان لا بل انا واحد منهم فكما مال الدهر عليهم
بالجفاء مال علي به ايضا واعرابه هل حرف استفهام على طريق النفي والانكار وانا مبتدأ وبدع خبره ومن
للابتداء متعلق ببدع وعرانين لا ينصرف على انه صيغة منتهى الجموع وجره بالكسر للاضافة الى علي وعليهم متعلق بجار
وصرف فاعل جار والجملة في محل الجر صفة لعرانين واعتدى عطف على جار وكتابته بالياء **فَإِنْ أَنَالَتْنِي**

الْمَقَادِيرُ الَّتِي أَكِيدُهَا لَمْ آلُ فِي رَأْبِ الثَّأَى انالتني اي اعطتني من الانالة
وهي الاعطاء والمقادير جمع المقدار واكيد فعل مضارع للمتكلم من الكيد وهو بمعنى الارادة او من الكيد بمعنى الحيلة
وآل واصل آلو فعل مضارع ايضا للمتكلم من الالو وهو التقصير والرأب اصلاح الشي ومنه قولهم في الدعاء اللهم
ارأب بينهم اي اصلح والثأى الفساد يقول فان اعطتني مقادير الله تعالى ما اريده واطلبه واحتال في طلبه كما
اعطت من يأتي ذكرهم بعد لم اقصر في اصلاح ما افسده علي صرف الزمان واعرابه من ان التي جزم ان الشرطية
والمقادير فاعل والياء مفعوله والتي موصول واكيدها صلته وعايده ومحل الموصول نصب على انه مفعول ثان
لانالتني وآل جواب الشرط واصله آلو حذفت الواو لدخول لم الجازمة عليه وان كان اصله الواو وكتابته اجتماع الالفين

وقد نشا

وَقَدْ سَمَا عَمْرٌو إِلَى أَوْتَارِهِ فَاحْتَطَّ مِنْهَا كُلَّ عَالِي الْمُسْتَمَى سما من السمو وهو الارتفاع
وقد يكون سما بمعنى خرج كاثر بيانه وعمرو هو ابن اخت جذيمة الابرش المعروف بالوضاح والاوتار جمع الوتر
بفتح الواو وكسرها وهو طلب الثرة وهي الحقد والثار والموتور هو الذي قتل له قتيل لم يدرك بدمه بعد
واحتط من الحط وهو الوضع والمستمى مفتعل من السمو يقول وقد انهض عمرو الى اوتاره وطلب ثاره فاحتط
من مال اوتاره كل متحصن به عالي مرتقاه متوعر باواه ويجي في البيت الآخر قصته واعرابه الواو في وقد سما
للحال اي ان نلت مرادي لم يكن ذلك ببدع والحال انه قد انهض عمرو الى اوتاره واخذ بثاره ويروى بالفاء ايضا
اي فقد سما فالفاء للتعقيب اي ان نلت مرادي فلا غرو فان عمرا نال ما طلب والى متعلق بسما ومن متعلق باحتط
والهاء في منها عايد الى مقدر مثل قلعة وفي احتط ضمير فاعله راجع الى عمرو وكل مفعوله وعال مضاف الى معموله
المستمى **وَاسْتَنْزَلَ الزَّبَّاءَ قَسْرًا وَهْيَ مِنْ عُقَابِ لُوحِ الْجَوِّ أَعْلَى مُنْتَمَى** الزباء اسم المرأة
التي ملكت جذيمة الوضاح وقد مرّ ذكرها قيل سميت بالزباء لكثرة شعرها وقيل لطول عانتها والعقاب طاير معروف
واللوح بضم اللام الهواء والجو ما بين السماء والارض وقد مرّ والمنتمى المرتفع من النمو يقول انزل عمرو الزباء
قهرا من قصرها وهي اعلى مكانا ومنزلة من عقاب الجو وقصته استنزال عمرو الزباء من قصرها بتدبير قصير احد
وزراء خاله جذيمة الابرش حيث قال لعمرو بعد ما فعلت الزباء بجذيمة ما فعلت اضرب ظهري واقطع اذني او انفي
وضعها في كفي ثم انظر شاني معها وذا به ففعلهما بعد ما فعل به فلما اتى الى باب الزباء وسالها عنه من فعل
بك وجوابه ان عمرا اتهمني بتغرير خاله بك وبملكك ففعل بي هذا وترحمها عليه واستمالتها اياه بوعد جميل
وارتفاع منزلته عنده بخدمته لائقة لها والتماسه بعد ذلك راس مال يحصل به لها طرف العراق تجارة و
بذلها ملتمسه وتصرفه في راس المال ورده اليها مرة بعد اخرى اضعافا مضاعفة بمال من عمرو وارسله اليه
خفية ليريها ان له بصيرة وخبرة في التجارة واد خاله في المرة الثالثة من التجارة ثمانين رجلا من الابطال
وفيهم عمرو في صناديق وحمل الصناديق الرجال على جمال القافلة وارتقاء الزباء على سطح القصر متفرجة لها
وقولها حينئذ ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام الرجال درعا قعودا وارادة الزباء
فتح الصناديق والنظر الى ما فيها من الامتعة والطرف وقول قصير لها وقد دخل وقت العصر هذا آخر النهار

واليمن في اولاده فقال قصير الصناديق ابن فيها الى بيت من بيوت قلعة الزباء فخرجهم ليلاً من الصناديق
شاهرين سيوفهم ففرت الزباء الى سرب مخرجه في قطيعة اختها زبيبة ورؤيتها عمرا على باب السرب مصلتا سيفه
ومصها فصا مسموما كان في خاتم لها وقولها حينئذ بيدي لا بيدك عمرو واخذها عمرو وايلاج سيفه في
فرجها وتحريكه السيف الى ان ماتت وتخريب قصرها وقلعتها وتسلطه على ملكها مشهورة واعرابه واستنزل
بمعنى وانزل بدل من قوله احتط على مذهب من يجوز دخول الواو بين البدل والمبدل منه تمسكا بان في قول الشاعر
ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر بدل من قوله والخطي وقد دل منها الواو او
حال من ضمير احتط وقد متقدرة اي والحال انه قد استنزل وفيه ضمير فاعله راجع الى عمرو والزباء مفعوله وانتصاب
قسرا على انه مفعول مطلق من غير لفظ الفعل لان الاستنزال يتضمن معنى القسر او على انه حال من الفاعل اي
استنزل قاسرا او من المفعول اي استنزلها مقسورة وهي مبتدأ واعلى افعل التفضيل المستعمل بمن خبره
اي اعلى من عقاب لوح الجو وتمييز منصوب تقديرا على التمييز والجملة في محل النصب حال من الزباء وكناية عن تمنع الزباء

وَسَيْفٌ اسْتَعْلَتْ بِهِ هِمَّتُهُ حَتَّى رَمَى أَبْعَدَ شَأْوِ الْمُرْتَمَى فَجَرَّعَ الْأَحْبُوشَ
سُمًّا نَاقِعًا وَاحْتَلَّ مِنْ غُمْدَانَ مِحْرَابَ الدُّمَى سيف هو سيف بن ذي يزن ملك حمير

واستعلت اي علت من الاستعلاء والشأو الغاية وقد قربانه والمرتمى مكان الرمي وجرعه اي اسقاه
شيئا بعد شيء والاحبوش الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة والمراد به ههنا الحبشة والسم الناقع القاتل
بلا مهلة واحتل بمعنى حل اي نزل وغمدان قصر كان باليمن هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه في ايام خلافته
ورسومه باقية الى الآن والمحراب الغرفة بلغة حمير وقيل المحراب اكرم موضع من البيت والدمى جمع دمية بالضم
وهي الصورة المنقوشة يقول وسيف اعلته ورفعته همته حتى رمى بنظر الهمة غاية مكان الرفعة فجرع الذين
استولوا على ملكه من الحبشة بالقتل والقهر عليهم سما قاتلا ونزل من ذلك القصر المعروف محراب الصور وقصة
استيلاء الحبشة على ملكه سيف بن ذي يزن وخروجه الى قيصر للاستنصار واستيشاره مع وزرائه وامرائه
فيه وقولهم له ايها الملك ان الحبشة هم على دينك ودين اهل مملكتك وهذا العربي مخالف لدينك ولا ينبغي ان تبعث معه
جيشا عليهم ومماطلته في انجاز ما وعده به من النصرة والاعانة مستصوبا براي وزرائه وامرائه وكارها خفا

وعده ومسامته

وعده ومسامته سيف بن ذي يزن من طول المكث هناك ورجوعه بعد سبع سنين مأيوسا منه الى
كسرى وقوله لكسرى ايها الملك غلبتنا الاغربة على بلادنا فجئتك لتنصرني عليهم فاكون بعد ذلك في عهدك
وقول كسرى له بعدت ارضك من ارضنا وهي قليلة الخير ليس فيها الا الشاء والبعير فلا حاجة لنا فيها
وامره له بعشرة آلاف درهم لئلا يحرم وانفاق سيف الدراهم على من بباب كسرى من الخدام والعبيد قائلا
ما اصنع بالمال وجبال ارضي ذهب وفضة وتعجب كسرى مما فعله سيف وقاله ودعوه
له بعد ذلك بالكرامة وبعث جيش من اساورة الفرس معه ومشاورته مع الوزراء والعقلاء في ذلك البعث
وقولهم له ان طرق المفاوز مهلكة وارض العرب غايرة وماؤهم وبيل وان في طريق البحر هول وخطر فلازم
باحد الطريقين بعث طائفة تجري في الشفقة عليك وعلى ملكك مجرى ولدك وقول كسرى لهم حينئذ ذاب
ملكي احتال من ان اخلف وعدي معه وقولهم لكسرى ان في سجنك اقواما محبوسين من الذين قد وجب عليهم القتل
فابعثهم معه تصديقا لقولك وانجازا لوعدك وتطييبا لقلبه ومنة عليهم بابقاء مهجهم فان هلكوا كان هلاكهم
بذنوبهم التي اقترفوا وان ظفروا فاتركهم في اليمن رابطة وعدة لك وتجهيز كسرى ثلاثة آلاف وخمسمائة من المسجونين
وتسييرهم معه مؤمرا عليهم وهرز وهو من قدماء اساورة الفرس وقد اتت عليه مائة وعشرون سنة وسقط
حاجباه على عينيه ووصولهم الى اليمن من طريق البحر وخروج الحبشة اليهم للقتال مع اميرهم مسروق بن ابرهة
راكبا على فيل وعلى راسه تاج من ذهب وبين عينيه ياقوتة حمراء ورفع وهرز حاجبيه عن عينيه راميا سهما الى
مسروق واصابة السهم الى الياقوتة ومروقه منها وخروجه من قفاه وموته بين المعركة وتفرق الحبشة منهزمين
وسؤال وهرز بعد ذلك حال سيف من اهل اليمن وقولهم له هو ملكنا وابن ملكنا واظهارهم الرضا عنه وتتويجه
بتاج دفعه كسرى الى وهرز وايصاه بانه ان كان من ابناء الملوك وكان حسن السيرة محمود السريرة فضعه على راسه
والا فاقتله واعلامه الحال الى كسرى وقرار ملك اليمن على سيف بن ذي يزن واقامة وهرز هناك مع جواسيسه
الى آخر العمر مشهورة واعرابهما سيف مبتدأ وهمته فاعل استعلت والباء في به للتعدية والهاء
راجع الى سيف ومبني محل النصب على انه مفعول استعلت والجملة في محل الرفع خبر للمبتدأ وحتى للعطف متضمن
معنى الغاية وفاعل رمى ضمير فيه راجع الى سيف وابعد اسم التفضيل استعمل بالاضافة الى شأو وانتصابه على انه مصدر

محذوف اي رمى رمنيا ابعد وفيه ضمير فاعل يرجع الى ميا المحذوف وشاو مضاف الى الرتمى وفي جرع
ضمير فاعل يرجع الى سيف والاجوش مفعوله الاول وسمّاً مفعوله الثاني ودناقعاً صفته سمّاً واحلّ عطف على جرع
ومن ابتدائية تعلق باحلّ ومحراب مفعول احلّ والذي مجرور تقديرا باضافة محراب اليه وكتابته بالياء لظهوره
في رسمه. **ثمّ ابن هندٍ باشرت نيرانه يوماً اواراتٍ تميماً بالصّلى** ابن هند هو
عمرو بن هند وكان يلقب بمضرط الحجارة لتجبره وشدة سطوته وبأسه والمباشرة تلاقي الشيئين دون ان
تلي الامر بنفسك والنيران جمع نار واوارات موضع ويوم اوارات يوم مشهور في العرب وتميم قبيلة
والصلى بالفتح مقصوراً النار وقيل وهج النار ووقودها فاذا كسرت صاده مددت يقول وعمرو بن هند
لاقت نيرانه قبيلة تميم يوم اوارات بالحرق وقصته غضبه على تميم بجناية جنوها وهي انه كان لعمرو اخ
مسترضع في تميم يقال له مالك خرج يوماً متصيداً فمرّ على ابل رجل يقال له سويد بن ربيعة فعقر ناقة منها فجاء
وهو لا يعرف مالكاً فوثب عليه وقتله فلما عرفه ندم من ذلك ونذر عمرو لما بلغه خبر قتله ان يقتل من تميم مائة فوداً
ويحرق اجسادهم وانتظاره يوم اوارات لاجتماعهم فيه بناء على عادتهم وتوجه اليهم في ذلك اليوم بغتة
وهم على غفلة وقتل منهم تسعة وتسعين رجلاً وامر بحفرة عظيمة وايقاد النار في حطب كثير مجموع في تلك الحفرة
والقاء جثث القتلى فيها وشمّ رجل من البراجم وهي حي من تميم القتار وظنه انه طعام يصنع واقبل الى النار
واخذه اعوان عمرو واياه وجيئهم به اليه والقائهم جسده في النار بعد قتله بامر عمرو وتمام عدد المائة به مشهورة
واعرابه ثم للعطف على ما قبله وابن مضاف الى هند مبتدأ ونيران فاعل باشرت ويوم ظرفه وتميماً
مفعوله والباء للالصاق والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ وكتابة الصلى بالياء لقولهم صليته **ما اعتنّ**
لي يأسٌ يناجي همّتي الّا تحدّاه رجاءٌ فاكتمي اعتنّ اي اعترض من الاعتنان ومنه يقال
للسحابة التي اعترضت في الافق العنانة والمناجاة المسارّة وتحدّاه اي باراه وعارضه واكتمي اي تأخّر
يقول ناظري يأس من استقراء احوال الذين لم يبلغوا مقاصدهم وماتوا دون مآربهم ومطالبهم الا و
عارضه رجاء من استقراء احوال الذين فازوا بالمطلوب ووصلوا الى المقصود يعني اني متحيّر متردّد
بين اليأس نظراً الى احوال الآيسين الخائبين وبين الرجاء نظراً الى احوال الظافرين الفائزين **واعرابه**

ما نافية

ما نافية ولي تعلق باعتنّ ويأس فاعله وفاعل يناجي ضمير فيه يرجع الى يأس وهمّتي مفعوله ومحل الجملة رفع
صفة ليأس والا حرف استثناء وتحدّى فعل ماض مستثنى يقوم مقام الاسم اي الا متحدّيه رجاء والهاء
في تحدّاه راجع الى يأس مفعول تحدّى ورجاء فاعله والفاء في فاكتمي للتعقيب وفي اكتمي ضمير فاعل يرجع الى يأس
كتابة اكتمي بالياء. **اليّةً باليعملات يرتمي بها النجاء بين اجواز الفلا** الالية
اليمين وهو اسم المصدر الذي هو الايلاء واليعملات جمع يعملة وهي الناقة الشديدة الصابرة على العمل
في الاسفار ويرتمي فعل مضارع من الارتماء وهو المراماة والنجاء السرعة والاجواز جمع جوز وجوز كل شيء
وسطه والفلا جمع فلاة وهي المفازة **يقول** اقسم قسماً بنوق النجيب التي يطرحها السرعة في اوساط القفار
والبوادي **واعرابه** انتصاب الية بالمصدر اي آليت اليةً والباء في باليعملات تتعلق بالفعل المقدر
وفاعل يرتمي النجاء والباء في بها للتعدية والهاء يرجع الى اليعملات وبين ظرف يرتمي ومن يرتمي الى آخره
في موضع النصب على الحال من اليعملات وجواب القسم ازال حشو نثرةٍ موضونةٍ وهو البيت السابع
والعشرون من هذا البيت وكتابة فلا بالالف لقولهم فلوات **خوصٍ كاشباح الحنايا**
ضمّرٍ يرعفن بالامشاج من جذب البرى الخوص الغائرات الاعين جمع اخوص وخوصاء
ويروى حوص بالحاء المهملة جمع حوصاء وهي ضيقة المآق صغيرة العين والاشباح جمع شبح وهو الشخص
والحنايا جمع حنية وهي القوس وغيرها من الاشياء المقوّسة والضمّر جمع ضامر وهو دقيق الخاصرة
يرعفن فعل مضارع لجمع المؤنث الغائب من الرعاف والامشاج جمع مشج والمشج هو الخلط ومراده
ههنا ما يخرج من انوفها من المخاط المختلط بالدم لشدة السير والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير
يذلل بها **يقول** اقسم قسماً باليعملات الغائرات الاعين المهزولات المنحنيات الاشخاص كالقسيّ
الدقيقة الخاصرات المختلطات الدم بالمخاط من شدة جذب البرى في السير **واعرابه** خوص مجرور
بدل من اليعملات بدل النكرة من المعرفة ولهذا وصف الخوص بقوله كاشباح الحنايا كما في قوله سبحانه وتعالى
لنسفعاً بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ ويجوز ان تكون الالف واللام في اليعملات
زائدة كما في اللئيم في قول الشاعر ولقد امرّ على اللئيم يسبّني وقد مرّ ذكره وبيانه ويجوز رفع خوص على انه خبر مبتدأ محذوف

اي من خوص والكاف بمعنى مثل والحنايا مجرور تقديرا باضافة اشباح اليه وخمص صفة اخرى لخوص ويعرض فعل مضارع
والنون فاعله ضمير لليعملات وبا ومن تتعلقان بيعرض والجملة في محل الجر والرفع على ما ذكر من جواز رفع خوص صفة اخرى
ومحل من جذب البرى نصب على انه مفعول لاجله وكتابة البرى بالياء ان كان جمع برة وبالالف ان كان جمع برة
كما اختلفوا فيه **يرسبن في بحر الدجى وبالضحى يطفون في الآل اذا الآل طفا** يرسبن
اي يغصن والراسب الغائص الى اسفل المائع والدجى الليل ظلمة والضحى وقت ارتفاع النهار وابيضاض الشمس
يطفون اي يعلون والطافي العالي الواقف على اعلى شيء وطفا فوقه اذا علاه والآل الهيئة التي ترفع ظلال الاشخاص
وترسيا طويلة وان لم تكن كذلك في الحقيقة والآل غير السراب لان السراب يرى بعد الظهر والآل يكون في اول النهار
وآخره والسراب ما يرى كالماء يقول هذه اليعملات المحلوف بها يغصن في بحر ظلم الليل ويظهرن في ضوء النهار
عند ارتفاع الظلال في العيون والابصار كأنه شبه الليل بالبحر كما استعار من بسواده ظلمة بالرسوب والغوص فيه وشبه النهار
بالبر وظهورهن بضيائه عند ارتفاع الظلال في حاشية البحر بطفو شيء على الماء وفي معنى البيت اشارة الى ادامة سيرهن ليلا
ونهارا **واعرابه** النون في يرسبن فاعله راجع الى اليعملات وكذلك في يطفون وفي في بحر تتعلق بيرسبن والباء
في بالضحى تتعلق بيطفون وفي في في الآل بمعنى على تتعلق بيطفون ايضا واذا ظرف يتضمن معنى الشرط ليطفون والآل مبتدأ
وطفا فعل ماض وفيه ضمير فاعل راجع الى الآل والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ وكتابة طفا بالالف لان اصله طفو قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والبيت في محل الجر او الرفع على ما قررنا وذكرنا صفة اخرى لخوص **اخفافهن**
من حفى ومن وجى مرثومة تخضب مبيض الحصى الاخفاف جمع الخف خف البعير
مثل حافر الفرس وظلف الشاة والحفى رقة القدم او الخف والحافر او الظلف من كثرة المشي والوجى ابلغ واكثر من الحفى
وهو ان يبلغ الاثر والوجع الى باطن الرسغ ومرثومة مدماة وقيل مشققة من رثم انف البعير اذا شق وتخضب من الخضاب
والحصى جمع الحصاة يقول واصفا لليعملات اخفافهن من كثرة السير مجروحة مدماة بحيث تحمر بها الحصيات البيض **واعرابه** في
اخفافهن مبتدأ ومرثومة خبره ومن حفى ومن وجى يتعلقان بمرثومة تعلق المفعول لاجله وفي تخضب ضمير فاعل راجع الى اخفافهن
ومبيض مفعوله مضافا الى الحصى والجملة في محل الرفع خبر بعد خبر للمبتدأ او صفة لمرثومة او في محل النصب على انها حال المجرور اي مرثومة
تقديرا بالاضافة والبيت في محل الجر او الرفع على ما ذكرنا صفة لخوص وكتابة الحصى بالياء لقولهم في تثنيتها وجمعها حصيان وحصيات

يحملن كل

يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو والسرى الشاحب المتغير اللون
والمحقوقف المحدب المنحني والتدآب المراد به هنا تتابع السير من قولهم دأب الرجل في عمله اذا دام عليه وجد
وتعب والدأب العادة والغدو سير البكرة والسرى سير الليل يقول واصفا ايضا يحملن كل متغير اللون من
تأثير الشمس منحني قامته من طول تتابع السير في الليل والنهار ومشاق السفر **واعرابه** النون في يحملن ضمير اليعملات وهو
فاعله وكل مفعوله مضافا الى شاحب ومحقوقف صفة شاحب ومن تتعلق بشاحب او بمحقوقف وتدآب مصدر
للمبالغة مضاف الى مفعوله فيه مثل قوله سبحانه وتعالى **بل مكر الليل والنهار** وفاعله محذوف وهو ضمير
راجع الى شاحب او محقوقف ومحل البيت جر او رفع صفة لخوص او نصب على انه حال من اليعملات والسرى
مقصور وكتابته بالياء **بر يبرى طول الطوى جثمانه فهو كقدح النبع**
محني القرا البر بالفتح البار المحسن المتقي ويبرى فعل مضارع من البري وهو النحت يقال برا يبري بريا والمراد
به هنا هزله واذهب لحمه والطوى الجوع والخمص يقال هو طاو [illegible] والجثمان بالضم الجسم والبدن وبالسين المهملة لغة فيه
والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب النصل والنبع شجر يتخذ منه القسي والمحني المعوج والقرا بالفتح الظهر
يقول واصفا ايضا يحملن كل شاحب او محقوقف بر مطيع متقي نحت طول الجوع جسمه وتركه مهزولا وهو حينئذ
بري من اللحم دقيق مهزول كسهم القمار محني الظهر **واعرابه** بر مجرور صفة اخرى لشاحب او محقوقف وطول فاعل يبري
مضافا الى الطوى والطوى مجرور تقديرا بالاضافة اليه وجثمانه منصوب مفعول يبري والهاء فيه راجع الى بر وفهو
مبتدأ ومحني بالرفع خبره وكقدح النبع في محل النصب حال من محني متقدم عليه او كقدح النبع في محل الرفع خبره ومحني
بالرفع خبر بعد خبر والنصب حال من الضمير في الجار والمجرور الذي هو خبر المبتدأ وبالجر صفة لقدح وكتابة القرا
بالالف لظهور الواو في قولهم [illegible] قروا اي طويلة الظهر وقصره سموع ويجوز كتابته بالياء ايضا الطوى في تثنيته
قريان والبيت في محل الجر او الرفع كما ذكرنا **ينوي التي فضلها رب العلى لما دحا تربتها**
على البنى ينوي فعل مضارع من النية وهي قصد القلب والعلى الرفعة ودحا فعل ماض من الدحو بمعنى البسط
والتربة التراب والبنى جمع البنية يقول يقصد الشاحب الموصوف البقعة التي فضلها الله سبحانه وتعالى فضلها
على سائر البقاع والابنية حين بسط الارض **واعرابه** فاعل ينوي ضمير فيه راجع الى الشاحب والتي موصولة

ربّ العُلى صلتها والهاء عائدة والصلة والموصول صفة لمحذوف اي البقعة التى فضلها وحل المحذوف الصفة

نصب على انه مفعول ينوي وربّ فاعل فضّلها والعُلى مجرور تقديرا باضافة ربّ اليه ولما ظرف زمان

ماض تضمن معنى الشرط والعامل فيها وجوابها ما قبلها اى لما دحا ترتبها فضّلها وفي دحا ضمير فاعله راجع الى

ربّ العُلى والهاء في ترتبها يرجع الى الارض وان لم يجر ذكرها وذلك جائز كما في قوله سبحانه وتعالى وتقدس

ما ترك على ظهرها من دابّة وعلى تعلق بفضّل وكتابة البُنى بالياء لظهورها في البنية ٥

حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى قابل اي حاذا

واستعبر اي طلب العبرة وهي الدمعة وجرى فعل ماض من الجريان يقول ينوي هذا الشاحب حتى

اذا قابل الكعبة المشرفة غلب عليه البكاء من شدة الشوق بحيث لا يقدر على دفع الدمع من مكانه

واعرابه حتى تضمن معنى الغاية وتعلق بينوي واذا ظرف تضمن معنى الشرط وعاملها وجوابها استعبر وفي

كل من قابل واستعبر ولا يملك ضمير مستتر فاعله راجع الى شاحب والهاء في قابلها راجع الى البقعة التى اشار اليها

فيما مر بقوله ينوي التي فضلها ربّ العُلى وهي الكعبة ودمع مفعول لا يملك ومحل لا يملك نصب على الحال

من الضمير الذي هو في استعبر ومحل من حيث جرى نصب على الحال من دمع العين اي حال جريانه وفي

جرى ضمير فاعله يرجع الى دمع العين وكتابة جرى بالياء لظهورها في الجريان ثمة طاف وانثنى

مستلما ثمة جاء المروتين فسعى انثنى اي انعطف ورجع والمستلم اسم فاعل من الاستلام

وهو تقبيل الحجر الاسود والمروتين الصفا والمروة غلب احد الاسمين على الاخر كالقمرين للشمس والقمر والعصرين

للظهر والعصر وسعى اي هدا يقول بعد القصد والاستعبار على الوجه المذكور طاف ذلك الشاحب ورجع

من الطواف متقبلا للحجر الاسود ثم جاء الصفا والمروة للسعي واعرابه ثمة حرف عطف للتراخي

والتاء فيها للتانيث وجاءت هذه التاء في ثلث احرف ثمة وربت ولات ولم يأت في غيرها

من الحروف وفي كل واحد من طاف وانثنى وجاء وسعى ضمير فاعله راجع الى شاحب ومستلما منصوب

على الحال من الضمير الذي هو في انثنى والمروتين مفعول جاء لا ظرفه وكتابة سعى بالياء لقولهم سعيت سعيا ٥

فاوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا الحج في اللغة القصد

والعمرة الزيارة

والعمرة الزيارة وفي الشرع الحج عبارة عن الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والحلق والعمرة

عبارة عن الاحرام والطواف والسعي والحلق والعج الصياح ورفع الصوت والمراد به هنا رفع الصوت

بالدعاء والتلبية ولبى فعل ماض من التلبية وهي ان يقال لبيك ومعناه اقمت على طاعتك مرة بعد اخرى او

اجبتك اجابة بعد اجابة يقول فافرض هذا الشاحب الحج وثناه بالعمرة بعد رفعه الصوت بالدعاء والتلبية

وفي البيت اشارة الى الافراد واعرابه في كل واحد من اوجب وثنى وعج ولبى ودعا ضمير فاعله راجع الى

شاحب ومفعول ثنى محذوف اي ثناه وعمرة منصوب على التمييز اي ثنى الحج بالعمرة وقيل هي مفعول ثنى اي

اعتمر مرتين والاول اقرب ومن تتعلق بثنى ويجوز ان تكون زائدة على مذهب من يجوز زيادتها في الكلام المثبت

وما يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون مصدرية اي بعد العج والتلبية والدعاء وكتابة دعا بالالف لقولهم دعوت

ثمة راح في الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى راح فعل ماض

من الرواح وهو الذهاب عشية وقد يستعمل في الذهاب في كل وقت غدوة وعشية لان النبي صلى الله عليه وآله

قال من صلى الغداة في مسجدنا هذا ثم راح الى الجمعة كان له من الاجر كذا وكذا والملبين جمع الملبي وهو اسم الفاعل

من التلبية وتحجى بمعنى اقام والمازمان موضع بمكة بين المشعر وبين عرفة والمازم في اللغة هو المكان الضيق

ومنى موضع بمكة تسمى بذلك لما يمنى فيه من دماء الهدي من قولهم منيت الدم اذا صببته يقول ثم

ذهب هذا الشاحب في زمرة الذين يلبون اي يقولون لبيك اللهم لبيك وحدك لا شريك لك الى المكان

اقام به المازمان ومنى واعرابه في والى تتعلقان براح او بمقدر مثل داخلا او ذاهبا اي راح في جملة الملبين

داخلا او ذاهبا والمازمان فاعل تحجى ورفعه بالالف ومنى عطف على المازمان وكتابته بالياء لقولهم منيت الدم

ثم اتى التعريف يقرو مخبتا مواقف بين الال فالنقا التعريف الوقوف

بعرفات وقيل التعريف هنا اسم موضع بعرفات ويقرو اي يحضر ومخبتا اسم فاعل من الاخبات وهو

والتذلل والمواقف جمع موقف وهو اسم مكان من الوقوف والال جبل بعينه بعرفات من يمين الامام

والنقا اسم موضع هناك وفي اللغة النقا هو الرمل المجتمع يقول ثم جاء هذا الشاحب الى عرفات بحضر المواقف

التي هي بين الال والنقا متعبدا فيها واعرابه التعريف مفعول اتى على حذف المضاف اي موضع التعريف

وقيل تقديره اتى الى التعريف ويقرو في موضع النصب على الحال من ضمير اتى ونصب مجتنبا على انه حال
من ضمير يقرو ومواقف مفعول يقرو ومن الال فالنقا في محل النصب على انه صفة مواقف والنقا مجرور
تقديرا بالعطف على الال وكتابة النقا تجوز بالالف وبالياء لقولهم في تثنيته نقوان ونقيان والله اعلم

وَاسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وَسَبْعًا بَعْدَهَا وَالسَّبْعَ مَا بَيْنَ عِقَابٍ وَالصُّوَى

يجوز ان يريد باستيناف الاسباع رميات ايام التشريق سبعا ثم سبعا ثم سبعا في كل يوم ويجوز ان
يريد بالسبع الاول طواف الركن وبالثاني السعي وبالثالث رمي يوم النحر او طواف يوم الوداع ويجوز ان
يريد بها الطوافات الثلث طواف القدوم وطواف الوداع والعقاب جمع عقبة والصوى جمع صوة
وهي حجارة تنصب على الطريق علما ليهتدى بها يقول ابتدأ هذا الشاحب واتى بتلك الاسباع في هذه
المواضع واعرابه السبع الاول منصوب لانه مفعول استانف والسبع الثاني والثالث منصوبان ايضا
بالعطف عليه هذا على تقدير ان يريد بالاسباع رميات ايام التشريق او الطوافات الثلث واما على تقدير ان
يريد بالسبع الثاني السعي وبالثالث رمي يوم النحر او طواف يوم الوداع فكل واحد من السبعين منتصب بفعل محذوف
ويكون التقدير سعى سبعا ورمى او طاف سبعا والهاء في بعدها راجع الى السبع الاول وما زائدة وبين ظرف
استانف والصوى مجرور تقديرا بالعطف على عقاب ولام الصوى واو لكنهم كتبوها بالياء لاجتماع الواوين

وَرَاحَ لِلتَّوْدِيعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَلَى هُجْرَ اللَّغَا التوديع الوداع

واحرزه اي جمعه وجعله في حرزه وقلى اي ابغض والهجر بضم الهاء الهذيان واللغا الكلام القبيح يقول وراح
هذا الشاحب من منى الى مكة المعظمة لطواف الوداع في زمرة الرائحين جامعا لاجر عظيم مبغضا لفحش الكلام
وقبيحه واعرابه راح تامة لا تحتاج الى الخبر وفي كل واحد من راح واحرز وقلى ضمير فاعله راجع الى الشاحب ومحل التوديع
نصب على انه مفعول لاجله ومن موصول محله جر بفي وراح صلته وعائده ضمير فيه وقد احرز جملة حالية من ضمير راح الاول
ويجوز ان تكون حالا من ضمير راح الثاني لقربه وهجر مفعول قلى واللغا مجرور تقديرا باضافة هجر اليه وكتابته بالالف
لانه من اللغو وقصره سمع **بِذَاكَ أَمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى نَاشِزَةً أَكْتَادُهَا قُبَّ الْكُلَى** معا
المرطى ضرب من العدو فيه سرعة والناشزة المرتفعة والنشز العالي المرتفع من الارض والكتد ما يروى بالباء الموحدة

وبالتاء المثناة

وبالتاء المثناة من فوق ايضا فبالموحدة جمع كبد وبالمثناة الفوقانية جمع كتد بالتحريك وهو مجتمع الكتفين
ورواية المثناة احسن واقرب الى الصواب والقب جمع اقب وقباء وهي من الابل الضامرات البطون
ومن النساء الضامرات الكشوح الدقيقات الخصور العظيمات الاعجاز والكلى جمع الكلية يقول اقسم قسما
باليعملات الحجاج ام بخيل الغزاة العاديات بالنشاط والسرعة والخفة المرتفعات الاكتاد والضامرات البطون
والعرب تستحسن خيلا مرتفعة الظهور خمص البطون الدقيقة الاوساط واعرابه الباء في بذاك تتعلق بفعل مقدر
وهو اقسم وذاك مجرور بها وقد اشار به الى مذكور اي اليعملات وام متصلة ان قدرت همزة الاستفهام
مع الفعل المقدر اي اقسم ومنفصلة بمعنى بل ان لم تقدر الهمزة فيكون نقلا من كلام الى كلام آخر وفي تعدو ضمير
فاعله راجع الى الخيل والمرطى منصوب على المصدر من غير لفظ الفعل للنوع مثل القهقرى في قولهم
رجع القهقرى وناشزة وقب منصوبان على الحال من ضمير تعدو واكتادها مرفوعة بناشزة والكلى مجرورة
تقديرا باضافة قب اليها ومن قوله تعدو الى الآخر في محل النصب على الحال من الخيل وكتابة الكلى بالياء
لظهورها في كليه وقصرها قياس لانها جمع **شُعْثًا تُعَادِي كَسَرَاحِينِ الْغَضَى قُبُلَ الْحَمَالِيقِ**
تُبَارِينَ الشَّبَا الشعث جمع اشعث وشعثاء المتغبر الراس وخيل شعث غير مفرجنة من فرجنت
الدابة حسنتها وتعادي من العدو او من العدوان ويروى **تعاوي** بالواو وهو صياح الذئب
سراحين جمع سرحان والغضى شجر وقد مر ذكرها وبيانها ويقال ارض غضياء اي كثيرة الغضى وقبل جمع اقبل و
قبلاء وهو الذي ينظر الى طرف انفه مائلي الموق والحماليق جمع الحملاق وهو ما تغطيه الاجفان من
بياض المقلة وقيل هو باطن الاجفان الذي يسوده الكحل وتبارين من المباراة وهي المعارضة والشبا جمع شباة
وهي طرف الشيء كالسيف والرمح **يقول** اقسم بخيل الغزاة حال كونها غبرا تعادي او تعاوي كذئاب الغيضة
مائلات الحماليق تعارض حدود السيوف والرماح واعرابه شعثا حال عن الضمير الذي هو في قب او في
تعدو وتعادي حال عن الضمير الذي هو في شعثا وفيه ضمير فاعله والكاف في كسراحين في محل النصب اما على انها
صفة لمصدر محذوف اي تعادي تعاديا مثل سراحين او على انها حال من الضمير الذي هو في تعادي وقبل حال
من الضمير الذي هو في شعثا او في تعادي والنون في تبارين فاعله والشبا مفعوله والجملة في محل النصب على انها حال من الضمير

الذي هو في قبل يكتب الشبايا بالالف لقولهم شبوات **يحملن كل شمري باسل شهم الجنان**

خائض بحر الوغى الشمري بكسر الشين المعجمة وفتح الميم وقد تكسر الحاد الخفيف في الامور قيال

شمّر في امره اي خف والباسل الشجاع من البسل وهو المنع كان الشجاع يمنع قرنه عن نفسه بشجاعته

والشهم الذكي الجلد والجنان بفتح الجيم الفؤاد والخائض الشارع من الخوض وهو الشروع في الماء وغيره

والوغى الحرب واصله الصياح والجلبة فيها **يقول** تحمل تلك الخيل من كل رجل شجاع حاد الفهم ذكي القوي

خائض في بحر الحرب **واعرابه** النون في يحملن فاعله راجع الى الخيل وكل مفعوله وباسل وشهم وخائض

كلها صفات للشمري وبحر منصوب بخائض والوغى مجرور تقديرا باضافة بحر اليه ويكتب بالياء لكون الفه واوا او قصره

يغشى صلى الموت بخديه اذا كان لظى الموت كريه المصطلى

يغشى فعل مضارع من الغشيان ويريد به ههنا ياتي والصلى بفتح الصاد مقصورا واذا كسر تمادت

النار او بجها ووقودها كما مر ذكره وصلى الموت حره وشدته واللظى النار وقيل احراقها وبلا لام من اسماء جهنم

اعاذنا الله منها ولظى الموت لهيبه وكلاهما على المجاز والمصطلى مفتعل من صلي النار يصلاها اذا دخلها والمراد

به ههنا المصدر اي الاصطلاء لا المكان **يقول** واصفا الشمري بانه ياتي نار الحرب مولجا اياها حين كان

حر الموت وشدته ولهيبه مكروها لغيره من الابطال والشجعان **واعرابه** في يغشى ضمير فاعله راجع الى الشمري

وصلى مضافا الى الموت مفعوله والباء في بخديه متعلق بيغشى واذا متضمنا لمعنى الشرط ظرف ليغشى ويجوز

ان يكون لمجرد الوقت كما في قول الله سبحانه وتعالى **والليل اذا يغشى** وكقولك آتيك اذا طلعت الشمس

ولظى اسم كان مضافا الى الموت وكريه خبره مضافا الى المصطلى وجواب اذا ما تقدم عليها اي اذا كان لظى الموت

٥ كريه المصطلى يغشاه وكتابة المصطلى بالياء لان اشتقاقه من الصلي ولوقوع الالف فيه خامسة والله سبحانه اعلم

لو مثّل الحتف له قرنا لما صدّه عنه هيبة ولا انثنى

جُعل له مثلا ونظيرا والحتف الهلاك وهو مرد والقِرن بالكسر الكفؤ في الشجاعة والسن وغيرهما وصدّه اي صرفه

ومنعه من الصد وهو الصرف والمنع ويكون من الصدود وهو الاعراض والمراد به ههنا المعنى الاول والهيبة

المخافة والاجلال وانثنى اي انعطف وانصرف **يقول** لو صور الموت فرضا وتقديرا في صورة قرن ليقاتل معه

لاقدم على مبارزته

لاقدم على مبارزته ولم يصرفه ولم يمنعه عنه هيبته وسطوته وعظمته **واعرابه** لو حرف شرط ومُثّل

فعل ماض مبني للمفعول والحتف مرفوع به لانه مفعول يقوم مقام الفاعل وله في محل النصب مفعول لاجله والهاء

في له راجع الى الشمري وقرنا منصوب على انه مفعول ثان لمُثّل ولما صدّه جواب لو الشرطية وهيبة فاعل صدّه

والهاء فيه مفعوله راجع الى الشمري والهاء في عنه راجع الى قرنا وانثنى عطف على صدّه وفيه ضمير فاعله راجع الى الشمري

وما ولا في لما ولا انثنى نافيتان وكتابة انثنى بالياء **ولو حمى المقدار عنه مهجة**

لرامها او يستبيح ما حمى حمى اي منع من الحماية والمقدار القدر والمهجة النفس والدم او

دم القلب خاصة ورام اي طلب ويستبيح اي يعدّ من الاستباحة وهي والاباحة بمعنى واحد **يقول**

مبالغا في وصف شجاعة الشمري لو فرضنا وقدرنا ان حمى المقدار السماوي نفسا عن صولته وباسه

وسطوته يطلب تلك النفس ويستخلصها الى ان يستبيح ويهدر ما حماه **واعرابه** المقدار فاعل حمى ومهجة

مفعوله ولرامها جواب لو الشرطية وفي رام ضمير فاعله راجع الى الشمري والهاء مفعوله راجع الى مهجة واو ههنا

بمعنى الى ان وما يجوز ان يكون موصولا وحمى صلته وعائده يكون محذوفا اي حماه ويجوز ان يكون موصوفا

وحمى صفته ويجوز ان يكون مصدريا اي يستبيح حمايته وعلى التقادير الجملة في محل النصب على انها

مفعول يستبيح وكتابة حمى بالياء **تغدو المنايا طائعات امره ترضى الذي يرضى وتأبى ما**

أبى تغدو من الغدو اي تبكر والمنايا جمع المنية وهي الموت وتابى اي تمتنع **يقول** مبالغا

في وصف شجاعة الشمري وباسه ايضا تصبح اسباب الموت على ابه طائعات لامره ماضيات منصرفات

على مشيته وارادته ترضى بما يرضى به الشمري وتمتنع عما يمتنع عنه **واعرابه** تغدو من افعال الناقصة

والمنايا اسمه وطائعات خبره ونصبها بالكسر وامره منصوب بطائعات وفاعل ترضى ضمير فيه راجع الى المنايا

ويرضى صلة الذي وعائده المنصوب محذوف اي يرضاه والموصول والصلة في محل النصب مفعول ترضى ومحل

ترضى مع معموله اما على انه حال من المنايا او على انه خبر آخر لتغدو وتابى عطف على ترضى وما موصول او موصوف

وابى صلته او صفته وعائده المنصوب محذوف اي اباه وفاعل كل واحد وابى ضمير فيه راجع الى الشمري وكتابة ابى بالياء

بل قسما بالشمّ من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى الشم جمع الاشم

وهو الرفيع يقال جبل اشم اي طويل الراس مرتفع ويصفون الصناديد من الرجال بالشمم لعلو اقدارهم وارتفاع
منزلاتهم ويعرب بن قحطان ابو اليمانيين والمقسم الحالف والمنتهى اسم المفعول من الانتهاء يقول
بل اقسم قسما بالسادة من بني يعرب بن قحطان وليس لحالف بعد الحلف بهم شي يقسم به لانهم غايات المقاصد
ونهايات المطالب واعرابه بل للاضراب كانه قال لا اقسم بالمذكورات لانه يحتمل فيها الحنث بل اقسم
بهؤلاء السادة لان من حلف بهم لا يحنث لعزتهم ورفعة اقدارهم وقيل بل ههنا ليست للاضراب عما تقدم
بل بمعنى الخروج من كلام الى كلام ومن يمين الى يمين اخرى وقسما منصوب بفعل مضمر وتقديره اقسم قسما والباء
تتعلق بالفعل المضمر او بقسما ومحل من يعرب نصب على الحال من الشم ويعرب لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهل
للاستفهام على طريق الانكار والنفي ولا يجوز ان يكون على اصله كانه تجاهل ثم سال نفسه بل المقسم شي للاقسام من بعد
غيرهم لتقول بصريح الاعتراف في جوابه لا ليس للمقسم شي غيرهم للاقسام ومنتهى مبتدا او للمقسم خبره تقدم عليه
ظرف للمقسم **هم الاولى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى** الاولى
اذا استعمل بالالف واللام يكون من الموصولات بمعنى الذين واذا جرد عنهما يكون من اسماء الاشارات
وفو بمعنى الفم وهو من اسماء الستة وجره بالياء والعفر بالتحريك وقد تسكن الفاء ظاهر الارض والبرى بالباء الموحدة
التراب يقول مفضلا هؤلاء السادة على من سواهم هم الذين اذا افتخروا بالاحساب والانساب قال المجد والرتب فخروا
مخاطبا لهم بفم رجل فاخركم بشي من المكرمات تراب الارض واعرابه هم مبتدا والاولى موصول خبره ومحل فا
جزم بان الشرطية ومحل قال العلى جزم ايضا على انه جزاء الشرط وفاعل فاخروا الواو وهي عبارة عن الموصول
عفر مبتدا مضافا الى البرى وبفي امرئ في محل الرفع خبره متقدما عليه والجملة في محل النصب لانه مفعول قال وفي
فاخركم ضمير فاعله راجع الى امرئ وكم في محل النصب مفعوله والجملة في محل الجر صفة لامرئ ومن قوله ان فاخروا الى الاخر
صلة للاولى والبيت في محل الجر صفة للشم في قوله بل قسما بالشم من يعرب وكتابة البرى بالياء **هم الاولى
اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا واعتفى** الينابيع جمع الينبوع وهو منبع الماء
والندى العطاء والبلل والمراد هنا المعنى الاول والهامية السائلة من الهمي وهو جريان الماء وعرا فعل ماض
من العرو وهو النزول بقوم واعتفى فعل ماض من الاعتفاء وهو طلب المعروف يقول هم الذين اجروا ينابيع العطاء

والجود

والجود سائلة لمن نزل بهم طالبا المعروف منهم واعرابه الاولى موصول واجروا الى آخره صلته وينابيع مفعول
اجروا وهامية منصوب على انه حال من ينابيع واللام في لمن تتعلق بهامية او باجروا ومن موصول و
محله مع صلته جر باللام وعرا صلته وعائده ضمير في عرا فاعله واعتفى عطف على عرا والمجموع خبر المبتدا او هو
هم وكتابة اعتفى بالياء لوقوع الالف خامسة والبيت في محل الجر لانه صفة اخرى للشم والله اعلم بالصواب
هم الذين دوخوا من انتخى وقوموا من صعر ومن صغا قوله
دوخوا اي ذللوا وقهروا يقال داخ البلاد يدوخها اي قهرها واستولى على اهلها وانتخى اي تكبر من النخوة
وقومت الشيء فهو قويم اي مستقيم والصعر بالمهملات الميل في الخد خاصة والصغا بالصاد المهملة والغين المعجمة
الميل في العنق وغيره يقال صغت النجوم اذا مالت للغروب يقول هم الذين ذللوا ولينوا من تكبر عن
طاعتهم وتعظم عليهم وجروه الى الحق بعد ميله عنه وقوموا الذي عنقه تكبرا على الحق واعرابه الموصول الاول هو
الذين مع صلته وهي دوخوا في محل الرفع خبر المبتدا وهو هم والموصول الثاني وهو من مع صلته وهو انتخى في محل النصب
على انه مفعول دوخوا وقوموا معطوف على دوخوا ومفعوله محذوف اي قوموه ومن صعر تتعلق بقوموا ومن
في من صعر ومن صغا يجوز ان تكون في الموضعين للتبيين او للابتداء وكتابة صغا بالالف والبيت في محل الجر
على انه صفة اخرى للشم **هم الذين جرعوا من ماجلوا افاوق الضيم ممرات الحسا**
جرعوا اي سقوا جرعة بعد جرعة وماجلوا اي كرروا واعادوا والافاوق جمع افواق وهي جمع فيق وهي جمع فيقة
وهي اسم للبن الذي يجمع في الضرع بين الحلبتين والضيم الظلم والممرات جمع ممرة وهو اسم المفعول من امر الشيء
اذا جعله مرا والحسا جمع الحسوة او الحسة وهي ما يحسى مرة واحدة يقول هم الذين سقوا الماكر والمعادي جرعة الظلم
والغصة ممرات المذوق والحسوة واعرابه الذين موصول وجرعوا صلته والموصول وصلته خبر المبتدا او هو ل
هم ومن في من ماجلوا موصول وماجلوا صلته والموصول والصلة موصول والصلة في محل النصب على انه المفعول الاول
لجرعوا وافاوق مضافا الى الضيم مفعوله الثاني والممرات منصوب على انه حال من الحسا والحسا مجرور تقديرا
باضافة ممرات اليه وكتابته بالالف او بالياء على اختلاف القولين في واحدة والبيت في محل الجر صفة للشم
ان الحشو نثرة موضونة حتى اواري بين اثناء الحشا حشو الشي داخله

والنثرة الدرع والموضونة المضاعفة بعضها على بعض كحلقتين حلقتين وقيل الموضونة هي المنسوجة بالذهب واوارى
على بناء المفعول من المواراة وهي الستر والاخفاء والدفن والاثناء جمع الثني وهو عطف الشيء والجثا جمع الجثوة
وهي تراب القبر وقيل بطن القبر يقول آليت اليته بابل الحجاج وركبانها وخيل الغزاة وفرسانها وهؤلاء
الصناديد السادات وصفاتهم لا ازال لابسا درعا محكمة مضاعفة شاكي السلاح حتى اُدفن في القبر واعرابه
ازال جواب لاقسام المتقدمة ولا النافية مقدرة فيه اي لا ازال وذلك جائز كما في قوله سبحانه وتعالى
تفتؤ تذكر يوسف والتقدير لا تفتؤ تذكر وفي ازال ضمير اسمه وحشو خبره وموضونة بالكسرة صفة نثرة
وبالفتح حال منها وحتى تتعلق بازال واُوارى فعل مضارع مجهول المتكلم وفيه ضمير يقوم مقام فاعله وبين ظرفه
والجثا مجرور تقديرا باضافة اثناء اليه وكتابته بالالف وقصره مقيس وصاحباي صارم
في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربى الصارم القاطع من الصرم بفتح الصاد
وقد تضم ومتنا الصلب طرفاه ومتن السيف وسطه والمدب موضع الدبيب والربى جمع الربوة مثلثة الراء
وهي ما ارتفع من الارض كالرابية مثلثة الراء ايضا والرابية يقول آليت اليته مما آليت لا ازال حشو نثرة
والحال ان صاحبي هذان الشيئان احدهما سيف قاطع في متنه من فرنده وجوهره علامة مثل اثر دبيب النمل حين
يعلو في الربى وانما قيده بقوله يعلو في الربى لانه حينئذ احوج الى الاجتهاد فيكون اثر دبيبه اظهر واين
واعرابه الواو للحال وصاحباي مبتدأ وصارم خبره ومثل مضاف الى المدب المضاف الى النمل مبتدأ
آخر وفي متنه في محل الرفع خبره مقدما عليه ويعلو حال من مثل والعامل فيه ما في المثل من المعنى وفي تتعلق بيعلو
والمجموع في محل الرفع صفة لصارم ويجوز ان يكون مثل مرفوعا على انه صفة لفرند مقدر وتقديره صارم في متنه
فرند مثل مدب النمل وكان حذفه لدلالة الكلام عليه والبيت في محل النصب على انه حال من اسم ازال وكتابة الربى
بالالف عند البصريين لان اصل الفها الواو وبالياء عند الكوفيين لضم اوله كان بين عيره وغربه
مفتادا اكلت فيه الجذا عير السيف الناتي من وسطه وغربه حده والمفتاد موقد النار
وقيل هو التنور والجذا بضم الجيم وكسرها جمع الجذوة مثلثة الاول وهي الجمرة الملتهبة وقد مر ذكرها وبيانها يقول
كان بين متن هذا السيف وحده مكانا يحترق ويفنى فيه ما لاقاه وانما قال اكلت فيه الجذا مبالغة

في الزجر

في التشبيه ويجوز ان يريد بالجذا المقتولين بذلك السيف واعرابه كان من الحروف المشبهة بالفعل و
مفتادا اسمها وبين عيره خبرها والجذا فاعل اكلت والجملة في محل النصب على انها صفة لمفتادا والبيت في
محل الرفع صفة لصارم والجذا تكتب بالالف ويجوز كتابتها بالياء ايضا ابيض كالملح اذا انتضيته
لم يلق شيئا حده الا فرا انتضيته اي سللته وفرا اي قطع يقول هذا السيف مجلى
مصيقل نقي من الصدا ابيض كالملح والعرب كثيرا ما تشبه السيف في ابيضاضه وصفائه بالملح ثم يقول
هذا السيف اذا سللته ما مس طرفه وحده شيئا الا وقطعه واعرابه ابيض مرفوع على انه صفة اخرى
لصارم او خبر مبتدأ محذوف اي هو ابيض وكالملح يتعلق بابيض او صفته واذا ظرف تضمن معنى الشرط والعامل
فيها جوابها وهو ما مس وحده فاعل مس وشيئا مفعوله والا حرف استثناء وما مس تضمن للمستثنى منه وفرا
يتضمن المستثنى وتقديره ما كان ما مس شيئا الا كان قاطعا اياه والبيت في محل الرفع صفة اخرى لصارم وكتابة
فرا بالالف يرى المنون حين تقفو اثره في ظلم الاكباد سبلا
لا ترى يرى فعل مضارع من الاراءة واصله يرئي على وزن يكرم فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
فصار يرى والمنون الموت يذكر ويؤنث وتقفو اي تتبع والاثر الاثر والظلم جمع الظلمة والاكباد جمع كبد
والسبل بضم السين والباء وتسكين الباء ايضا جمع السبيل يقول يري هذا السيف الموت اذا تبعه في ظلمات
اكباد الاعداء طرقا لا يمكن ان يراها ويهتدي الموت بنفسه اليها يعني ان هذا السيف يوصل الموت الى ارواح الاعداء
واعرابه في يري ضمير فاعله راجع الى الصارم والمنون مفعوله الاول وفي تقفو ضمير فاعله راجع الى المنون واثره مفعوله
والضمير البارز في اثره يرجع الى الصارم ومحل حين تقفو اثره نصب على الحال من المنون وفي ظلم ظرف ليري وسبلا مفعوله
الثاني ولا ترى صفة سبلا والبيت في محل الرفع صفة لصارم وكتابة ترى بالياء اذا هوى في جثة
غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا هوى اي نزل او سقط الى اسفل والجثة
الجسم وغادر اي ترك والخسا الفرد والزكا الزوج يقول اذا نزل ذلك السيف في جسم تركه وهي زوج من بعد ما
كان فردا واعرابه اذا ظرف تضمن معنى الشرط والعامل فيها غادر وفي هوى ضمير فاعله راجع الى الصارم وفي غادر ضمير فاعله
راجع الى الصارم ايضا واي غادرها مفعوله راجع الى جثة ومن بعد يتعلق بغادر ويجوز ان تكون من زائدة وما مصدرية اي

بعد كونها او زائدة وهي كانت ضمير اسمها راجع الى جبهة وخسا خبرها والف خسا من الهمزة والف زكا من الواو
ويكتبان بالالف والبيت في محل الرفع على انه صفة اخرى لصارم **وَمُشْرِفُ الأَقْطارِ خاظٍ نَحْضُهُ**
جابِي القُصَيْرى جُرْشُعٌ عَرْدُ النَّسا المشرف اسم فاعل من اشرف اذا علا يقال
جبل مشرف اي عال طويل الى السماء والاقطار جمع القطر بالضم وهو الناحية والجانب والطرف وخاظ اسم
فاعل من خظا لحمه يخظو اي اكتنز واصله خاظي فاعل اعلال قاض والنحض اللحم المكتنز كلحم الفخذ والجابي المرتفع
يقال جبا الرجل اذا اشرف وارتفع والقصيرى الضلع السفلى والجرشع الغليظ الشديد مع طول والعرد الشديد
الصلب والنسا عرق مستطيل في باطن الفخذ والساق ويستحب صلابته في الفرس **يقول** وصاحبي في سفر
متصف بالصفات المذكورة وفرس مشرف الاطراف مكتنز اللحم مرتفع الضلع السفلى غليظ شديد طويل
نساه **واعرابه** ومشرف مرفوع على انه صفة فرس محذوف معطوف على الصارم المذكور وخاظ الى آخره
صفات اربع له واحدة بعد واحدة ونحضه مرفوع بخاظ والقصيرى والنسا مجروران بالاضافة اليهما ويكتب
النسا بالالف او بالياء لانه جاء في تثنيته نسوان ونسيان وقصره مقيس والله سبحانه هو اعلم بالصواب
قَرِيبُ ما بَيْنَ القَطاةِ وَالمَطا بَعِيدُ ما بَيْنَ القَذالِ وَالصَّلا القطاة من الفرس
موضع الردف يعني مقعد الرديف وهو آخر الظهر والمطا الظهر والقذال جماع مؤخر الرأس وهو من الفرس معقد العذار
منه والصلا ما عن يمين الذنب وشماله **يقول** واصفا لهذا الفرس بقصر الظهر وطول العنق قريب
ما بين ردفه وظهره بعيد ما بين قفاه وذنبه **واعرابه** ما زائدة ويجوز ان تكون موصولة وبين وهو ظرف صلته
وعائده ضمير في ما قدر في الظرف والصلة والموصول في محل الرفع بقريب وهكذا اعراب المصراع الثاني ويكتب
صلا بالالف لقولهم في تثنيته صلوان والبيت في محل الرفع صفة لمشرف الاقطار **سامِي التَّلِيلِ في**
دَسِيعٍ مُفْعَمٍ رَحْبُ الذِّراعِ في أَمِيناتِ العُجى السامي العالي من السمو والتليل
العنق والدسيع مغرز العنق والمفعم على بناء المفعول الممتلئ والرحب الواسع والامينات اللاتي
أُمِنَّ عن عثارهن وهي الصلاب الشداد والعجى جمع العجاية او العجاوة وهي العظم اللاحق بالرسغ وقيل هي
عصب القوائم المتصل بالحافر **يقول** في وصف هذا الفرس ايضا مرتفع العنق مركب عنقه في مغرز من الكاهل

المكتنز باللحم واسع الذراع في عصبات قوائم امينات اي صلاب شديدات يؤمن عثارهن **واعرابه**
سامي مضافا الى التليل صفة اخرى لمشرف الاقطار وفي دسيع في محل الحال وعاملها سامي ومفعم صفة دسيع ورحب
مضافا الى الذراع صفة اخرى لمشرف الاقطار ومحل في امينات نصب ايضا على الحال والعامل فيها رحب ويجوز ان
يكون كلاهما يتعلقان بمقدر اي ثابت في دسيع وثابت في امينات والعجى مجرور تقديرا بالاضافة اليه ويكتب بالالف
وبالياء ايضا لقولهم عجوة وعجاوة وعجيوة وعجية وعجاية وعجية وقصره مقيس والبيت في محل الرفع على ما ذكرنا ٥
يُرَكِّبْنَ في حَواشِبٍ مُكْتَنَّةٍ إِلى نُسُورٍ مِثْلِ مَلْفُوظِ النَّوى الحواشب جمع حوشب
وهو عظم بين الرسغ والوظيف وقيل بل اصول السنابك ومكتنة اي داخل بعضها في بعض كانها في كن والنسور جمع
نسر وهو لحمة يابسة في باطن الحافر كنواة التمر والملفوظ المنبوذ والنوى جمع نواة وهي عظم التمر **يقول** ركبت تلك
العصبات في عظام من الرسغ مستورة باللحم الى عظام باطن الحافر وتلك العظام صلبة مثل نوى التمر المنبوذة
واعرابه النون في يركبن فاعله وهي كناية عن العجى المذكورة في البيت السابق والتمام في حواشب وهي غير منصرف
لضرورة الشعر ومن مكتنة الى آخر البيت في محل الجر صفة لحواشب والى تتعلق بمكتنة ومثل الى الآخر صفة نسور ويكتب النوى
بالياء لئلا تجتمع واوان في آخر الكلمة والبيت في محل الرفع على ما ذكر **يُدِيرُ إِعْلِيطَيْنِ في مَلْمُومَةٍ**
إِلى مُؤْجِيَيْنِ بِالحِاظِ اللَّأى الاعليط ورق المرخ وهو اذا جف اشبه شيء باذن الفرس ويستحب دقة الاذن
وقيل الاعليط غلاف ثمرة المرخ والململمة المجموعة ويريد بها هامته واللحج العين لانها تلحج والالحاظ جمع اللحظ وهو النظر
واللأى ثور الوحش والانثى لآة **يقول** ويدير هذا الفرس عند السير اذنيه في هامة مدورة الى عينين ناظرين كالحاظ
مثل الحاظ البقر الوحشي في الحدة **واعرابه** يدير فعل مضارع من الادارة وفيه ضمير فاعله راجع الى مشرف الاقطار
واعليطين مفعوله ونصبه بالياء وفي والى متعلقان بيدير والباء للاستعانة تتعلق بمؤجيين واللأى يكتب بالياء لئلا
تجتمع الفان في الخط وقصره مسموع والبيت في محل الرفع على ما ذكرناه **مُداخَلُ الخَلْقِ رَحِيبٌ شَجْرُهُ**
مُخْلَوْلِقُ الصَّهْوَةِ مَمْسُودٌ وَأَى المداخل الذي دخل بعضه في بعض بحيث اجتمعت اعضاؤه والرحيب
الواسع والشجر ملتقى رؤس اللحيين وما يجيء من الفم والمخلولق الاملس والصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس والممسود
المفتول والوأى الشديد الصلب **يقول** في وصف ذلك الفرس قوي التركيب مجموع الاعضاء واسع الفم املس الظهر

شديد الصلب واعرابه شجره مرفوع برحيب وهو داخل مضافا الى الخلق ورحيب محمول مضافا الى الصهوة
وممرود ووأى كلها مرفوعة صفات لمشرف الاقطار وكتابة وأى باليا لكون فائه واوا وما كان فاؤه
واوا لا يكتب بالالف وان كان الفه من الواو والبيت في محل الرفع على انه ذكر الاصلك يشينه ولا
فجا ولا دحيس واهن ولا شظى الصكك التحريك اصطكاك العرقوبين والعرقوب
العصب الغليظ وهو في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يده والشين نقيض الزين وقد شانه الامر يشينه والفجا تباعد
ما بين العرقوبين والدحيس لحمة في رجل الفرس واذا ورمت تلك اللحمة يقال دحس الفرس وبه دحس وقيل الدحس
عظم يشتمل عليه الحافر وقيل هو داء في حافر الدابة وهذا المعنى اليق بهذا المقام والوهن الفتور والضعف والشظى
انشقاق العصب وقيل هو عظم متصل بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل شظي الفرس يقول واصفا لهذا الفرس
ايضا لا تقارب له بين العرقوبين ولا تباعد بينهما بحيث يعيبه كل واحد منهما ولا به وهن ولا داء ولا وجع في لحوم
قوائمه واعصابها وعظامها واعرابه لا للنفي وصكك مرفوع على انه مبتدأ ويشينه في محل الرفع خبره او صفته وخبره
محذوف والتقدير لا صكك يشينه فيها او نقول لا بمعنى ليس وصكك اسمه ويشينه في محل النصب خبره او في محل الرفع صفته
اسمه وخبره المنصوب محذوف والضمير المستتر في يشينه فاعل راجع الى صكك والبارز مفعوله راجع الى مشرف الاقطار
ولا فجا عطف على لا صكك فيجوز ان يقدر مرفوعا بالابتداء او بانه اسم لا بمعنى ليس فيشينه يقدر بعده اما على الخبرية
او بالصفتية والخبر محذوف كما ذكرنا فحينئذ يكون عطف الجملة على الجملة واذا جعلناه معطوفا على صكك فعطف مفرد على مفرد
ولا زائدة لتأكيد النفي ولا يقدر يشينه بعده ويجوز ان يقدر فجا مبنيا على الفتح على ان تكون لا لنفي الجنس وفي لا صكك بمعنى
ليس فافهم وقس عليه اعراب المصراع الثاني ويكتب فجا بالالف لقولهم فجواء ويكتب شظى بالياء وقصره مقيس والله اعلم ٥
يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا يجري اي يسرع وتكبو اي تعثر
وتسقط على وجهه والغاية المدى وحسرى اي كالة وتلوذ اي تعوذ وتلتجئ والجراثيم جمع جرثومة وهي اصل كل شيء من الشجر
وغيره وقيل هي التراب المجتمع في اصول الشجر وجرثومة النمل قريته والسحا بكسر السين ممدودا نبت يأكل منه النحل و
بالفتح مقصورا ضرب من الشجر يقول اذا سار هذا الفرس غير مجتهد في العدو يسبق الريح والريح تجتهد في
اثره فتعثر عنده مدى السير كالة لاغبة عائذة ملتجئة متشبثة باصول هذا الضرب من الشجر كالنوق مستشكية

واعرابه يجري

واعرابه فاعل يجري ضمير فيه راجع الى مشرف الاقطار والفاء في فتكبو للتعقيب والريح فاعل تكبو وفي متعلق به
وحسرى منصوب تقديرا على الحال من الريح وتلوذ حال اخرى منها بعد حال او من الضمير في حسرى والباء تتعلق بتلوذ
وكتابة سحا بالالف ويجوز بالياء ايضا تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان
ذأى وان ردى يقال ذأى الابل اذا طردها وساقها سائق فسارت بالطرد والسوق و
ردى الفرس رديا ورديانا اذا عدا بالنشاط وقيل الذأي والردي ضربان من السير يقول تظن ايها المخاطب
هذا الفرس محتجبا عن العيون مستترا لسرعته في السيران سيرا وصار بنفسه والحال انه مرئي في تلك الحالة
واعرابه الضمير البارز في تظنه مفعوله راجع الى مشرف الاقطار ومحتجبا مفعوله الثاني وهو يرى جملة حالية
من الهاء في تظنه وعن تتعلق بمحتجبا ومحل ذأى وردى جزم بان الشرطية وما دل على جواب الشرط ما تقدم عليه
وهو تظنه اي ان ذأى وان ردى تظنه وذأى وردى يكتبان بالياء اذا اجتهدت نظرا في
اثره قلت سنا او مض او برق خفا الاثر الاثر والسنا بالقصر ضوء البرق واومض اي
لمع وخفا بمعنى لمع لمعا خفيفا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم يقول اذا اجتهدت في النظر الى اثر ذلك الفرس
عند سيره تقول في حقه هو ضوء برق لمع او برق ضعيف اعترض واعرابه اذا ظرف يتضمن معنى الشرط ونظرا
منصوب اما على انه مفعول مطلق او على انه تمييز او على انه حال من فاعل اجتهدت بمعنى ناظرا وفي تتعلق بنظرا او
مظروف اذا وجوابها وسنا خبر مبتدأ محذوف اي هذا او هو سنا وفي اومض ضمير فاعله راجع الى سنا والجملة في
محل الرفع صفة لسنا وبرق خبر مبتدأ محذوف ايضا عطف على سنا وفاعل خفا ضمير فيه راجع الى برق والجملة في
محل الرفع صفة برق ومن سنا الى آخر البيت في محل النصب مقول القول ويكتب خفا بالالف ويجوز كتابته بالياء
ايضا لقولهم خفا البرق خفوا وخفيا كانما الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا
بدا الجوزاء الكواكب المعروفة اثنان منها متقدمان واثنان منها متأخران على صورة قوائم الدابة
فكنى بها عن تحجيل الفرس وسميت بالجوزاء لانها في جوز السماء وجوز كل شيء وسطه والارساغ جمع الرسغ
بالضم وهو ما بين الحافر والذراع والكراع والنجم اذا اطلق محلى بالالف واللام فالمراد به الثريا خاصة والثريا
من الثروة وهي الكثرة وبدا اي ظهر يقول هذا الفرس محجل واغر وتحجيله وغرته كالجوزاء والثريا في اللطافة والحسن

واعرابه

كان من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة والجوزاء مبتدأ وفي رسائله في محل الرفع خبره والنجم مبتدأ ايضا عطف
على الجوزاء وفي حبستني محل الرفع خبره وفي اذا معنى الشرط وفاعل جاء ضمير فيه راجع الى شرف الاقطار وما في محل
جواب الشرط متقدم عليه اي اذا جاء كانما الجوزاء في رسائله وكتابته جاء بالالف لقولهم جئت **هما عتادي
الكافيان فقد من اعددته فليتنا عني من ناى** العتاد كل ما جعلته عدة تعود
اليه اذا اردته واحتجت اليه والكافيان من كفاك الشيء يكفيك اذا اغناك عن طلب غيره واعددته اي جعلته
عدة فليتنا اي فليبعد من ناى ينأى اي بعد **يقول** ان السيف والفرس المذكورين الموصوفين هما عتادي
الكافيان عن فقد ان من جعلته عدة واهبة يوم الطعان فليبعد عني من شاء فاني قد استغنيت بهما عن غيره
واعرابه هما مبتدأ وعتادي خبره وعتادي في الاصل مصدر ولهذا لم يثنه والكافيان خبر بعد خبر او عطف بيان
او نعته منصوب بالكافيان ومن موصول محله جر باضافة فقد اليه واعددته صلته والفاء في فليتنا للتعقيب وعني متعلق
بنأى ومن ناى موصول ايضا وناى صلته ومحله الرفع على انه فاعل فليتنا وناى كتب بالياء **فان سمعت برحى
منصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحى وان رأيت نار حرب
تلتظي فاعلم باني مسعر تلك اللظى** القطب حديدة تدور عليها الرحى استعار لفظ الرحى
للحرب لانها تدور باهلها وتطحن الرؤوس فيها وتلتظي اي تلتهب والمسعر الموقد **يقول** فان رأيت او سمعت وقتا من الاوقات
ان نصبت رحى الحرب والتهبت نارها فاعلم اني قطب تلك الرحى وانها تدور علي واني موقد تلك اللظى وانها تشتعل بي اي انا
قائدك اعلاما بجلالته ومناعته واظهارا لبسالته وشجاعته **واعرابهما** قد زاد الباء في معمول سمع يقال سمع
سمعه ومنصوبة صفة رحى وللحرب متعلق منصوبة والفاء جواب ان الشرطية وان ومعمولها فيه سدت مسد مفعول اعلم وتلتظي
صفة لنار او حال منها وقد زاد الباء في معمول العلم ايضا فيقال علم به وعلمه ومسعر اسم فاعل من الاسعار ويروى في البيت
مسعر تلك اللظى والمسعر بكسر الميم وفتح العين خشبة او حديدة تحرك النار وتسعر بها فعلى الرواية الاولى تلك
مفعول المسعر وعلى الثانية مضاف اليه واللظى نعته وكتابة اللظى بالياء لظهورها في تثنيته لظيان والله خير معين ومستعان
خير النفوس السائلات جهرة على ظبات المرهفات والقنا
النفوس ههنا الدماء والسائلات الجاريات والظبات جمع ظبة بضم الظاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وهي

حد

حد السيف كثبة وثبات واصلها ظبو والهاء بدل من الواو ويجوز ان تجمع على ظبون وظبين والمرهفات السيوف
المرققات المشحوذات يقال ارهفت السيف اذا احددته والقنا جمع القناة **يقول** اني لم نترك الحرب الاكل
عنها لعلمي بان خير الدماء هي السائلات عيانا على حد والسيوف المحدودات واسنة الرماح المشحوذات **واعرابه**
خير مبتدأ والسائلات خبره وجهرة حال من الضمير الذي هو في السائلات وعلى متعلق بالسائلات والمرهفات
مجرورة باضافة ظبات اليها والقنا عطف على المرهفات وقيل عطف على ظبات وكتابة القنا بالالف
لظهور الواو في قولهم قنوات **ان العراق لم افارق اهله عن شنا اصدني ولا
قلى** الشانئ كذا والشنا بسكون النون البغض والا جيد واصدني اي منعني وصرفني والقلى العداوة **يقول**
شاعر اي كلام آخر على فخرهم وطرفيهم لم افارق اهل العراق عن بغض منعني ولا عن عداوة صرفتني عنهم **واعرابه**
ان من الحروف المشبهة بالفعل والعراق اسمها ولم افارق في محل الرفع خبرها وعن متعلق به واصدني في محل الجر
صفة شنا وقلى مجرور تقديرا بالعطف على شنا وكتابة قلى بالياء لقولهم قليته **ولا اطبا عيني منذ
فارقتهم شيء يروق الطرف من هذا الورى** اطبا اي دعا يقال اطباه يطبيه
يطبيه اذا دعاه ويروق اي يعجب والطرف بفتح الطاء المهملة العين وبكسرها الفرس الجواد والورى الخلق **يقول**
وما دعا عيني شيء يحسن فيها من هذا الخلق بعد مفارقتي اياهم يعني اهل العراق **واعرابه** الواو عاطفة ولا
عطف على لم افارق ويجوز ان تكون الواو للاستيناف واصل اطبا اطبى ابدلت الياء الفا ووقعت عيني
على صيغة المفرد بفتح ياء الضمير من غير تشديد وعلى صيغة التثنية بتشديد الياء وقد روي بهما جميعا مفعول اطبا وشيء
فاعله ومذ مبتدأ وفارقتهم في محل الرفع خبره ويجوز ان يكون مذ حرف جر ويكون محل فارقتهم جرا بها وفاعل يروق ضمير فيه راجع
الى شيء والطرف مفعوله والجملة في محل الرفع صفة لشيء ومن للتبيين تتعلق باطبا او بيروق والورى صفة هذا وكتابته بالياء
لكون ثالثه ياء **وانما هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهو**
الشناخيب جمع الشنخوب كالعصفور وهو الطرف العالي من الجبل والمنيف اسم الفاعل من اناف اي اشرف والذرى
جمع ذروة بضم الذال المعجمة وكسرها ذروة الجبل وكل شيء اعلاه والادحال جمع دحل بالتحريك وهو حفرة غامضة متسع الاسفل
ضيقة الاعلى **يقول** اهل العراق لمجدهم ورفعتهم بالنسبة الى غيرهم من الناس لخساستهم وقصر همتهم كالشاهق والحضيض **واعرابه**

[illegible]

[illegible]

هم الشناخيب مبتدأ وخبر والمنيفات صفة الشناخيب ويجوز في الذرى ثلثة اوجه الرفع على انه بدل من المنيفات
او صفة اخرى للشناخيب او خبر مبتدأ محذوف اي هم الذرى والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة
لانه من باب الحسن الوجه والناس مبتدأ او حال خبره وسواهم مستثنى من الناس ويجوز ان يكون حالا من الناس
على مذهب من يجوز الحال من المبتدأ او سوى عطف على او حال وكتابتها بالالف عند البصريين لظهور الواو في تثنية
وبالياء عند الكوفيين لانضمام اولها وكذا القول في الذرى وقصرهما مقيس **هم البحور الزاخر اذيها**
والناس ضحضاح ثغاب واضى الزاخر الماء الذي له اضطراب وارتفاع وحباب يقال
زخر البحر اذا ارتفعت امواجه والاذي الموج والضحضاح الماء القليل على وجه الارض والثغاب جمع ثغب وهو
مستنقع الماء الذي لا تصيبه الشمس والعرب تستطيبه والاضى جمع اضاة وهي الغدير **يقول** اهل العراق اذا
نسبوا الى سائر الناس في كثرة الافادة والافاضة فهم كانوا كالبحور المرتفعة امواجها وسائر الناس كانوا بالنسبة
اليهم كالماء القليل الذي ليس فيه كثير نفع ووفور خير ومزيد فائدة **واعرابه** هم البحور مبتدأ وخبر والاذي مبتدأ
آخر والزاخر خبره المقدم عليه والجملة في موضع الحال من البحور والواو في والناس يجوز ان تكون للحال والاضى مرفوع تقديرا
بالعطف على ضحضاح وكتابته بالياء لظهورها في تثنيته اضيان **ان كنت ابصرت لهم من بعدهم**
مثلا فاغضيت على وخز الشفا اغضيت من الاغضاء وهو اطباق الجفون والوخز الطعن
بالرمح والابرة وغيرهما من غير نفوذ والشفا جمع الشفاة وهي شوك البهمى **يقول** داعيا على نفسه ان رايت لهم نظيرا
حائزا للكمالات كلها بعد مفارقتي عنهم جعلني الله ممن يغضي على شوك هذا الضرب من الشجر **واعرابه** لهم ومن بعدهم
يتعلقان بابصرت ويجوز ان تكون من زائدة على مذهب من يجوز زيادتها في المثبت ومثلا مفعول ابصرت والجملة في
محل النصب خبر كنت والفاء في فاغضيت جواب ان الشرطية ومحل الشرط والجزاء جزم بان ومفعول اغضيت محذوف
اي اغضيت اجفاني وعلى تتعلق باغضيت والشفا مجرور تقديرا بالاضافة ووخز اليه وكتابته يجوز بالالف وبالياء جميعا
حاشا الاميرين اللذين اوفدا علي ظلا من نعيم قد ضفا اراد بالاميرين ابني ميكال
ابو القاسم وابو العباس وقد كانا بفارس وابن دريد مدحهما بشيراز واوفدا من الايفاد وهو الارسال والاشراف
والكلاء وضفا اي وسع وثوب ضاف اي سابغ وفلان في ضفوة من العيش اي سعة **يقول** ما رايت مثلهم غير هذين الاميرين

اللذين اوفدا

اللذين اوفدا علي ظلا من النعمة والرفاهية تاما واسعا **واعرابه** حاشا كلمة فيها معنى الاستثناء وهي عند بعض حرف جر
وعند بعض فعل ماض من حاشا يحاشي محاشاة ولكل دليل ذكر في موضعه والمستثنى منه الورى المذكور فيما مضى
من الابيات والاميرين يجوز ان يكون مجرورا ان كان حاشا حرف جر ويجوز ان يكون منصوبا ان كان فعلا
واوفدا صلة الموصول وعائده الف الضمير والموصول بالصلة في محل الجر او النصب على حسب تقديري حاشا صفة للاميرين
وعلي ومن تتعلقان باوفدا وظلا مفعول اوفدا ويجوز ان يكون من نعيم صفة لظلا ومن تتعلق بمحذوف وفي ضفا
ضمير فاعله والجملة في محل النصب على انها صفة لظلا وفي محل الجر على انها صفة لنعيم وكتبت ضفا بالالف لقولهم ضفوت
هما اللذان اثبتا لي املا قد وقف الياس به على شفا الامل الرجاء والياس
القنوط وهو ضد الرجاء والشفا حرف البئر ويقال لطرف كل شيء الشفا ومنه قولهم للرجل عند الاحتضار وللشمس
والشمس عند الغروب ما بقي منه الا شفا يعني قليلا **يقول** هما اللذان قد حصلا لي بالعطاء الوافي والانعام
مقتضى الي الذي قد وقف الياس بسببه على شفا يعني لم يبق من الياس بسبب املي بهما الا شيء قليل
واعرابه هما مبتدأ وما بعده الى آخره في محل الرفع خبره واثبتا مع ما يتعلق به صلة الموصول وعائده الف الضمير
في اثبتا واملا مفعول اثبتا وقد للتحقيق والياس فاعل وقف والباء للسببية والهاء في به راجع الى الامل وعلى
تتعلق بوقف والجملة في محل النصب على انها صفة لاملا او حال منه وكتابة شفا بالالف لقولهم شفوان وشفوت
تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفا
تلافي الامر استدركه قليلا قليلا ورنقه اي كدره من الرنق وهو التكدير واستساغ بمعنى ساغ يقال
ساغ الشراب يسوغ سوغا واستساغ اذا سهل مدخله في الحلق من العذوبة وصفا اي صار صافيا وهو ضد الكدر
يقول تدارك الاميران عيشي الذي كدره صروف الزمان وحوادث الملوان بحيث صار ماء هذا العيش
سهل المدخل في الحلق عذب الطعم في الذوق صافي اللون في النظر **واعرابه** تلافيا في محل الحال من الضمير الذي هو
في اثبتا او بدل من اثبتا او خبر مبتدأ محذوف اي هما تلافيا والعيش مفعول تلافيا والصلة والموصول في محل النصب
على انها صفة للعيش وصرف فاعل رنق والضمير البارز المتصل الراجع الى العيش مفعوله والفاء في فاستساغ للتعقيب وفي
كل واحد من استساغ وصفا ضمير فاعله راجع الى العيش وصفا يكتب بالالف لقولهم صفا يصفو وصفوت ٥

وأجريا ماء الحيا لي رغدا فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

الحيا بالقصر الغيث والخصب ورغدا اي واسعا واهتز اي تحرك وذوى اي ذبل ويبس يقول اجرى الكريمان لي بالانعام والاحسان ماء مطر النعمة واسعا فاخضر غصن عيشي بعد ذبوله بجدب الفقر واعرابه الواو عاطفة واجريا عطف على تلافيا والحيا مجرور تقديرا باضافة ماء اليه ولي متعلق باجريا ورغدا منصوب على الحال من الماء والفاء للتعقيب وغصني فاعل اهتز وبعد ظرفه وما مصدرية وفي كان ضمير اسمها عائد الى غصني وذوى مع ضميره في محل النصب خبر كان وكتابة ذوى بالياء لكون الواو قبل الالف والله سبحانه اعلم بالصواب

هما اللذان سموا بناظري من بعد اغضائي على لذع القذى

سموا اي رفعا والاغضاء اطباق الجفون وقد مر ذكره ويقال اغضى فلان على كذا اذا استضر وضيم فصبر عليه لعدم امكان التدارك والمكافاة واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة الحرقة يقال لذعه اي احرقه وجاء القذى باسقط في العين من تبن وغيره وما القته العين من رمص وغيره والمعنى الاول هو المراد ههنا يقول هما الاميران اللذان فتحا عيني بنزع الاحسان واعزاني بالغنى بعد ما كنت مغضيا على وجع قذى الفقر والمذلة واعرابه الباء في بناظري للتعدية يقال سما به اي رفعه ومن متعلق باغضائي وكتابة القذى بالياء لقولهم قذيت العين

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا

عمرا اي جددا وقدما اي قديما وعفا اي اندرس وانمحى يقول هما الاميران اللذان جددا لي جانبا من الرجاء قد كان مندرسا منمحيا من قديم الزمان واعرابه هما مبتدأ والموصول والصلة في محل الرفع خبره وجانبا منصوب بعمرا ومن للتبيين تتعلق بمحذوف صفة لجانبا اي جانبا حادثا او ناشيا من الرجاء وفي كان ضمير اسمها راجع الى جانبا وعفا في محل النصب خبرا وقدما ظرف لكان او لعفا ومن كان الى آخر البيت في محل النصب صفة لجانبا وعفا كتب بالالف لقولهم عفوت

وقلداني منة لو قرنت بشكر اهل الارض طرا ما وفى بالعشر من معشارها وكان كالحسوة في آذي بحر قد طما

التقليد في الاصل جعل القلادة وهي ما يجعل في العنق في عنق احد وقرنت اي وصلت وطرا اي كلا ووفى بمعنى تم والعشر بالضم واحد من العشرة ومعشار الشيء عشره والعشر من المعشار جزء واحد من مائة والحسوة قدر ما يحسوه دا

الجرعة وطما

كالجرعة وطما اي ارتفع يقول الاميران قلداني قلادة منة لو قوبلت بشكر اهل الارض جميعا نيابة عني لما وفى ذلك الشكر بالنسبة الى تلك المنة بجرعة ماء في موج بحر قد ارتفع واعرابها الالف في قلداني فاعل والياء مفعوله الاول ومنة مفعوله الثاني وقلداني معطوف بالواو على عمرا المذكور في البيت السابق وقرنت فعل ماض مجهول وفيه ضمير يقوم مقام فاعله راجع الى منة والباء في بشكر للمقابلة متعلقة بقرنت وطرا منصوب اما بالحالية او مفعول مطلق اي اعني طرا وما وفى جواب لو الشرطية وفي وفى ضمير فاعله راجع الى الشكر وبالعشر متعلق بوفى وفي كان ضمير اسمها راجع الى الشكر وكالحسوة الى آخره في محل النصب خبرها ومن كان الى الآخر في محل الحال وفي متعلق بحسوة اي الحسوة الكائنة في آذي بحر وفي طما ضمير فاعله راجع الى بحر او الى آذي والجملة في محل الجر صفة بحر او صفة آذي او في محل الحال عند من يجوز ان يكون ذو الحال نكرة وكتابة وفى بالياء لقولهم وفيت وكتابة طما بالالف لقولهم طموت

ان ابن ميكال الامير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى

انتاشني اي انقذني ورفعني واللقى الشيء المطروح يقول ان هذا الرجل انقذني ورفع قدري بين الاقران من بعد ما كنت من الحقارة والذلة كالشيء المطروح الذي لا يلتفت اليه واعرابه الامير بدل من ميكال او بيانه وانتاشني في محل الرفع خبر ان ومن بعد ظرف انتاشني وما مصدرية وكالشيء في محل النصب خبر الكون وكتابة اللقى بالياء لقولهم لقيت

ومد ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى

الضبع العضد يقال فلان مد ضبع فلان اذا قواه ورفعه وابو العباس هو اخو ابي القاسم وهما ابنا ميكال وانقباض الذرع ضد انبساطه والباع قدر مد اليدين والوزى القصير يقول رفعني ابو العباس وبسط يدي بالثراء والنعم بعد ما كانتا منقبضتين بالفقر والمسكنة واعرابه ضبعي مفعول مد وابو العباس فاعله ومحل الياء في ضبعي جر بالاضافة ومن تتعلق بمد والباع عطف على الذرع المجرور باضافة الانقباض اليه والوزى مجرور تقديرا لانه صفة الباع وكتابته بالياء

ذاك الذي ما زال يسمو للعلى حتى علا بفعله فوق العلى

ما زال اي ابدا والعلى الرفعة وقيل العلى جمع العليا وهي تانيث الاعلى يقول ذاك الامير ما زال يرتقي مدارج المجد بفعاله حتى علا اعلى المدارج بكماله واعرابه ذاك مبتدأ واشار الى العباس المذكور في البيت السابق وفي زال ضمير اسمها راجع الى الموصول ومحل يسمو متعلق به نصب على الحال على انه

خبر زال واللام والباء متعلقان بمسود وحتى للغاية ومن بازال الى الآخر صلة الموصول والموصول والصلة خبر المبتدأ وهو ذاك والعلى يجوز كتابته بالالف لكون اصل الفه الواو ويجوز بالياء ايضا لانضمام اوله وهو اشهر واكثر

ما ان عفا بحر نداه معتف على اوان غلة الا ارتوى

عفا اي اتى طالب الخير والمعروف والاحسان يقال عفوته اي اتيته رجاء وطالبا لخيره واحسانه والندى الجود وفلان ندي الكف اي جواد والندى المطر والبلل ايضا وهو الاصل فيه فاستعملته العرب في الخير والاحسان والمعروف لانهم يرون كل الخير في الماء لعزته وقلته عندهم والمعتفي السائل والاوان الحين وجمعه آونة ويروى على اوار وهو حرارة النار وحر الشمس وحر العطش والغلة حرارة العطش وعلى الرواية الثانية فتكرير المعنى للتأكيد وانما حسن ذلك لتغاير اللفظين وارتوى اي روي من الري وهو ضد العطش يقول ما اتى بحر عطاء الامير ابي العباس المذكور احد به حرارة عطش الفقر سائلا زلال معروفه واحسانه الا ارتوى بماء نداه وجوده وامتنانه واعرابه ما نافية وبحر مفعول عفا ومعتف فاعله واصله معتفي فاعل اعلال قاض وعلى تعلق بمعتف او بعفا وكتابة ارتوى بالياء وكتابة عفا بالالف

ان كنت قد جعلته من الورى كهفي فكل الصيد في جوف الفرا

الورى الخلق وقد مر ذكره مرارا والكهف كالبيت المنقور في الجبل وفي العرف يقال فلان كهف اي موئل وملاذ وملجأ ومعاذ والجوف البطن والفرا الحمار الوحشي وكل الصيد في جوف الفرا مثل مشهور للعرب يقول ان اتخذت ابا العباس موئلي وملاذي فلا غرو لان كل صيد صغير كالظبي والارنب واشبالهما مندرج في الحمار الوحشي اي من اصطاد الحمار الوحشي فقد استغنى به عن الظبي والارنب واشبالهما واعرابه الهاء في جعلته مفعوله الاول وكهفي مفعوله الثاني والجملة وما تعلق بها في محل النصب خبر الكون والفاء في فكل جواب الشرط ومحل الشرط والجزاء جزم بان الشرطية وكل مبتدأ وفي جوف الفرا في محل الرفع خبره وكتابة الفرا بالالف لان اصل الفه الهمزة فخففت لضرورة الشعر

لو كان يرقى احد بجوده ومجده الى السماء لارتقى

يرقى يصعد وارتقى صعد وارتفع يقول لو امكن لاحد ان يرتقي السماء بجوده وكرمه لارتقى ابو العباس المذكور لانه في غاية الكرم ونهاية المجد والشرف واعرابه في كان ضمير الشأن اسمها ويرقى احد في محل النصب خبرها ويجوز ان يكون احد اسم كان ويرقى خبرها مقدما على الاسم ويجوز ان يكون تنازع ويرقى في احد والباء والى تتعلقان بيرقى ولارتقى جواب

لو الامتناعية وفي ارتقى ضمير فاعله راجع الى ابي العباس وكتابته بالياء

نفسي الفداء لامير ومن تحت السماء لامير الفدى

الفداء ما تفدي نفسك به اي شي كان ان مد كسرت وان قصرت فتحت يقول داعيا لابي العباس وابي القاسم المذكورين نفسي ونفس من تحت السماء فداء لاميري واعرابه نفسي الفداء مبتدأ وخبر ولاميري متعلق بالفداء والواو عاطفة ومن عطف على نفسي وهو موصول وتحت صلته واللام في لاميري تتعلق بما تقدم في تحت من فعل او شبهه والفدا مبتدأ ولاميري في محل الرفع خبره مقدما عليه وكتابة الفداء الممدود بالالف والمقصور بالياء

لا زال شكري لهما مواصلا لفظي او يعتاقني صرف المنى

يعتاق من الاعتياق وهو افتعال من العوق بمعنى الحبس والمنع والمنى بالفتح مصدر قولهم منى الله له كذا اي قضى الله وقدر له يقول لم يزل شكري تعلبي لاحسان الاميرين الممدوحين متصلا بشكري لاحسانهما ومعروفهما في لساني الى ان يمنعني صرف القضاء والقدر من اداء هذا الشكر اي الموت واعرابه شكري اسم زال ولا في لا زال للنفي ولهما يتعلق بمحذوف اي شكري ثابت لهما والجار والمجرور في محل النصب خبر زال ومواصلا حال من ضمير ما قدر في لهما ولفظي منصوب تقديرا بمواصلا ويجوز ان يكون مواصلا خبر زال ويكون لهما متعلقا بمواصلا او بلا زال واو بمعنى الى ان تتعلق بلا زال او بشكري او بمواصلا ويعتاقني منصوب بان مقدرة وصرف فاعل يعتاقني والمنى مجرور باضافة صرف اليه وكتابته بالياء وقيل اراد به المنايا على انها جمع المنية بمعنى الموت فحذف الياء من آخرها لضرورة الشعر كما قال آخر نبني المنا بمتابع فاتاك المراد نبني المنازل فذلك الموضعين وعلى هذا القول فكتابته بالالف

ان الاولى فارقت من غير قلى ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

القلى العداوة وقد مر ذكره وبيانه وزاغ اي مال وجاد وهفا الطائر يهفو هفوة اذا خفق بجناحه وطار وهفا الشي في الهواء اذا ذهب كالصوف المنفوش والقطن المحلوج واشبالهما يقول ان الذين فارقتهم الجسم من غير بغض وعداوة ما مال قلبي عنهم الى غيرهم ولا زال عن مقام محبتهم ومودتهم واعرابه الاولى بمعنى الذين وقد سبق ومضى ذكره وبيانه وفارقت صلة الموصول وعائده محذوف والتقدير فارقتهم والموصول والصلة في محل النصب اسم ان وما زاغ في محل الرفع خبره وارادها الاولى جملة منفية فالواجب ان لا يقترن باء دخال الفاء ولكن نفيه يخرجه عن الشرطية ومحل من غير قلى نصب على الحال ولا هفا معطوف لوا وعلى ما زاغ

وكتابته هنا بالالف لتوليم نقوت نقوة لكن لي عزما اذا انتضيته لمبهم الخطب

فأنه فانفأى العزم الاهتمام بالشي وانتضيته اي سللته وقد مضى بيانه فيما مر من الابيات ويروى

استطيته اي اتخذته مطية ويروى امضيته اي انفذته والمبهم الامر المغلق والخطب الامر الشان جل

او صغر لكن اكثر ما يستعملونه في الامر العظيم وفاى فعل ماض من الفاي بمعنى الفلق يقال فايته فايا اذا فلقته بالسيف ونحوه

وانفاى مطاوع فاى اي انفلق يقول مصورا لما قبل وشبهها عزمه بالسيف المسلول لي عزم مصمم في الامور كالسيف

القاطع اذا وجهته الى امر مغلق مبهم فتحه فاذا هو منفتح واعرابه لي في محل الرفع خبر لكن وعزما اسمه وفاه جواب

اذا الشرطية وفيه ضمير مستتر فاعله راجع الى العزم والبارز مفعوله راجع الى الخطب وفي فانفاى ضمير فاعله راجع اليه ايضا

وكتابة انفاى بالياء ولو شاء ضم قطريه الصبي علي في ظل نعيم وغنى

ضم اي جمع والقطر بالضم الجانب الناحية والصبي جهلة الفتوة وقطري الصبي اوله وآخره يقول

غرني واقتداري على الاتيان بالامور العظيمة والخطوب الفادحة بحيثية وعلى درجة لو اردت ان يجمع الصبي طرفيه

علي في سعة ورفاهية لفعل واعرابه اشاء فعل مضارع المتكلم الواحد واصله اشيا على وزن افعل فاعلت الياء

الفا وضم جواب لو والصبي فاعل ضم وقطريه مفعوله والضمير في قطريه راجع الى الصبي وعلي وفي متعلقان بضم ويجوز ان

يكون في ظل حالا من الياء في قطريه وغنى مجرور تقديرا بالعطف على نعيم وكتابته بالياء لتوليم غني يغنى غنا الله بلطفه

ولاعبتني غادة وهنانة تضني وفي ترشافها برء الضنى

فعل ماض من الملاعبة والغادة هي الجارية الشابة الناعمة اللينة المفاصل المتثنية في مشيها والوهنانة هي المرأة

الضاحكة وتضني فعل مضارع من الاضناء وهو افعال من الضنى والضنى المرض الشديد تحال الشخص بحيث كلما ظن انه

نكس والترشاف تفعال من الرشف وهو مص الريق والبرء الصحة والافاقة من المرض يقول لو اشاء لاعبتني جارية

ناعمة شابة غنجة تسقم العشاق بالهجر وتبرئهم بالوصل واعرابه الواو عاطفة ولاعبتني عطف على ضم وغادة

فاعل لاعبتني والياء مفعوله ووهنانة صفة لغادة وتضني في محل الرفع صفة اخرى لها او في محل النصب حال

من وهنانة وبرء مبتدأ وفي ترشافها في محل الرفع خبره مقدما عليه والجملة في محل الحال من وهنانة والضمير البارز

في ترشافها راجع الى غادة وكتابة الضنى بالياء لو ناجت الاعصم لانحط لها طوع القياد

من شماريخ الذرى ناجت اي سارت من المناجاة والاعصم الوعل الذي في معصمه

بياض او سواد وانحط اي نزل والقياد بالكسر الحبل الذي تقاد به الدابة ويروى طوع الجنان

والجنان بالفتح هو القلب والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل والذرى جمع ذروة وهي اعلى الجبل وغيره

من اي شي كان وقد مضى القول فيها فيما سبق ومر من الابيات يقول لو سارت هذه الغادة

الوعل الاعصم لنزلت به من رؤس الجبال طايعا منقادا حيرة فيها وشوقا اليها واعرابه ناجت فعل ماض

من المناجاة واصله ناجيت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين

فصار ناجت وانحط جواب لو الشرطية وطوعا بمعنى طايعا منصوب على الحال من ضمير انحط ومن للابتداء

تعلق بانحط والذرى كتب بالالف لظهور الواو في مفرده ذروة وبالياء عند الكوفيين لضم اولها وتقريرها مقيس

او صابت القانت في محلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى

الهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا

اي نالت والقانت العابد والمحلولق الجبل الرفيع الاملس والمستصعب الصعب والمسلك موضع السلوك والوعر ضد

والمرتقى المصعد والهاه اي شغله وانخلوا التأنيس الايناس من الانس وهو ضد الوحشة وصبا اي اللهو

لو لقيت هذه الغادة رجلا عابدا في جبل صعب المسلك والمصعد الهاه تأنيسها والتفاتها عن تسبيحه ودينه

حتى تراه قد مال اليها وعشق عليها واعرابه اصابت عطف على ناجت واصله صابيت من المصابأة فاعل

صابت وقيل اصله صوبت من الصوب وهو البلوغ فاعل ايضا وفيه ضمير فاعله راجع الى الغادة وفي

تعلق بصابت ومستصعب اسم مفعول صفة محلولق واضافته لفظية ووعر صفة مشبهة صفة اخرى لمحلولق واضافته

لفظية ايضا والهاه جواب لو الشرطية المقدرة في او صابت وتأنيسها فاعل الهاه والهاء في الهاه وفي تسبيحه ودينه

وتراه راجع الى القانت وفي تأنيسها راجع الى الغادة وحتى بمعنى الى ان وتراه منصوب تقديرا بان مقدرة ولو

صبا ضمير فيه راجع الى القانت والجملة في محل النصب على انها مفعول ثان لترى ان جعلته من افعال القلوب او على الحال

من الضمير البارز في تراه ان جعلته من الرؤية بالعين وترى يحتمل ان يكون للمخاطب المذكر وان يكون للمؤنث الغائبة

ويكتب المرتقى بالياء وصبا بالالف كانما الصهباء مقطوب بها ماء جنا ورد

إذا الليلُ غشّى بمتاجة الراشفُ بَرْدَ ريقها بين بياضِ الظَّلمِ منها واللَّمى الصهباء الخمر التي في لونها حمرة بسواد والمقطوب الممزوج يقال قطب الشراب اي مزجه والجنا ما يجتنى من الشجر من ثمر ونحوه وغشّى اي اظلم ويتاح اي يتهيأ من المسح وهو الاستقاء والماتح هو الذي ينزل الى اسفل البئر اذا قل ماؤها ليملأ الدلو بيده والراشف الماص والبرد شدة الحر والريق الرضاب ماء الفم والظلم بفتح الظاء المعجمة ماء الاسنان وبريقها واللمى بفتح اللام سمرة في الشفة تستحسنها العرب يقول كان الصهباء الممزوج بها ماء وردجني يستقي راشف برد ريقها من بين بياض الظلم وسواد اللمى في آخر الليل الذي هو مظنة تغير النكهة يعني ان ماء فمها في هذا الوقت كالخمر الممزوج بها ماء الورد المجتنى في الطعم والريح واللون والغاية وهي السكر واعرابها اي كانما يجوز ان تكون كافة ويجوز ان تكون زائدة فعلى الاول الصهباء مبتدأ ومقطوبا منصوب على الحال من الصهباء وان كان الحال من المبتدأ ضعيفا وعاملها هو العامل في المبتدأ وعلى الثاني الصهباء منصوب بكان ومقطوبا حال منها والعامل فيها معنى الفعل في كان وعلى التقديرين يتاح في محل الرفع على الخبرية اما للصهباء واما لكان والباء في بها راجع الى الصهباء والباء في محل مقطوبا او بمقطوبا ارتفاع الجنى مقام الفاعل الماء اسم فاعل من الفعل ويروى مقطوب بالرفع على انه خبر الصهباء فحينئذ محل يتاح نصب على الحال وعاملها مقطوب العامل في اذا يتاح اي يتاح اذا الليل غشى والضمير البارز في يتاح راجع الى المعنى كانه اراد به الممزوج من الصهباء والراشف فاعل يتاح وبرد مفعوله والهاء في ريقها ومنها راجع الى الغادة وبين ظرف مكان والعامل فيه الراشف واللمى مجرور تقديرا بالعطف على الظلم وكتابة اللمى بالياء لكونه يائيا وكذلك يكتب غشى بالياء سقى العقيق فالخزير فالملا الى النخيت فالقريات الدنى فالمربد الاعلى الذي تلتقي به مصارع الاسد بالحاظ المها هذه كلها مواضع بالبصرة والقريات جمع قرية والدنى جمع الدنيا وهي تانيث الادنى والمربد ما خوذ من قولهم ربد بالمكان ربودا اذا اقام به والمصارع جمع المصرع وهو مكان السقوط والاسد بالضم جمع الاسد وقد سبق الكلام في الالحاظ والمها فيما مضى من الابيات يقول سقى هذه المواضع وجعلها مملوة بالخير والبركة خصوصا المربد الاعلى الذي ترى فيه مساقط الابطال والشجعان المرميين بنبال الحاظ الجاري الحسان اللواتي ينظرن لحاظ كالحاظ المها

يعني البقرات الوحشية واعرابها قائل سقى هو من جحى فيما ياتي من الابيات والدنى صفة للقريات والاعلى صفة للمربد وكذا الموصول مع صلته صفة له بعد صفة والباء في بالحاظ متعلق بمقدر مثل مرتبة والدنى عند البصريين تكتب بالالف لانها من ذوات الواو وعند الكوفيين بالياء لانضمام اولها والمها تكتب بالالف اجماع النحويين تحل كل مقرم سمت به مآثر الاباء في فرع العلى من الدولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى المقرم في الاصل الفحل الكريم من الابل الذي لا يحمل عليه ولا يركب ولا يذلل بل يكون للفحلة ثم اطلق على السيد العظيم الشان العالي المكان وسما يسمو ارتفع وقوله سمت بالياء فقط والمآثر جمع المأثرة بضم الثاء المثلثة وفتحها وهي ما يؤثر من الانسان من فعل جميل وخلق كريم والفرع الغصن وفرع الجبل وكل شيء اعلاه والعلى جمع العليا وهي تانيث الاعلى واعتزوا من الاعتزاء وهو الانتساب يقول المواضع المذكورة منزل كل سيد رفعته مكارم آبائه الى اعلى المدارج والذين جوهرهم وصلهم عند الانتساب من اصل النبي المختار عليه وآله السلام اسد العقول الغفار بادار الفلك الدوار في صحائف العبة الخضراء كرات الثوابت والسيارة ذوات الاضواء والانوار يعني بهم الهاشمية والمطلبية واعرابها محل بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي محل او بالنصب بدل من المواضع وقد روي بهما جميعا وسمت الى آخره في محل الجر صفة لمقرم والباء في به للتعدية ومآثر فاعل سمت ومن الاول الى آخره في محل الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي من الاول ومن للابتداء او للتبعيض وجوهرهم مبتدأ ومن جوهر خبره والجملة صلة الاول والنبي مبتدأ والمصطفى صفته ومنه حاصل او في محل الرفع خبره مقدما عليه والجملة في محل الجر صفة جوهر في قوله من جوهر والعامل في اذا قد تبين من الاولى من حاصل او في من جوهر وفاعل اعتزوا الواو وفيه وهي عبارة عن الاولى ومحل البيت الثاني جر على انه صفة بعد لمقرم وكتابة العلى بالالف عند البصريين لانها من العلو وبالياء عند الكوفيين لانضمام اولها وكتابة المصطفى بالياء لوقوع الالف خامسا جون اعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا الجون السحاب الاسود والجون ايضا السحاب الابيض كانه من الاضداد واعارت فعل ماض من الاعارة واصلها اعيرت نقلت حركة الياء الى العين وقلبت الفا فصار اعارت والجنوب الريح التي تاتي من جانب القبلة وهي تولف السحاب وتجمعه وواصت فعل ماض من المواصاة وهي المواصلة واصلها واصيت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار واصت والصوب في الاصل المطر و[البد]
القوة يقول وسقى هذه المواضع سحاب اسود او ابيض اعارته الجنوب المؤلفة للسحاب جانبا منها
ووصلت قوة الصبا مطره واعرابه جون فاعل سقى من قوله فيما مضى من الابيات سقى العقيق فالحزيز البيت والهاء
في اعارته وفي صوبه راجع الى جون والجنوب فاعل اعارته وجانبا مفعوله وواصت معطوف على اعارته و[مضاف]
الى الصبا فاعل واصت وصوبه مفعوله ومن قوله اعارته الى الآخر في محل الرفع صفة لجون والصبا كتب بالالف ٥
ثناء يمانيا فلما انتشرت احضانه وامتد كسراه غطا اي نهض متثاقلا
ويمانيا اي يمنيا ابدل من احدى يائي النسبة الف في غير موضعها وانتشرت اي تفرقت والاحضان جمع الحضن
هو الجانب والكسر بالكسر طرف شقة البيت التي تلي الارض واراد به هنا ذيول السحاب وغطا اي ستر يقول
نهض ذلك الجون متثاقلا لكثرة مائه من جانب اليمن فلما تفرقت اطرافه في الآفاق وتدلت ذيوله في الاقطار
ستر السماء كلها واعرابه فاعل نا ضمير فيه راجع الى الجون ونصب يمانيا على الظرف او على الحال من ذلك الضمير
ولما ظرف زمان يتضمن معنى الشرط وجوابه غطا وفي غطا ضمير فاعله يرجع الى الجون وكتابته يجوز بالالف والياء جميعا
لقولهم غطا يغطو وغطى يغطي **فجلل الافق وكل جانب منها كان من قطره المزن حبا**
جلل غطاه والافق بضم الهمزة والفاء وبسكون الفاء ايضا الدائرة التي تفصل بين ما ظهر من السماء وما
خفي منها وهو الطرف والجانب ايضا والقطر بالضم الجانب والناحية والمزن السحاب واحدته مزنة
وحبا اي ارتفع ويكون بمعنى نهض يقال للرجل اذا اشرف حبا وللصبي اذا زحف على استه حبا يقول وغطى ذلك
الجون الآفاق بحيث ان كل جانب منها يظن ان المزن ارتفع منه واعرابه الفاء للتعقيب وفي جلل ضمير فاعله راجع
الى جون والافق مفعوله والجملة بيان للجملة التي قبلها وهي غطا وكل مبتدأ ومن تتعلق بمقدر مثل حصل او حاصل والهاء في منها
راجع الى الآفاق التي يدل عليها الافق وكان مخففة من المثقلة على تقدير اهمالها وهو الاكثر والمزن بالرفع مبتدأ
وحبا في محل الرفع خبره ومن قطره متعلق بحبا والهاء في قطره راجع الى جانب ويجوز على هذا التقدير ان يضمر فيها الشأن
والجملة في محل الرفع مفسرة له وعلى تقدير اعمالها وهو جائز المزن بالنصب اسمها وحبا في محل الرفع خبرها والجملة
في محل الرفع خبر كل وكتابته حبا بالالف لقولهم حبوت **اذا خبت بروقه اعنت له ريح الصبا**

تشب منها

والصبا ريح تهب من طرف مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ١٢

تشب منها ما خبا خبت اي طفئت وخمدت والبروق جمع البرق وهو لمعان نار في السحاب
واعنت اي اعترضت وتشب اي توقد يقول اذا سكنت بروق هذا الجون اعترضت له ريح الصبا
توقد ما خمد من تلك البروق واعرابه بروقه فاعل خبت والهاء في بروقه وله راجع الى الجون واعنت
جواب اذا الشرطية وفي تشب ضمير فاعله راجع الى ريح الصبا ومنها يتعلق بتشب والهاء في منها راجع
الى بروقه وما موصولة وخبا صلته وعائده ضمير في الصلة ومحل الموصول والصلة نصب على انها مفعول تشب ومحل
تشب وما عمل فيه نصب على الحال من ريح الصبا والبيت في محل الرفع صفة لجون وكتب خبا بالالف ٥
وان ونت رعوده حدا بها راعي الجنوب فحدت كما حدا
ونت اي ضعفت والرعود جمع الرعد وهو صوت يسمع من السحاب وحدا فعل ماض من الحداء وهو سوق الابل
بالغناء ويقال للشمال حدواء لانها تحدو السحاب اي تسوقها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب
وجمعها يقول واذا ضعفت رعود هذا الجون غنى لها راعي الجنوب نغمت الرعود كما غنى الراعي موافقة
واعرابه الواو عاطفة وان ونت عطف على قوله اذا خبت والهاء في رعوده يرجع الى الجون وحدا جواب
ان الشرطية والباء في بها تتعلق بحدا والهاء يرجع الى الرعود وراعي مضافا الى الجنوب فاعل حدا وفي حدت
ضمير فاعله يرجع الى الرعود والكاف في كما بمعنى المثل وما مصدرية وفي حدا ضمير يرجع الى راعي الجنوب فاعله اي
فحدت الرعود حداء مثل حداء راعي الجنوب وكتب حدا بالالف لقولهم حدوت **كان في احضانه
وبركه بركا تداعى بين سجر ووجى** الاحضان جمع حضن وهو عطف كل شيء
والبرك الاول هو بمعنى الصدر والبرك الثاني ابل الحي بالغا ما بلغ وتداعى اي تنادى وتصايح بعضها بعضا
والسجر بالسين المهملة حنين الابل وهو صوت يخرج من صدرها والوجى ضرب من الصوت يقول كان
في صدر هذا الجون ابلا يتصايح بعضها بعضا باصوات معتدلة مرققة بين هذين الضربين من الصوت ٥
واعرابه بركا اسم كان وفي احضانه في محل الرفع خبرها مقدما على اسمها والهاء في احضانه وبركه راجع
الى الجون وفي تداعى ضمير فاعله يرجع الى بركا واصله تتداعى فحذفت احدى التاءين تخفيفا وبين صفة لمصدر
محذوف اي تداعى تداعيا بين هذين الضربين ومن تداعى الى آخره في محل النصب اما على انه صفة لبركا واما على انه

حال وحي كتب بالياء لقولهم وحيت لم تر كالمزن سوامًا بهلًا تحسبها

مرعية وهي سدى المزن السحاب وقد مر ذكره وواحدته مزنة والسوام والسائم

المال التي ترعى بنفسها والبهل جمع باهل كركع وراكع وهي الناقة المهملة ومرعية اي محفوظة بالراعي والسدى

بالضم المهمل يقول لم تر ايها المخاطب ابلًا سائمة مهملة تحسب انها مرعية وهي مهملة كالسحاب شبه بالابل

بالابل المخلات المهملات في الرعي والمقام يقتضي ان يكون الامر بالعكس واعرابه سوامًا مفعول لم تر

وكالمزن في محل النصب على انه حال من سوامًا ان كان المراد الرؤية بالعين وعلى انه مفعول ثان للم تر ان كان

المراد الرؤية بالقلب وبهلًا صفة لسوامًا ومرعية هي المفعول الثاني لتحسب ومفعوله الاول الضمير البارز المتصل

الراجع الى سوامًا وهي مبتدأ وسدى خبره والجملة في محل النصب على الحال من تحسبها الى الآخر في محل النصب صفة اخرى لسوامًا

وسدى كتب بالياء لانضمام اوله على مذهب الكوفيين فطبق الارض فكل بقعة منها

تقول الغيث فيها ها انا ثوى طبق الارض اي غطاها وعمها بالمطر حتى صار عليها كالطبق والبقعة

جانب من الارض والغيث المطر وثوى اي قام يقول نطبق هذا الجون الارض كلها بالمطر الكثير الغزير بحيث

ان كل بقعة منها تنطق ان المطر في هذا المقام اقام لكثرته ووفوره واعرابه في طبق ضمير فاعله راجع الى الجون والارض

مفعوله وكل مبتدأ من قوله تقول الى آخره في محل الرفع خبره والهاء في منها راجع الى الارض وفي تقول ضمير فاعله راجع

الى البقعة يعني انها تقول بلسان الحال والغيث مبتدأ وفي ثوى ضمير فاعله راجع الى الغيث والجملة الفعلية في محل الرفع

خبر المبتدأ والجملة الاسمية في محل النصب لانها مقول القول وكتب في ثوى بالياء لقولهم ثويت بالمكان

يقول للاجراز لما استوسقت لسوقه تقي بري وحيا الاجراز

جمع جرز بضمتين وهو الارض التي لا نبات بها ولم يصبها مطر واستوسق اي اجتمع بعضها الى بعض

من الوسق وهو الجمع والسوق الطرد والدفع وتقي امر مؤنث من الوثوق والري ضد العطش والحيا المطر

يقول تقول لما اجتمعت وانضم بعضها الى بعض لسوق حادي الجنوب للاجراز كوني ايتها الاجراز على ثقة

بالري والمطر شبه السحاب واجتماع بعضها الى بعض بالابل اذا اجتمعت وانضم بعضها الى بعض للسوق والطرد

واعرابه في تقول ضمير فاعله يجوز ان يكون للمخاطب اي تقول ايها المخاطب للاجراز ويجوز ان يكون ضميرًا

مؤنثًا للمزن اي تقول المزن بلسان الحال وروي بالياء آخر الحروف ايضًا وعلى هذه الرواية فالضمير المذكر راجع

الى الجون ولما ظرف زمان تضمن معنى الشرط والذي يدل على جواب الشرط ما تقدم عليه اي لما استوسقت لسوقه

تقول وفاعل استوسقت ضمير فيه يرجع الى المزن واللام في لسوقه متعلق باستوسقت والهاء فيه راجع الى الحي الجنوب

الحادي لرعود السحاب المذكور فيما تقدم من الابيات واضافة السوق اليه اضافة المصدر الى الفاعل

وحيا مجرور تقديرًا بالعطف على بري ومن ثقي الى آخر البيت في محل النصب مقول القول وحيا كتب بالالف وان

كان اصل الفه الياء لئلا تجتمع ياءان فاوسع الاجداب سيبًا محسبًا وطبق البطنان

بالماء الروي الاجداب جمع جدب بالتحريك وهو ما ارتفع من الارض والسيب بالفتح العطاء والمحسب بالكسر

وهنا بالفتح لا غير ومحسبًا اي كافيًا والبطنان جمع البطن وهو ما انخفض من الارض والروي بكسر الراء مقصورًا الكثير من الماء

يقول فجعل هذا الجون الاماكن المرتفعة ذات سعة وغنى من مطر كاف محسب وجعل المواطن المنخفضة كالطبق

الكثير واعرابه الفاء فصيحة والاجداب مفعول اوسع ونصب سيبًا على نزع الخافض ومحسبًا صفة سيبًا وطبق عطف

بالواو على اوسع والباء في بالماء متعلق بطبق والروي صفة للماء وكتب بالياء لقولهم رويت ريًا واسم

كانما البيداء غب صوبه بحر طما تياره ثم سجا البيداء الفلاة وجمعها بيد

والقياس بيداوات وغب كل شيء عاقبته والصوب نزول المطر وطما اي ارتفع وتيار الكلام فيهما والتيار الموج

وسجا اي سكن يقول كانما الفلاة بعد نزول مطر هذا الجون بحر ارتفع موجه بهبوب الريح ثم سكن واعرابه

ما في كانما يجوز ان تكون زائدة وان تكون كافة فالبيداء منصوبًا اسم كان على تقدير اعمالها ومرفوعًا مبتدأ

على تقدير اهمالها وقد روي بهما جميعًا وبحر مرفوعًا خبر كان او خبر المبتدأ ومن طما الى آخره في محل الرفع صفة بحر وفي

سجا ضمير فاعله راجع الى البحر او الى تياره وغب ظرف طما وكتابة سجا بالالف لقولهم سجوت كانما الجو

استحال طبعه فصار ماء كله ثم انهوى الجو الهواء واستحال اي صار من حال

الى حال وانهوى اي سقط من علو وانحط يقول كان الهواء بعد هذه الحالات المذكورة المنسوبة الى السحاب والجنوب

وغيرهما استحال طبعه فصار من الهوائية الى المائية وهذه كناية عن وفور الماء وكثرته بسبب المطر النازل من

هذا الجون واعرابه ما زائدة والجو منصوب على انه اسم كان وطبع مضافًا الى الهاء الراجع الى الجو المتصل

فاعل استحال والجملة في محل الرفع خبر كان وكلا اسم صار وماء خبرا مقدما على الاسم وثم للعطف والتراخي وفي
استوى ضمير فاعله راجع الى الماء وكتابته بالياء. **ذاك الجدا لا زال مخصوصا به قوم هم**
للارض غيث وجدا الجدا المطر والجدا ايضا العطاء والغيث المطر **يقول** ذاك المطر الموصوف
ابدا مخصوص بقوم هم للناس في العطية وايصال النفع كالمطر للارض لكنه اخرج الكلام مخرج الدعاء وكرر معنى المطر
في قوله غيث وجدا للمبالغة والتاكيد في المدح وانما حسنه اختلاف اللفظين ومراده بهذا القوم ابنا ميكال الذين
واعرابه ذاك اشارة الى المطر وهو مبتدا والجدا خبره ولا نافية وقوم اسم زال ومخصوصا خبرا مقدما على الاسم وهم مبتدا
وغيث خبره والباء في به تتعلق بمخصوص وجدا مرفوع تقديرا بالعطف على غيث ومن هم الى آخر البيت في محل الرفع صفة قوم
ومن لا زال الى الآخر في محل النصب على الحال من الجدا لانه في معنى مفعول والعامل فيه معنى الفعل في ذاك والجدا اكتب بالالف
لان اصل الفعل الواو **ولست اذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى** بهظه
الامر اثقله بالظاء المعجمة وبهضه بالضاد المعجمة اي اثقله واعجزه فهو مبهوظ ومبهوض وهذا الامر باهظ وباهض والغمرة الشدة
والمصيبة وكل امر غمر الصبر فهو غمرة والزبى جمع زبية وهي حفرة على عال تحفر لاصطياد الاسد وبلغ السيل الزبى مثل
يضرب في بلوغ الامر الشاق الغاية والنهاية **يقول** لست ممن يقول عند نزول النوازل وحلول الحوادث والمصائب
بلغ السيل الزبى اي يقول مظهرا للعجز والقنوط بلغ الصبر الغاية والطاقة النهاية لنزول تلك النوائب وصدور هذه المصائب
واعرابه العامل في اذا لست وما زائدة ومحل بلغ الى آخره نصب لانه مقول القول ومن الى آخره نصب على انه خبر
لست ومحل الموصول والصلة جر بمن وكتابة الزبى بالياء لقولهم في واحدة زبية **وان ثوت تحت ضلوعي**
زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا نهنهتها مكظومة حتى ترى
مخضوضعا منها الذي كان طغى ثوت اي اقامت والضلوع جمع الضلع والزفرة اخراج النفس من
هم وغم والرجا بالقصر الجانب وجمعه ارجاء ونهنهتها اي منعتها وكففتها ومكظومة اي مردودة الى الصدر يقال
كظمت الغيظ اي رددته الى الصدر والمخضوضع الشيء الخاضع وطغى اي خرج عن الحد **يقول** مظهرا الصبر على الشدائد
والمكاره وان اقامت في احشائي زفرة غصة تملأ جوانبها بحيث تكاد تخرج زجرتها وصرفتها مردودة الى الصدر والاحشاء
صونا لوقاري وتثبتي حتى يرى الذي طغى وتجاوز عن الحد من الزفرات شديد الخضوع ثابتا ساكنا لازما مكانه من الاحشاء والصدر

واعرابه

واعرابهما تحت ظرف ثوت وزفرة فاعله وتملأ الى آخره في محل الرفع على انه صفة لزفرة او في محل النصب على انه
حال منها وما زائدة او موصولة ومن صلتها ونهنهتها جواب ان الشرطية والهاء فيه راجع الى الزفرة ومكظومة منصوبة
على الحال من الهاء في نهنهتها وحتى بمعنى كي او بمعنى الى ان وترى على بناء المجهول منصوب تقديرا بان مقدرة و
مفعوله الاول هو الذي يقوم مقام فاعله ضمير الموصول المذكور في البيت اي يرى الذي كان طغى مخضوضعا ومخضوضعا
مفعوله الثاني ان كان المراد بالرؤية بالقلب وحال ان كان المراد الرؤية بالعين ويروى ترى بالتاء من فوق على بناء الفاعل
وعلى هذا فاعله ضمير فيه راجع الى المخاطب اي حتى ترى ايها المخاطب والمخضوضع والموصول مفعولاه او واحد منهما مفعول
والآخر حال والهاء في منها راجع الى الزفرة وفي كان ضمير اسمها وطغى في محل النصب خبرها والجملة صلة الذي وكتابة رجا بالالف
لقولهم في تثنيته رجوان وكتابة طغى بالياء لقولهم طغى يطغى ويجوز بالالف ايضا لقولهم طغا يطغو والسلام
ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلى
عرتني اي نزلت بي ونكبة اي مصيبة والقنوط فعول من القنوط وهو اليأس وانقد اي انقطع من القد وهو القطع
والسلى المشيمة قيل ان انقطاعها في جوف الحامل اذا وضعت قال قلما تخلص منها وانقد في البطن السلى مثل
يضرب لمن وقع في شدة لا يرجى خلاصه منها **يقول** ان اصابتني نكبة واصابتني مصيبة اتجلد واتصبر راجيا خلاص
نفسي منها ولا اقول يأسا وقنوطا انقد في البطن السلى فلا خلاص ولا نجاة لي منها **واعرابه** لا اقول دليل
على جواب ان الشرطية المذكورة بعده ونكبة فاعل عرتني وقول منصوب على انه صفة مصدر محذوف والتقدير
لا اقول قولا مثل قول القنوط والسلى فاعل انقد والجملة في محل النصب لانه مقول القول وكتابة السلى بالياء لقولهم في تثنيته سليان
اذا امتلى منها السلى **قد مارست مني الخطوب مرسا يساور الهول اذا الهول**
علا مارست اي عالجت وجربت والخطب الامر والشان جل او صغر ولكنه اكثر ما يستعملونه في الامر العظيم وقد
سبق الكلام فيه والمرس الشديد يقال رجل مرس اي شديد ويساور اي يواثب من المساورة وهي المواثبة
واصله من السور وهو حملة الاسد والهول الخوف والهول ايضا الامر العظيم وعلا اي ارتفع ويروى غلا
بالغين المعجمة بمعنى تجاوز الحد وظلم **يقول** عالجت وجربت الامور العظيمة مني رجلا شديدا قويا يواثب
ويكابد الهول عند هيجان الهول وارتفاعه او عند تجاوزه عن الحد وانما عنى بالمرس نفسه **واعرابه**

الخطوب فاعل مارست ومرسا مفعوله وهو صفة لمحذوف اي رجلا مرسا ومتى حال من مرسا مقدما عليه والعامل فيها مارست وفي يمارس ضمير فاعله راجع الى مرسا والقول مفعوله والجملة في محل النصب صفة لمرسا والعامل في اذا يسادر والقول الثاني مبتدأ وعلا في محل الرفع خبره ويجوز ان يكون القول فاعلا لفعل محذوف يفسره علا والتقدير اذا علا القول علا وكتب علا على الروايتين بالالف لقولهم علوت وغلا يغلو لي التواء

ان معادي النوى لي استواء ان موالي استوى الالتواء الانعطاف والاعوجاج والمعادي اسم فاعل من المعاداة والموالي اسم فاعل من الموالاة والاستواء الاستقامة

يقول نظرا للقدرة ان اعوجت اعدائي خصومي معي على اعوجاج معهم وان استقامت احبائي لي على استقامتهم لهم يعني اني اعادي مع الاعداء واوالي مع الاوداء **واعرابه** التواء مبتدأ ولي خبره مقدما عليه والجملة تدل على جواب الشرط واعراب المصراع الثاني كالمصراع الاول وكتابة الفعلين يعني النوى واستوى بالياء

طعمي شري للعدو تارة والاري بالراح لمن ودي ابتغى

الشري الحنظل والاري العسل والراح الخمر والود الحب وابتغى اي طلب **يقول** طعمي تارة شري مر كالحنظل للاعداء وتارة دبش حلو كالعسل الممزوج بالراح للاولياء **واعرابه** طعمي مبتدأ وشري خبره وللعدو متعلق بطعمي او بما دل عليه شري من معنى الفعل وهو امر او بمقدر اي كائن للعدو وتارة ظرف زمان لطعمي او لمعنى الفعل او لمقدر اي ممزوج او مفعول مطلق محذوف الفعل اي يمر تارة والاري عطف على شري اي طعمي الاري والباء متعلق بمقدر اي ممزوج بالراح ومن موصول وودي مبتدأ وابتغى في محل الرفع خبره ومفعوله محذوف اي ابتغاه ويجوز ان يكون ودي مفعول ابتغى وقد تقدم عليه وعلى التقديرين الجملة صلة الموصول ومحل الموصول جر باللام ومحل الجار والمجرور نصب على الحال مما قدر في بالراح وكتابة ابتغى بالياء **لدن اذا لوينت**

سهل معطفي الوى اذا خوشنت مرهوب الشذى

لدن اي لين ومنه قناة لدن اي لينة الهز ولوينت فعل ماض مبني للمفعول من الملاينة والالوى الشديد الخصومة وخوشنت فعل ماض مبني للمفعول من المخاشنة والمرهوب المخوف والشذى الحدة والاذى **يقول** انا لين سهل الانقياد لمن يلاينني شديد الخصومة مخوف الحدة والاذى على من يخاشنني **واعرابه** لدن خبر

مبتدأ محذوف

مبتدأ محذوف اي انا لدن وسهل خبر بعد خبر اي انا لدن سهل ويجوز ان يكون سهل مبتدأ وسهل خبره مقدما عليه ويجوز ان يكون سهل خبر مبتدأ محذوف اي انا لدن وانا سهل واضافة المعطف الى الياء اضافة المصدر الى المفعول والوى مرفوع تقديرا اما على انه خبر آخر للمبتدأ المضمر في اول البيت او على انه خبر مبتدأ محذوف مقدر قبلها اي انا الوى ومرهوب خبر للمبتدأ المضمر الاول وخبر لمبتدأ آخر محذوف اي انا مرهوب وما يدل على جواب اذا في الموضعين ما قبلها اي اذا لوينت فانا لين واذا خوشنت فانا شديد الخصومة صعب الشذى بالياء لقولهم في تثنيته شذيان وقيل بالالف لانه لم يسمع فيه الا الالف لا يعتصم الحلم

بجنبي حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبى يعتصم اي يتعلق الحلم الوقار والحبوة بضم الحاء المهملة وكسرها اسم للاحتباء وهو ان يجمع الانسان بين ساقيه وظهره بيديه او بحبل ونحوه وجمعها الحبى بالضم ويقال فلان احل حبوته اي حسن ثباته وتصبره على ما حل به من نائبة شديدة ومصيبة عظيمة ولم يتغير عند نزولها وحلولها عن وضعه الذي كان عليه والطيش الخفة والاضطراب **يقول** واصفا حلمه ووقاره ومظهرا صبره وقراره يتعلق الوقار والسكينة ويتشبث الحلم والطمانينة بجنبي حبوتي وطرفي مهجتي حين رياح الطيش وعاصفات مرارة العيش تسلب سكينة غيري ووقاره **واعرابه** العامل في اذا هو يعتصم ورياح مبتدأ وطارت في محل الرفع خبره والباء للتعدية ويجوز ان تكون رياح فاعلا لفعل يفسره طارت اي اذا طارت رياح الطيش طارت والحبى كتب بالالف عند البصريين لقولهم حبوة وبالياء عند الكوفيين لضم اولها

لا يطبيني طمع مدنس ان استمال الطمع او الطبى لا نافية ويطبيني اي يدعوني واصله يطبو كدعا يدعو وزنا ومعنى فنقل الى باب الافتعال وقلبت تاؤه طاء وادغمت فصار اطبى يطبي وقد مر بيانه والطمع ضد اليأس والمدنس اسم الفاعل من التدنيس وهو تفعيل من الدنس بالتحريك وهو الوسخ وقد دنس الثوب وتدنس ودنسه غيره تدنيسا واستمال بمعنى امال **يقول** لا يستميلني طمع يوسخ عرضي ان دعا واستمال غيري **واعرابه** طمع فاعل يطبيني والياء مفعوله ومدنس صفة طمع ومحل استمال جزم بان الشرطية وما يدل على جوابها ما تقدم عليها والتقدير ان استمال واطبى طمع غيري لا يطبيني وكتابة اطبى بالياء لوقوع الفها مشتملة

وقد علت بي رتبا تجاربي اشفين بي منها على سبل النهى

الرُّتَبَ جمع الرُّتبة وهي المنزلة والدرجة والتجارب بكسر الرآء جمع التجربة واشفين اي اشرفن والنهى بضم النون جمع النهية وهي العقل **يقول** وقد نفعتني تجاربي ربّما اشرفت بي تلك التجارب من تلك الرتب على طرق العقل اي تجربتي فيما مضى تعقلني فيما يأتي **واعرابه** البآء في الموضعين للتعدية وتجاربي فاعل علت وربما مفعوله او ظرفه والنون في اشرفن فاعله راجع الى التجارب والهآء في منها راجع الى ربما وعلى تعلق باشفين ومن اشفين الى آخره في محل النصب على الحال من التجارب وقد مقدرة وكتابة النهى بالبآء كطوبى في واحدتها نهية

إذا امرؤٌ خيفَ لإفراطِ الأذى ... لم يُخشَ منّي نزقٌ ولا أذى ٥
من غيرِ ما وهنٍ ولكنّي امرؤٌ ... أصونُ عِرضًا لم يُدنّسه الطّخى ٥

الافراط الاسراف والتجاوز عن الحد والاذى الايذاء يقال اذاه اذى واذآء وايذاء اذا اسمعه ما يسوءه فهو آذٍ ومؤذٍ والنزق الخفة والطيش يقال نزق الفرس ينزق نزوقًا ونزقًا بمعنى نزا ينزو نزوًا ونزوانًا ونزوًا ويقال فلان نقي العرض اي بريء من ان يشتم او يعاب ودنس العرض على ضد ذلك ومعنى الطخى ههنا العار والعيب واصله الغيم الرقيق **يقول** اذا خيف رجل الظلمه وافراط اذاه على الناس لم يخش منّي طيش ولا اذى يعني لم يصدر منّي ذلك ابدا ثم يقول وليس عدم صدور الطيش والخفة والاذى عنّي من ضعف وفتور في نفسي وطبعي ولكنّي رجل اصون عرضي من ان يدنسه شآئبة عيب **واعرابها** اذا ظرف تضمن معنى الشرط وامرؤ مبتدأ وخيف خبره ولم يخش جواب اذا واللام في لافراط تعلق بخيف تعلق المفعول له ومني تعلق بيخش ونزق مفعوله القآئم مقام الفاعل ولا اذى معطوف بالواو على نزق ومن غير في محل الحال من اليآء في مني والعامل فيها لم يخش وقيل العامل في الحال فعل مضمر يدل عليه الكلام اي افعل ذلك من غير ما وهن وما زائدة ولكنّ للاستدراك والكلام واليآء اسمها وامرؤ خبرها والهآء في يدنسه راجع الى العرض والطخى فاعل يدنسه ومن قوله يدنسه الى الآخر في محل النصب صفة عرضًا ومن قوله اصون الى الآخر في محل الرفع صفة امرؤ ومن قوله ولكنّي الى الآخر في محل النصب على الحال وكتابة الطخى باليآء لقولهم ليلة طخياء وقصره مسموع وقيل بل هو ممدود وانما قصره لضرورة الشعر وعلى هذا القول كتابته بالالف ٥

وصونُ عِرضِ المرءِ أن يبذلَ ما ... ضنَّ به ممّا حواه وانتضى ٥

ضن بالشيء بخل وحواه اي جمعه وانتضى اي اختار **يقول** محافظة عرض المرء انما يكون ببذل ما جمعه واختار

من الاموال

من الاموال النفيسة التي تضن نفس كل احد بها للحسن والنفاسة **واعرابه** صون مبتدأ وان يبذل الى آخره في محل الرفع خبره ويجوز بالعكس ومثله قوله تعالى وتقدس وما كان حجتهم الا ان قالوا بنصب حجتهم على ان تكون خبر كان متقدمًا على اسمها وان قالوا في محل الرفع اسمها وما موصوله او موصوفة وحواه صلة او صفة وعائده الضمير البارز في حواه والضمير المستتر في حواه وفي انتضى عائد الى المرء وكتابة انتضى باليآء

الحمدُ خيرُ ما اتّخذتَ جُنّةً ... وأنفسُ الأذخارِ من بعدِ التقى ٥

الجنة بالضم ما وقاك وسترك من اي شيء كان ولذلك يقال للترس جنة وانفس افعل التفضيل من النفاسة اي اعز والاذخار جمع ذخر وهو ما يعتده الانسان ليوم الحاجة والتقى التقوى **يقول** مدح الناس اياك على خصالك الحميدة خير ما اتخذته سترة ووقاية لعرضك وانفس ما ادخرته من الاعلاق لنفسك غير التقوى والورع فان التقوى اجل الخصال واعلاها **واعرابه** الحمد مبتدأ وخير خبره وما موصولة او موصوفة ومحلها الجر باضافة خير اليها واتخذت ايضا في محل الجر باضافة ما اليه وجنة تمييزه وانفس عطف على خير ومن تعلق باتخذت او زائدة على ما ذهب اليه الاخفش وبعد ظرف اتخذت والتقى اصله الوقي فابدلت الواو تاء كما في تترة وكتابة التقى باليآء ٥

إذا امتنى المرءُ الذي يبقى له ... من بعدِه فالحمدُ خيرُ مُقتنى ٥

الاقتناء اتخاذ المال قنية والمقتنى اسم المفعول من الاقتناء ومعناه ظاهر **واعرابه** معلوم مما قبله وهذا البيت ليس في اكثر النسخ

وكلُّ قرنٍ ناجمٍ في زمنٍ ... فهو شبيهُ زمنٍ فيه بدا ٥

القرن بالفتح اهل زمان واحد وناجم اي طالع والزمن بالتحريك الزمان وبدا اي ظهر **يقول** اهل كل زمان شبه بزمانهم الذي ظهروا فيه وهذا ماخوذ من قول امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب عليه السلام الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم **واعراب البيت** كل مبتدأ وناجم صفة قرن وفي تعلق بناجم وهو كناية عن كل قرن ومبتدأ ثان وشبيه خبره والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ الاول وفي بدا ضمير فاعل راجع الى قرن وقوله فيه بدا في محل الجر صفة زمن والهآء في فيه راجع الى زمن وكتابة بدا بالالف لقولهم بدو

الناسُ كالنبتِ فمنهُ رائقٌ ... غضٌّ نضيرٌ عودُه مرُّ الجنى ٥
ومنهُ ما تقتحمُ العينُ فإن ... ذقتَ جناهُ انساغَ عذبًا في اللها ٥

يروقني اي يعجبني وقد مضى الكلام فيه والغض الطري والنضير الناعم والعود الخشب والجنا ما يجتنى من الشجر ونحوه

والاقتحام ادخال شي في شي بالعنف والاقتحام ايضا ازدرآ الشي واستصغاره يقال اقتحمته العين اي نظرت

اليه بالكراهة واستصغرته وانساغ اي سهل تناوله والعذب الماء الطيب واللهاجمع اللهاة وهي اللحمة الملصقة

باقصى سقف الفم **يقول** الناس على اختلاف طبقاتهم كالنبات فبعضه رائق معجب حسن المنظر مر الطعم وبعضه

تزدريه العين لكراهة منظره وقبح صورته فان ذقته تجده سائغا عذبا حسن المذاق رائق الطعم يعني بعض الناس

حسن المنظر قبيح المخبر وبعضهم كريه المنظر حسن المخبر **واعرابهما** الناس مبتدا وكالنبت خبره والفا للتفريع ورائق

مبتدا آخر ومنه خبره مقدما عليه واضافته مر الى الجنا اضافة الصفة الى الفاعل اي مر جناه وما موصول مبتدا والعين

فاعل تقتحم ومفعوله العائد للموصول محذوف اي تقتحمه والجملة صلة الموصول ومنه خبر المبتدا مقدما عليه ويجوز ان يكون

منه مبتدا لانه بمعنى بعضه وهذا القول يجري في قوله فمنه رائق ايضا والضمير المجرور في منه في الموضعين راجع الى النبت

وجناه مفعول ذقت والهاء في جناه راجع الى ما الموصولة وانساغ جواب ان الشرطية وفاعل انساغ ضمير

راجع الى جناه وعذبا منصوب على التمييز او على الحال من الضمير الذي هو في انساغ او على انه مفعول مطلق من

غير لفظ الفعل لان معنى انساغ وعذب استساغ ان وفي بعض النسخ انساغ او عذبا وكتابة الجنا بالالف وكذا كتابة

اللها لقولهم لهوات **يقوم الشارخ من زيغاته فيستوي ما انعاج منه واحني**

يقوم بمعنى يسوي والشارخ الشاب وشرخ الشباب اوله والزيغات جمع زيغة وهي الميل وانعاج

اي اعوج واحني بمعناه **يقول** الشاب يسوي بالتربية من زيغات الطبيعة فيستقيم ما اعوج منه

فيصير على الفطرة الاصلية كما ولد **واعرابه** يقوم فعل مضارع مبني على المفعول والشارخ مفعوله الذي

يقوم مقام الفاعل وما موصولة ومحلها رفع لانه فاعل يستوي وانعاج منه صلته واحني عطف على انعاج وكتابته بالالف

٥ **والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى**

قومته اي سويته والتثقيف التقويم ومنه الثقاف وهو الآلة التي تقوم بها الرماح والالتواء الاعوجاج والميل

يقول الشيخ الكبير كالعود الذي قد يبس والتوى لكبر سنه وتمرنه فيما هو فيه فهو لا يقبل التربية فان اردت

تقويمه من زيغه لم يقم التثقيف ما التوى منه **واعرابه** الشيخ مبتدا والشرط والجزآء في محل الرفع خبره وما موصولة

والتوى صلتها

والتوى صلتها وعايدها محذوف ومحلها نصب لانها مفعول لم يقم وكتابة التوى بالياء والله اعلم بالقوى

كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذا عسا ٥

الغصن غصن الشجر ويسير اي سهل هين والعطف الامالة وعطفت العود في نعطف اي مال واللدن اللين وقد

مضى الكلام فيه والغمز التليين وعسا اي يبس ويبس ساهنه بمعنى التي هي من افعال المقاربة **يقول**

مبينا بالتمثيل في المحسوس حكم البيتين السابقين حكم الشاب الناعم حكم الغصن الرطب في سهولة امالته

وعطفه عن زيغه واعوجاجه وحكم الشيخ الكبير حكم العود اليابس في صعوبة امالته وفي عدم تاثير التثقيف والتقويم

فيه **واعرابه** كذلك في محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي مثله كذلك او على انه مبتدا والغصن خبره او على

ان الغصن مبتدا وكذلك خبره مقدما عليه او في محل النصب على الحال من الضمير في عطفه وعطفه مرفوع بيسير و

يسير خبر الغصن او عطفه مبتدا ويسير خبره مقدما عليه ولدنا بالنصب حال من الغصن وبالرفع وقد روي بهما جميعا

خبر بعد خبر وغمزه مبتدا وشديد خبره مقدما عليه والجملة في محل الرفع خبر آخر وغمزه مرفوع بشديد وما تقدم على اذا

يدل على جواب الشرط وفي عسا ضمير فاعله راجع الى الغصن ويكتب عسا بالالف لقولهم عسوت **من ظلم الناس**

تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى تحاموا اي تجانبوا وعز اي امتنع من العزة

وهي القوة والشدة والغلبة والمراد بقوله جانباه الحضور والغيبة او الجهر والسر واحتمى اي امتنع **يقول** من

اذى الخلق وجار عليهم احترزوا من ظلمه خائفين منه فسلموا من ظلمه حضورا وغيبة او سرا وجهرا **واعرابه** من موصولة

تتضمن معنى الشرط والجملة بعدها صلتها وتحاموا جوابه واصله تحاميوا اقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

وحذفت الالف لالتقاء الساكنين والهاء في ظلمه راجع الى من والواو في وعز للحال او للعطف جانباه فاعل عز

واحتمى عطف على عز وكتابته بالياء **وهم لمن لان لهم جانبه اظلم من حيات**

انباث السفى الانباث جمع نبث وهو ما ينبث اي يخرج من البير من طين وتراب والنبيثة

تراب البير والسفى جمع سفاة وهي التراب الرقيق وانما ضرب بحياتها المثل لانها اخبث الحيات وهي في

اجحارها اكثر الحشرات فتاكا بها **يقول** والناس اخبث واقتل من حيات هذه المواضع لمن يرفق بهم و

يتحمل منهم ويكافي شرهم بالخير **واعرابه** هم مبتدا واظلم خبره واللام في لمن للان ومن في من حيات متعلقان

بالظلم وكتابة النفي بالياء **والناس كل ان فحصت عنهم في جنح اقطار البلاد والقرى عبيد ذي المال وان لم يطعموا من غمره في جرعة تشفي الصدى**

الفحص البحث والجنح بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطائفة ونضم في الآخر والاقطار جمع قطر بالضم وهو الجانب وقد مضى الكلام فيه والغمر الماء الكثير وهو استعارة للمال الوافر والصدى العطش

وفي بعض النسخ البيت الاول من البيتين زيادة **يقول** كل الناس ان تفحصت عن احوالهم واخلاقهم في البلدان والقرى البعيدة والقريبة وجدتهم عبيد ذي المال وان لم يطعموا من ماله الكثير في شيء يسير مثل جرعة ماء تكسر سورة حرارة عطش العطشان من الماء الكثير **واعرابهما** الناس على تقدير اصالة البيت مبتدأ وعبيد خبره وعلى تقدير زيادته فعبيد خبر ثان للمبتدأ الذي هو هم من قوله في البيت الذي قبله وهم لمن الان ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هم عبيد وذي المال صفة لمحذوف اي لرجل ذي المال والصدى منصوب تقديراً لانه مفعول تشفي وتشفي الصدى في محل الجر صفة لجرعة وما تقدم على الشرط يدل على جوابه وكتابة القرى بالياء لقولهم في واحدها قرية وكذلك كتابة الصدى لقولهم رجل صديان

وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى ٥

املق اي افتقر وافاد اي استفاد واقتنى وحوى اي جمع وقد مر ذكره وبيانه **يقول** الناس اعداء للفقير وان شاركهم فيما استفاده وجمعه من المال وغيره **واعرابه** هم مبتدأ واعداء خبره ولمن تعلق باعداء وما موصولة وافاد صلتها وعائدها محذوف اي افاده ومحل الصلة والموصول جر نفي وحوى عطف على افاد وكتابته بالياء لقولهم حويت

عاجمت ايامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

عاجمت اي خبرت والغر بالكسر هو الذي لم يجرب الامور وتأزر عليه اي لبس الازار وارتدى عليه اي لبس الرداء **يقول** جربت اهل الزمان وتفحصت عن احوالهم وليس الذي لم يجرب الامور كالذي جربها والعقل الايام عليه ازاره ورداءه **واعرابه** ايامي مفعول عاجمت والواو في وما الغر للحال وما بمعنى ليس والغر اسمها وكمن الى آخره في محل النصب خبرها ويجوز ان تكون موصولة او موصوفة بمعنى شيء وتأزر عليه صلتها او صفتها وارتدى عطف على تأزر اي تأزر عليه وارتدى عليه وكتابته بالياء لوقوع الف خامسة ٥

لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا ٥

اللب بالضم العقل والجد بالفتح الحظ والبخت وعلا ههنا بمعنى غلب **يقول** لا يرفعك العقل بلا بخت ولا يحطك الجهل عن مرتبتك مع مساعدة الجد والبخت اياك **واعرابه** ظاهر وكتابته علا بالالف

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوماً او غدا

راح فعل ماض من الرواح وهو اسم لوقت زوال الشمس الى غروبها يقال راح يروح رواحاً وهو نقيض غدا يغدو غدواً **يقول** من لم يتعظ من الدهر باحوال تنابه رفعاً وخفضاً لم ينفعه ما يعظه الواعظ في صباح او رواح **واعرابه** من مبتدأ وهي موصولة تتضمن معنى الشرط ويعظه الدهر صلتها ولم ينفعه جواب الشرط والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ وما موصولة ايضاً وراح به الواعظ صلتها والباء للتعدية ويوماً ظرف لراح وغدا عطف على راح وكتابته بالالف لانه من الغدو كما ذكرنا ٥

من لم تفده عبراً ايامه كان العمى اولى به من الهدى

العبر جمع العبرة وهي ما يعتبر به الانسان من معرفة المشاهد الى الليس بمشاهد ويريد بالعمى الضلالة **يقول** من لم تعظ ايامه اعتباراً من الوقائع والحوادث كان الغي اولى به من الرشد **واعرابه** القول في من في هذا البيت كالقول فيها في البيت السابق وايامه فاعل لم تفده والضمير البارز في لم تفده مفعوله الاول وعبراً مفعوله الثاني وكان جواب الشرط ومن كان الى آخره في محل الرفع خبر من واولى اسم التفضيل المستعمل بمن والهاء في لم تفده وفي ايامه وبه راجع الى من وكتابة الهدى بالياء لقولهم هديت

من قاس ما لم يره بما يرى اراه ما يدنو اليه ما نأى ٥

قاس الشيء بالشيء قدره على مثاله ويدنو اي يقرب من الدنو واراه من الرؤية بالعين يقال اريته الشيء اريه اراءة ونأى اي بعد من النأي وهو البعد **يقول** من قاس غير المرئي بالمرئي استغنى بذلك عن رؤية الغائب لان الحاضر لديه يريه الغائب عنه **واعرابه** ما في المواضع الاربعة موصولة بمعنى الذي وما بعد كل واحدة منها صلتها وعائدها والاولى منها مفعول قاس والثانية تتعلق به والثالثة فاعل اراه والرابعة مفعوله الثاني واراه جواب الشرط ومن اراه الى آخره في محل الرفع على انه خبر من المبتدأ

وناي يكتب بالياء لقولهم نايت **من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع**
في ماءٍ من الذل صرى ملكه الشيء تمليكاً اي جعله ملكاً والقياد بالكسر الزمام وكرع
يكرع كرعاً اذا تناول الماء بفيه من موضعه من غير ان يكفيه او باناء والاصل في الكرع ان يبلغ الماء الى
اكارع الماشية اذا دخلت فيه ثم استعير لمن شرب بفيه والصرى الماء المجتمع المتغير **يقول** من ملك الحرص
زمام اختياره لم يزل يكرع في ماء متغير من الذل كالدواب **واعرابه** في ملك ضمير فاعله راجع الى من والحرص
مفعوله الاول والقياد مفعوله الثاني والجملة صلة من ومن لم يزل الى آخره في محل الرفع خبر من وفي تتعلق بيكرع ومن
تتعلق بمقدر اي في ماء كائن او حال من الذل وصرى مجرور تقديراً لانه صفة ماء وكتابته بالياء لقولهم صرى
يصرى صرياً **من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من**
حيث رنا عارض اي قابل والاطماع جمع الطمع والياس القنوط ورنت من الرنو وهو ادامة النظر
الى الشيء **يقول** من قطع الطمع باليأس عما في ايدي الناس ادامت عين العز النظر اليه من كل جهة **واعرابه**
الباء تتعلق بعارض ورنت اصله رنوت قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار رنت ومن تتعلق بمقدر وفي رنا ضمير فاعله راجع الى من ومن رنت الى آخره في محل الرفع
على انه خبر من وكتابة رنا بالالف لقولهم رنوت رنواً **من عطف النفس على مكروهها**
كان الغنى قرينه حيث انتوى عطف اي امال وصرف وقد مر ذكره وبيانه
والقرين المقارن وانتوى اي قصد افتعال من النوى وهو القصد **يقول** من امال مرة نفسه على ما
تكره كان غنياً حيث كان **واعرابه** الهاء في مكروهها راجع الى النفس والغنى اسم كان وقرينه خبرها
وحيث ظرفها والجملة في محل الرفع خبر من وفي انتوى ضمير فاعله راجع الى من ويكتب انتوى بالياء ٥
من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطى
تقاصرت اي قصرت وضاقت والفسيح الوسيع والخطى جمع الخطوة **يقول** من تجاوز عن حده ولم يقف
عند قدره ومرتبته ضاقت عليه الارض برحبها **واعرابه** فسيحات فاعل تقاصرت واضافة فسيحات
الى الخطى لفظية ومن تقاصرت الى آخره في محل على انه خبر من وكتابة الخطى بالالف عند البصريين لقولهم في

والسمة خطاة

واحدته خطوة وبالياء عند الكوفيين لانضمام اوله على قاعدتهم **من ضيع الحزم جنى**
لنفسه ندامة الذع من سفع الذكا الحزم الاحتياط وجنى الثمرة يجني اي قطفها
والذع اي احرق من اللذع وهو الاحراق والسفع الاحراق اليسير يقال سفعته النار والسموم اذا لفحته لفحاً
يسيراً خفيفاً فغيرت لون البشرة والذكا بالقصر اشتعال النار وبلا لام من اسامي الشمس **يقول** من لم يباشر
الامور على مقتضى العقل ورعاية قانون الحزم والاحتياط فقد اقتطف لنفسه ثمرة ندامة هي احرق لقلبه من
شعلة النار **واعرابه** لنفسه تتعلق بجنى وهو صفة لندامة تقدمت فصارت حالاً والذع منصوب لانه صفة
لندامة واضافة السفع الى الذكا اضافة المصدر الى فاعله ومن جنى الى آخره في محل الرفع خبر من ويكتب الذكا بالالف لقولهم ذكوت
من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى تلك العرى
ناط اي علق من النوط والعجب بالضم التكبر والعرى جمع العروة والمقت البغض والعداوة **يقول** من علق اخلاق
بعرى العجب والتكبر فكانه علق بغض الخلائق وعداوتهم اياه بتلك العرى يعني المتكبر على الناس ممقوت مبغوض غير
محبوب اليهم **واعرابه** الباء تتعلق بناط وعرى مفعوله ونيطت جواب الشرط المستفاد من من الابتدائية واصله نوطت
نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار نيطت ومن
نيطت الى آخره في محل الرفع خبر من وعرى الثانية مفعول نيطت الذي هو قائم مقام الفاعل والى تتعلق بنيطت والعرى
يكتب بالالف عند البصريين لقولهم في واحدته عروة وبالياء عند الكوفيين لانضمام اوله والله اعلم بالصواب
من طال فوق منتهى بسطته اعجزه نيل الدنا بله القصا ٥
البسطة السعة طولاً واعجزه اي اعياه والنيل مصدر نال خيراً ينال اي اصابه وهو من باب فعل بكسر العين يفعل بفتحها
والدنا جمع الدنيا وهي تانيث الادنى بمعنى الاقرب وقد مر ذكرها وبيانها وبله من اسماء الافعال وهو مبني على الفتح
بمعنى دع وقيل معناه كيف وقيل معناه سوى وكلها يسوغ في البيت والقصا جمع القصوى هي تانيث الاقصى اي الابعد
يقول من طالت يده فوق منتهى بسطته فاتته الامور القريبة المطالب الدانية فضلاً عن البعيدة **واعرابه**
من فاعل اعجز واعجز وما يتعلق به في محل الرفع خبر من واعجزه جواب الشرط المستفاد منها وبله ان كان بمعنى دع
ففيه ضمير فاعله والقصا مفعوله وان كان بمعنى كيف فالقصا مرفوع وان كان بمعنى سوى فالقصا مجرور بالاضافة وكتابة القصا

بالالف او بالياء على ما ذكرنا من المذهبين غير مرة مَنْ رَامَ مَا يَعجِزُ عَنهُ طَوقُهُ مِلعِبءِ
يَومًا آضَ مَجزُولَ المَطَا رام اي طلب من الروم وهو الطلب والطوق الطاقة والعبء بالكسر الحمل
والثقل من اي شي كان وآض بمعنى عاد او بمعنى صار والمجزول المقطوع من الجزل وهو القطع والمطا الظهر يَقُولُ
من طلب حمل ما لا تفي طاقته به من ثقل كسر ظهره وَاعرَابُهُ ما يجوز ان تكون موصولة وان تكون موصوفة ويعجز وما يتعلق به
صلتها او صفتها ومحلها النصب لانها مفعول رام واصل ملعب من العب فحذف النون لضرورة الشعر وقيل ان
هذا الحذف ليس للضرورة وانما هو لغة لبعضهم ويوما ظرف لرام او ليعجز وهو الاقرب وفي آض ضمير اسمها و
مجزول مضافا الى المطا خبرها وكتابة المطا بالالف لقولهم مطوت وَالنَّاسُ أَلفٌ مِنهُم كَوَاحِدٍ
وَوَاحِدٌ كَالأَلفِ إِنْ أَمرٌ عَنَا يقال عنا به امر يعنو اذا نزل يَقُولُ الناس الف منهم عند حادثة نزل
تساوي واحدا لنقصان احوالهم وواحد منهم يساوي الفا لكمال حاله وثبات جاشه ومتانة رايه وَاعرَابُهُ
الناس مبتدأ والف مبتدأ ثان ومنهم صفته وكواحد في محل الرفع خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الاول والواو
في وواحد للعطف او للحال وواحد مبتدأ وصفته محذوف اي وواحد منهم وكالالف في محل الرفع خبره وفي عنا
ضمير فاعله راجع الى امر وقيل على جواب ان الشرطية ما تقدم عليها وكتابة عنا بالالف لان اصل الفه واو
وَلِلفَتَى مِن مَالِهِ مَا قَدَّمَت يَدَاهُ قَبلَ مَوتِهِ لَا مَا اقتَنَى اقتنى اي كسب وجمع
يَقُولُ للرجل من ماله ما قدمت يداه قبل موته الى دار الاخرة لا ما اكتسب وجمع وادخر فانه لورثته لا له وَاعرَابُهُ
ما موصولة او موصوفة وهي مبتدأ وقدمت يداه صلتها او صفتها وعائدها محذوف اي قدمته وللفتى في محل الرفع
خبرها متقدما على المبتدأ ويجوز ان تكون ما مصدرية فلا تحتاج الى عائد ومحل من ماله النصب على الحال وعاملها هو مقدر في للفتى
وقبل ظرف تقدم والقول في الثانية كالقول في ما الاولى وكتابة اقتنى بالياء وَإِنَّمَا المَرءُ حَدِيثٌ بَعدَهُ
فَكُن حَدِيثًا حَسَنًا لِمَن وَعَى وعى اي حفظ يَقُولُ لا يبقى للمرء بعده الا حديث فعش بين الناس
عيشا يكون به حديثك اي ذكرك حسنا لمن يسمعه حافظا له وَاعرَابُهُ ما كافة او زائدة وبعده ظرف
لحديث والفاء للتفريع وحسنا صفة حديثا واللام تتعلق بكن او بحديثا او بحسنا وعائد من الموصولة
محذوف اي وعاه ووعى كتب بالياء لقولهم وعيت إِنِّي حَلَبتُ الدَّهرَ شَطرَيهِ فَقَد

أمر لي حينا

أَمَرَّ لِي حِينًا وَأَحيَانًا حَلَا الشطر النصف من كل شيء والناحية والجانب وقولهم
فلان حلب الدهر اشطره اي ضروبه خيرا وشرا واصله من اخلاف الناقة ولها خلفان قادمان
وآخران ولكل خلفين شطر وجمعه اشطر وتقول شطرت ناقتي وشاتي اشطرها شطرا اذا حلبت منها
شطرا وتركت شطرا وفي المثل احلب حلبا لك شطره وامر اي جعله مرا والحين الوقت وجمعه الاحيان
يَقُولُ اني جربت حوادث الدهر ووقائعه من الخير والشر ووجدتها مرا تارة وحلوا اخرى وَاعرَابُهُ
شطريه بدل من الدهر وفي امر ضمير فاعله راجع الى الدهر وكذلك في حلا وحينا ظرف لامر واحيانا ظرف
لحلا وحلا يكتب بالالف لقولهم حلا يحلو حلاوة وَفُرَّ عَن تَجرِبَةٍ نَابِي فَقُل فِي بَازِلٍ
رَاضَ الخُطُوبَ وَامتَطَى يقال فَرَرتُ الفرس افره بالضم اذا نظرت الى اسنانه لتعلم
اجاذع هو ام جذع والناب من الانسان هي التي بعد الرباعية والبازل من الابل الذي طعن في السنة التاسعة
يستوي فيه الذكر والانثى وراض اي ذلل والخطوب جمع الخطب وهو الامر والشان عظم او صغر واكثر ما يستعملونه
في الامر العظيم وقد مضى ذكره وبيانه فيما مضى من الابيات وامتطى الدابة اي ركب مطاها وهو ظهرها
يَقُولُ جرب حالي واختبرني واكشف عن نابي ثم قل في مثل ما قيل في حق رجل قوي مذلل للامور الجليلة العظيمة
راكب عليها وَاعرَابُهُ فر امر حاضر ونابي مفعوله ومحل عن تجربة نصب على الحال من الضمير المستتر في فر الذي هو
فاعله وراض فعل ماض وفيه ضمير فاعله راجع الى بازل والخطوب مفعوله والجملة في محل الجر صفة لبازل وامتطى عطف
على راض وكتابته بالياء وَالنَّاسُ لِلمَوتِ كَخَلًى يَلُسُّهُم وَقَلَّمَا يَبقَى عَلَى اللَّسِّ
الخَلَى الخلى مقصورا الرطب من الحشيش واللس الاكل بمقدم الاسنان يقول شبه الناس
بالرطب من الحشيش والموت بآكل الناس للموت كالخلى للدواب وقل بقاء الخلى مع الاكل ومراده
نفي البقاء مطلقا وَاعرَابُهُ الناس مبتدأ وكخلى خبره وفي الاكل صفته وفي يلس ضمير فاعله راجع الى الموت
والجملة في محل الرفع صفة لخلى او في محل النصب على انها حال منه والواو في وقلما للحال وما مصدرية وهي في
محل الرفع على انه فاعل قل اي قل بقاؤه وعلى كون ما مصدرية كتب منفصلا عن قل ويجوز ان تكون زائدة
مهيئة لدخول الفعل على الفعل وعلى هذا وهو الاقرب الى الصواب كتب موصولة بقل والخلى على يبقى كتب بالياء

للفصل عن الفاعل

عجبت من مستيقن ان الردى اذا اتاه لا يداوى بالرقى وهو
مع الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشا مستيقن ومؤقن ومتيقن
كلها بمعنى والردى الهلاك ويداوى اي يعالج من المداواة وهي المعالجة والرقى جمع الرقية وهي
العوذة والاهوية هي الحفرة العميقة والخابط الساري ليلا على غير طريق ومن غير دليل والذي يطرح نفسه
حيث كان لينام والذي يضرب بعصاه الشجر لسقوط الورق ويقال للذي يركب راسه ويرتكب امرا
على غرة ويطلب ما لا يناله او يؤدي طلبه الى شر فلان يخبط في عشواء اي في ظلام الليل لان من خبط بالليل
ربما يهجم به على حية فلدغته او يسقط في حفرة فينكسر بعض اعضائه وفيه غير ذلك من المخاطرات ما لا يحصى كثرة
والظلام والظلمة بمعنى والعشا ضعف البصر بالليل يقال عشا يعشو عشا وعشي يعشى عشى فهو اعشى وهي
عشواء وعشياء **يقول** عجبت ممن هو متيقن ان حادثة الموت تصيبه لا محالة انه لا يستعد لها بالتوبة
والانابة والاستغفار والتزود للآخرة وتقديم الخيرات والمبرات ورد المظالم وغير ذلك مما يرجى لقائه علي
النجاة من العذاب والفوز بالاجر والثواب ثم قال وهو مع ذلك من الغفلة في وهدة عميقة من الطبيعة
يخبط ويجول فيها كالخابط مع العشا في ظلمة العشاء هذا على ان يقرأ يداوي على بناء الفاعل وان قرئ
على بناء المفعول وقد روي البيت بهما جميعا والرواية الثانية اقرب الى الصواب من الاولى فيقول
عجبت ممن يعلم يقينا بان الموت حين اتاه لا يمنع ولا يداوى بشيء من الرقى واشالها ذهب الى
دار الآخرة وهو مع ذلك من الغفلة في وهدة الى آخر ما ذكرناه من المعنى **واعرابها** محل من مستيقن نصب على انه
مفعول عجبت ومحل ان وما عملت فيه نصب ايضا على انه مفعول المستيقن وفي يداوي ضمير فاعله راجع الى مستيقن
على الرواية الاولى وعلى الثانية راجع الى الردى فيكون الردى مفعوله القائم مقام الفاعل وبالرقى يتعلق بيداوي
وهو مبتدأ وخبره يجوز ان يكون مع الغفلة اي هو مقارن للغفلة وفي اهوية يتعلق بالمقارن المقدر في مع
او في محل الحال من ضمير مقارن مقدر في كخابط المشبه به اذ هو ايضا مقارن للغفلة ويجوز ان يكون الخبر
في اهوية اي هو في اهوية ويكون مع الغفلة حالا لما قدمه في في اهوية وفي الاصل صفته فلما قدم صار محل الحال
ويجوز ان يكون الخبر كخابط وفي اهوية يكون متعلقا بخابط ويجوز ان يكون احدها خبرا والباقي خبرا بعد خبر
والبيت في

والبيت في محل الحال من مستيقن وكتابة الرقى بالياء لظهورها في واحدتها رقية وكتابة عشا بالالف
ان كان من عشا يعشو وبالياء ان كان من عشي يعشى والاول اكثر واشهر **ونحن لا لكفران**
لله كما قد قيل في الشارب احلى فارتعى الشارب هنا البهيمة
واحلى اي اصاب الحلى وهو الحشيش وقد مر ذكره وبيانه وارتعى اي رعى **يقول** وانتانا نحن فيه
من الغفلة كما قيل في حق البهيمة اذا وجدت الحلى ارتعت ولا لكفران لله فيما نقول **واعرابه**
نحن مبتدأ وكما قيل الى آخره في محل الرفع خبره ولا لكفران لله جملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا لنفي الجنس
وكفران مبنيا على الفتح اسمه ولله في محل الرفع خبره والكاف في كما بمعنى مثل وما موصولة وقيل صلتها
وفيه ضمير الموصول وفي يتعلق بقيل وفي احلى ضمير فاعله راجع الى الشارب والجملة في محل الحال من الشارب
وقد مقدرة اي قد احلى وكتابة ارتعى بالياء **اذا احس نباة ريع وان تطامنت**
عنه تمادى ولها احس اي ادرك والنباة الصوت وريع اي افزع وخوف و
تطامنت اي سكنت وتمادى اي امتد ولها اي لعب **يقول** تماما قيل في حق الشارب انه
اذا ادرك صوتا فزع وخاف منه وان سكن الصوت استمر في الرتع ولعب مرة اخرى **واعرابه**
اذا ظرف تضمن معنى الشرط وفي احس ضمير فاعله راجع الى الشارب المذكور في البيت السابق وريع
جواب اذا وفيه ضمير مفعوله القائم مقام الفاعل راجع الى الشارب ايضا والجملة في محل الرفع على انها
مفعول قيل المذكور في البيت السابق الذي يقوم مقام فاعله وتمادى جواب ان الشرطية وفيه ضمير
فاعله راجع الى الشارب وفي تطامنت ضمير فاعله راجع الى نباة والضمير المجرور في عنه راجع الى الشارب
ولها عطف على تمادى وكتابته بالالف لقولهم لها يلهو لهوا **نهال للشيء الذي يروعنا**
ونرتعي في غفلة اذا انقضى نهال من الهول وهو الفزع والخوف ويروعنا اي يخوفنا
يقول مبينا للمشترك بيننا وبين الشارب مما اسند اليه من الغفلة المتضمنة لعدم التفكر في العواقب
انا نخاف ونفزع ايضا من الامر الهائل الحاضر كالبلاء العام مثل الحرق والغرق والزلزلة وغيرها
او الخاص كالجوع والفقر وآلام المصائب وامثالها فاذا انقضى ذلك الامر عدنا الى ما كنا فيه

من الغفلة والجهالة كالشارب المعاود الى الرتع واعرابه نهال خبر لمبتدأ محذوف نحو نحن ومحل الموصول جر لانه صفة لكل شي ومحل انى يروعنا نصب على المفعولية ونرتعي عطف على نهال وما نقصه على ذا يدل على جواب الشرط وكتابته انقضى باليا. ان الشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد له اذا اتى الشقاء والشقاوة خلاف السعادة والشقي ضد السعيد يقال هو شقي بين الشقوة والمولع على بناء المفعول الحريص يقول ان الشقاوة لازمة للشقي لا تنفك عنه ولا يقدر على رده وصرفها اذا اتت واعرابه الشقاء اسم ان ومولع خبره والشقي يتعلق بمولع وفاعل لا يملك ضمير فيه راجع الى الشقي والرد مفعوله ودخل اللام في المفعول به مع ان العامل يتعدى بنفسه والها في له راجع الى الشقاء واذا للاستفهام والسؤال بمعنى حيث او بمعنى كيف او بمعنى اين وفي اتى ضمير راجع الى الشقاء فاعله ومن لا يملك الى آخره في محل الرفع على انه صفة مولع او خبر بعد خبر ان او في محل النصب على انه حال من مولع وكتابته اتى باليا. واللوم للحر مقيم رادع ٥

والعبد لا يردعه الا العصا اللوم الملامة والحر الكريم والمقيم اسم فاعل من الاقامة وهو ههنا بمعنى المقوم ورادع اي مانع وزاجر يقال ردعه يردعه ردعا اذا صرفه وزجره يقول الحر الكريم ينتبه وينزجر عما لا يليق بحاله وشانه بادنى ملامة واللئيم لا يصرفه عما هو فيه من القبايح والمآثم الا الضرب بالعصا وقد قيل في هذا الباب للحر الايما. وللعبد العصا واعرابه اللوم مبتدأ ومقيم خبره ورادع خبر بعد خبر وللحر يتعلق بمقيم والواو في والعبد يجوز ان تكون للحال وان تكون للعطف على الحر والاول اولى والعبد مبتدأ آخر ولا يردعه خبره والا العصا استثناء مفرغ اي لا يردعه شي الا العصا وكتابته العصا بالالف لقولهم في تثنيتها عصوان وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا الآفة العاهة وقد ايف الزرع على بناء المفعول اذا اصابته آفة فهو مؤوف والهوى بالقصر الشهوة وارادة النفس والهوى ايضا الحب او الحب المفرط كالعشق وما المد اصعب العناء الاربعة يقول وآفة عقل المرء شهوته وارادة نفسه الخبيثة فمن غلب عقله شهوته وارادة نفسه فقد نجا والا فقد خسر وهلك واعرابه آفة مبتدأ والهوى خبره وعقله فاعل علا وفقد نجا جواب من المتضمنة لمعنى الشرط

وكتابته

وكتابته نجا بالالف لقولهم نجوت كم من اخ مسخوطة اخلاقه اصفيته الود لخلق مرتضى مسخوطة اي مبغوضة غير مرضية والاخلاق جمع الخلق واصفيته اي اخلصته له والمرتضى المرضي يقول كم من اخ قبيحة اخلاقه اخلصت له الوداد لخلق مرضي كان له دون هذه الاخلاق المسخوطة واعرابه كم يجوز ان تكون خبرية اي كثير من اخ ويجوز ان تكون استفهامية اي اعشرة اخوان ام مائة او الف وعلى التقديرين فمحلها رفع بالابتداء واصفيته خبرها ومسخوطة صفة لاخ واخلاقه مرفوع بمسخوطة ويجوز ان تكون اخلاقه مبتدأ ومسخوطة على تقدير رفعها وقدرت به ايضا تكون خبر المبتدأ وتكون الجملة في محل الجر على انها صفة لاخ والود مفعول ثان لاصفيته واللام في لخلق تتعلق باصفيته تعلق المفعول له والمرتضى كتب باليا. اذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما ان تراه قد نبا فالطرف يجتاز المدى وربما عن لمداه عثار فكبا بلوت اي اخبرت او امتحنت من البلا ونبا السيف ينبو نبوة اي كل ولم يعمل في الضريبة والطرف بكسر الطاء الفرس الكريم الجواد ويجتاز اي يتجاوز من الجواز وهو المرور والعبور والمدى الغاية وعن اي اعترض من العنن وهو الاعتراض والمعنى من العدو وهو الجري يجوز ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسم زمان وان يكون اسم مكان وكبا يكبو كبوا وكبوة اي سقط على وجهه يقول مرشدا الى طريق معاشرة الاخوان وداعيا الى سبيل مصاحبة الخلان منكرا على من فارقهم بما بادر عنهم مما ينافي الاجمال والاحسان فمنها ناهيا عن ترك مصاحبتهم ومعاشرتهم بادنى هفوة كما هو الآن شان اكثر ابناء العصر والزمان اذا جربت سيفك مرة بعد اخرى ووجدته صارما قطاعا لما يصيبه من الاشياء ثم وجدته يوما كالا نابيا عن الضريبة غير قاطع لها فلا تذممه فان من جوهره شان الفرس الجواد تجاوز الغاية يوم السباق وربما عرض له عارض في جريه ادنى زمان جريه فسقط على وجهه وقد قيل في هذا الباب لكل حسام نبوة ولكل جواد كبوة واعرابهما قيل ان محمودا حال من السيف والاولى ان يكون مفعولا ثانيا لبلوت اذا كان بمعنى وجدت او علمت اي اذا وجدته او علمته محمودا ويوما يجوز ان يكون ظرفا لفلا تذممه او لتراه او لنبا وجواب اذا المتضمنة لمعنى الشرط

قوله فلا تذممه الى آخره وان مصدرية ولا يجوز ان تكون شرطية اذ لو كانت شرطية لوجب ان
يقول تره بالجزم وان مع ما بعدها في تأويل مفرد محله النصب على انه كالواسطة لقوله فلا تذممه اي فلا
تذممه لان تراه او بان تراه نابيا وفي نبا ضمير فاعله راجع الى السيف والجملة في محل الحال من الضمير
البارز المنصوب في تراه والظرف مبتدأ او يجاز في محل الرفع خبره والمدى مفعول عنه بانه ذو الوا
في وربما الحال وما كافة مهيئة لدخول رب على الجملة الفعلية وعثا فاعل عن والفاء للتعقيب وفي
كبا ضمير فيه راجع الى الطرف وكتابة نبا بالالف لانه من النبوة وكذا كتابة كبا لانه من الكبوة

مَنْ لَكَ بِالمُهَذَّبِ النَّدْبِ الَّذِي لا يَجِدُ العَيْبُ إِلَيْهِ مُخْتَطَى

المهذب المنقح من العيوب والندب الشجاع الخفيف فيما يندب اي يدعى او يوجه اليه
والمختطى من الخطو وخطوت واختطوت بمعنى والمراد بالمختطى في البيت اما المصدر او المكان يقول
من يضمن لك بالرجل الكريم المبرى من العيوب السالم عما يشينه الذي لا يجد العوار
والشنار اليه سبيلا ولا فيه مبيتا ولا مقيلا واعرابه من استفهامية على طريق النفي واللام والباء
تتعلقان بمحذوف هو خبر المبتدأ اي من يضمن لك بالمهذب ومن المهذب الى آخره في محل الجر صفة موصوف
محذوف اي بالرجل المهذب ومختطى منصوب تقديرا على انه مفعول يجد وكتابته بالياء لوقوع الالف فيه ثالثة

إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ تُلْفِ امْرَءاً حَازَ الكَمَالَ وَاكْتَفَى

تصفحت الكتاب اذا نظرت فيه صفحة صفحة ولم تلف اي لم تجد من الالفاء وهو الوجدان يقال
الفاه يلفيه الفاء اذا وجده وحاز اي جمع من الحيازة وهي الجمع يقول اذا نظرت في احوال الناس
وطالعت صفائح احوالهم لم تجد فيهم رجلا جمع الكمالات باسرها ثم اكتفى بنفسه بل الكمالات المطلقة لله
سبحانه وتعالى وكل فرد من افراد الناس ناقص في نفسه محتاج الى غيره واعرابه لم تلف جواب اذا
ومن جلتها الى آخره في محل النصب صفة امرءا وكتابة اكتفى بالياء

إِنَّ نُجُومَ المَجْدِ أَمْسَتْ أُفَّلاً وَظِلُّهَا القَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَزَى

امسى واضحى ههنا كلاهما بمعنى صار وافلا اي غيبا جمع
آفل كركع وراكع من الافول وهو الغروب والقالص الناقص الذاهب يقال قلص الظل اذا نقص وارتفع

وازى فعل

وازى فعل ماض من الازى يقال ازى يازي ازيا اذا انقبض ودخل بعضه في بعض بحيث لا يدرك منه شي
يقول ان كرام الناس واشرافهم قد ذهبوا وانقرضوا وآثارهم القليلة صارت بحيث تذهب
وتنعدم سريعا وحثيثا واعرابه نجوم مضافا الى المجد اسم ان وامست وما عملت فيه في محل الرفع خبرها
واسم امست ضمير فيها راجع الى النجوم وخبرها افلا والواو في وظلها يجوز ان تكون للحال فحينئذ ظلها مرفوع
بانه مبتدأ او يجوز ان تكون للعطف وعلى هذا ظلها منصوب للعطف على نجوم المجد المنصوب بان والقالص
صفة ظلها بالرفع او بالنصب على الوجهين المذكورين وفي اضحى ضمير اسمها راجع الى ظلها وقد ازى في
محل النصب خبرها واضحى وما عملت فيه خبر ظلها على ان يكون مبتدأ وخبر ان المقدرة ان ظلها على كونه
معطوفا على نجوم المجد وكتابة ازى بالياء لما ذكرناه

إِلَّا بَقَايَا مِنْ أُنَاسٍ بِهِمِ إِلَى سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ يُهْتَدَى

البقايا جمع بقية والمكرمات جمع المكرمة بضم الراء وهي المجد والشرف
يقول لم يبق من الكرام الآن في الدنيا احد الا بقايا من الناس الذين بهم يهتدى الى طرق المكرمات
وانما عنى بتلك البقايا ابني ميكال ابا العباس وابا القاسم والمنتسبين اليهما والتابعين لهما
واعرابه الا استثناء متصل لا منقطع لانه عنى بنجوم المجد اشراف الناس وساداتهم ومحل
من اناس رفع لانه صفة بقايا والباء والى تتعلقان بيهتدى ويهتدى حال من اناس او صفته و
كتابته بالياء

إِذَا الأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أَنْبَاءَهُمْ كَانَتْ كَنَشْرِ الرَّوْضِ غَادَاهُ النَّدَى

الاحاديث جمع الحديث على غير قياس وقال الفراء واحدة الاحاديث احدوثة
ثم جعلوه جمعا للحديث ايضا وانتضت اي جردت من قولهم انتضيت السيف اي سللته من غمده
وقد سبق الكلام فيه والانباء الاخبار جمع النبأ والنشر الرائحة الطيبة والروض مجتمع الماء والشجر وغاداه
اي باكره من الغدو والندى المطر والبلل ويروى بدل الندى السدى والسدى المعلق وهو ندى الليل يقال سدت
الارض اذا اصابها السدى من السماء كان ام من الارض يقول اذا انجر الكلام الى اخبارهم ومآثرهم
حسن سيرهم كانت لتلك الاخبار والمآثر لحسنها نشر كنشر الروض الذي باكره الندى طيبا ولطافة وبهاء
واعرابه الاحاديث فاعل فعل يفسره انتضت فلا محل له من الاعراب والاحاديث مبتدأ وانتضت

وما عمل فيه في محل الرفع خبره وبي انتقضت ضمير فاعله راجع الى الاحاديث وانباءهم مفعوله وبي كانت ضمير اسمها راجع الى انباءهم وكنشر الروض الى آخره في محل النصب خبرها ومحل غاداه نصب على الحال من الروض وقد مضمرة اي قد غاداه الندى والعامل فيها ما في الجار والمجرور وفاعل غاداه الندى والضمير البارز المتصل الراجع الى الروض مفعوله والندى والسدى كلاهما يكتبان باليا، ما انعم العيشة

لو ان الفتى يقبل منه الموت اسناء الرشى او لو تحلى بالشباب

عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى العيشة الحيوة والاسنا جمع سني على وزن فعيل وهو الشي الرفيع النفيس العالي والرشى جمع الرشوه وتحلى فعل ماض من التحلي وهو التزين بالحلي والشيب مصدر شاب الرجل يشيب شيبا والحلى جمع حلية وهي الزينة يقول ما احسن نعم الحياة لو يقبل الموت من الفتى انفس الاشياء رشوه وفدية ليبقيها له مدة مديدة او دائما وما احسن حلية الشباب وزينته لو لم يسلبها الشيب بالقهر منه واعرابهما، انعم فعل التعجب ما بمعنى شي عند سيبويه مبتدا واحسن خبره وفي انعم ضمير فاعله راجع الى ما وعلى هذا فالعيشة مفعوله وعند الاخفش ما بمعنى الذي مبتدا واحسن صلة الموصول وخبر المبتدا محذوف وعلى هذا يكون المعنى الذي انعم العيشة شي وعلى راي بعضهم ما استفهامية مبتدا وانعم العيشة خبره اي اي شي انعم والفتى اسم ان ويقبل الى آخره في محل الرفع خبرها والموت فاعل يقبل واسنا مضافا الى الرشى مفعوله وما يدل على جواب لو الشرطية ما تقدم عليها وهو ما انعم العيشة واو في او لو تحلى للعطف على لو ان الفتى وفي تحلى ضمير فاعله راجع الى الفتى وعمره منصوب على الظرفية اي لو تحلى الفتى بالشباب في عمره وقيل عمره مرفوع على انه فاعل تحلى اي لو تحلى عمره بالشباب والشيب فاعل لم يستلبه وهاتيك في محل النصب مفعول ثان لم يستلبه ومفعوله الاول هو الضمير البارز المتصل به ومحل لم يستلبه الى آخره نصب على الحال من الضمير الذي هو في تحلى اي غير مستلب له الشيب والرشى عند البصريين تكتب بالالف وعند الكوفيين تكتب باليا، لانضمام اولها والحلى تكتب باليا، عند الفريقين لانه جمع

هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الناس للناس اسى

هيهات اسم فعل بمعنى بعد ومهما من كلم المجازاة قال بعضهم اصلها ما فابدلت الالف الاولى هاء

وقال بعضهم

وقال بعضهم اصلها مه ما فمه اسم الفعل بمعنى كف وما زائدة ثم ركبت فصارتا مهما وقال بعضهم انها كلمة واحدة ويستعر فعل مضارع مبني للمفعول من الاستعارة وهي من العارية بالتشديد ومسترجع اسم مفعول من الاسترجاع وهو استفعال من الرجع والخطوب جمع الخطب وقد مر غير مرة والاسى جمع اسوة وهي الاقتداء يقول بعض العقول ان يقبل الموت رشوة او يبقى الشيب للشباب طراوة لان الاجل لا يؤخر والشيب لا يدفع ولا يمنع وان الحيوة لكونها عارية تسترجع ولنا في الامور العظيمة والمصائب اقتداء بمن هم كانوا قبلنا من الامم الماضية فانهم ماتوا وهلكوا ونحن على آثارهم ذاهبون والسبيل الذي سلكوه سالكون واعرابه فاعل هيهات ضمير فيه راجع الى ما يوجب ذكر هيهات له ويستعر مجزوم بمهما ومسترجع جزاؤه وهو خبر مبتدا محذوف اي فهو مسترجع او فانه مسترجع وعلى هذا يكون مسترجع خبران والاسى مبتدا وفي خطوب الناس خبره مقدما على المبتدا وللناس في الاول متعلق بالاسى لتقدم عليه فصار حالا والعامل فيها ما في الجار والمجرور وقيل الاسى مبتدا وللناس خبره مقدما عليه وفي خطوب متعلق بما تعلق به للناس وكتبه الاسى بالالف عند البصريين لقولهم اسوت وباليا، عند الكوفيين لانضمام اولها وفتية ساراهم

طيف الكرى فساموا النوم وهم غيد الطلى الفتية جمع فتى وساراهم فعل ماض من المساراة وهي مفاعلة من السرى وهو السير بالليل والطيف الخيال الذي يراه النائم والكرى النوم وقد مر ذكره وبيانه في اوائل القصيدة والمسامرة المحادثة بالليل من السمر بالتحريك وهو حديث الليل والغيد جمع الاغيد وهو المتثني لينا يقال رجل اغيد وامراة غيداء والطلى جمع الطلية بضم الطاء وهي صفحة العنق يقول رب فتية سرى خيال النوم معهم فهم يسامرون النوم وانهم مائلة الاعناق من غلبة النوم عليهم من طول كوبهم الرواحل واعرابه فتية مجرور بواو رب وطيف مضافا الى الكرى فاعل ساراهم وهم مفعوله والجملة في محل الجر على انها صفة لفتية والنوم مفعول سامروا وفيه ضمير فاعله راجع الى فتية وهم مبتدا وغيد الطلى خبره والجملة في محل النصب حال من فاعل سامروا وكتب الطلى باليا لظهورها في طلية والليل ملق بالموامي بركه

والعيس ينبشن افاحيص القطا ملق اسم فاعل من الالقاء والموامي جمع الموماة وهي الارض البعيدة التي لا انيس بها ولا ماء والبرك الصدر وقد مضى الكلام في العيس

الابل البيض جمع اعيس وعيساء وينبش اي يثرن والافاحيص جمع افحوص وهو وكر الطير وعشه
وانما سمي بذلك لانه يفحص الموضع الذي باض فيه والقطا جمع قطاة وهي طاير يقال له بالفارسية
اسفروده ويقال ان القطا انما تبيض في مكان خال موحش يقول هولاء الفتية سار ابهم خيال النوم
فساروا النوم والحال ان ظلمة الليل بالمفاوز تلقي كلكلها على الارض والابل البيض تثرن بوقع اخفافها
اوكار القطا واعرابه الواو في والليل للحال والليل مبتدا وتلقي خبره واصله تلقي فاعل اعلال قاض
وبركه مفعوله والباء تتعلق به والواو في والعيس للعطف على الليل او للحال والنون في تنبش كناية عن
العيس وهي فاعله وافاحيص مضافا الى القطا مفعوله وكتابة القطا بالالف لقولهم قطوات ٥
بحيث لا يهدي لسمع نباة الا نئيم البوم او صوت الصدا
النباة الصوت وقد مر ذكرها وبيانها والنئيم صوت فيه ضعف وقيل هو صوت البوم والبوم طاير
معروف في المقابر والخرابات والصدا صوت تسمع من صوتك عن جبل وغيره وروي الصدى بالياء
وهو ذكر البوم يقول هولاء الفتية سار ابهم خيال النوم على الوجه المذكور بمكان بعيد الارجاء موحش
ما يصل فيه الى سمع احد صوت الا صوت البوم او صوت صدا الجبل واعرابه الباء في بحيث
تتعلق بسار ابهم او بتنبش المذكورين في البيتين السابقين او بحيث بدل من قوله بالموامي في البيت السابق
ونباة فاعل يهدي ونئيم منصوب على انه مستثنى من نباة او مرفوع وقد روي بهما على انه بدل من نباة
والعطف وصوت مضافا الى الصدا معطوف على نئيم البوم والقول في اعراب صوت كالقول في نئيم
وكتابة الصدى ان اراد به ذكر البوم بالياء وان اراد به صوتا يرد اليك الجبل ونحوه فبالالف لقولهم صدا
يصدو اي صاح شايعتهم على السرى حتى اذا مالت اداة الرحل بالجبس
الدوى قلت لهم ان الهوينا غبها هون فجدوا وتجمدوا واغب السرى
شايعتهم اي صاحبتهم وتابعتهم من المشايعة وهي المصاحبة والمتابعة واداة الرحل ما يشد بالرحل وما يقوم به
من الحبال والخشب والسيور وغير ذلك والجبس بالكسر الهاء الثقيل الروح والردي والجبان واللئيم والبجو
من يوتي طايعا والدوى الاحمق الضعيف والهوينا تصغير الهونا وهي تانيث الاهون وغب الامر

عاقبة والهون الذل والصغار وجدوا امر من الجد بالكسر وهو ضد الهزل وتحمدوا امر من الحمد وهو الشكر
والرضا والجزاء والسرى سير الليل وقد مضى الكلام فيه يقول هولاء الفتية الذين ذكرت صفاتهم
صاحبتهم وتابعتهم على سير الليل في المسافة البعيدة والموامي المهيبة الى ان مالت اداة الرحل
بالثقيل الاحمق قلت لهم ان سهولة الامر والاخذ بها في مثل هذا الزمان عاقبتها ذل وهوان و
صغار فجدوا في السير ولا تهنوا حتى تبلغوا المكان الذي قصدتموه فتحمدوا حينئذ سراكم وسعيكم
واعرابها شايعتهم جواب واو رب في قوله وفتية سار ابهم وعلى وحتى تتعلقان بشايعتهم و
اداة مضافة الى الرحل فاعل مالت والباء في بالجبس للمصاحبة تتعلق بمالت وقلت جواب اذا والهوينا
منصوب تقديرا اسم ان وغبها مبتدا وهون خبره والجملة في محل الرفع خبر ان وان وما عملت فيه
في محل النصب مفعول قلت وتحمدوا مجزوم على انه جواب الامر وهو جدوا وغب في قوله غب السرى
ظرف تحمدوا وكتابة الدوى والسرى جميعا بالياء ومو حش الارجاء طام ماؤه
مدعثر الاعضاد مهدوم الجبا موحش اي موقع في الوحشة والارجاء جمع رجا
بالقصر وهو الجانب والطرف وقد مر ذكره وبيانه وطام اسم فاعل من الطمو وهو ارتفاع الماء وغيره
ومدعثر اي منهدم ومتخلل والاعضاد جمع العضد وهو هنا بمعنى الجانب والناحية والجبا ما حول الحوض
والجبا ايضا ما في الحوض وهو الحوض ايضا يقول ورب غدير موحش الاطراف مرتفع الماء متخلل الجوانب
مهدوم النواحي وردته واعرابه الواو في وموحش واو رب اي ورب موحش ويجوز ان تكون للعطف
على وفتية ورب مقدرة بعدها على هذا الوجه وموحش صفة غدير مقدرا او بئر وطام صفة اخرى وماؤه
مرفوع بطام واصل طام طامي فاعل اعلال قاض ومدعثر ومهدوم صفتان اخراوان وكتابة جبا بالالف
ويجوز بالياء ايضا كانما الريش على ارجائه زرق نصال ارهفت لتمتهي
الريش ريش الطير والارجاء قد مضى ذكره آنفا والزرق جمع ازرق وزرقاء والنصال جمع نصل وهو حديدة الرمح
والسهم والسيف وغيرها وارهفت اي رققت وشحذت ولتمتهي اي لتسقي الماء من الامتهاء يقول
مشبها ريش الطير على نواحي الغدير او البئر بالنصال كان ريش الحمام على اطراف ذلك الغدير او تلك البئر

نصال زرق مرقق معد للامتياه واعرابه اي كانما كافه والريش مبتدا وزرق خبره وهو
في الاصل صفة نصال او على تعلق بزرق وانعقت وما عمل فيه في محل الجر صفة نصال وكتابه تمتهن على ليله
وردته والذئب يعوي حوله مستك سم السمع من طول
الطوى وردته من الورد بالكسر وهو الاشراف على الماء وغيره دخله ام لم يدخله ويعوي من العواء
بالضم وهو صوت الذئب والمستك اسم فاعل من استكت مسامعه اي صمت وضاقت والسم
ثقبة الاذن والطوى الجوع ويقال رجل طاو اذا كان ضامر البطن من الجوع يقول رب غدير
صفته كذا وكذا او بردته في حالة يعوي الذئب حوله وقد ضاقت ثقبة اذنه من طول الجوع
واشتداده واعرابه وردته جواب واو رب والذئب مبتدا ويعوي الى اخره في محل الرفع خبره
ومستك منصوب على الحال من الضمير الذي هو مستتر في يعوي فاعله راجع الى الذئب والطوى
يكتب بالياء لقولهم طويت ومنتجى ام ابيه امه لم تكن جسمه مس
الضوى افرشته بنت اخيه فانثنت عن ولد يورى
به فيشتوى منتجى اسم مفعول من انتجت العود اذا قشرته او من قولهم انتجيت فلانا بمعنى
اخترته فهو منتجى اي مختار ويروى ومنتج على انه اسم فاعل او اسم مفعول من الانتاج بمعنى الايلاد وهذا
غير بعيد عن المقام الا انه لم يجئ الانتاج بمعنى الايلاد في اصول لغة العرب لكنهم استعملوه بهذا المعنى
مجازا وتوسعا والتخون التنقيص والضوى الهزال والمراد بقوله افرشته زوجته وجعلها تحته وانثنت اي
انقلبت ويشتوى من الاشتواء وهو اتخاذ الشواء يقول رب عود مقشور او رب مختار او رب
مولد او مولد موصوف بان ام ابيه امه لم تضعف جسمه مس من الهزال زوجته وجعلت تحته
بنت اخيه فانقلبت وانصرفت بعده عن ولد يوقد به ويشتوى بسببه ومراده بهذه المجازات
والاستعارات كلها الايراء من الزندين والايراء هو التحصيل لما يحصل بضرب الحديد على الحجر او من العفار
على المرخ من النار والعفار والمرخ شجرتان يورى بهما يقال للاعلى منهما العفار وهو الزند
والمرخ وهي الزندة فعلى الرواية الاولى فالمناسب بالمقام ان يكون مراد الشاعر بقوله ومنتجى والله سبحانه

اعلم براده هو الحديدة التي يضرب بها الحجر وبابيه الحجر الذي يتخذ منه الحديد وبامه ابيه الجبل او الارض
الذان في بطنهما ذلك الحجر وببنت اخيه القداحة وهي الحجر الذي تضرب عليه الحديدة وانما اولنا بنت اخيه
بالقداحة لان الحديد والحجر من حيث انهما من اصل واحد كالاخوين وقطعة من الحجر بمثابة نتيجة منه
ولا باس على من اول نتيجة الشي ببنته وبالولد السقط اي النار المقدوحة هذا على ان يكون المنتجى بمعنى
المختار وان كان بمعنى المقشور فالمراد به العفار وبابيه الغصن الذي هو عليه وبام ابيه الشجرة وببنت
اخيه العود الذي يسمى المرخ وانما هو بمثابة بنت اخيه لان الغصون من حيث انها من اصل واحد وهو الشجرة
كالاخوة وكل قطعة من غصن له بمثابة نتيجة كما بينا انفا في الحجر والرواية الثانية سواء كان المنتج اسم الفاعل او
اسم المفعول تحتمل الوجهين جميعا واعرابهما منتجى او منتج مجرور بواو رب وام مضافا الى ابيه مبتدا
وامه خبره والجملة في محل الجر على انها صفة منتجى او منتج ومن لم تخون الى اخره في محل الجر ايضا صفة اخرى له
وجسمه مفعول لم تخون ومس مضافا الى الضوى فاعله والضوى مجرور تقديرا بالاضافة اليه وكتابته بالياء
وافرشته جواب واو رب والضمير البارز المنصوب في افرشته راجع الى منتجى او منتج وانثنت
فعل ماض من الانثناء واصله انثنيت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار انثنت وفاعله ضمير فيه راجع الى بنت اخيه والهاء في به راجع الى ولد ويورى
فعل مضارع مجهول من الايراء فيه ضمير مفعوله القائم مقام الفاعل وكذلك فيشتوى من الاشتواء وكتابته بالياء ايضا
ومرقب مخلولق ارجاؤه مستصعب المسالك وعر المرتقى
اوفيت والشمس تمج ريقها والظل من تحت الحذاء محتذى
المرقب المربا وهو الموضع الذي يرقب فيه الديدبان والمخلولق الاملس وقد مر ذكره والارجاء جمع الرجا
بالقصر وهو الطرف والناحية وقد مضى غير مرة والوعر الصعب والمرتقى من الارتقاء وهو الصعود
واوفيت اي اشرفت وعلوت ومج الشمس ريقها كناية عن افراط حرارتها في وقت الهاجرة والحذاء
النعل ومحتذى اسم مفعول من الاحتذاء وهو مقابلة الشي بالشي يقول رب جبل عال املس زلق فيه
الاقدام صعب المسالك والمرتقى صعدت فيه وعلوت عليه في وقت الهاجرة واستواء الظل تحت النعل

وبهذا اشار الى انه سافر الى بلاد قريبة من خط الاستواء لان استواء الظل تحت النعال انما يكون في تلك البلاد **واعرابهما** الواو في ومرقب واو رب ومحلولق ومستصعب ودعسفات لمرقب او محلولق صفة لمرقب ومستصعب صفة لمحلولق ودعسفة لمستصعب وارجاؤه مرفوع بمحلولق و اوفيت جواب واو رب والشمس مبتدأ وتمج ضميرها فاعله راجع الى الشمس وريقها مفعوله والهاء في ريقها راجع الى الشمس والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية في محل الحال من تاء اوفيت والظل مبتدأ ومحتذى خبره ومن تحت ظرف لمحتذى والجملة في محل الحال ايضا والمرتقى محتذى كلاهما يكتبان بالياء

وطارق يونسه الذئب اذا تضور الذئب عشاء وعوى
اوى الى ناري وهي مألف يدعو العفاة ضوؤها الى القرى

الطارق اسم فاعل من الطروق وهو الاتيان بالليل ويونسه فعل مضارع من الايناس وهو المؤانسة بمعنى واحد والتضور التلوي من الجوع وتفاعل عوى الذئب يعوي اذا صاح من العواء وهو صياح الذئب وصوته وقد مر ذكره وبيانه والمألف المنزل والعفاة جمع العافي وهو السائل والقرى بكسر القاف الضيافة **يقول** رب طارق بالليل رافقه ويؤانسه الذئب في حال تضوره من الجوع وصياحه اهتدى واوى الى ناري هي منزل الضيفان يدعو السائلين المحتاجين ضوؤها الى الضيافة والاكرام **واعرابهما** الواو في وطارق واو رب ومن يونسه الى آخر البيت في محل الجر صفة لطارق واذا ظرف يونسه وعشاء ظرف تضور وعوى عطف بالواو على تضور واوى جواب واو رب وهي مبتدأ ومألف خبره والجملة في محل الحال من ناري او في محل الجر على انها صفتها والعفاة مفعول يدعو وضوؤها فاعله والجملة في محل الرفع على انها صفة لمألف او خبر لهي بعد خبر او في محل النصب على انها حال من مألف وعوى والقرى يكتبان بالياء لقولهم عوى يعوي قريت

لله ما طيف خيال زائر تزفه للقلب احلام الكرى

تزفه من زفت العروس الى زوجها والاحلام جمع الحلم وهو ما يرى في النوم والرؤى جمع الرؤيا وهو ما يرى النائم في نومه **يقول** لله صورة خيال محبوب ترسلها رؤياي مثل العروس الى القلب المشتاق **واعرابه** طيف مضاف الى خيال مبتدأ ولله خبره مقدما عليه وما زائدة وزائر مجرور على انه صفة خيال

ومن تزفه الى الآخر

ومن تزفه الى الآخر في محل الجر صفة اخرى لخيال واحلام فاعل تزفه والضمير البارز المتصل مفعوله والكرى كتابة بالياء لظهورها في الرؤيا

يجوب اجواز الفلا محتقرا هول الدجى اذا الليل انبرى

يجوب اي تقطع من الجوب وهو القطع والاجواز جمع الجوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع الفلاة وهي المفازة وقد سبق ذكرهما وبيانهما والهول الفزع والخوف والدجى جمع الدجية وهي الظلمة وقد مر القول فيها ايضا وانبرى اي اعترض من الانبراء **يقول** هذا طيف خيال صفته كذي وكذي يقطع اوساط المفاوز محتقرا خوف ظلمات الليل غير مكترث له حين جوبها **واعرابه** فاعل يجوب ضمير فيه راجع الى خيال واجواز مضاف الى الفلا مفعوله ومحتقرا حال من ضمير يجوب وهول منصوب بمحتقرا وما يدل على جواب اذا ما تقدم عليها والبيت في محل الجر صفة لخيال وانبرى كتابة بالياء

سائله ان افصح عن انبائه انى تسدى الليل ام انى اهتدى

سائله امر من المساءلة وافصح اي ابان واظهر والانباء جمع النبأ محركة بمعنى الخبر ومنه قوله سبحانه وتعالى وتقدس **عم يتساءلون عن النبأ العظيم** تسدى بمعنى ركب من التسدي وهو الركوب وانى هنا للاستفهام **يقول** ايها المخاطب سل هذا الخيال ان امكنه ان يعرب ويفصح عن انبائه واخباره كيف ركب ظلمة الليل وكيف اين اهتدى الينا **واعرابه** سائله امر الى آخره والضمير البارز المتصل به راجع الى خيال وما يدل على جواب ان الشرطية ما تقدم عليها وفاعل افصح ضمير فيه عائد الى خيال ايضا والضمير المجرور في انبائه كذلك راجع اليه وانى ظرف هاهنا تضمن معنى الاستفهام والاستعلام في الموضعين والعامل في الاول تسدى وفي الثاني اهتدى والضمير المرفوع في كل واحد من الفعلين راجع الى خيال وكتابتهما جميعا بالياء

او كان يدري قبلها ما فارس وما مواميها القفار والقرى

يدري اي يعلم من الدراية والموامي جمع الموماة وهي المفازة البعيدة وقد سبق الكلام فيها والقفار جمع القفر وهو الارض الخالية من النبات والحيوان والقرى جمع القرية **يقول** ان كان ميدي هذا الخيال اني اي فارس ويعلم ما لي من الشجاعة ومشايعة الفتنة ووروده كما

والمخاوف وغير ذلك مما ذكر في الابيات السابقة من المفاوز الخالية والقرى المعمورة المملوة اللتين مر بهما وكلك الخيال لعلم انى صادق فيما قلت غير كاذب ولما اقدم ولا تجرا على زيارة قلبي على الحلول والنزول فيه **واعرابه** الواو للعطف وكان عطف على تسرى وفيها ضمير اسمها راجع الى الخيال ويري في محل النصب خبرها وقبلها ظرف يري او ظرف سائله والضمير في قبلها راجع الى انبائه وقيل ان الضمير الذي في سواميها راجع الى انبائه ايضا وفيه نظر وما استفهامية بمعنى اي شي وهي مبتدا وفارس خبره والجملة في محل النصب مفعول يري والواو في وما سواميها عاطفة وما سواميها معطوف على ما فارس والقفار صفة سواميها والقرى عطف على سواميها وكتابة القرى بالياء

وسائلي عن مزعجي عن وطن ما ضاق بي جنابه ولا نبا

المزعج اسم فاعل من الازعاج وهو القلع والدفع يقال ازعجه عن مكانه اي قلعه ودفعه والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم من الفضاء ونبا الشي اي تجافى وتباعد ونبا بفلان منزله اي لم يوافقه يقول رب سائل سألني اي شي ازعجني عن وطني والحال ان فناءه ما ضاق علي ولا نبا بي منزلي الواو في وسائلي واو رب واضافة سائلي ومزعجي الى الياء لفظية ولهذا دخل واو رب على سائلي وجمل عن مزعجي كالصفة له وما في ما ضاق نافية وجنابه فاعل ما ضاق والهاء فيه عائد الى وطن ولا نبا عطف بالواو على ما ضاق وما ضاق وما يتعلق به في محل الجر صفة وطن او في محل النصب حال منه وكتابة نبا بالالف لقولهم ينبو

قلت القضاء مالك امر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث دري

لغاته ظاهرة ومعناه معلوم **واعرابه** قلت جواب واو رب في وسائلي والقضاء مبتدا وما لك خبره وامر مضاف الى الفتى منصوب بمالك ومن حيث يتعلق بمالك وفي كل واحد من لا يدري ودرى ضمير راجع الى الفتى ومن القضاء الى آخره في محل النصب مقول قلت وكتابة درى بالياء لقولهم دريت ادري دراية

لا تسالني واسئل المقدار هل يعصم منه وزر او مدرى

المقدار القدر والوزر بالتحريك الملجأ والجبل المنيع وكل معقل ومدرى مفتعل من الدري وهو الكنف والناحية يقال ادريت بفلان ودريت اذا التجأت به ويجوز ان يكون من درأت بمعنى دفعت يقول

كل عني

لا تسل عني يا ايها السائل وسل قدر الله سبحانه وتعالى وتقدس هل يعصم منه جبل منيع او معقل ملجأ او مدفع **واعرابه** لا في لا تسالني للنهي والنون المشددة فيه للتاكيد واسئل امر حاضر وهل يعصم استفهام على طريق الانكار والنفي ووزر فاعل يعصم والواو للعطف ومدرى عطف على وزر وكتابة مدرى بالياء

لابد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى

لا بد اي لا فراق ولا حيلة ولا محالة ولا حيلة يقال لا بد ان تصير معي اي لا فراق ولا حيلة ويلقى من اللقاء ولاق اسم فاعل منه واصله لاقي فاعل اعلال قاض وماض ووحي من الوحي وهو الكتابة في الصحف ويقال وحيت اليه باشارة او كتابة او رسالة او الهام او كلام خفي يقول لا بد ان يلقى كل انسان ما كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مما هو لاقيه من خير او شر من يوم يولد الى يوم يقبر **واعرابه** لا لنفي الجنس وبد مبنيا على الفتح اسمها ومحله رفع بالابتداء وان يلقى وما يتعلق في محل الرفع خبره وان مصدرية وامرؤ فاعل يلقى وما موصولة وخطه ذو العرش صلتها ومحلها نصب على انها مفعول يلقى ومن في مما لبيان الموصول وصلة الموصول الثاني هي هو لاق ووحى عطف بالواو على خط وكتابة بالياء لقولهم وحيت

لا غرو ان لج زمان جائر فاعترق العظم المخ وانتقى فقد ترى القاحل مخضرا وقد ترى اخا الاقتار يوما قد نما

لا غرو اي لا عجب ولج من اللجاج اي عاند وكابر ومحكه واعترق العظم اي اخذ ما عليه من اللحم والمخ على بناء المفعول والاسم الذي فيه المخ وانتقى اي اخذ من النقي بالكسر وهو المخ والقاحل اليابس والمخضر الناضر الطري واخو الاقتار كناية عن الفقير والاقتار التضييق في النفقة ونما اي زاد يقول لا عجب ان عاندني زمان جائر حتى اخذ اللحم من خارج عظمي ومخه من باطنه فان من تلون الزمان وتصرفه قد ترى اليابس خضرا نضرا وترى الفقير وقتا غنيا والبائس المقر موسرا اثريا والمراد بذلك اثبات تفنن الدهر ... وعدم استقراره على امر من منافعه ومضاره **واعرابه** لا لنفي الجنس وغرو مبنيا على الفتح اسمها ومحله ... بالابتداء والشرط والجزاء في محل الرفع خبره والفاء في فاعترق للتعقيب والمخ صفة للعظم وانتقى معطوف ... على اعترق والفاء في فقد ترى جواب

ان الرطبة

والفاعل مفعول ترى ومحضرا مفعوله الثاني ان كان من الرؤية بالقلب وحال ان كان من الرؤية
بالعين واغماضا فاالى الاقتار مفعول تلقى ويوما ظرفه وقد ثما حال من اخا الاقتار وانثى كما
بالياء وثما يكتب بالالف لقولهم ثما يثمو ثموا **يا هؤليا هل نشدتن لنا** ٥
ثاقبة البرقع عن عيني طلا هؤليا مقصورا تصغير هولاء ونشدت الضالة طلبتها
والبرقع بضم الباء والقاف وفتح قافه ما تلبس به الوجه والطلا مقصورا وطاؤه مفتوحة ولد الظبي وله
اوولد بقر الوحش **يقول** يا ايتها النسوة هل طلبتن لنا امراة مضيئة البرقع بنور وجهها تنظر عن عيني ولد ظبي
اوولد بقر وحش **واعرابه** هؤليا منادى معرفة وتصغيره تصغير تعظيم نحو قولهم يا بني وفاعل نشدتن
النون المشددة المتصلة والثاقبة مفعوله وكتابة طلا بالالف لقولهم في تثنية طلوان ٥
ما انصفت ام الصبيين التي اصبت اخا الحلم ولما تصطبي
ما انصفت اي ما عدلت من الانصاف ضد الجور والظلم واصبت اي امالت وعطفت اخا الحلم اليها
بحسنها ولطف صورتها وسيرتها يقال صبا يصبو اذا عشق وصبا اذا لعب وصبا يصبو صبوا اذا مال وصبي
يصبي صبيا اذا صار صبيا واراد بقوله ام الصبيين انها نصف كبيرة تعرف طرق الملاعبة والمعاشرة
وليست بصغيرة لا تعلم العشق والهوى ولا تعرف الرمز البر والحلم ضد السفه واراد بقوله اخا الحلم نفسه
تصطبي من الاصطباء وهو افتعال من الصبو **يقول** ما انصفت هذه المراة التي ليست بغرة حيث
عطفتني وامالتني الى نفسها ولم تنعطف علي ولم تمل الي قط **واعرابه** ما نافية وام مضاف الى الصبيين فاعل
انصفت ومفعوله محذوف اي ما انصفتني والتي وصلتها في محل الرفع صفة لام الصبيين ولما من حروف الجازمة
وهي تفيد عدم استمرار الفعل الى وقت الاخبار والف تصطبي لاشباع الفتحة والاصلية محذوفة بحرف الجزم
واصل تصطبي تصتبي قلبت التاء طاء لمناسبة الصاد وكتابة تصطبي بالياء لوقوع الف فوق الالف وتجوز بالالف
ايضا لانها الف اشباع **استحي بيضا بين افوادك ان تقتادك البيض اقتياد**
المهتدي استحي امر المخاطب من استحى يستحي استحياء والبيض بكسر الباء في الموضعين جمع ابيض وبيضاء
والافواد جمع الفود بفتح الفاء وهو معظم شعر الراس مما يلي الاذن وناحية الراس وتقتادك من الاقتياد

وهو افتعال من القود

وهو افتعال من القود والقود نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف والمهتدي الاسير الذي هوك
مخاطبا على طريق الملامة نفسه استحي بياض شعرات جوانب راسك من ان تقودك وتجرك
النساء البيض الى جانبهن والى معاشرتهن قودا وجرا كالاسير العاجز **واعرابه** بيضا صفة لمحذوف
اي شعرات بيضا وكذا البيض صفة لمحذوف اي النسوة البيض وبين ظرف استحي ومن مقدرة
قبل ان تقتادك لدلالة ان المصدرية عليها والتقدير من ان تقتادك والبيض الثانية فاعل تقتادك
ونصب اقتياد على انه صفة مصدر منصوب محذوف اي تقتادك البيض اقتيادا مثل اقتياد المهتدي
فحذف مثل واعرب اقتياد باعرابه ولالة على هذا الحذف وكتابة المهتدي بالياء **هيهات**
ما اشنع هاتا زلة اطربا بعد المشيب والجلا هيهات اسم فعل بمعنى
بعد وقد سبق الكلام فيه وما اشنع اي ما اقبح والطرب حركة خفة تلحقك من سرور او حزن وتخصيصه بالسرور
غلط ووهم والمشيب الشيخوخة والجلا انحسار الشعر من تقدم الراس **يقول** ما اقبح معاشرة النساء البيض
وملاعبتهن مع ابيضاض شعرات نواحي الراس زلة وخطيئة ايطرب احد وتلحقه خفة ونزق بعد الشيخوخة
وانحسار شعر مقدم الراس **واعرابه** في هيهات ضمير فاعله راجع الى ما يوجب ذكر هيهات وما
اشنع فعل التعجب وقد مضى الكلام في فعل التعجب عند شرح قوله ما انعم العيش لو ان الفتى البيت فلا
لاعادة ههنا وفي اشنع ضمير فاعله راجع الى ما وانا مفعوله واني ها للتنبيه واشار بها الى الحالة المذكورة
من المعاشرة وغيرها في حال ابيضاض الشعر وزلة منصوب على الحال او على التمييز والهمزة للاستفهام على
طريق التوبيخ والانكار وطربا منصوب بفعل مقدر اي يطرب طربا ويجوز ان يكون ذلك الفعل لكل مخاطب او
لكل غايب وبعد ظرف طربا والجلا مجرور تقديرا بالعطف على المشيب وكتابته بالالف لقولهم امراة جلواء
يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى ٥
القطر الجانب والناحية وقد مر واراد بقوله بنت الثمانين الخمر العتيق والعروس من اسماء الخمر
وتجتلى اي يظهر مجلوة **يقول** رب ليل جمعت طرفيه لي يعني الصباح والمساء مناولة كاس خمر عتيق
تجتلى في الكاس كالعروس في الفاخر من اللباس **واعرابه** يا حرف نداء والمنادى محذوف اي

يا هؤلاء رب ليل وبنت الثمانين فاعل جعت وقطربه مفعوله وعروس بالرفع عطف بيان بنت الثمانين وبالنصب وقد روي بهما جميعاً حال او تمييز وتجلى صفة العروس على تقدير النصب دون الرفع ويجوز ان تكون تجلى صفة بنت الثمانين وتكون عروساً بالنصب حالاً من الضمير فيه وكتابته بالياء

لم يملك الماء عليها امرها ولم يدنسها الضرام المحتضى ٥

الدنس محركة الوسخ والتدنيس التوسيخ وقد مر ذكره وبيانه والضرام اشتعال النار والمحتضى الموقد من الاحتضاء وهو الايقاد يقول واصفاً الخمر انها لم تكسر سورتها بمزج الماء ولم تؤثر فيها النار بل بقيت على قوتها الاصلية واعرابه الهاء في عليها وامرها ولم يدنسها راجع الى بنت الثمانين والمحتضى صفة الضرام وكتابته بالياء والبيت في محل الرفع صفة بنت الثمانين او في محل النصب صفة عروساً على تقدير نصبها فقط كأن قرن الشمس في ذرورها بفعلها في

الصحن والكأس اقتدى قرن الشمس حاجبها الذي يبدو ذلك عند طلوعها وذرو الشمس اضاءتها وطلوعها والصحن القدح الذي لا ارتفاع لاطرافها والكأس القدح الذي فيه الخمر يقول كان قرن الشمس عند طلوعها اقتدى بفعل هذه الخمر في الصحن والكأس في الصفاء والبريق والضياء والتلألؤ واعرابه قرن مضافاً الى الشمس اسم كان واقتدى خبرها وفي في ذرورها وفي بفعلها تتعلقان باقتدى وفي في الصحن تتعلق بفعلها وكتابة اقتدى بالياء لوقوع الفه خامسة ٥

نازعتها اروع لا تسطو على نديمه شرته اذا انتشى ٥

نازعتها اي ناولتها منه والاروع السيد الذي يعجبك حسنه ولطف شمائله وتسطو من السطوة وهي الصولة والنديم الحريف في الشراب والشرة النشاط وانتشى اي سكر يقول رب ليل ولت فيه الخمر العتيق سيداً حسن الصورة والسيرة لا يصول بالعربدة على نديمه في نشاط سكره واعرابه نازعت جواب رب واروع مفعول ثان لنازعت ومفعوله الاول الضمير البارز المتصل به ولا تسطو الى آخره في محل النصب صفة اروع وشرته فاعل لا تسطو دليل على جواب اذا الشرطية ما تقدم عليها وكتابة انتشى بالياء

كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلاً او منشداً او ان شدا

النور الزه

النور الزهر والمرتجل الذي ينطق بالنظم والنثر بلا فكر ولا تدبر والمنشد من الانشاد وهو قراءة الشعر وشدا يشدو شدواً اي تغنى يقول ناولتها سيداً حسن الصورة والسيرة فصيحاً بليغاً كان لفظه اذا ارتجل في الكلام نظماً كان ام نثراً او قرأ شعر النفس كان او لغيره او تغنى وترنم نور الروض في الحسن واللطافة واعرابه نور مضافاً الى الروض اسم كان ونظم خبرها ومرتجلاً وما عطف عليه حال من الضمير المجرور في لفظه وشدا يكتب بالالف لقولهم شدوت شدواً من كل ما نال الفتى قد

نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا لغاته معلومة ومعناه ظاهر واعرابه من كل تعلق بنلته ويجوز ان تعلق بنال ونال وما تعلق به صلة الموصول وعائده محذوف اي من كل ما ناله الفتى وقد نلته خبر المبتدأ وهو الموصول والموصول مع صلته صفة للشيء الذي تقدير بعد كل فيكون الموصول بمعنى الذي ويكون تقدير الكلام من كل شيء الذي ناله الفتى قد نلته والمرء مبتدأ وما بعده الى آخره في محل الرفع خبره والثنا يكتب بالالف فان امت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ

الحد انتهى لغاته معروفة ومعناه معلوم واعرابه الفاء في فان امت للتفريع على ما قبله والفاء في فقد تناهت لجواب ان الشرطية ولذتي فاعل تناهت وكل مضافاً الى شيء مبتدأ وبلغ الحد صفة شيء وانتهى في محل الرفع خبر المبتدأ والجملة في محل الحال وكتابة انتهى بالياء وان اعش

صاحبت دهري عالماً بما انطوى من صرفه وما انسرى ٥

الانطواء الاختفاء يقال طويت الشيء طياً فانطوى اي اخفيته فاختفى والانسراء الانكشاف يقول وان اعش فقد صاحبت الدهر وجربته بما خفي من حوادثه ونوائبه وبما ظهر منها واعرابه صاحبت جواب ان الشرطية وعالماً حال من الضمير المرفوع المستتر في صاحبت والباء تتعلق بعالماً وفي كل من انطوى وانسرى ضمير فاعل راجع الى الموصول المذكور قبله وكتابة انسرى بالياء حاشا

لما اساره في الحجى والحلم ان اتبع رواد الخنا او ان ارى مختضعاً

لنكبة او لابتهاج فرحاً او مزدهى اساره اي ابقاه من السؤر وهو بقية المأكول والمشروب او كل شيء والحجى العقل وقد مر والرواد جمع رائد كحساد وحاسد وهو الذي

وهو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ لهم والفاحش والمختضع المتواضع المتذلل
والابتهاج السرور وبهج كجذل فرح وكمنع افرح وكبشر كابهج والفرح محركة السرور والبطر وهو النشاط
وقلة احتمال النعمة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة وعدم قبول الحق والاختيال
والتبختر والمفراح الكثير الفرح والمفرح المحتاج المغلوب الفقير والذي لا يعرف له نسب ولا ولاء
والمزدهي مفتعل من الزهو وهو الكبر والنخوة يقول بعد عني على ابقاه في العقل او رشد الحال اي
ان اتبع الجهلة في افعالهم القبيحة واعمالهم الشنيعة او ان ارى متخشعا متذللا مضطرا للعجز بما ناني
من حوادث الدهر وصوارفه ونوائبه او فرحا طاغيا بالنعمة قليل الاحتمال لها محتالا متبخترا بما نالني
من المراتب والفوائد والمنافع يعني انه متحمل صبور متزمت وقور على كل حال لا تتفاوت احواله
على السراء والضراء ولا تؤثر فيه الشدة ولا يستخفه الرخاء ولا يذله الافزاع والاهوال ولا تبطره الجاه
ولا كثرة الاموال واعرابهما حاشا كلمة فيها معنى الاستثناء وتكون للتبعيد والتنزيه وهي حرف جر
عند سيبويه وفعل ماض عند المبرد وقد سبق الكلام فيها فيما مضى من الابيات وقيل ان حاشا هنا
فعل ماض ومعناه التنزيه والتبعيد وفاعله مضمر فيه اي عقلي وتجربتي وحينئذ اللام في لما تتعلق به وما
موصولة او موصوفة واساره وما يتعلق به صلتها او صفتها ومحلها الجر باللام والجهل فاعل اساره
والضمير البارز المتصل مفعوله والحلم معطوف بالواو على الجهل والرؤاد مفعول اتبع ومختضعا حال من الضمير
الذي هو مستتر في ارى ان كان من الرؤية بالعين ومفعول ثان له ان كان من الرؤية بالقلب واللام
في لنكبة تتعلق بارى او مختضعا ولا بتهاج عطف بالذيل لنكبة وفرحا منصوب على الحال ومزدهي معطوف
على ما عطف عليه فرحا وهو منصوب على الحال ايضا ونصبه تقديري وهذان البيتان والاذان قبلهما في وصف
نفسه بمكارم الاخلاق والصبر على تقلبات الشدائد واطلاعه على الزمان واهله بالتجارب وممارسة الخطوب
والنوائب وهذا آخر ما قصدنا ايراده في شرح ابيات هذه القصيدة الطنانة الغراء والحمد لله تعالى
اولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلوة على سيد الابرار وخير الاخيار محمد العربي الهاشمي واله المعصومين الاطهار
وقد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب عشية الاربعاء الثالث من شعبان المعظم المبارك سنة سبع وتسعين والف

من الهجرة الشريفة النبوية على مهاجرها الصلوة والسلام والتحية والحمد لله سبحانه على الاكمال والاتمام
انه ولي الافضال والانعام والحمد لله والصلوة
على خير الانام واله وعترته الاعلام

[illegible]

لا و فيه مكانه كان للبر طار

ولا يليه لعب الزينبين وطار

لكن مثله على رب الله هر صيا

ليث العرين في بندر والغرب هو در

عافاه قوة مع قلة وفي وفصار

يا يا ستوا ان اخادع جنابهم

فعلى البهر الحسنا جنابهم

ساح من خاليهم

على علما من الحجب اروانيهم

كان اعتقادي ان ان ان اذا وجار

بكم الله ايا الكهف البعيد بجار

والان يا قطب من ضل مطيته وحار

من حسن ظني بكم مكنون سري تحت

يكم ابن عمي ابن ذكر عبدي جار

ذا النون فانصر

وبحق الله في عبد وافصر

نظر بك بالجناح مطار وانصر

يا ابن الاقران والاشراف محمود

من حيث يا سوا كر ساعة وانصر

[illegible]

فلست ولي الله عليه السلام مرتفع عن ومن طبع ذل

الا رحم شيا طين مسكن

بلغ عن ...

[illegible]

الجود والنوال والعفاف الرئ...
اكرامه ... لم تخلق ولم تكن

اذا كنت مختار النفس مصاحبا
فمن قبل ان يبليك الودّ فاختبر
فان كان في حال التعدي راضيا
والّا فقد جرّبته فتجنّبه

للمرحوم الشيخ عبد الامام

قوم على المجد ثابوا بعدما شبوا
ومشاعل الوجد باقصى صامري شبوا
ام العلى اخ للوها نعم ملربوا
اهل الحزم والعزم والجود والمعروف
هم ابدعوا الفخر هم شمخ الذرى ...

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين قال الشيخ الامام العلامة فريد دهره ووحيد عصره جمال الدين ابو محمد عبد الله بن هشام الانصاري النحوي فسح الله في مدته ونفع بعلومه وبركته اما بعد حمد الله المنعم بالهام الحمد لعبيده حمداً موافياً لنعمه ومكافياً لمزيده والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد النبي الامي والرسول العربي حبيب الرحمن وخليله ورسوله المؤتمن على تبليغ رسالاته واداء تنزيله الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيله وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم وينابيع الحكم وشآبيب الكرم فاني مورد في هذا الكتاب قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانشدها بحضرته الشريفة وحضرة اصحابه المهاجرين والانصار رضي الله عنهم اجمعين ومردف كل بيت منها بشرح ما يشكل من لغته واعرابه ومعناه ومعط القول في ذلك كله حقه ان شاء الله تعالى والذي دعاني الى هذا التاليف غرضان سنيان احدهما التعرض لبركات من قيلت فيه صلى الله عليه وآله وسلم والثاني اسعاف طالبي علم العربية بفوائد جليلة اوردها وقواعد عدة اسردها وبالله تعالى المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونقدم بين يدي ذلك الكلام في فصلين احدهما ذكر شيء من اخبار كعب رضي الله عنه وسبب قوله هذه القصيدة فنقول هو كعب بن زهير بن ابي سلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء

بعدها آخر الحروف احد بني مزينة كان من فحول الشعراء هو وابوه وكان عمر رضي الله عنه لا يقدم على ابيه احداً ويقول اشعر الناس من يقول ومن ومن يشير الى قوله في معلقته المشهورة ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السماء بسلم ومن يك ذا مال فيبخل بماله على قومه يستغن عنه ويذمم ومن لم يزل يسترحل الناس نفسه ولا يغنها يوماً من الدهر يندم ومن يغترب يحسب عدواً صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير ومما يستحسن من شعر كعب قوله لو كنت اعجب من شيء لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر يسعى الفتى لامور ليس يدركها والنفس واحدة والهم منتشر والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر وقوله ان كنت لا ترهب ذمي لما تعرف من صفحي عن الجاهل فاخش سكوتي اذ انا منصت فيك لمسموع خنا القائل فالسامع الذم شريك له ومطعم الماكول كالآكل مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق او الباطل وولد كعب عقبة بن كعب كان ايضاً شاعراً مجيداً وولد عقبة بن كعب العوام بن عقبة بن كعب كان شاعراً مجيداً ايضاً وهو الذي يقول الا ليت شعري هل تغير بعدنا ملاحة عيني ام عمرو وجيدها وهل بليت اثوابها بعد جدة الا حبذا اخلاقها وجديدها وكان من خبر قول كعب رضي الله عنه هذه القصيدة فيما روى محمد بن اسحق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري وابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعد الانباري دخل حديث بعضهم في بعض ان كعباً وبجيراً ابني زهير خرجا الى ابرق العزاف فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب ومضى بجير فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع كلامه فآمن به وذلك لان زهيراً فيما زعموا كان يجالس اهل الكتاب وسمع منهم انه قد آن مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم ورأى في منامه انه قد مد سبب من السماء وانه مد

يده لينتنا وله فقاة فاو له بالنبي الذي يبعث آخر الزمان وانه لا يدركه واخبرنيه بذلك واهام
ان ادركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يسلموا واتصل خبر اسلام بجير باخيه كعب فاغضبه
ذلك فقال الا ابلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا سقاك بها
المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها وعلكا ففارقت اسباب الهدى وتبعته
على اي شيء ويب غيرك دلكا على مذهب لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تعرف عليه اخا لكا
فان انت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعا لكا وارسل بها الى بجير فلما
وقف بجير عليها اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمع عليه الصلوة والسلام قوله
سقاك بها المأمون قال مأمون والله وذلك انهم كانوا يسمون رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المأمون ولما سمع قوله على مذهب ويروى على خلق لم تلف اما ولا ابا البيت
قال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من لقي منكم كعب بن
زهير فليقتله وذلك عند انصرافه صلى الله عليه وآله وسلم عن الطائف فكتب اليه اخوه بجير
بهذه الابيات من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العزى
ولا اللات وحده فتنجو اذا كان النجاة وتسلم لذا يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس الا
طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمى علي محرم وكتب بعد هذه الابيات
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه
ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش كابن الزبعرى وهبيرة بن ابي وهب وغيرهما
قد هربوا في كل وجه وما احسبك ناجيا فان كان لك في نفسك حاجة فطر اليه فانه يقبل
من اتاه تائبا ولا يطالب بما تقدم الاسلام فلما بلغ كعبا الكتاب اتى الى المزينة لتجيره
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابت ذلك عليه فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق
على نفسه وارجف به من كان عدوه فقال هو مقتول لا محالة فقال هذه القصيدة يمدح فيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذكر خوفه وارجاف عدوه ثم خرج وسعى حتى قدم المدينة

فنزل على رجل من جهينة

فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فاتى به الى المسجد ثم اشار الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال هذا رسول الله فقم اليه فاستأمنه وعرف كعب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بالصفة التي وصفه له الناس وكان مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
اصحابه مثل موضع المائدة من القوم يتحلقون حوله حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم يقبل على
هؤلاء فيحدثهم فقام اليه حتى جلس بين يديه ثم قال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء ليأمن
تائبا فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زهير فقال
الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابي بكر فاستنشده الشعر فانشده ابو بكر سقاك بها المأمون كأسا روية
فقال كعب لم اقل هكذا انما قلت سقاك ابو بكر بكأس روية وانهلك المأمون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مأمون والله ووثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله
اضرب عنقه قال دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما
صنع به صاحبهم قال ابن اسحق فلذلك يقول اذا عرد السود التنابيل يعرض بهم وروى ابو بكر
ابن الانباري انه لما وصل في انشاده الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله
مسلول رمى عليه الصلوة والسلام اليه بردة كانت عليه وان معوية بذل له فيها عشرة آلاف فقال
ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدا على نفسي فلما مات كعب بعث معوية
الى ورثته بعشرين الفا فاخذها منهم قال وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم قال عبد الملك بن
هشام ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له بعد ذلك لولا ذكرت الانصار بخير فان الانصار
لذلك اهل فقال من سره كرم الحيوة فلا يزل في مقنب من صالحي الانصار ورثوا المكارم كابرا عن
كابر ان الخيار هم بنو الاخيار المكرهين السمهري باذرع كسوالف الهندي غير قصار والناظرين
باعين محمرة كالجمر غير كليلة الابصار يتطهرون يرونه نسكا لهم بدماء من علقوا من الكفار واذا
حللت ليمنعوك اليهم اصبحت عند معاقل الاعفار لو تعلم الاقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين اماري
في ابيات اخر اختصرتها شرح الشعر الواقع في هذا الخبر قول كعب رضي الله عنه الا ابلغا

ان يكون بالنون لفظاً على انها نون التاكيد الخفيفة وبالالف خطاً لاجل الوقف ويحتمل ان يكون
بالالف لفظاً وخطاً اما على انها مؤكدة ووصل بنية الوقف او على انه خطاب للاثنين او للواحد
فكثيراً ما يخاطب الواحد بما يخاطب به الاثنان وقوله فهل لك يحتمل كون الفاء زائدة عند من
جوز زيادتها وكون الجملة بعدها مفسرة للرسالة فلا موضع لها على قول الجمهور ان المفسرة لا موضع
لها او موضعها نصب على قول بعضهم ان الجملة المفسرة بحسب المفسر ويحتمل كونها عاطفة على الفعل المعطوف
محذوف اي فقولا له هل لك ولا يحسن قم وهل قام زيد وان اشتركا في الطلب وكثيراً ما يحذف القول ويبقى
المقول حتى قال الفارسي حذف القول من حديث البحر اقول قل ولا حرج والا هل لك راي او ارادة في
بل قلت ذلك عن قصد واعتقاد او قلته لامر ما والمرفوع المحذوف مبتدء وخبره في الظرف لا
فاعل للظرف لاعتماده كما في نحو افي الله شك لان الفاعل لا يحذف ويأتي [illegible] في
قوله تعالى وتقدس فقل هل لك الى ان تزكى اي هل لك ميل وانقياد وتعلق الجار الى في
الآية الكريمة والبيت يكون لك المحذوف قوله ويحك ويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها
فيترحم عليه ويرثى له كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية
وويل كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله سبحانه وتبارك وتعالى ويلك آمن ان وعد الله
حق وعن علي سلام الله عليه الويح باب رحمة والويل باب عذاب
وهل لك الثانية توكيد وتكميل وتحصيل للقافية وقوله سقاك بها يحتمل ضميره المجرور خمسة اوجه
احدها ان يعود الى المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير المؤنث في تعد سالها الى المسألة المفهومة من
قوله تعالى وتقدس لا تسئلوا عن اشياء ومن سالت في قول الشاعر واذا سالت الخير فاعلم
انها حسنى تخص بها من الرحمن ولو كان الضمير في الآية الكريمة عائداً الى اشياء لعدي اليه بعن لا بنفسه
ولكنه مفعول مطلق لا مفعول به الثاني ان يعود الى المقالة المفهومة من ما في قوله فيما قلت على ان تقدر ما
مصدرية الثالث ان يعود الى نفس ما على ان يكون موصولاً اسمياً حذف عائده اي في التي قلتها والرابع
ان يعود الى الكلمة التي قالها التي دلت عليها قرينة الحال اعني كلمة الشهادة وعلى هذه فتحمل الباء وجهين

احدهما الزيادة اي سقاكها فيكون قوله كاساً اما حالاً موطئة كما تقول رأيت زيداً رجلاً صالحاً
واما بدلاً من الضمير على الموضع كما تقول ما رأيت من احد منصفاً الثاني ان تكون بمعنى من التبعيضية
وهو قول الكوفيين والاصمعي والفارسي وبه قال الشافعي احد الائمة الاربعة عليه ما يستحق في قوله تعالى
وتقدس وامسحوا برؤسكم ويرجحه قول فاسلك المأمون منها وعلى هذا فكاساً
مفعول به والوجه الخامس ان يعود الى الكاس فاعرابه يحتمل وجهين احدهما ان يكون بدلاً من الضمير
على الموضع كما تقول مررت به زيداً وعود الضمير على الظاهر المبدل منه جائز بالاجماع بحكاه ابن
مالك عن ابن كيسان ومن شواهده اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثاني ان يكون تمييزاً وعود
الضمير على تمييزه متفق عليه في باب رب ونعم كقوله جل شانه وبئس للظالمين بدلاً
وقول [illegible] ربه عطباً انقذت من عطبه ولم يخصه الزمخشري بذلك بل قال به في قوله سبحانه
وتعالى وتقدس فسويهن سبع سموات وقوله المأمون معناه الامين فهو كقيل
وليلة شهدت بها سراتها والفضل ما شهدت به الاعداء والكاس القدح اذا كان فيه الشراب
وهي مؤنثة ولهذا انث صفتها ومثله قوله جل من قائل وعز بكاس من معين بيضاء
لذة للشاربين وقوله روية فعيلة بمعنى مروية والنهل بالتحريك الشرب الاول والعلل الشرب الثاني
ووزنه مثل ويل في المعنى وقد مضى وفي الحكم وهو انها ان اضيفت نصبت وقد ترتفع وان نونت
رفعت وقد تنصب وقوله على ظمى متعلق بمحذوف دل عليه متعلق قوله على اي شيء وهو قوله ولك وقوله
لم تلفها اما انها كبشة بنت عمار من بني سحيم وقوله لعا هي كلمة تقال للعاثر دعاء له من عثرته فاذا دعي
عليه قيل لا لعا قال الشاعر فلا لعا لبني ذبيان اذ عثروا وقول بحير رضي الله عنه من مبلغ فيه خرم بالراء
المهملة واصله فمن مبلغ والنجاة يقال نجوت من كذا نجاة بالقصر والتانيث ونجاء بالمد والتذكير
وفي البيت الثاني تقديم وتاخير وتقديره الى الله وحده لا الى العزى ولا اللات وقوله
في البيت الثالث طاهر القلب صفة مشبهة مجارية للمضارع وهي مطلوبة في المعنى على ان يكون لتنجو فاعلاً
وليس اسماً ولم تتنازعا بل المسألة من الحذف ومثله ما قام وقعد الا زيد لانه لو كانت من التنازع

لا ضمير لاحدهما ضمير المتنازع فيه فيفسد المعنى لاقتضائه حينئذ نفي الفعل عنه وانما هو منتفٍ عن
غيره ومثبتٌ له وقوله في البيت الاخير فدين زهير مبتدأ ومضافٌ اليه وقوله ودين ابي سلمى
معطوفٌ عليه وقوله محرم على خبره وما بينهما اعتراض وهو اعتراض حسن بديع ويحتمل افراده الخبر مع
تعدد المخبر عنه وجهين احدهما ان يكون الاصل فاتباع دين زهير ودين ابي سلمى ثم حذف المضاف
ونظيره الحديث إنَّ هذينِ حرامٌ على ذكورِ امتي اي ان استعمال هذين
اي الذهب والحرير والثاني ان دين زهير ودين ابي سلمى واحد وانما اعيد المضاف توكيداً
كقول الشاعر ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الوردِ اذا ما صنعت الزاد
فالتمسي له اكيلاً فاني لست آكله وحدي قصيّاً كريماً او قريباً فانني اخاف مذمات الاحاديث
من بعدي واني لعبد الضيف ما دام نازلاً وما لي خلال غيرها شيمة العبد الشاهد في البيت الاول
واشار باشتراط الكرم في البعيد دون القريب الى ان ذوي قرابته كلهم كرام وفي قوله وما لي خلال
غيرها البيت احتراس كقوله تبارك وتقدس وتعالى اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اَعِزَّةٍ عَلَى
الْكَافِرِينَ ويروى فدين زهير وهو لا شيء غيره قال ابو بكر بن الانباري قال ابو عكرمة معناه دين
زهير غيره اي غير الحق ولا شيء انتهى وعلى هذا فقوله محرم خبر عن شيء واحد في اللفظ والتقدير وهو
دين ابي سلمى فلا اشكال **اَلْفَصْلُ الثَّانِي** في بيان بحر هذه القصيدة وعروضها وضربها
وقافيتها وما اشتملت عليه من المعاني اجمالاً فنقول هي من بحر البسيط وهي ثمانية اجزاء
كالطويل الا ان سباعيته مقدم على خماسيته فانه مستفعلن فاعلن اربع مرات والطويل فعولن
مفاعيلن اربع مرات وعروضها مخبونة اي محذوفة الالف فيصير فعلن بتحريك العين كما كانت
قبل حذف الالف وهي العروض الاولى من اعاريض البسيط الثلاث وبيتها يا حار لا أرمين
منكم بداهية لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملك وضربها مقطوع اي محذوف من وتده المجموع حرف
متحرك او زنة حرف متحرك فيبقى على فاعل بسكون اللام فينقل الى فعْلن بسكون العين وهذا هو
الضرب الثاني من اضرب البسيط الستة ومن ضربي العروض المخبونة والردف لازم له اذا الضرب

وبيته

وبيته قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب ولنقطع البيت الاول
ليقاس عليه نظائره بانت سعا مستفعلن دفقل فعلن ودخله الخبن بحذف الف فاعلن
وهو زحاف جائز في حشو هذا البحر بِ اليومَ مَت مستفعلن بولو فعلن محذوف متيمن
مستفعلن اثرها فعلن لم يفدمك مستفعلن بولو فعلن محذوف مردوف فان قلت الحذف
في الضرب واقع على ما ذكرت فما بال العروض جاءت محذوفة ايضا وانما ذكرت انها مخبونة
قلت تصريع البيت اوجب ذلك ومعنى التصريع ان تجعل العروض المخالفة للضرب كالضرب
في الوزن والاعلال مع تحليتها بحرف الروي وقافية هذه القصيدة من المتواتر وهو الذي يقع
بين ساكنيه حرف واحد متحرك شاهده الا يا صبا نجد متى هجت من نجد واول شيء اشتملت عليه
هذه القصيدة النسيب وهو عند المحققين من اهل الادب جنس يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما
في المحبوب من الصفات والخلال الحسية والمعنوية كحمرة الخد ورشاقة القد وكالجلالة والخفر والثاني
ذكر ما في المحب من الصفات ايضا كالنحول والذبول وكالحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق
بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة
والرقباء ويسمى النوع الاول تشبيباً ايضا وبيان ما للنسيب فيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه
عند ظعنها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهه بخمر ممزوجة بالماء ثم
انه استطرد من هذا الى وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها
بالصد واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوباً مثلاً ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها
ثم اشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفاتها كيت وكيت واطال في
وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى ذكر الوشاة وانهم يسعون
بجانبي ناقته ويحذرونه القتل وان اصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل مودته وانه اظهر لهم الجلد واستسلم
للقدر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والى الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه وذكر شدة خوفه

من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين رضي الله عنهم وهذا حين
ان نبتدأ القول في شرح ابيات القصيدة وبالله حسن التوفيق قال رضي الله سبحانه وتعالى عنه

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ❊ متيم اثرها لم يفد مكبول

قوله بانت معنى بان فارق وله مصدران البين وسيأتي في البيت الثاني والبينونة ووزنه
عند البصريين فيعلولة واصله بينونة بيائين الاولى زائدة والثانية عين ثم ادغمت الاولى في
الثانية فصارت بينونة ثم خففت بحذف الثانية كما فعل في سيد وميت فصارت بينونة
على وزن فعلولة والتزم فيها التخفيف لطولها وذهب الكوفيين انها فعلولة بالضم كعصفورة
ثم كسرت فاؤه لتسلم الياء ثم فتحت لثقل كسرة وضمة ليس بينهما حاجز حصين ثم فعلوا ذلك في
ديمومة ونحوها حملا لذوات الواو على ذوات الياء لان ذوات الواو في هذا البناء اقل والتاء
حرف تأنيث لا اسم للمؤنث كالياء في قومي بدليل انها تجامع الضمير بخلاف الياء تقول في قامت
فامنا اذا اردت الاثنين ولا تقول في قومي قوميا وقوله سعاد هو علم مرتجل يريد به امرأة يهواها
حقيقة او ادعاء وكونه حقيقي التأنيث موجب لالحاق التاء بالفعل بخلاف نحو طلعت الشمس ففيه
الوجهان وزيادته على الثلثة موجب لمنع صرفه بخلاف نحو هند وشمس والجملة مستأنفة فلا محل لها
وقوله فقلبي اعلم ان للفاء ثلث حالات احدها ان تأتي لمجرد السببية والربط نحو ان جئتني
فانا اكرمك اذ لو كانت عاطفة كان ما بعدها شرطا واحتيج للجواب ونحو قوله تعالى وتقدس انا اعطيناك

الكوثر فصل لربك لانه لا يعطف الانشاء على الخبر ولا الخبر على الانشاء هذا قول
الاكثرين وهو الصحيح واستدل من اجاز ذلك بقول الشاعر تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك
الحسان باثمد وبقوله وان شفائي عبرة ان سفحتها وهل عند رسم دارس من معول ولا دليل في هذا
لان الاستفهام فيه مراد به الانكار ومثله قوله جل من قائل هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فهو خبر لا انشاء واما البيت الاول فلا نسلم الا بعد الوقوف على ما قبله من الابيات والثانية ان
تأتي لمحض العطف نحو جاء زيد فعمرو وقوله سبحانه وتعالى والذي اخرج المرعى فجعله

غثاء احوى

غثاء احوى والثالث ان تأتي لهما كقوله تعالى وتقدس فوكزه موسى فقضى
عليه ونحو قوله سبحانه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ومنه اي
الغالب تلي الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة ومنه الفاء في هذا البيت وعطف الفعلية على
الاسمية جائز عند الجمهور مطلقا في نحو قام زيد وعمرو اكرمته وقيل ان نصب عمرو ارجح من رفعه و
تعليلهم ذلك بان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما وقيل ممتنع مطلقا وان
ارتفاع الفرس من قول الشاعر عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد على اضمار
فعل يفسره نقد وذهب الفارسي الى جوازه اذا كان العاطف الواو خاصة نقله عنه تلميذه ابو الفتح
في سر الصناعة وعلى هذين المذهبين فالفاء للسببية لا للعطف وللقلب اربعة معان احدها الفؤاد
ومنه قوله جل ثناؤه وختم على سمعه وقلبه وهو المراد ههنا وانما سمي قلبا لتقلبه
والثاني العقل ومنه قوله تبارك وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
والثالث خالص كل شيء ومحضه ومنه الحديث لكل شيء قلب وقلب القران يس
والرابع مصدر قلبه وجمع القلب قلوب واقلب عن اللحياني وقوله اليوم فيه مسلكان احدهما
يطلق على ثلثة امور احدها مقابلة الليلة ومنه قوله سبحانه سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام الثاني مطلق الزمان ومنه قوله تعالى وتقدس ومن يولهم يومئذ دبره وقوله عز
وجل من قائل واتوا حقه يوم حصاده وقوله سبحانه والى ربك يومئذ
المساق والمراد به ساعة الاحتضار وتقول فلان اليوم فعل كذا قال الشاعر اذا جاء يوما وارثي
يطلب الغنى ومنه بيت كعب هذا وتستعمل هذا الاستعمال الساعة ومنه قوله تعالى والذين
اتبعوه في ساعة العسرة والمراد به زمن غزوة تبوك وكذلك الغداة وسيأتي في البيت
الذي بعد هذا والثالث شدة القتال نحو يوم حنين ويوم بعاث وهو يوم للاوس والخزرج وهو
بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة والثاء المثلثة والرابع الدولة ومنه قوله تعالى وتبارك وتقدس
تلك الايام نداولها بين الناس المسلك الثاني انه ظرف لما بعده وهو

مبتول لا لئيم لانه لم يجئ حتى استوفاه الاول وللزوم فصل العامل من معموله بالاجنبي ومن جوز
تنازع العاملين المتأخرين جعل منه قوله جل وعز بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ جاز ذلك عنده
هنا وباب التنازع يجوز فيه من الفصل الايجوز في غيره واذا قيل بذلك فيترجح اعمال الاول عند الجميع
لاجتماع صفتي القرب والسبق فيه ولا يجوز ان يتعلق بكون محذوف على ان يكون خبرا لان الزمان
انما يكون خبرا عن الاعراض دون الجواهر وقوله متبول خبر يقال تبلهم الدهر اي افناهم الحب اي اسقمهم و
اضناهم ومن الاول قول الاعشى أَإِنْ رَأَتْ رجلا أَعْشَى اَضَرَّ بِهِ رَيبُ الزمانِ ودهرٌ مُفْسِدٌ خَبِلُ
اي ودهر مفسد مُفْنٍ للاهل والمال ومن الثاني بيت كعب ويقال من حنى الافناء ابتلهم ايضا وعليه يروى
قول الاعشى ودهرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ وقوله متيم خبر ثانٍ عند من اجاز تعدد الخبر واما من منعه فهو عنده خبر
عن هو محذوفا او صفة لمتبول عند من جوز وصف الصفة وحجة المانع انها كالفعل وهو لا يوصف
ولو صح هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف نعلمه ويقال تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده
واذله ومن الثاني تيم اللات سموا بالمصدر وقال الشاعر تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نساء بني ذهل بن شيبان استشهد به ابن الشجري على ان لو تجزم حملا على إن ولا دليل فيه
لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو وَمَا يُشْعِرُكُمْ باسكان الراء
او للضرورة كقول امرئ القيس فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً من الله ولا واغلِ وقوله اثره بمعنى
بعده وفيه مسئلتان الاولى ان الاثر بكسرة وسكون او بفتحتين ونظيره مما جاء على فِعْل وفَعَل شِبْه
وقاده وقِيب قوس وقابه وقُلْتُ قِيلًا وقالًا وكِيح وكاح لعرض الجبل وحاوه وحله وقد عقد يعقوب
لذلك في كتاب الاصلاح بابا ويقال لفرند السيف أُثْر بفتح الهمزة وضمها كلاهما مع سكون العين
قال الشاعر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يَتْقِي بأُثْر يقال اتقاه يتقيه بالتشديد وتقاه
يتقيه كما في البيت اي كل سيف يتقي بفرنده ومن المخفف ايضا قول الآخر زيادتنا نعمانُ لا تنسينها
تق الله فينا والكتاب الذي تتلو المسئلة الثانية انه اما ظرف لمتيم متعلق به واما حال من ضميره
فيتعلق بكون محذوف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظي والمعنوي وليس بممتنع

وعلى تقديره ظرفا لغوا فيكون الوصفان تنازعاه كما تنازع مطول ومعنى الغريم في قول الشاعر قضى كلُّ
ذي دينٍ فوفَّى غريمَه وعزةُ ممطولٌ معنًّى غريمُها في قول بعضهم ولا يصح ذلك على تقدير الحالية لانها حينئذ
يطلبان الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال في الحقيقة ولم يثبت التنازع في المحذوف ولانا اذا اعملنا الاول
اضمرنا في الثاني والضمير لا يعمل والحال لا تضمر لانها واجبة التنكير وجوز ابن معط وقوع التنازع في الحال في نحو
زرني ازرك راغبا قال اذا اعملت الاول قلت زرني ازرك فيه الحال راغبا ويروى عند بل اثره
وعند اسم لمكان حاضر او قريب فالاول نحو قوله سبحانه فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ والثاني
نحو قوله تبارك وتعالى وتقدس وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ
عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ وقد يكون الحضور والقرب معنويين نحو قوله جل وعز من قائل
قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ونحو قوله سبحانه رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ
بَيْتًا وقد تفتح فاؤه وتضم ولا تقع الا منصوبة او مخفوضة بمن وعنها الغز الحريري بقوله ما منصوب
ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقوله لم يفد لم حرف
جزم لنفي الماضي وقلب لفظه مضارعا وقوله يفد مضارع فدى الاسير اذا اعطى فداءه واستنقذه
وكذلك معنى فاداه وقال قوم انما يقال فاداه بالالف اذا كان الفداء اسيرا ايضا لا مالا فان
ضعفت عين فداه صار معناه قال له جعلت فداك وجملة لم يفد اما خبر آخر ان قلنا بجواز
تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة وهو ظاهر اطلاق كثير منهم وصرح بعضهم بتجويزه في قوله سبحانه وتعالى
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ وقوله جل ثناؤه وتعالت اسماؤه فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ
تَسْعَىٰ ولكن ابا علي صرح بالمنع واما صفة لمتيم كما يقول ابو علي في الجملة من هاتين الآيتين واما
حال اما من متيم وهو الظاهر او من ضمير متبول وعلى هذا التجويز فيمتنع من ان تكون المسئلة من التنازع
لتعذر الاضمار من وجهين كون الحال واجبة التنكير وكون الجملة لا تضمر ويروى لم يجز ولم يشف وقوله
مكبول يقال كبله كضربه وكبله مشددا ومعناهما وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وكسرها وهو القيد فقيل مطلقا
وقيل الضخم وقيل اعظم ما يكون من الاقياد فهو مكبول ومكبل ويقال في المكبل مكلب على القلب قال طفيل

اما لو يصلا امر القوم ضعفهم وما لا يعده من اسير مكلّب معنى ابا قتلنا ويقال ايضا كبله بالتخفيف
يعني حبسني يحبسني عن اوغيره في الحرب اذا وَقَعَتِ السِّهَامُ فَلَا مُكَابَلَةَ اي لا يحبس احد
عن حقه وقال الشاعر اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحوّل انشده ابن
علي لك والصواب انه محتمل للمعنيين وفي هذا البيت احتراس بخلاف قوله واذا انباك مثل النحو ل
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
قوله وما سعاد الواو عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب وانسب لكون المعطوف اسمية
لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب عن البينونة وسعاد مبتدأ لا اسم لما لانتقاض النفي
بالا والاصل وما هي فاناب الظاهر عن المضمر والذي سهله انهما في جملتين مستقلتين وانهما متباينتين
وان بينهما جملة فاصلة وان اسم المحبوب يلتذ باعادته ودونه قول الحطيئة الا حبذا هند وارض
بها هند لانهما في جملة واحدة وبيت الكتاب اذا الوحش ضمّ الوحش في ظلالها سواقط من حرّ وقد كان
اظهرا لان الجملتين كالجملة الواحدة لان الرافع للوحش الاول فعل محذوف كما يقول جمهور البصريين
فالفعل المذكور ساد مسد الفعل المحذوف حتى كانه هو ولهذا لا يجتمعان وان قدر رفع الوحش بالابتداء
كما يقول ابو الحسن فالكلام جملة واحدة وهو كبيت الحطيئة بل دونه لانه ليس مما يلتذ به واسهل من هذا البيت
قول الشاعر اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا لاختلاف لفظي الظاهر
فاشبها الظاهر والمضمر في اختلاف اللفظ وانما يحسن اعادة الظاهر في الجملة الواحدة في مقام التعظيم نحو
قوله تعالى وتقدس وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ او التهويل كقوله جل ثناؤه
الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وقول الشاعر ليت الغراب غداة ينعب دائبا كان الغراب مقطع الاوداج
ثم لا يستحسن الآن الذي سهله قليلا تباعد ما بين الظاهرين قوله غداة فيما يل الاولى هي
اسم لما يقابل العشي قال الله سبحانه وتعالى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ وقد يراد بها مطلق الزمان
كما تقدم في الساعة واليوم قال الشاعر غداة طفت في الماء بكر بن وائل عشية لاقينا جذام وحميرا الا ترى
انه قد ابدل منها العشية وهي في بيت كعب محتملة لذلك المسالة الثانية وزنها فعلة بالتحريك ولامها واو

قوله ثم جمعها

لقولهم في جمعها غدوات ونظيرها صلاة وصلوات وزكاة وزكوات ولانها من غدوت ولقولهم الجمل
غدوة واما قولهم فلان يأتينا بالغدايا والعشايا قال الجرجاني في شرح التكملة وابن سيدة في شرح ابيات
انما جاءت الياء لتناسب عشايا والصواب ان الذي فعل للازدواج انما هو جمع غداة على غدايا
فانها لا تستحق هذا الجمع بخلاف عشية فانها كقضية وصية واما الياء فانها تستحقها بعد ان جمعت
هذا الجمع وهي مبدلة من همزة فعائل لا من لام غداة التي هي الواو وبيان ذلك ان عشايا اصله عشائو
وواو متطرفة هي لامها وتلك الواو بعد همزة منقلبة عن الياء الزائدة في عشية كما في صحيفة وصحائف
ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف كما فعلوا في صحارى وعذارى قال امرؤ القيس ويوم عقرت للعذارى
مطيتي الا انهم التزموا هذا التخفيف في الجمع الذي اعتلت لامه وقبلها همزة لانه اثقل ثم
انقلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة ياء تخفيفا لاجتماع الاشباه
اذ الهمزة تشبه الالف وقد وقعت بين الفين ثم لما جمعوا غداة على فعائل للمناسبة وكان كل شيء
جمع على فعائل ولامه همزة او واو او ياء لم تسلم في الواحد مستحقا لان يبدل من همزته كخطايا ووصايا ومطايا
فعلوا ذلك في غدايا لان واو غداة لم تسلم فان قلت قدّر الغدايا جمعا لغدوة وقد صح كلاهما لان الواو
سلمت في الواحدة وكان القياس غداوى كما يقال هراوة وهراوى قلت يأبى ذلك امران
احدهما انهما اتفقا على انها جمع غداة فكيف احمل كلامهما على ما صرحا بخلافه والثاني اذا دار الامر بين اسناد الحكم
الى المناسبة واسناده الى نقص في الكلمة نفسها تعين القول بالثاني وزعم ابن الانباري ان الغدايا
لم يقل للمناسبة البتة وانما هو جمع غدية واستدل فيه بقول الشاعر غديات قيظ او عشيات اشتية
ولا دليل في هذا لجواز ان يكون انما جاز غديات لمناسبة عشيات لا لانه يقال غدية المسالة الثالثة
حكمها في التعريف انها تعرف تارة بال كما في قوله تبارك وتقدس بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
وقول الحماسي اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي وتارة بالاضافة كما في بيت كعب
وهي في ذلك مخالفة لغدوة فان الغالب تعريفها بالعلمية تقول جئتك يوم الجمعة غدوة قال الفراء
سمعت ابا الجراح يقول في غداة يوم بارد ما رايت كغدوة يريد غداة يومه وربما عرفت بال ثل

قراءة ابن عامر بالغدوة والعشي المثال الرابعة عاملها التشبيه اذ المعنى تشبه غداة بانت
ظبيا من صفته كيت وكيت فان قلت الحرف العامل معنى التشبيه يقدر بعد الا وما بعد الا
لا يعمل فيما قبلها اذا كان فعلا مذكورا بالاجماع فما ظنك به اذا كان حرفا محذوفا قلت المخلص من
ذلك في ان يقدر حرف التشبيه قبلها قبل الظرف ايضا واصلها على سعاد اي ما كسعاد في هذا الوقت
الا ظبي اغن فان قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو محصل للمراد على وجه ابلغ وذلك انهم اذا بالغوا
في التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه اصلا في ذلك المعنى والمشبه به فرعا عليه وفي ذلك من المبالغة ما لا
خفاء به وعلى ذلك قول ذي الرمة ورمل كاوراك العذارى قطعته وقول روبة ومهمه مغبرة ارجاؤه
كأن لون ارضه سماؤه الاصل كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه وحذف المضاف
وقول ابي تمام يصف قلم ممدوحه لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الجنى اشتارته ايد عوامل
وقلب الكلام جائز في التشبيه وغيره وانما يكون مقبولا عند المحققين اذا تضمن اعتبارا لطيفا
كما في باب التشبيه الا ترى انه افاد المبالغة بجعل الفرع الذي يراد اثبات الحكم له اصلا وجعل غيره محمولا
عليه وحينئذ فيلفى في البيت مبالغة في ثلث جهات احدها ما في الكلام من حرفي النفي والايجاب المفيدين
للحصر والثانية ما فيه من عكس التشبيه والثالثة حذف اداة التشبيه كما في قوله سبحانه وتعالى والذين كذبوا
بآياتنا صم وبكم في الظلمات فان قلت عكس التشبيه خلاف الاصل فلا يدعى الا بدليل قلت
دليله تعذر اعماله في الظرف الا على هذا الوجه فان قلت افيسمى هذا الواقع في البيت تشبيها ام استعارة
قلت الذي عليه الحذاق كالجرجاني والزمخشري والسكاكي تسميته تشبيها بليغا لا استعارة
والحاصل ان الاقسام ثلثة تشبيه متفق عليه واستعارة متفق عليها ومختلف فيه فالمتفق على انه تشبيه ان
يذكر حرف التشبيه مع المشبه والمشبه به والاداة كقولك زيد كالاسد والمتفق على انه استعارة ان يقتصر
على ذكر المشبه به ويكون المشبه مقدرا كقولك رايت اسدا في الحمام والمختلف فيه ان تترك الاداة
ويكون المشبه خبرا اما لمذكور مبتدئ كقوله جل وعلا والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
في الظلمات وبيت كعب هذا او لمقدر مبتدئ كقوله سبحانه صم بكم عمي

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه التقدير هم كنجوم اذ لا بد للخبر من مبتدئ
والفرق بين هذا القسم والذي قبله انك في هذا القسم وضعت كلامك في الظاهر لاثبات
معنى الاول للثاني واذا امتنع اثباته له حقيقة كان لاثبات المشابهة فكان خليقا بان يسمى تشبيها
بخلاف الذي قبله فانك لم تضع كلامك على التشبيه بل على استعارة اسم الاسد لمن رايته في الحمام
وقوله البين هو مصدر بان كالبين وال فيه لتعريف الحقيقة او للعهد في البين المستفاد من الفعل السابق
اي وما هي غداة هذا البين ويأتي البين بمعنى الوصل كقول الشاعر لقد فرق الواشين بيني وبينها فقرت
بذاك الوصل عيني وعينها ومنه قوله تعالى وتقدس لقد تقطع بينكم في قراءة من
رفعه قيل وكذلك هو في قراءة من فتح ولكنه بني لابهامه واضافته الى مبني وقوله اذ يحتمل ثلثة اوجه
احدها وهو الظاهر ان تكون بدلا من غداة كما ابدلت من يوم الحسرة في قوله جل وعز وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر الا انها في البيت بدل من المفعول فيه وفي الآية الكريمة بدل
من المفعول به والثاني ان تكون ظرفا ثانيا للتشبيه لا بدلا من الظرف الاول فان قلت انما يجوز
تعدد الظرف اذا كان من نوعين كصليت يوم الجمعة امام المنبر واما اذا كان الظرفان من
نوع واحد فلا يعمل فيهما عامل واحد الا على ان يكون الثاني تابعا للاول او يكون العامل اسم التفضيل و
ذلك لانه في قوة عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خير من زيد يوم الخميس لان المعنى انه يزيد خيره
في هذا اليوم على خيره في ذاك اليوم قلت ذكر ابن عصفور ان مذهب سيبويه انه يجوز ايضا التعدد
مع الاتفاق اذا كان الزمان الاول اعم من الثاني نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يجيز نصب الظرفين
بلقيت لا على ان الثاني بدل بعض من الكل ولذلك اجاز سير عليه يوم الجمعة غدوة برفع اليوم ونصب غدوة
ولو كان بدلا منه لتبعه في الاعراب واستدل بقول الشاعر متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم
يرمي المستجير المعورا فمتى ترد الى متى يوما لما كانت مشتملة على اليوم بعمومها ولا يكون يوما منصوبا
بتجد لان سفار نصب بترد فيلزم الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي الوجه الثالث من اوجه اذ
ان تكون ظرفا للبين اي وما هي غداة بانت وقت رحيلهم وقوله رحلوا في موضع خفض باضافة اذ

لا نعلم في ذلك خلافاً والخلاف معروف في الجملة بعد إذا كما سيأتي في البيت الذي بعده والفرق
بينهما أن تلك مرتبطة بما بعدها ارتباط أداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم من عدم ادعاء الإضافة عدم الربط
وأما إذ فلولا دعوى الإضافة لم يكن ربط وإنما جمع ضمير الفاعل في قوله رحلوا لأنه إنما تقدم ذكر سعاد لأنها
رحلت مع قومها أو لإرادة تعظيمها كقول الشاعر وإن شئت حرمت النساء سواكم وما أحسن قول من قال
تحملت من نعمان عود أراكة لهند ولكن من يبلغه هندا خليلي عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند
لأرضكما قصدا وقولا لها ليس الضلال أجازنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا أجازنا بالراء المهملة أي أمالنا
عن الطريق ومنه الجور ضد العدل لأنه ميل عنه وكذلك جرنا وكثر تصحيفها بالزاي من الجواز وقوله إلا
أغنّ إلا إيجاب للنفي وفي قوله أغن مسائل الأولى الأغن الذي في صوته غنة والغنة صوت لذيذ
يخرج من الأنف وتشبه بصوت الرياح من الأشجار الملتفة فيقال واد أغن وصوت الذباب في الخياشيم
وهو معنى قولهم روضة غناء وجمع الأغن والغناء غن كما يقال أحمر وحمراء وحمر فإن قلت كيف قال الجوهري
طير أغن مع أن الطير للجماعة قلت الطير عند سيبويه اسم جمع لا جمع فيجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الواحد ألا ترى
أنهم يقولون ركب سائر المسئلة الثانية في موقعه من الإعراب وهو صفة لمحذوف أي إلا ظبي أغن
والذي دل على الحذف أن الصفة لا بد لها من موصوف ولو كان الموصوف في المعنى موسعا كما تقول
ما زيد إلا قائم لكان يقول إلا غناء كما تقول ما هذه الروضة إلا غناء والذي يدل على تعيين المحذوف
أن أكثر ما يوصف بالغنة الظباء وهي وصف لازم لكل ظبي فصارت لغلبة الاستعمال فيهن كأنها مختصة
بهن وحيث أطلق الأغن في مقام التشبيه لا يتبادر الذهن إلا إلى الظبي فإن قلت فما تقول في قول جماعة
من النحويين لا يحذف الموصوف إلا إن كانت الصفة خاصة بجنسه نحو رأيت كاتبا ورأيت صاهلا
ويمتنع رأيت طويلا وأبصرت أبيض قلت التحقيق أن الشرط إنما هو وجود الدليل ومن جملة الأدلة اختصاص الصفة
بالموصوف وأما أنها شرط متعين فلا ألا ترى قوله سبحانه وتعالى **وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ**
اعْمَلْ سَابِغَاتٍ أي دروعا سابغات فحذف الموصوف مع أن الصفة لا تختص به ولكن
تقدم ذكر الحديد أشعر به المسئلة الثالثة اختلفوا في الخبر المعروف بإلا بعد ما على أربعة أقوال أحدها وجوب الرفع

مطلقا وهو قول الجمهور

مطلقا وهو قول الجمهور نحو قوله جل من قائل **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** والثاني جواز النصب مطلقا
وهو قول يونس الثالث جواز النصب بشرط كون الخبر وصفا وهو قول الفراء فيجيز ما زيد إلا قائما
ويمنع ما زيد إلا أخاك والرابع جواز النصب بشرط كون الخبر مشبها به وهو قول بقية الكوفيين
فيجوزون ما زيد إلا زهيرا ويمنعون ما زيد إلا قائما وعلى هذا فالنصب في قوله إلا أغن جائز
على الأقوال الثلاثة الأخيرة وقوله غضيض الطرف فيه مسائل الأولى غض الطرف في الأصل عبارة
عن ترك التحديق وهو شدة النظر واستيفاؤه فتارة يكون ذلك لأن في الطرف كسرا وفتورا خلقيين
وهو المراد في البيت وتارة يكون لقصد الكف عن التأمل حياء من الله تعالى أو من الناس ومنه قوله
تبارك وتعالى **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** أي يكفوها عما لا يحل لهم النظر إليه
وقول الشاعر يعجبون يفعل ذلك رياء وسمعة يغض الطرف من مكر ودهي كأن به وليس به خرسا
وما أحسن وقوع هذه الجملة المعترضة بين خبر كان واسمها وقد يراد به ترك التأمل الذي هو أعم
من الطبي الحسي والمعنوي كقول الشاعر أحب من الإخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف
عن عثراتي وقد يكنى به عن خفض الذل كقول جرير فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وعن احتمال المكروه كقول من قال وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا في مذحج غربان مذحج بفتح الميم
وإعجام الذال وكسر الحاء قبيلة وغربان بضمتين تثنية غرب على وزن جنب بمعنى غريب المسئلة الثانية
هو فعيل بمعنى مفعول كذبيح وقتيل وجريح ورهين وهو كثير ومن غريب ما جاء منه قدير بمعنى مقدور أي مطبوخ في القدر
قال امرؤ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل يقال قدرت اللحم واقتدرته مثل طبخته
واطبخته المسئلة الثالثة الطرف العين وهو منقول من المصدر ولهذا لا يجمع قال الله سبحانه وتعالى **لَا يَرْتَدُّ**
إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وقال جرير إن العيون التي في طرفها مرض وإن كسرت الطاء فهو الكريم من الفتيان والخيل
وخصه أبو زيد بذكرها وجمعه طروف فإن زدت على الطرف الألف والهمزة فقلت طرفاء فهو شجر
واحده طرفة وبه سمي طرفة بن العبد الشاعر وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع المسئلة الرابعة خفض الطرف
ناشئ عن نصبه ونصبه عن رفعه إذ الأصل غضيض طرفه بالرفع على النيابة عن الفاعل ثم قد تحول الإسناد

الى ضمير الموصوف للمبالغة في اتصافه بمعناها فانتصب الطرف على التشبيه بالمفعول به كما في زيد حسن الوجه
ثم اضيفت الصفة للتخفيف وانما لم نقدر الخفض ناشيا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه
ولانهم يقولون مررت بامراة حسنة الوجه ولو كان الوجه مرفوع المحل لم يجز تانيث الصفة كما لا يجوز
ذلك مع رفع الوجه قوله مكحول هو اسم مفعول آتٍ على صيغة الاصلية بخلاف خضيض وضميره المستتر
كضميره في الارتفاع على النيابة عن الفاعل وفي عوده الى الظبي الاغن وليس ضميره عايدا الى الطرف
وان كان هو المكحول بالحقيقة لانه اما خبر عن ضمير محذوف راجع الى الاغن او صفة للاغن وعليهما فلا بد
من تحمل ضميره والمكحول والكحيل اما من الكَحَل بفتحتين وهو سواد يعلو جفون العينين من غير اكتحال واما
من الكحل بالضم وهو الاثمد واما الاكحل فمن الكَحَل بفتحتين فقط تنبيه قيل ان فعيلا ومفعولا
يفترقان من وجهين احدهما معنوي وهو ان فعيلا ابلغ نص على ذلك جمال الدين بن مالك فانه
قال يقال لمن جرح في انملة مجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا كحيل ابلغ من مكحول والحق ان فعيلا انما
يقتضي المبالغة والتكرار اذا كان للفاعل لا للمفعول يدل على ذلك قولهم قتيل والقتل لا يتفاوت والثاني
لفظي وهو ان فعيلا المتحول من مفعول يستوي فيه المذكر والانثى يقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الا
عين مكحولة بالتانيث واما قول طفيل اذ هي احوى من الربعي حاجبها والعين بالاثمد الحاري مكحول
فقيل انه لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل حاجبها مكحول والعين كذلك ثم اعترض
بالجملة الثانية وحذف الخبر **تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانها**
منهل بالراح معلول قوله تجلو اي تكشف ومنه جلوت الخبر اي اوضحته وكشفته وجلا الخبر
نفسه اتضح والكشف يتعدى ولا يتعدى ومصدرهما الجلاء بالفتح والمد ولهذا سمي الاقرار بالشيء
جلاء لانه يكشف عن الحق ويوضحه قال زهير فان الحق مقطعه ثلث يقين او شهود او جلاء وعن
عمر رضي الله عنه انه لما سمع هذا البيت قال لو ادركته لوليته القضاء لمعرفته بما تثبت به الحقوق
ومثل هذا البيت في استيفاء الاقسام قول نصيب فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق
قال ويحك لا ادري فاستوفى ما يذكر في جواب الاسئلة وروي ان الاخفش انشد هذا البيت فقال

فريق القوم

فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق لايمن الله لا ندري واستدل به على ان همزة ايمن الله
وصل لاسقاطها في الدرج ويقال جلوت بصري بالكحل وسيفي بالصيقل وهي كذا جلاء بالكسر والمد
وجملة تجلو مستانفة او خبر آخر عن سعاد عند من اجاز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة قوله عوارض فيه
مسئلتان احدهما اختلف في مفرده على قولين احدهما انه عارضة قاله عبد اللطيف بن يوسف البغدادي
في شرح غريب الحديث والثاني انه عارض ثم اختلف هؤلاء فقيل هو جمع شاذ ذكر ذلك ابو جعفر النحاس
في شرح قول عنترة وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم قال ولا يكاد فواعل يجيء
جمعا لفاعل وربما جاء جمعا له كما يجيء جمعا لفاعلة لان الهاء زائدة قالوا هالك في الهوالك وعارض
في العوارض انتهى كلامه بمعناه والصواب انه جمع لعارض وانه قياس لان الاول فلقول جرير اتذكر يوم
تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام واما الثاني فلانه اسم وانما يكون جمع فاعل على فواعل شاذا
اذا كان صفة للعاقل كما لك وفارس ورجل سابق وناكس فاما ان كان فاعل اسما كحاجب وكاهل
وعارض وحائط ودانق او صفة لمؤنث كحايض وطالق وطامث او لغير العاقل كنجم طالع وجبل
شاهق فجمعه على فواعل قياس المسئلة الثانية اختلف في معناها على ثمانية اقوال احدها انها الاسنان
كلها ذكره عبد اللطيف في شرح الغريب واقتصر عليه الثاني انها الضواحك وهي ما بعد الانياب ذكره
ثابت في خلق الانسان وقاله التبريزي وابو البركات بن الانباري في شرحيهما على هذه القصيدة
زاد ابو البركات انها قد تطلق على الاسنان كلها والثالث انها من الثنايا الى اقصى الاسنان قاله
جماعة والرابع انها ما بعد الثنايا الى اقاصي الاسنان قاله ابو نصر والخامس انها ما بعد الانياب الى
اقصى الاسنان وممن قاله عبد اللطيف في شرح هذه القصيدة ولم يذكر غيره والسادس انها الانياب
والضواحك قاله يعقوب والسابع انها الرباعيات والانياب قاله ابو عمرو الشيباني والثامن انها
الضواحك والرباعيات حكاه اسحق الموصلي عن بعض العرب ورد من زعم ان الثنايا منها على من نفى
ذلك بقول ابن مقبل هززت سيقة ان ضاحكتها فرأت عارض عود قد ثرم اذ الثرم لا يكون الا
في الثنايا قوله ذي نعت لمحذوف اي ثغر ذي قوله ظلم هو بفتح الظاء المعجمة ومعناه ماء الاسنان

وبريقها وقيل رقتها وشدة بياضها وجمعه ظلوم كفلس وفلوس ويكون الظلم مصدر ظلم يظلم وقد
روي قول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا بفتح الظاء و
ضمها قال التبريزي في شرح الحماسة والفتح احسن اي بفتح الاول وضم الثاني وانه روي كذلك **قوله**
اذا ظرف منصوب المحل وفي ناصبه وجهان احدهما ما قبله وهو تجلو وذلك اذا قدرته خاليا عن معنى الشرط
مثله في قوله جل وعز وعلا **وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ** الا ترى انه لو كان متضمنا معنى الشرط
هنا لكان ما بعده جوابا له وكان يجب دخول الفاء فلما لم تدخل الفاء دل على انتفاء معنى الشرط
ولكنه ظرف لما بعده بخلافه في البيت واما من قال حذفت الفاء كما حذفت في قول الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكره والشر بالشر عند الله سيان فقوله ضعيف لان باب ذلك الشعر والثاني ما بعده
وذلك على تقديره متضمنا معنى الشرط ويحتاج حينئذ الى تقدير الجواب اي اذا ابتسمت جلت وفي محل
الناصب فعل الشرط او فعل الجواب فيه قولان اشهرهما الثاني واصحهما الاول كما هو مبين في شروح في مواضعه
وملخصه انه يلزم من قول الاكثرين ان تقع معمولا لما بعد الفاء واذا الفجائية وان وما النافية
في قوله تعالى وتقدس **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ** وقوله سبحانه
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ وقولك اذا
جئتني فاني اكرمك واذا اشبه انسان اباه فما ظلم ولانه قد ثبت عدم اضافتها في قول الشاعر
استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل فان قلت كيف يعمل المضاف اليه
قلت القائل بهذا لا يدعي انها مضافة بل انها بمنزلة متى في قولك متى تقم اقم في انها مرتبطة
بما بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه قوله ابتسمت يقال تبسم الثغر
ابتسم كاكتتب وتبسم كتكلم وبسم يبسم كجلس يجلس والمبسم كالمجلس اسم لمكان الابتسام وهو
وجملة ابتسمت في موضع خفض ان قدرت اذا غير معمولة له **وقوله** كانها منهل هذه الجملة اما
مستأنفة واما صفة للثغر واما حال منه وعلى الثاني فان قدرت اذا شرطية كانت هي وجملتها
اعتراضا بين الصفة والموصوف نحو قوله عز وجل من قائل **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ**

عَالِمِ الْغَيْبِ لان المضاف اذا كان بعضا من المضاف اليه او كبعضه كان صالحا
للحذف فيكون المضاف اليه حينئذ كانه معمول لعامل المضاف اليه ولهذا جاز مجيء الحال من المضاف اليه
في هذين المثالين لاتحاد عامل الحال وعامل صاحبها في التقدير وعلى هذا صح وجه الحال هنا
اذ العوارض بعض الثغر ونظيره قوله تبارك وتعالى وتقدس **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا** وقوله سبحانه **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ
غِلٍّ إِخْوَانًا** وان فسر العوارض بجميع الاسنان كما تقدم من قول بعضهم امتنع وجه الحال
لانه حينئذ نظير جاءني غلام هند ضاحكة اذ المضاف ليس بعضا كما في الآيتين الكريمتين ولا
كبعض كما في قوله جل ثناؤه **بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا** ولا المضاف عاملا في الحال كما في قوله
عز وعلا **إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا** فان قدرت تجلو عوارض فم جاز هذا لان العوارض
بعض الفم وان فسرت بجميع الاسنان وليس في الاحرف الستة ما يكون هو ومعموله حالا الا كان وان المفتوحة الهمزة في
ان المكسورة وكان نحو قوله سبحانه **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ** ونحو قوله تعالى **فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** وسبب ذلك ان ان المفتوحة تؤول بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير
وليت ولعل طلبيتان وشرط الجملة الحالية ان تكون خبرية واما لكن فانها مستدركة لكلام قبلها
فلهذا لا تقع جملتها صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا والمنهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا
سقاه النهل بفتحتين وهو الشرب الاول **قوله** بالراح فيه مسئلتان احدهما ان الراح ثلثة معان
احدها الخمر وهو المراد هنا ويقال فيها ايضا رياح بياء آخر الحروف بعد الراء المفتوحة قال امرؤ القيس
ظللت نشاوى بالرياح المفلفل والثاني الارتياح قال الشاعر ولقيت ما لقيت معد كلها وفقدت
راحي في الشباب وخالي اي ارتياحي واختيالي والثالث جمع راحة وهي الكف قال الشاعر يصف
سحابا دانيا من الارض يكاد يمسكه من قام بالراح المسئلة الثانية الجار يتعلق بمنهل وهذا نظيره
متعلقا بمعلول ويجوز على قول ابي علي ان يقال انهما تنازعاه لانه يجيز ان يتنازع العاملان معمولا

توسطها قال في قول الشاعر منها تصب أفقها من بارق تشيم ان أفقها ظرف ومن زائدة و
بارق مطلوب لتصب او لتشيم فأعمل احدهما وحذف مفعول الآخر قوله معلول اسم مفعول
كما ان منهلا كذلك الا ان فعله ثلاثي مجرد يقال عله يعله بالضم على القياس ويعله بالكسر اذا سقاه
ثانيا واصل ذلك ان الابل اذا شربت في اول الورد سمي ذلك نهلا فاذا ردت الى العطن
ثم سقيت الثانية فذلك العلل وزعم الحريري ان المعلول لا يستعمل الا بهذا المعنى وان اطلاق
الناس له على من اصابته العلة وهم وانه انما يقال لذلك معل من اعله الله تعالى وكذا قال ابن مكي
وغيره ولحنوا المحدثين في قولهم حديث معلول وقالوا الصواب معل ومعلل والصواب انه يجوز ان
يقال عله فهو معلول من العلة الا انه قليل وممن نقل ذلك الجوهري في صحاحه وابن القوطية في افعاله
وقطرب في كتاب فعلت وافعلت وذكر ابن سيده في المحكم ان في كتاب ابي اسحق في العروض
معلول ثم قال ولست على ثقة منها انتهى وقيل يشهد لهذه اللغة قولهم عليل كما تقول جريح وقتيل انتهى
ولا دليل في ذلك لقولهم عقيد وضمير وهما بمعنى معقل ونظير هذا ان المحدثين يقولون اعضل فلان الحديث
فهو معضل بالفتح ورد بان المعروف اعضل الامر فهو معضل كأشكل فهو مشكل واجاب ابن الصلاح
بانهم قالوا امر عضيل اي مشكل وفعيل يدل على الثلاثي فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا واعضل متعديا وقاصرا
كما قالوا اظلم الليل واظلم الليل واظلم الله الليل وقد بينا ان فعيلا يأتي من غير الثلاثي ثم انه لا يكون من
الثلاثي القاصر شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحَ
أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ قوله شجت الشج الكسر والشق ومنه شج رأسه وشججه للمبالغة
وانشد سيبويه وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واج الفهر حجر يملأ الكف ويجوز تأنيثه
والواج مخفف من الواجئ بالهمزة وهو داق الوتد ويقال شجت السفينة البحر والناقة المفازة
قال الشاعر يشج بها العوجاء كل تنوفة ومضارعه يشج بالضم على القياس وبالكسر والمفعول مشجوج
على القياس وشجيج كذبيح وطريح ويقال في الخمر اذا خلط بها الماء مزجت وهو عام في كل مزج فان
اريد ان المزاج رق بها قيل شعشعة وهو من قولهم ظل شعشاع اذا كان رقيقا لا كثيفا ورجل شعشاع

اذا كان نحيفا فان اريد ان الماء كسر سورتها قيل شجت وهو مجاز وان اريد المبالغة
ذلك قيل قتلت وهو مجاز ايضا قال الله سبحانه وتعالى إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ
كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا وقال عمرو بن كلثوم ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور
الاندرينا مشعشعة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا معنى هبي قومي من نومك والصحن
القدح الصغير واصبحينا بفتح الباء اسقينا بالغداة والاندرين بالدال المهملة موضع بالشام ويقال
في الرفع اندرون وقيل انما اسم الموضع اندر ولكن نسب تلك الخمور الى بلده فقال خمور الاندريين ثم
حذف ياءي النسب للتخفيف كما في قوله تعالى وتقدس وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ
وقول الشاعر وما علمي بسحر البابلينا والمعنى لا تبقيها لغيرنا ولا تسقيها سوانا ومشعشعة حال او
بدل من خمور او مفعول لاصبحينا ويجوز رفعها بتقدير هي والحص مهمل الحرفين مضموم الاول الورس
وقيل الزعفران وسخينا اما اسم منصوب على الحال من الماء وهو قول ابي عمرو الشيباني قال كانوا
يسخنون لها الماء في الشتاء واما فعل وفاعل والجملة جواب لاذا اي انا اذا مزجت حدثت
فينا السخاء قبل ان نشربها وهذا ابلغ من قول عنترة واذا شربت فانني مستهلك مالي
وعرضي وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي وقول عنترة اعدل
واحسن والعرض الحسب والكلم الجرح وهو هنا مجاز والتمثيل في البيت الاول وفي البيت الثاني
احتراس من اعتراض يرد على بيت عمرو اذ ظاهره انه لولا الخمر لم يكن فيهم سخاء والشمائل جمع شمال
بكسر الشين وهو الخلق قال الشاعر الم تعلمي ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا واحسن
من بيتي عنترة قول امرئ القيس وتعرف فيه من ابيه شمائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر سماحة ذا
وبر ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر وانما قدم هذا البيت على بيت عنترة لانه
جمع هذه الاشياء في بيت واحد وقال حسان رضي الله عنه ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت
فهاتها لم تقتل كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل ولهذا الشعر حكاية حسنة
اوردها الامام ابو السعادات هبة الله بن الشجري في الجزء الثاني من اماليه قال اجتمع قوم على شراب

فغنّى احدهم بهذين البيتين فقال بعض الحاضرين كيف قال ان التي ناولتني فرددتها ثم
قال كلتاهما فجعلها اثنتين فلم يدر الحاضرون فحلف احدهم بالطلاق ثلثا ان لم يأت ولم يسأل الليلة
القاضي عبيد الله بن الحسين عن ذلك فسقط في ايديهم ثم اجمعوا على قصد القاضي فيمموه يتخطون اليه الآكام
فصادفوه في مسجد يصلي بين العشائين فلما احس بهم اوجز ثم اقبل عليهم فقال حاجتكم فتقدم احسنهم نغمة
فقال نحن اعزّ الله القاضي قوم نزعنا اليك من طريق البصرة في حاجة مهمة فيها بعض الشيء فان
اذنت لنا قلنا فقال قل فذكر له البيتين والسؤال فقال اما قوله ان التي ناولتني فانه يعني الخمر واما قوله
كلتاهما حلب العصير فانه يعني به الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله سبحانه
وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا انصرفوا اذا شئتم قال ابن الشجري ويمنع من
هذا التأويل ثلثة اشياء احدها ان كلتا للمؤنثين والماء مذكر والتذكير يغلب على التأنيث كقول
الفرزدق لنا قمراها والنجوم الطوالع والثاني انه قال ارخاهما والفصل يقتضي المشاركة والماء
لا ارخاء فيه للمفصل والثالث انه قال فالخمر عصير العنب وحسان يقول كلتاهما حلب العصير الحلب الخمر
فيلزم اضافة الشيء الى نفسه وانما الجواب ان المراد بكلتاهما الممزوجة والصرف حلب العنب فناولني
اشدهما ارخاء وهي الصرف التي طلبها منه في قوله فهاتها لم تقتل انتهى كلامه وههنا فوائد تتعلق
بالبيتين ان قوله قتلت جملة معترضة ونظيره في الاعتراض بالدعاء الا انه دعاء بخير قول الشاعر
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان
يرزؤها وقول بعضهم ان قوله قتلت التفات مردود لان شرطه اتحاد مدلول الضميرين كقوله جل وعز
وعلا حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ الثانية ان التاء من
هاتها مكسورة كالتاء من عاطني كذلك لانهما امران من هاتى يهاتي مهاتاة وعاطى يعاطي
معاطاة وقول بعضهم انه اسم فعل مردود بان تصرفه واتصال ضمائر الرفع البارزة به نحو قوله سبحانه
قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ وقول الشاعر اذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريّا
المخلخل الثالثة ان الحلب فعل بمعنى مفعول كالقبض والخبط والعصير فعيل بمعنى مفعول كالكحيل والدهين

الرابع ان المفصل

الرابعة ان المِفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه آلة تفصل بها الامور ومِفعل من اوزان
اسماء الآلات كالمفتح والمخيط والمَفصِل بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء
عن بعض لان اسم المكان من فعَل يفعِل على مفعِل كالمجلس والمضرب والمعنيان صحيحان في بيت
حسان فتجوز قراءته بالوجهين الخامسة ان ارخى اسم تفضيل مبني من ارخى وبناء افعل التفضيل
من افعل مسموع عند قوم مقيس عند آخرين وفصل بعضهم فقال ان كانت همزته للنقل كاعطى
فمسموع او لغير النقل كاظلم الليل فمقيس ومن الوارد على ذلك قولهم ما اعطاه للدراهم واولاه
للمعروف وقوله تبارك وتعالى وتقدس ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
لِلشَّهَادَةِ فانهما من اقسط اذا عدل ومن اقام قال الله سبحانه وتعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ وقوله عز وجل وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ وفي محل الجملة من قوله شجيت
وجهان احدهما النصب على الحال من الراح فان قلت كيف وقع الماضي حالا مع تجرده من الواو
وقد قلت انما يلزم ذلك اذا كان الماضي مثبتا ولا ضمير معه كقول الشاعر وجالدتهم حتى اتقوك
بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب ويمتنعان اذا كان الماضي في المعنى شرطا نحو لاضربنه
ذهب او مكث او وقع بعد الا نحو ما تكلم الا قال خيرا وتجب الواو وتمتنع قد اذا انتفى الفعل ولم يكن ضمير
نحو ما جاء زيد وما طلعت الشمس وتجوز الواو وتمتنع قد اذا انتفى ووجد الضمير نحو ما جاء زيد وما درى كيف جاء
او كان الفعل ليس نحو قوله جل من قائل وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ
بِآخِذِيهِ وقول الراجز اذا جرى في كفه الرشاء خلى القليب ليس فيه ماء ويجوز فيما عدا ذلك ان
تأتي بهما او تتركهما وان تقتصر على الواو وان تقتصر على قد والاول كقوله تعالى وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ
والثاني نحو قوله سبحانه أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ولهذا قرأ الحسن
حَصِرَةً صُدُورُهُمْ ومنه قوله جل ثناؤه هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا
وقوله سبحانه وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ
تَوَلَّوْا وقول كعب رضي الله عنه شجيت والثالث كقوله تبارك وتعالى وتقدس أَنُؤْمِنُ لَكَ

وأشْعَكَ الأَرْذَلُون، وقوله سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً
فأحياكم، والرابع نحو قول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات
الهواطل، ولا يحتاج في الوجه الثاني والوجه الثالث الى ان تضمر قد خلافاً للمبرد والفارسي
والفراء واكثر المتأخرين، والوجه الثاني الخفض على انها صفة للراح لان تعريفها تعريف الجنس كما
اجيز ذلك في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني قوله
بني اي بماء ذي وفيه دليل على ما قدمناه من ان شرط حذف الموصوف فهم معناه لا كون الصفة
مختصة بجنسه كما يقول ابن عصفور وغيره وقوله شبم هو بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة البرد الشديد
يقال غداة شبمة وقد شبم الماء وغيره وخصر بمعنى اشتد برده وخرص الرجل بمعنى اشتد برده مع الجوع
والفعلان بالخاء المعجمة والراء والصاد المهملتين والافعال الثلاثة على فعل بالكسر يفعل بالفتح ومصدرهن
على فعل بفتحتين ووصفهن بزنة الماضي وعن ابي عمرو بن العلاء الشبم من الناس المقرور الجائع وفي
ثبوت هذا عن مثل هذا الامام بعد وان كان الناقل له عنه الجوهري لان فعل هذا الوصف لا يقتضي
ذلك ولا يختص بالحيوان وقوله من ماء صفة ثانية لماء المحذوف او حال منه وان كان نكرة لاختصاصه
بالوصف بذي او حال من ضمير ذي العائد منه على الموصوف وهذا احسن لانه حمل على الاخص الاقرب ولهذا
كان ضعيفاً جزم الزمخشري في مصدقاً من قراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدقاً بانه حال من النكرة والوجه الاول احسن الثلاثة لتوسط هذا الظرف بين صفتين وهما ذي شبم وصاف
فان قلت قدر قوله صاف حالاً وان المنقوص يسكن حالة النصب للضرورة ويحذف اللام للساكنين كقول الشاعر
ولو ان واشٍ باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقول الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها وحينئذ فترجح الحالية في الظرف لمجاورته الحال
قلت لا يحسن الحمل على خلاف الظاهر مع عدم الحاجة اليه ثم مناسبة المتقدم اولى من مناسبة المتأخر
واصل الماء موه فقلبت واوه الفاً على القياس وابدلت هاؤه همزة على غير القياس وحصل بذلك توالي
اعلالين وجمعه في القلة امواه بالهاء وربما ابدلوها فيه قال الشاعر وبلدة قالصة امواؤها ماصحة رأد الضحى

افياؤها القالصة

افياؤها القالصة المرتفعة والماصحة الذاهبة ورأد الضحى ارتفاعها وجمعه على الاصل في الكثرة مياه
بالهاء لا غير وانما قلبت عينه ياء لكسرة ما قبلها والالف بعدها كدار وديار وانما صحت في طوال
لصحتها في طويل وانما اعلت في سياط مع سلامتها في سوط لان السكون عندهم كالاعلال والنسبة
الى الماء مائي بالهمزة وماوي بالواو كسقائي وكساوي وقوله محنية مفعلة من حنوت وجمعها محان و
اصلها محنوة وهي عبارة عما انعطف من الوادي وانما خص الماء بها لان ماءها يكون اصفى وارق
وانما قلبت الواو ياء لتطرفها في التقدير بعد كسرة وقول التبريزي لوقوعها رابعة بعد كسرة فيه زيادة
ما ليس بشرط وهو كونها رابعة ويرده وجوب القلب في قوي ورضي وسجية فانهن من القوة والرضوان
والسجو ونقص ما هو شرط وهو التطرف اما تقديراً كما في سجية ومحنية ولفظاً كما في قوي ورضي وقد اجتمع
النوعان في قوله محنية وقوله صاف اذ هو من الصفوة ومثله داع وغاز وكذلك جاد سواء كان اسم فاعل
من جاد يجود او اسم العدد الا ان في هذا قلبين قلب المكان وقلب الابدال وذلك لانه من الوحدة
فاصله واحد ثم اخرت فاؤه فصار حادي وزنته عالف وقوله بابطح صفة او حال والابطح مسيل واسع
فيه دقاق الحصى وجمعه بطاح على غير القياس واباطح على القياس وانما خفض الابطح بالفتحة لانه اكثر
للوصف المشاكل والوزن الغالب ومنهم من يصرفه اعتداداً بعارض الاسمية والوجهان في اخواته
كاجرع وابرق وادهم للقيد والاجود منع الصرف في الجميع وقوله اضحى اما تامة بمعنى دخل في وقت الضحى
فالجملة بعدها حال والواو الداخلة عليها واو الابتداء وتقدرها سيبويه باذ واما ناقصة بمعنى ثبوت الخبر
للمخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها خبر والواو زائدة ووجه دخولها تشبيه الجملة الخبرية بالجملة الحالية
وهذا الوجه انما يجيزه ابو الحسن والكوفيون وتابعهم ابن مالك وزعم ان ذلك يكثر بشرطين كون
عامل الخبر كان او ليس وكون الخبر موجباً بالا كقول الشاعر ما كان من بشر الا ومنيته محتومة لكن الآجال
تختلف وقوله ليس شيء الا وفيه اذا ما قابلته عين اللبيب اعتبار ويقل في غير ذلك وكانوا
اناس يحتوون ناصبها واكثرها يعطونك النظر الشزر وعلى هذا قول كعب رضي الله عنه اضحى وهو مشمول
قوله وهو مشمول المشمول هو الذي ضربته ريح الشمال حتى برد ويقال غدير مشمول ومنه قيل للخمر مشمولة اذا كانت

باردة الطعم قال الشاعر تقول يا شيخ اما تستحي من شربك الراح على الكبر فقلت لو باكرت مشمولة
صفرا كلون الفرس الاشقر رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر في البيت الاول
شاهد على انه يقال استحى يستحي كاستحى يستحيي وقد قرا يعقوب وابن محيصن ان الله لا يستحي ان
يضرب مثلا بياء واحدة ورويت عن ابن كثير ايضا وهي لغة تميم والاصل بياءين فنقلت
حركة العين الى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت اللام فالوزن يستفع وقيل حذفت العين فالوزن يستفل
وفي البيت الثاني شاهد على قصر الممدود القياسي لاجل الضرورة الا ما اخذه السماع دون القياس و
في الثالث شاهد على جواز تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة وعلى جواز النقص في الحسن وقيل هو افصح فيه
من التمام ويروى بدا ذاك فلا شاهد فيه وتسمى الخمر ايضا شمولا فقال القتيبي لانها تشمل على عقل
شاربها وقال غيره لان لها عصفة كعصفة ريح الشمال وافضل مياه المطر باعتبار المكان ما كان ابطح
بمحنية وباعتبار الزمان ما نزل في زمن الضحى وباعتبار الصفة القائمة ما كان صافيا شبما وباعتبار
ما يطرا عليه ما ضربت عليه ريح الشمال وقد اشتمل البيت على ذلك كله تنفي الرياح القذى عنه
وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل قوله تنفي مضارع نفاه اذا طرده و
يقال ايضا نفى ينفي بمعنى انطرد واندفع فيتعدى ولا يتعدى ومن تعديه قوله سبحانه وتعالى او ينفوا
من الارض ومن قصوره قول القطامي بضم القاف فاصبح جاراكم قتيلا ونافيا اي منتفيا و
قوله الرياح جمع ريح والياء فيهما عن واو وانما قلبت في المفرد لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وميقات
وفي الجمع لما تقدم في سياه وديار وسياط من مجي الكسرة قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد او
سكونها فيه ومن ثم صحت في ارواح لانتفاء الشرط الاول وفي كوزة جمع كوز لانتفاء الشرط الثاني
وفي طوال لانتفاء الثالث واما قول الشاعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها فنادر
ومن العرب من يقول ارياح كراهية للاشتباه بجمع روح كما قيل في جمع العيد اعياد كراهية للاشتباه بجمع
عود وقول الحريري ان الارياح في جمع الريح لحن مردود وقول الجوهري الريح واحدة الرياح والارياح وقد يجمع على
ارواح تقتضي ان الكثير هو الارياح وليس كذلك انما الكثير ارواح ومنه قول ميسون بنت بحدل الكلبية

وهي زوج معوية

وهي زوج معوية وام ابنه يزيد لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وهذا البيت شاهد على نصب المضارع بان مضمرة
لعطفه على اسم متقدم وحرف الكرهم اوله واثره للبس وانما هو بالواو عطفا على قولها لبيت
وما بعده وقوله القذى هو بالذال المعجمة ما يسقط في العين والشراب والواحدة قذاة ويقال
قذيت العين بالكسر تقذى بالفتح اذا سقط فيها القذى وقذت بالفتح تقذي بالكسر اذا رمت
بالقذى واقذيتها اذا جعلت فيها القذى وقذيتها تشديدا اذا نزعت عنها القذى كما قالوا
جلد البعير وقرده اذا نزع جلده وقراده وفي الجملة من قوله تنفي الرياح القذى بحثان احدهما بالنسبة
الى الاعراب وهي باعتباره محتملة لثلاثة اوجه احدها ان تكون خبرا ثانيا لاضحى على ان تكون ناقصة
والثاني ان تكون حالا فان كانت اضحى تامة فهو الحال فاعلها او مفعول شمول المستتر فيه وهي
على الثاني من الحال المتداخلة وعلى الاول من المترادفة وان كانت ناقصة فهو الحال ضمير شمول او ضمير
اضحى ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل على الحدث وهو الصحيح والثالث ان تكون مستانفة
البحث الثاني بالنسبة الى المعنى وهي باعتباره محتملة لثلاثة اوجه ايضا احدها ان تكون تعليلا
لقوله صافية والثاني ان تكون توكيدا له وتتميما والثالث ان تكون احتراسا وذلك لان
الماء الصافي قد يعرض له ان يعلوه شي من الاقذاء ويكون بحيث لو ازيل عنه لظهر صفاؤه
وانه لا كدورة فيه فنفى ان يكون هذا الماء من هذا القبيل قوله وافرطه يستعمل افرط على
وجهين متعديا بفي ومعناه الزيادة في الشي وتجاوزه الحد فيه ومتعديا بنفسه وله ثلاثة معان احدها
ترك الشي ونسيانه والثاني تقدمه وتعجيله والثالث ملؤه بفتح الميم ومنه قوله تبارك وتعالى
تقدس وانهم مفرطون يقرا بسكون الفاء مع كسر الراء على انه من المتعدي بفي اي
مفرطون في المعاصي ومع فتح الراء على انه من المتعدي بنفسه ومعناه اما متروكون في النار
منسيون او متقدمون اليها معجلون ومن قول العرب غدير مفرط بسكون الفاء وفتح الراء مع التخفيف
من الثالث اي مملوء ومنه هذا البيت كما سياتي ويقال من هذه المادة فرطت القوم

افرطهم الضم وانا فرطهم بفتحتين وفارطهم يعني سبقتهم الى الماء ومنه الحديث أنا فرطكم على الحوض
ولا يثنى الفرط ولا يجمع بخلاف الفارط فانه يطابق من قصد به قال الشاعر فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا
كما تعجل فراط لوراد ويقال فرط في الامر بالتشديد يعني قصر فيه ومنه قوله سبحانه وتعالى وتقدس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وقرئ وانهم مفرطون براء مشددة مكسورة اي مقصرون
في الطاعات قوله من صوب للصوب اربعة معان احدها المطر كقول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي وانتصاب غير على الحال من الفاعل المؤخر وفيه احتراس مما اورد على من قال
الا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر اذ قيل انه اراد الدعاء لها فدعا عليها بالخراب والجواب
انه احترس اولا بقوله اسلمي وان زال واخواتها انما تقتضي ثبوت الخبر للاسم على جاري العادة في شأنه كقولنا
ما زال زيد يصلي فان معناه متى اتى منه فعل الصلوة لم يتركها اي وقتا الا انه متى قلنا لم يزل يصلي ليلا ونهارا
لا يفتر والثاني ان يكون مصدر صاب يصوب بمعنى نزل والثالث ان يكون مصدر صاب بمعنى
قصد كقول رجل من عبد القيس يمدح النعمان بن المنذر تعاليت ان تعزى الى الانس جلة وللانس من يعزوك
فهو كذوب فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب اي يقصد الى الارض ومنه ابو القول
في تفسيره وهو قول ابي محمد السيد واما قول الجوهري والاعلم اللخمي والواحدي وغيرهم ان معناه ينزل
فيلزم منه التكرار والاكثر ان يقال اصاب الغرة ومنه قوله جل وعز بأمره رخاء حيث أصاب
اي تجري لينة سريعة حيث اراد قاله ابن عباس رضي الله عنه وقول الزجاج اجماع اهل اللغة والتفسير عليه
قال ومنه قولهم للمصيب اصبت اي قصدت الصواب فلم تخطئ انتهى ولا ادري من اين استفيد معنى قوله
وان الظاهر انه من قولهم اصبت الشيء اذا وجدته وان الاول اصبت الجواب وعلى التفسيرين فهذا
الفعل قد يهجر مفعوله كما في قولهم بنى على امرأته اي قبته وافاضوا من عرفات اي ... واحلهم لانه مستعار
من افاضة الماء وهو صبه بكثرة ونظيره في المعنى قول الشاعر وسالت باعناق المطي الاباطح ويحكى
ان رجلين قصدا روبة بن العجاج ليسألاه عن معنى اصاب في الآية فصادفاه في الطريق فقال لهما
اين تصيبان وكقول اوس بن علباء الاقات امامه يوم غول تقطع بابن علباء الحبال ذريني

انما خطاي حبي

انما خطاي وصوبي علي وان ما اهلكت مال اي الذي اهلكته لي لا مال غيري فحذف ياء الاضافة
منسية فظهر اعراب ما قبلها قاله ابو عمرو وخالفه بعضهم وقال انما اراد الذي اهلكته مال لا عرض
والمراد في بيت كعب المعنى الاول وهو محتمل لان يكون منقولا من المعنى الثاني او الثالث وجزم عبد اللطيف
بان الصوب في البيت مصدر وان الاسم المخفوض باضافته في موضع رفع على الفاعلية وليس شيء بل هو
اسم المطر ولا محل للاسم بعده بل هو كزيد في غلام زيد قوله سارية هي السحابة تاتي ليلا وهي في الاصل صفة
ثم غلبت عليها الاسمية وفعلها سرت تسري ومصدرها السرى وهو سير الليل عامة والتاويب سير النهار
عامة والاسار بالمهملتين مصدر سارت الابل اذا سارت ليلا ونهارا ويقول الحجازيون اسرى
بالالف وقد جمعت اللغتان في قول حسان رضي الله عنه حي النضيرة ربة الخدر اسرت الي ولم تكن تسري
الرواية بفتح المضارعة وقرئ بهما في السبعة في نحو قوله سبحانه فاسر باهلك وقوله تعالى أن أسر
بعبادي واتفق على الحجازية في قوله تبارك وتقدس سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
وانما ذكر الليل مع اختصاص الاسراء به للاشارة بتنكيره الدال على التقليل والتبعيض الى انه قطع به عليه الصلوة والسلام
مسافة اربعين ليلة في بعض ليل ويؤيده قراءة ابن مسعود وحذيفة من الليل وانما جاز في هذه القراءة تعدي اسرى
بمن مرتين لان الاولى تبعيضية والثانية لابتداء الغاية وتاتي السارية بمعنى الاسطوانة ويروى غادية
بدل سارية وهي السحابة تاتي بالغداة وهي ايضا من الصفات الغالبة عليها الاسمية وفعلها غدت تغدو
قوله بيض فاعل لا فرطه وجمع ابيض او بيضاء على ما ياتي في تفسير المراد به وعليهما فاصله فعل بضم الفاء
ثم كسرت لتسلم الياء من الانقلاب واوا وقوله يعاليل صفة لبيض ووزنه تفاعيل لانه من العلل وهو الشرب
الثاني ومفرده يعلول قالوا ثوب يعلول اذا عل الصبغ اي اعيد عليه مرة بعد اخرى واختلف في المراد بالبيض اليعاليل
فقال ابو السمح الجبال المرتفعة والاشتقاق لا يساعد على تفسير اليعاليل بالمرتفعة وقال ابو عمرو والبيض السحاب
واليعاليل التي تجيء مرة بعد اخرى ولا واحد لها كالابابيل وتابعه على تفسير البيض بالسحاب التبريزي وعبد اللطيف
وابن الانباري وهو مردود لاقتضائه ان السحابة السارية امدت السحاب البيض التي ملأت الابطح
وليس هذا مراد المتكلم ولا هو الواقع وقيل الغدران وهو بعيد لانها لا تمد الابطح والذي يظهر انها الجبال المفرطة

وذلك لان ماء السحاب يحصل اولاً في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته الى الاباطح و
في هذا الكلام تاكيد لوصف الماء بالبرد والصفاء وجوز التبريزي ان يكون افرطه بمعنى تركه اي
ترك ماء المطر في هذا الابطح سحايب بيض قال ومن ثم سمي الغدير غديرا لان السيل غادره اي تركه ويقال
افرطت القوم اي تركتهم ومنه الحديث أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وقوله سبحانه وتعالى أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ
اي موخرون انتهى ويلزمه ما قدمناه من ان بعض السحايب تسمته من بعض وايضا فلم يثبت مجي افرط بمعنى
ترك في موضع بل جاء بمعنى سبقه وكل من سبقته فقد خلفته وراءك وليس هذا مما نحن فيه وقد تقدم
القول في تفسير ذلك مشبعا أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ اَنَّ
النُّصْحَ مَقْبُولُ قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله قوله عز من قائل أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ
يَوْمَ يَأْتُونَنَا اي ما اسمعهم وما ابصرهم في ذلك اليوم وقد اختلف في ذلك ونحوه على ثلثة مذاهب
احدها ان افعل فعل صورته الامر ومعناه التعجب واصله الاول فعل ثلاثي ثم حول الى فعل ماض مزيد فيه وهو
افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير وابقل المكان اي صار ذوي غدة وبقل ثم حول هذا الى صيغة الطلب
بقاء المعنى الخبري وتضمن معنى التعجب فقبح حينئذ رفعه الظاهر لكونه على صورة فعل الامر فزيد في فاعله الباء كما زيدت في
فاعل كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا الا ان زيادة الباء في فاعل كفى غالبة لا لازمة بدليل قول سحيم عميرة ودع ان
تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عمر رضي الله عنه لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك
وزيادة الباء في فاعل افعل هذا لازمة لاصلاح اللفظ اذ صار بسببها على صورة قولك في الامر الحقيقي امرر بزيد
وهذا قول جمهور البصريين والمذهب الثاني انه باعتبار الصيغة والمعنى جميعا امر وان المامور هو المخاطب
ان الفعل محمل لضميره وان ذلك الضمير التزم استتاره في الافراد والتذكير وفروعهما لانه كلام جرى مجرى المثل وان
المتكلم بها افعل متعجب والمتكلم بافعل به آمر غيره بالتعجب قاله الفراء من الكوفيين والزجاج من البصريين
وابن خروف والزمخشري من المتاخرين والمذهب الثالث انه امر كما قال هولاء ولكن المامور هو المصدر الذي
دل عليه الفعل فمعنى احسن بزيد احسن يا حسن بزيد ای دم والزمه وعلى هذا فلا يحتاج الى الاعتذار من التزام الافراد
والتذكير لان المامور في جميع الصور واحد وهذا قول ابن كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله الفارسي

عن الزجاج ونقل القول الذي قبله عن الكوفيين وعلى المذهبين فالباء باء التعدية وهي متعلقة بالفعل
قبلها والاسم بعدها في موضع النصب واما على القول الاول فلا تتعلق بشيء كسائر الحروف الزائدة والاسم
بعدها في موضع رفع قوله خلة منصوب على التمييز والخلة ههنا الصديقة ونظيره قول الاخر الا قبح الله الوشاة
وقولهم فلانة اصبحت خلة لفلان قالوا وتطلق ايضا على الصديق وانشدوا الا ابلغا خلتي جابرا بان خليلك لم
يقتل تخطات النبل احشاءه فاقر دهرا ولم يعجل ووجه الاستدلال انه ابدل جابرا من خلتي ولك ان تقول انه
على حذف مضاف اي ذا خلتي كما في قوله تعالى وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ اي ولكن ذا البر والخلة على هذا
نفس الصداقة كما في قوله سبحانه يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وجمعت هذه على خلال كقلة وقلال كما في
قوله تعالى وتقدس يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ وقيل بل هو مصدر خاللته ويرجحه افراد ما قبله والاية
التي قبل فيها وَلَا خُلَّةٌ ويروى فيا لها خلة ويا هذه اما حرف نداء والمنادى محذوف واما حرف تنبيه
بمنزلة الا وعليهما فاللام متعلقة بفعل محذوف والتقدير فيا قوم اعجبوا لها خلة فان قلت هلا قدرت
الضمير منادى دخلت عليه لام التعجب كما في قول الشاعر فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت
بيذبل والاصل يا اياك او يا انت ثم لما دخلت لام الجر انقلب الضمير المنفصل المنصوب او المرفوع ضميرا متصلا
مخفوضا قلت يمنع من ذلك ان ضمير الغيبة لا ينادى والمغار بضم الميم والغين المعجمة من قولهم اغرت الحبل اذا
احكمت فتله ويذبل جبل اي نجوم هذا الليل شدت بحبال محكم الفتل الى هذا الجبل فهي لا تسري ولا تغور
ويروى ايضا يا ويحها خلة وويلمها خلة وقد مضى في صدر الكتاب شرح كلمتي ويح وويل والفرق بينهما وزيد ههنا
ان الاصل ويل امها فحذفت الهمزة لثقلها بذاتها وبالضمة وكونها بعد الفتحة مع كثرة الاستعمال ثم حركت اللام
بالكسرة لتناسب الكسرة بعدها والياء قبلها وهذا قول البصريين وقيل بل الاصل وي لامها وي بمعنى اعجب
لانها جارة ومجرور ثم حذفت الهمزة للتخفيف ويؤيد قول البصريين قولهم ويلمها وويلمها بفتح اللام قوله لو انها
صدقت موعودها فيه اربع مسائل المسئلة الاولى في لو وهي محتملة لوجهين احدهما التمني مثلها في قوله عز وجل
وَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً والثاني الشرط ويرجح الاول سلامته من دعوى الحذف اذ لا يحتاج حينئذ الى
تقدير جواب بل سلامته من دعوى كثرة الحذف اذ قيل ان في الكلام حذف فعل الشرط او خبر المبتدى كما يأتي

ويرجح الثاني ان الغالب على لو كونها شرطية ثم الجواب المقدر محتمل لان يكون مدلولا عليه بالمعنى اي لو
صدقت موعود التمني ضلالها ومثلها في قوله تعالى وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ
اي لرايت امرا عظيما ولان يكون مدلولا عليه باللفظ اي لكانت كريمة فيكون مثلها في قوله جل من قائل
وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ الآية اي لكفروا به
بدليل وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن فيكون كالآية التي
قبلها والذي ذكرته اولى لان الاستدلال باللفظ اظهر ويرجح التفسير الثاني في البيت بان فيه ربطا
للو بما قبلها لان دليل الجواب جواب في المعنى حتى ادعى الكوفيون انه جواب في الصناعة ايضا وانه لا يقدر
وقد يقال انه يبعده امران احدهما ان فيه استدلالا بالانشاء على الخبر والثاني ان الكرم اذا كان المراد
به الشرف ومثله في قوله سبحانه إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ فلا يحسن بحال المحب تعليق كرم
محبوبته على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتفاء وهو شرط لو وان كان المراد به مقابل البخل لم يكن الكرم
مناسبا لمقام النسيب بل لمقام الاستعطاء وقد يجاب عن الاول بامرين احدهما منع كون التعجب انشاء
وانما هو خبر وانما امتنع وصل الموصول بما افعله لابهامه وبافعل به لذلك مع انه على صيغة الانشاء لا
لانهما انشاء الثاني ان المراد بالدليل كونه موضحا للمعنى المراد وان لم يصلح ان يسد مسد المحذوف الا ترى
ان قول الحماسي اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا اذ المراد ان لان ذو لوثة
خشنوا فاستدل بالمؤكد على الجملة ومثله مررت بحسن اذا اشكل اي اذا اشكل احسن واللوثة بالفتح القوة و
عن الثاني بان المراد به ضد البخل وهو اعم من الكرم بالمال والوصال ولو قال قائل لو وفت لي لكانت اكرم الكنا
او لكانت في جود حاتم لم يمتنع ذلك وقد شرحت معنى لو الشرطية في مقدمة قواعد الاعراب شرحا شافيا
فاغنى ذلك عن ذكره هنا المسألة الثانية اختلف في ان وصلتها بعد لو في مثل هذا البيت وفي قوله تبارك
وتعالى لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا وقوله سبحانه وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا على اربعة مذاهب احدها انه فاعل بفعل
محذوف تقديره ثبت والدال عليه ان فانها تعطي معنى الثبوت وهذا قول الكوفيين والزجاج
والزمخشري ويبعده ان الفعل لا يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده نحو قوله سبحانه

وتقدس وتعالى وان

وتقدس وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ وقوله جل ثناؤه
وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وقوله جل من قائل قُلْ لَوْ أَنْتُمْ
تَمْلِكُونَ وقولهم لو ذات سوار لطمتني ولا يستثنى من ذلك الا كان بعد لو وان في نحو قوله
صلى الله عليه وآله وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان
رمحا فرمح والفعل المقرون بلا بعد ان كقول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام
اي ان لا تطلقها يعل الثاني انه مبتدأ ومحذوف الخبر وجوبا كما يحذف بعد لولا كذلك نقله عن اكثر البصريين
والثالث انه مبتدأ لا خبر له اصلا اكتفاء بجريان المسند والمسند اليه في الذكر مع الطول نقله ابن عصفور
عن البصريين وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره والرابع انه يجوز هذا ويجوز كونه فاعلا قاله المبرد المسألة الثالثة
ذكر الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد لو انما يكون فعلا ورده ابن الحاجب بقوله تعالى وَلَوْ أَنَّ مَا
فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وقال الصواب تقييده بوجوب كون الخبر فعلا بما اذا كان الخبر مشتقا
ورده ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد جاء اسما مع كونه مشتقا كقول الشاعر لو ان حيا مدرك الفلاح
ادركه ملاعب الرماح الفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو علم على شخص معروف
ولما اضطر الشاعر غيره قيل وان يجب بانه للضرورة وهذا الجواب ليس بشيء لان ذلك واقع في
كتاب الله تعالى قال سبحانه وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ
ولو استحضر هذه الآية ابن مالك لم يعدل عنها الى الاستشهاد بالشعر ولو استحضرها الزمخشري وابن مالك لم يقولا
ما قالاه وقد اشتمل بيت كعب رحمة الله عليه على الاخبار بالفعل في قوله صدقت وبالاسم في قوله مقبول المسألة الرابعة
يحتمل قوله موعود ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم مفعول على ظاهره ويكون المراد به الشخص الموعود والثالث ان يكون
مصدرا على رأي ابي الحسن في ان المصدر يأتي على زنة مفعول كالمعسور والميسور من قولهم دعه من معسوره الى ميسوره
اي من عسره الى يسره وحمل عليه قوله جل وعلا بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ اي بايكم الفتنة وقيل المفتون
اسم مفعول وايكم مبتدأ والباء فيه زائدة والمعنى ايكم الشخص المفتون فان قدرته اسما للشخص
فانتصابه على المفعولية على وجه الكلام وحقيقته لا على المجاز وان قدرته اسما للموعود احتمل ان يكون

مفعولاً به على المجاز وكأنما وعدت ذلك الشيء ان تفي به وان يكون على اسقاط في توسعاً كأني ولم
في المثل صدقني سن بكره ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقي اي لو صدقتني في الذي وعدت به
وان قدرته مصدراً كان على التوسع اي في وعدها قوله او لو ان النصح مقبول فيه اربع مسائل احدها
انه قد يتمسك به من يرى ان او يأتي بمعنى الواو ويدعي انه ليس مراده ان يقع احد الامرين بل ان يقعا
جميعاً وهذا قول ابي الحسن والجرمي وجماعة من الكوفيين وجعلوا منه قوله تبارك وتعالى الى مائة الف
او يزيدون وقول الشاعر وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها واستدل ابن مالك
بقول الآخر جاء الخلافة او كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر ولعل الاستدلال ببيت كعب اظهر
لان او في الآية محتمل للابهام والشك مصروف الى المخاطبين اي لو رأيتموهم لشككتم فقلتم مائة الف او
يزيدون وللاضراب عند من اثبته لاو وكل ذلك منقول في الآية الكريمة واما البيت الاول فمعناه
لنفسي تقاها ان كنت متقياً وعليها فجورها ان كنت فاجراً ففيه لاحد الشيئين وليست بمعنى الواو واما
البيت الثاني فالذي وقفت عليه في انشاده في كتب الشعر والادب اذ كانت فلعل الذال تصحفت بالواو
وهو تصحيف قريب المسألة الثانية زعم الخليل انه لا يجوز الجمع بين يسوء ويشي في قافيتين وان جاز جمع
يعود ويعيد واحتج باختلاف الروي اذا خففت الهمزة اذ يصير واواً وياء وخالفه ابو الحسن محتجاً بان الشاعر
اذا بنى القصيدة على التخفيف امن الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي لكل اناس مقبرة بفنائهم
فهم ينقصون والقبور تزيد وما ان يزال رسم دار قد اخلقت وعهد لميت بالفناء جديد وذلك ان الشاعر
بناه على تخفيف همزة اخلقت ولولا ذلك لانكسر الوزن واذا جاز بناء الشعر على التخفيف فبناؤه على التخفيف اولى
لان الاول وبيت كعب نظير بيت الحماسي واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل رحمة الله عليه في القوافي
ما قاله ابو محمد ابن الخشاب من انه لا يجوز ان تكون القوافي المقيدة على وجه لو اطلقت لاختلف اعرابها واعترض من
على القاسم الحريري في قوله في المقامة التاسعة والعشرين يا صارفاً عني المودة والزمان له صروف
ومعنفي في فخر من جاورت تعنيف العسوف لا تلحني فيما اتيت فانني بهم عروف ولقد نزلت بهم
فلم ارهم يراعون الضيوف وبلوتهم لما سبكتهم فوجدتهم زيوف الا ترى انها اذا اطلقت ظهر الاول

والثالث مرفوعين والرابع والخامس منصوبين والثاني مجروراً وكذلك في القصيدة واعلم ان
اشعارهم ناطقة بالغاء هذا الذي اعتبره ابن الخشاب بل ان الوافي الاسجاع مع انها اوسع مجالاً من القوافي
ان مبناها على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت فانهما لو حركا لاختلفا ومن
مجيء ذلك في الشعر قول امرئ القيس اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما يجيء به التجر اذا قامتا تضوع
المسك منهما برائحة من اللطيمة والقطر قوله طعم يروى مرفوعاً بتقدير هذا طعم ومنصوباً بتقدير ذقت
والتجر جمع تجار ككتب وكتاب وتجار جمع تجر كصحب وصحاب والتجر اسم جمع تاجر عند سيبويه وجمع عند
ابي الحسن والتجر بضمتين عنده هو جمع جمع الجمع وعند سيبويه جمع جمع اسم الجمع واللطيمة العير التي تحمل المسك
والقطر العود المسألة الثالثة الالف واللام في النصح خلف عن الضمير والاصل او لو ان نصحها على اضافة المصدر
الى المفعول ومنه قوله سبحانه وتعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس
شيبا اي اشتعل رأسي وقوله جل وعز وعلا فان الجنة هي المأوى اي مأواه وقول العرب
مررت برجل الحسن الوجه اي وجهه سواء قدرته فاعلاً كما يقول الجمهور او بدل بعض من ضمير مستتر في الوصف كما
يقول ابو علي ذكره في قوله تبارك وتقدس وتعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
ولا مخلص له من دعوى تقدير الضمير او كون ال نائبة عنه لان الصفة كما تفتقر الى ضمير يربطها الى الموصوف
كذلك بدل البعض يفتقر الى ضمير يربطه بالمبدل منه ونيابة ال عن الضمير قال بها الكوفيون وبعض البصريين وهو
ظاهر مذهب سيبويه لقوله في ضرب زيد الظهر والبطن فيمن رفع ان المعنى ظهره وبطنه ولم يقل الظهر منه كما
يقول اكثر البصريين ومن حجتهم قول طرفة رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد
فجمع بين ال والضمير فدل على انها ليست عوضاً عنه والجواب ان ال هنا لمجرد التعريف مثلها في الرجل لا
للتعريف والتعويض مثلها في قوله سبحانه فان الجنة هي المأوى كما ان الهاء في بهجة لمجرد التأنيث
مثلها في مسلمة لا للتأنيث والتعويض مثلها في عدة وايضاً فقد يجمع العوض والمعوض عنه في الضرورة
كقول القائل اللهم يا اللهما وقوله هما نفثا في فيّ من فمويهما والرحيب الواسع والقطاب مجمع الجيب ومنه
قطب بين عينيه اذا جمع وجاؤوا قاطبة اي جميعاً يقول ان عنقها واسع بدليل انسياع مجمع جيبها والبضة

البيضاء الرخصة والمتجرد بفتح الراء الجرد تنبيه نيابة أل عن الضمير في نحو حسن الوجه من حيث هو
ضمير لا من حيث هو مضاف اليه وربما توهم من كلامهم الثاني وقد استجرأ ذلك الزمخشري حتى جوز
نيابتها عن المضاف اليه المظهر فقال في قوله تعالى وتقدس وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
ان الأصل اسماء المسميات ولا اعلم احدا قال بهذا قبله والمشهور في الآية الكريمة قولان احدهما ان
الأصل مسميات الاسماء ثم حذف المضاف وعاد الضمير من ثُمَّ عَرَضَهُمْ عليه كما عاد على المضاف
المحذوف في قوله سبحانه أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ الأصل او كذي ظلمات والثاني ان الاسماء
أريد بها المسميات فلا حذف البتة المسألة الرابعة اذا اخبر عن اسم ان بعد لو بالمفرد وقد مضى لك
شروطها لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
قوله لكنها خلة البيت موقع لكن وما قبلها كموقعها في قولك لو كان عالما لاكرمته لكنه ليس بعالم والخلة
في ان ما بعدها توكيد لمفهوم ما قبلها مع زيادة عليه وقوله قد سيط الى آخره جملة في موضع الرفع صفة لخلة
ولولاها لم تحصل الفائدة ونظيرها الجملة التي بعد قوم في قوله عز وجل بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ وقوله تعالى
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ وعلم بذلك ان الفائدة كما تحصل من الخبر كذلك تحصل من صفته وهذا يشكل
على ابي علي في مسألة وذلك انه حكى عن ابي الحسن رحمه الله تعالى ورضوانه عليه انه امتنع من اجازة احق الناس بمال
ابيه ابنه لانه ليس في الخبر الا ما في المبتدأ قال فان قلت احق الناس بمال ابيه ابنه البار به او النافع له او نحو
ذلك كانت المسألة على فسادها ايضا لان الخبر نفسه غير مفيد ولا ينفع مجيء الصفة من بعده لان وضع الخبر على
تناول الفائدة منه لا من غيره حكى ذلك عنه عبد المنعم الاسكندري في كتاب التحفة ونظير تصحيح الصفة
للخبرية تصحيحها للابتدائية في قوله سبحانه وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وتصحيحها لدخول الفاء في الخبر
في قوله تعالى قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ وبهذا
اجاز يونس في الندبة وازيد الطويلاه تنزيلا للصفة والموصوف منزلة الشيء الواحد ويشهد له قول بعض العرب
واجمجمتي الشاميتيناه واذا جاز للحال ان تحصل الفائدة المقصودة في الكلام كما في قوله تبارك وتقدس
فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ وقوله سبحانه فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ

اذ السؤال انما هو في المعنى عن الحال فجواز ذلك في الصفة اجدر وعلى مسألة الحال تخرج قول الحسن البصري
كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وذلك بان يقدر الظرف خبرا والجملة المنفية حالا ويؤيده
انها رويت مقرونة بالواو فانتفى ان تكون خبرا وعلى ذلك قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت وقول
الحريري كأني بك تنحط الى القبر وتنغط وقد اسلمك الرهط الى اضيق من سم الخياط اي كأني بك منحطا
واما قول المطرزي ان الأصل كأني ابصرك ثم حذف الفعل ففيه حذف الفعل وزيادة حرف وقوله
سيط من ساط الماء وغيره يسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضربه حتى اختلطا ومنه قيل للآلة التي
يضرب بها سوط لانها تسوط اللحم بالدم ويجوز ان يقرأ شيط بالشين المعجمة لانه يقال شاط
بمعنى ساط وقد روي بيت الحماسي المتلمس بالوجهين وهو احارث انا لو تساط دماؤنا تزايلن
حتى لا يمس دم دما وقوله تزايلن الى آخره جار على ما تزعمه العرب من ان دم المتباغضين لا يختلط
ولهذا قال من قال فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين وانما لحظوه من المتباغضين
من تباعد قلوبهما وتزايل دمائهما وسموهما خصمين لان كلا منهما في خصم والخصم بالضم الجانب
والناحية وقال الزمخشري اتاني آت في النوم فقال لما اشتق اسم العدو فقلت من العدوة لان
كلا من المتعادين في عدوة واشتقه غيره من عدا يعدو لان كلا منهما يعدو على الآخر والعدوة
شط الوادي واولها منها شلث وقال الصاغاني بقلب الواو ياء للكسرة ولم يعتد بالدال الساكنة
ونظيرها صبية وتركها بالاوجه الاربعة ويجوز في اول سيط وشيط ونحوهما من فعل المجهول الثلاثي المعتل العين
اخلاص الكسر وهو لغة قريش ومن جاورهم واشمام الكسر الضم وهو لغة كثير من قيس والاكثر من بني اسد
اخلاص الضم وهو لغة بعض تميم وجميع فقعس ودبير وهما من فصحاء بني اسد ونظير بيت المتلمس في
روايته بالسين والشين بيت ابن دريد ارمق العيش على برض فان رمت ارتشافا رمت
صعب المنتسا فمن رواه بالمهملة فهو من قولهم نسأ الله في اجلك اي اخر والالف على هذا مبدلة
عن الهمزة والمعنى أعطى من العيش ما يسد رمقي اي بقية نفسي فان قصدت مص الشيء رمت المستصعب الصعب
وفيه تقديم الصفة واضافتها الى الموصوف كقولهم اخلاق ثياب ومن رواه بالمعجمة فمعناه استقصاء الشرب

بالمشافر وبيت عمرو بن اذينة لقد علمت وما الاشراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
وهو بالمعجمة اظهر ومعناه التطلع الى الشي وبعده اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
ولهذا الشعر حكاية حسنة وهي ان قائله وفد على هشام بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فقال له
الست القائل وانشده البيتين قال نعم قال فما بالك قد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق
فقال وعظت يا امير المؤمنين واذكرتني ما انسانيه الدهر ثم خرج من عنده من فوره فركب راحلته و
تيمم الحجاز وكان هشام يومه مشتغلا عنه فلما جاء الليل ودخل الى فراشه ذكره وقال رجل من قريش قال
حكمة فرددته ثم هو شاعر لا آمن لسانه فلما اصبح جهز مولى له الى الحجاز واعطاه الفي دينار ليوصلها
الى عمرو بن اذينة فلم يدركه حتى دخل بيته فلما دفعها اليه قال له ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت
البيتين سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني رزقي ومن ذلك قول الاخر اعلمه الرماية كل يوم فلما
استد ساعده رماني وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني الرواية الجيدة استد بالمهملة من السداد
وهو الصواب ومن اعجمها ذهب به الى معنى الاشتداد والقوة ومن ذلك سمت العاطس وشمته
فمن اهملها فمعناه دعا له بالبقاء على سمته ومن اعجمها فمعناه دعا له ان يذهب عنه الشماتة اي
ان لا يصيبه شي فيشمت به عدوه وقد فسر بغير ما ذكرناه وليس بمناسب وكذلك قولهم السطرنج يروي
بالمهملة لانه يجعل اسطرا وبالمعجمة لان اللاعبين يقتسمانه القطع شطرين والشطر النصف قال عنترة
ابن شداد العبسي اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل وذلك ان اباه
عربي وامه امة فشطره من جهة ابيه يفاخر به الناس وشطره من جهة امه يحامي عنه بالمنصل وهو السيف
وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي لا بمعنى الجميع ولا نعلم احدا من ائمة اللغة ذكر انها بمعنى الجميع الا صاحب
الصحاح وهو وهم وقوله من دمها اي في دمها كقوله تعالى وتقدس اروني ماذا خلقوا من
الارض وقوله سبحانه اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة واختلف في وزن دم
فقال سيبويه فعل بالاسكان واحتج بامرين احدهما جمعه على دماء ودمي كما جمع نحو ظبي ودلو على ذلك
ولو كان فعل كعصا وقفا لم يجمع عليهما والثاني ان الحركة زيادة فلا تدعى الا بدليل وقال المبرد فعل بالتحريك

بدليلين احدهما ان قولهم دمي يدمي كفرح يفرح فاصل الدم دمي كفرح قال ابو بكر ابن ليس قوله بشي لان كلامنا
في الدم الذي هو جوهر لا في الذي هو حدث والثاني انهم لما رجعوا اليه لامه قلبوها الفا غفلت ثم اتت
تطلبها فاذا هي بعظام ودما قال ولو كانت العين ساكنة لصحت اللام كما في ظبي وغزو قال ابو الفتح
والجواب عن هذا بان المراد اما المصدر بحذف مضاف اي في دما دما الجوهر ولكنه رد اللام و
ابقى العين متحركة كما كانت قبل الرد قلت ويؤيد الثاني قول الشاعر قد اقسموا لا يمنحونك نفعهم حتى تمد
اليهم كف اليد واليد فعل بالاسكان عند المبرد وغيره من البصريين بل ذكر الجوهري انه متفق عليه وليس كذلك
بل قال الكوفيون انها فعل بالتحريك واختاره ابن طاهر فان قلت وكيف قال الاخر ان مع اليوم اخاه
غدوا قلت يجب ان يدعى انه نطق بالكلمة على اصلها وللمبرد انه رد اللام بعد حذفها وانما وجب
هذا التقدير للجمع بين الادلة قوله فجع هو مصدر فجعه اذا اصابه بمكروه والفجيعة ما اوجع من المصائب
قوله وولع هو مصدر ولع بالفتح اذا كذب وانما قالوا ولع والع على المجاز الاسنادي كما قالوا عجب
عاجب وجمع الوالع ولعة ككاذب وكذبة والولعان بالتحريك بمعنى الولع بالاسكان قال الشاعر
وبهن منا لا الاخلاف والولعان اي من اهل الاخلاف او قدرانهن خلقن من هذين الوصفين على
المبالغة في وصفهن بهما ومثله قوله تعالى خلق الانسان من عجل ويؤيده ان بعده قوله سبحانه
فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير وانشد والنخل ينبت بين الماء والعجل وليس
يثبت عند علماء اللغة قوله اخلاف وتبديل هما مصدرا اخلفه وبدل ومعنى البيت ان هذه
المراة قد خلط بدمها الايجاع بالمكروه والكذب في الخبر والخلف في الوعد وتبديل خليل باخر وصار
ذلك سجية لها لا طمع في زواله عنها فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها
الغول قوله فما تدوم الفاء للسببية اي فلما جبلت عليه من الاخلاف والتبديل لا تدوم على حال وتدوم تامة
لا ناقصة لان ما المتقدمة عليها نافية لا ظرفية ولانها بلفظ المضارع والناقصة جامدة على لفظ الماضي على الصحيح و
قوله على حال يتعلق بتدوم او حال والحال ما الانسان عليه من خير وشر وتانيثها كما جاء في البيت اكثر من تذكيرها
والتذكير لغة الحجازيين والجمع احوال كمال واموال وربما قالوا احوله حكاه اللحياني وقد يقال حالة قال الفرزدق

على حالةٍ لو أنّ في القوم حاتماً على جوده لضنّ بالماء حاتمِ هذا هو المشهور في رواية هذا البيت
المبرد في الكامل على سابقه وحاتم في البيت مخفوض بدلاً من الهاء من جوده ولم يجعل الجوهري الحالة الا
بمعنى بل جعلها من باب تمر وتمرة وهو غريب وقد يقال في الحالة آلة بهمزة مكان الحاء قال
اركبُ الآلة بعد الآلة واترك العاجز بالجداله ورُوي قد اركبُ الحالة بعد الحاله والجدالة
الارض يقال طعنه فجدّله اي رماه على الارض وقوله تكون بها في موضع خفض صفة لحال ورابطها الضمير المجرور
ويحتمل قوله تكون التمام والنقصان والظرف متعلق بها او بالاستقرار ويجوز على وجه التمام كون الظرف
حالاً فيتعلق بالاستقرار كما جاء في وجه النقصان والباء للالصاق مثلها في قولك مررت بزيد او بمعنى على
مثلها في قوله عز وعلا ومن اهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار الآية او بمعنى في مثلها
في قوله تبارك وتعالى حتّى توارت بالحجاب ويحتمل في بالحجاب السببية وقوله كما الكاف وما
حرفان جار ومصدري خلافاً لابن مضاء في زعمه ان الكاف اسم ابداً لانها بمعنى مثل وللاخفش في
اجازته كونها اسماً وان لم يدخل عليها عامل من عوامل الاسماء ولوالد ابن السراج في اسميته ما المصدرية وترد كما
في العربية على خمسة اوجه احدها ما ذكرنا من كون الكاف جارة وما مصدرية وهي وصلتها في موضع جر الثاني ان تكون
الكاف جارة وما موصولاً اسمياً وقد اجيز ذلك في قوله سبحانه قالوا يا موسى اجعل لنا الهاً
كما لهم آلهة فيكون مثل التقدير كالذي هو آلهة لهم الثالث ان تكون الكاف جارة وما زائدة غير لازمة
كقول الشاعر وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم الرابع ان تكون كذلك الا انها زائدة ملازمة
وذلك في نحو قولهم هذا حق كما انك هاهنا قال سيبويه زعم بعض الخليل ان ما هنا لغو الا انها لا تحذف كراهة ان
يجيء لفظها كلفظ كأن الخامس ان تكون ما كافة للكاف عن عمل الجر كقول الشاعر أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد
كما سيفُ عمرو لم تخنه مضاربه وقد خرّج عليه الآية الزمخشري وغيره ومن جوّز وصل ما المصدرية بالجمل الاسمية
ادعى ذلك هنا وابطل هذا القيد وقوله تلوّن اصله تتلوّن فحذفت التاء الثانية للتخفيف وقال
هشام الكوفي المحذوفة هي الاولى وهو بعيد لان حروف المضارعة حرف معنى ولان الثقل انما حصل بالثانية
قيل ولان الثانية قد ثبت لها التغيير في مثل ادّكروا وتذكّروا ولم يثبت فيه ذلك ايضاً كما في قراءة البزي

ولا تيمّموا

ولا تيمّموا وقوله تلوّن في اثوابها الغول صلة لما وما وصلتها في موضع جر بالكاف والكاف ومجرورها
في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف دل عليه ما قبله لان الذي لا يدوم على حاله متلوّن فكأنه قال تلوّناً كتلوّن
الغول وهو من تشبيه المعقول بالمحسوس كتشبيه العلم بالنور والهاء من اثوابها عائدة على متأخر لفظاً متقدم
رتبة كالهاء من قوله تعالى فأوجس في نفسه خيفةً موسى ويستفاد من قوله
تلوّن وقوله في اثوابها تأنيث الغول كما استفيد من قوله بها تأنيث الحال والغول بالضم كل شيء يغتال الانسان
فيهلكه والمراد هنا الواحدة من السعالي وهي اناث الشياطين سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم
ولانها تتلون في كل وقت من قولهم تغولت علي البلاد اذا اختلفت وللعرب امور زعموها لا حقيقة لها منها
ان الغول تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق ومنها الهديل زعموا انه فرخ كان على عهد نوح
عليه السلام فصاده بعض الجوارح وان جميع الحمام تبكيه الى يوم القيمة قال الشاعر يذكرنيك حنين العجول
وصوت الحمامة تدعو هديلا العجول بالفتح الفاقدة لولدها من الابل ومنها الصفر زعموا انه حية في جوف
الانسان تعض عند الجوع شراسيفه وهي اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن قال الاعشى لا يتأرى
لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر يقال تأرّى بالمكان اذا اقام اي لا يحبس نفسه لادراك الطعام
ليأكل ومنها الهامة زعموا انها طائر يخرج من رأس المقتول فيصيح اسقوني فاني عطشان الى ان يؤخذ
بثاره قال الشاعر يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة اسقوني ومنها النوء وهو ان
يسقط نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين من المغرب مع طلوع الفجر ويطلع في تلك الساعة آخر يقابله من المشرق
فيأتي بالمطر وامور اخر من الخرافات لا حقيقة لشيء منها وفي الحديث لا عدوى ولا هامة
ولا نوء ولا صفر وفي حديث آخر لا طيرة ولا نوء ولا غول رواهما مسلم وقال بعض الشعراء
الجود والغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن ويجمع الغول على غيلان وعلى اغوال قال الشاعر
أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف
وليس بنبال قوله والمشرفي مضاجعي حال من المفعول وليس بذي رمح من الفاعل والواو للحال او للعطف حال
على اخرى مخالفة لها في صاحبها ورابط كل من الجملتين بصاحبها الواو والضمير المشرفي بفتح الميم السيف منسوب الى المشارف

وهي قرى من ارض العرب يجود فيها طبع السيوف والزرق النصال وصفها بالزرقة لخضرتها وصقالتها
واستوفى في البيت الثاني ذكر المشهور من آلات القتل والمعنى ليس من الفرسان فيطعنني بالرمح او يقتلني
بالسيف ولا من الرماة فيرميني والغول بالفتح اغتيال الشئ ويذهب به ومنه قولهم الغضب غول الحلم و
قولهم الحرب غول النفوس وقوله تبارك وتعالى وتقدس لا فيها غول اي ليس فيها ما يغتال عقولهم
ويذهب بها قاله ابو عبيدة وانشد وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالاول الاول وقال الجوهري
المعنى انه ليس فيها غائلة الصداع واستدل بقوله جل من قائل لا يصدعون عنها ولا ينزفون
وقال البخاري في صحيحه في تفسير الآية الغول وجع البطن انتهى وهو غريب واما الغيل فيأتي ذكره ان شاء الله
تعالى عند ذكره في القصيدة ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء
الغرابيل قوله لا تمسك عطف على قوله فما تدوم وتمسك اما بضم التاء وكسر السين المشددة مضارع مسّك
بالتشديد واما بفتحها مضارع تمسك والاصل تتمسك فحذفت احدى التاءين يقال مسك بالشئ وتمسك
وامسك واستمسك بمعنى وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر بضم التاء وكسر السين و
قرئ في غير السبعة بفتحها وقال عز وعلا فقد استمسك بالعروة الوثقى وقيل وفي التشديد
معنى التكثير وهذا وهم وانما يفيد التشديد التكثير اذا لم يكن الفعل موضوعا عليه كما في حدث وخبر ولم يكن
لافادة تعدية القاصر الى المفعول كما في فرحته ولا المتعدي لواحد الى التعدي لاثنين كعلمته الحساب ومثال ذلك
قتلت وكثرت وجولت وطوفت وقوله زعمت اما بمعنى كفلت ومصدره الزعم بالفتح والزعامة
والتقدير الذي زعمت به كما قال الله تعالى وتقدس وانا به زعيم وقول الشاعر هلكنا جميعا ان
هلكت وانما على الله ارزاق العباد كما زعم واما بمعنى قالت ومصدره الزعم مثلثة الفاء وهو قول غير
المدعي محتمل للحق والباطل وغلب استعماله في الباطل ومنه قوله عز وعلا زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا وقوله سبحانه فقالوا هذا لله بزعمهم ومن استعماله في الحق قول ابي طالب رضي الله
عنه وارضاه يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد
صدقت وكنت ثم امينا وقول كثير وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

جسمي

تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر ويقول سيبويه وزعم الخليل وانما يقول ذلك
اذا كان الخليل قد خولف في ذلك القول وكان الراجح قوله والتقدير على هذا الوجه الذي زعمت انها
تفي به او الذي زعمت الوفاء به واقعا والاول اولى لان صاحب العين ذكر ان الغالب وقوع زعم على
ان وصلتها وان وقوعه على الاسمين خاص بالشعر كقول الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من
يدب دبيبا وقوله سبحانه وتعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي انهم شركاء
وهذا اولى من ان يكون التقدير تزعمونهم شركاء لما ذكرناه ولانه قد جاء في مكان آخر وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء وقوله كما الكاف
جارة وما مصدرية وهي وصلتها في موضع جر والجار والمجرور اما حال من ضمير مصدر تمسك اي وما
تمسك الا شبيها لهذا الامساك وهذا الاستثناء نظير الغاية في قوله تعالى حتى يلج الجمل في
سم الخياط وقولهم حتى يبيض القار وحتى يؤوب القارظان وهما رجلان من عنزة خرجا يجتنيان
القرظ فلم يرجعا وقد كثر وصفهم النساء بالاخلاف ومنه قول ابن السراج النحوي حلفت لنا ان لا تخون
عهودنا فكانما حلفت لنا ان لا تفي وقول الآخر وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان
يمين وقول العرجي كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور اي باطل مضمحل وهو بالخاء المعجمة
وهو بالياء المعجمة والعين المهملة بينهما مثناة من تحت ثم مثناة من فوق فلا يغرنك ما
منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل الفاء لتحقيق السببية
كالواقعة في جواب الشرط لان ما قبلها خبر وما بعدها طلب وعطف احدهما على الآخر ممتنع على الصحيح
زيد كاذب فلا تغتر بقوله ولا ناهية فالفعل بعدها في موضع جزم ولكنه مبني لنون التوكيد المباشرة
وقيل لا يشترط المباشرة فنحو لتبلون مبني ايضا وقيل الجميع معرب تقديرا والمختار الاول ونون التوكيد
الخفيفة بمنزلة اعادة الفعل ثانيا والشديدة بمنزلة اعادته ثانيا وثالثا قاله الخليل وليست الخفيفة مخففة من الشديدة خلافا
للكوفيين وتوكيد الفعل بعد لا جائز في الشعر والنظم باتفاق ان كانت ناهية نحو قوله سبحانه ولا تحسبن الله
غافلا عما تعملون وقول كعب فلا يغرنك وخاص بالشعر عند الجمهور ان كانت نافية كقوله لا يحمدن المرء

تجنبا فعل الكرام وان فاق الورى حسبا واجازه ابن جني وابن مالك وغيرهما تمسكا بظاهر قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله تبارك وتعالى
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده والكاف مفعول
قدم وجوبا لانه ضمير لو تاخر لزم انفصاله ومثله اكرمني زيد والخطاب اما لغير معين مثل قوله سبحانه ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم على احد الوجهين واما النفس على طريقة التجريد ومثله قولك يا نفس
وقول امرئ القيس بن عابس لا امرئ القيس بن حجر خلافا لمن غلط تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم
ترقد والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع و **قوله** ما منت يحتمل ما وجها احدها ان تكون موصولا
اسميا بمعنى الذي فموضعها رفع على الفاعلية وقول بعض المعربين في مثل ذلك انها بصلتها في موضع رفع مردود
لظهور الاعراب في نفس الموصول نحو جاءني اللذان قاما وقول بني عقيل او هذيل جاء اللذون قاموا وقول
بني هذيل جاء اللاذون فعلوا قال الشاعر هم اللاذون فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي الثاني
ان تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء فتكون في موضع رفع على الفاعلية ايضا والثالث ان تكون مصدرية
بمنزلة ان فتكون هي وصلتها في موضع رفع ولا يكون الموضع لها وحدها لانها حرف على الصحيح ومنت
فعلت واصله منيت على فعلت فلتحرك الياء وانفتاح ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان فحذف
وهو متعد بالاثنين قال الشاعر انفق نصابك يا جرير فانما منتك نفسك في الخلاء ضلالا وهما محذوفان
في البيت والتقدير اذا جعلت ما اسما منتكه او منتك اياه واذا جعلت حرفا ما منتك الوصل اي فلا
تمنيتها اياك الوصل ولم يقدر الثاني حينئذ ضميرا لان الضمير لا يعود الا على الاسماء ولهذا استدل
على اسمية مهما وما التعجبية والموصولة بعود الضمير اليهن في قوله جل وعلا مهما تأتنا به وقولك
ما احسن زيدا وجاءني الضارب ومن زعم حرفية ال فرجع الضمير موصوفا محذوفا فان قلت كيف جوزت
تقدير المفعول الثاني على الوجهين الاولين ضميرا منفصلا مع انهم نصوا على امتناع العائد المنفصل نحو
جاءني الذي اياه اكرمت وما اكرمت الا اياه قلت انما امتنع في نحو ما اوردته لان حذفه في المثال
مستلزم لحذف الا فيوهم نفي الفعل عن المذكور وانما المراد نفيه عما عداه واما المثال الاول فلان فصل الضمير

فيفيد

فيه يفيد الاختصاص عند البياني والاهتمام عند النحوي فاذا حذف فانما يتبادر الذهن الى
تقديره على الاصل فيفوت الغرض الذي فصل لاجله واما الضمير في البيت فانه يستوي معناه متصلا و
منفصلا فلا يفوت بتقديره متصلا غرض وبهذا يجاب عن سؤال يورد في قوله تبارك وتعالى وتقدس
ومما رزقناهم ينفقون وتقريره انه ان قدر ومما رزقناهموه لزم اتصال الضميرين المتحدي الرتبة
وذلك قليل في ضميري الغيبة ممتنع في غيرهما ولا يحسن حمل التنزيل على القليل وان قدر رزقناهم اياه لحذف
العائد المنفصل والجواب بالثاني وان العائد المنفصل لا يمتنع حذفه على الاطلاق **قوله** وما وعدت
لك في ما هذه الاوجه الثلثة ووعد ايضا يتعدى بالاثنين كما في قوله عز وعلا وعدكم الله
مغانم وقوله سبحانه افمن وعدناه وعدا حسنا فالتقدير ايضا اوعدكه او وعدك
اياه او ما وعدتك الوصل والوعد ههنا للخير لان الموضع لا يحتمل غيره وعكسه في قوله سبحانه وان يك
صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم واذا لم تكن قرينة فالوعد للخير
والايعاد للشر قال الشاعر واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وقوله ان الامان في الرواية بكسر همزة ان على انه تعليل مستانف ومثله في تعليل النهي قوله جل
من قائل ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا
وفي تعليل الامر قوله تبارك وتقدس وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم
وقوله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين وقوله
سبحانه اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وقوله جل وعز وعلا
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وفي تعليل الخبر قوله تعالى
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم وفتح ان فيهن على
اضمار لام العلة جائز لغة وقد جاءت الرواية بالوجهين في اية الطور وجوزوهما في قول الملبي
لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك والكسر ارجح لان الكلام حينئذ

جملتان لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام الثناء والتعظيم مطلوب ولان اطلاق الثناء
اولى من تقييده وانما لزم التقييد على الكسر اذا قدر استينافا بيانيا اعني ان تقدر جوابا لسؤال
مقدر اما اذا قدر استينافا نحويا فلا والاماني جمع امنية كالاثافي جمع اثفية ومثل الاضاحي والاواني
وتخفيف ياءهن جائز واصل امنية امنوية افعولة كالكذوبة والاعجوبة ثم قلبوا وادغموا ثم ابدلوا الضمة
كسرة قوله والاحلام جمع حلم بضمتين وهو ما يراه النائم وفعله حلم بالفتح بوزن رأى واما الحلم بالكسر فهو
الصفح وكرم الخلق وفعله حلم بالضم مثل كرم لانه سجية واما الحلم بالفتح فهو فساد الجلد وثقبه وفعله حلم
بالكسر لانه وزن يغلب في العاهات الظاهرة كمرض وسقم والباطنة كجهل وسفه ورعن وقال عمرو بن العاص
يخاطب معوية وقد كتب كتابا الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه وانك والكتاب الى علي كدابغة وقد
حلم الاديم وقوله والاحلام عطف على اسم ان ويجوز رفعه فان قلت انما يجيز ذلك الكسائي وخالفه
تلميذه الفراء فاشترط خفاء اعراب الاسم نحو انك وزيد ذاهبان وخالفهما جميع البصريين فمنعوا
ذلك مطلقا قلت هذا موضع كثر فيه الوهم وانما الخلاف حيث يتعين كون الخبر اسمين نحو انك
وزيد ذاهبان واما في نحو ان زيدا وعمرو في الدار فجائز باتفاق ومنه قوله تعالى وتقدس ان
الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وبيت كعب رضي الله عنه اذا نفع الاحلام
اذ التضليل مصدر فيصح الاخبار به عن الواحد فما فوقه وانما الخلاف في تخريج ذلك فقال الكوفيون
معطوف على محل الاسم وقال البصريون هو مبتدأ حذف خبره والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها
او انه مبتدأ خبره ما بعده وحذف خبر ان لدلالة خبر المبتدأ عليه ويشهد للاول قول الشاعر ومن
يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وقيار اسم لفرسه وشاهده بان اللام لا تدخل على
خبر المبتدأ ويشهد للثاني قول الاخر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان بدليل
انه لا يخبر عن الواحد بالمثنى ومنه قراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون
على النبي برفع ملائكته اي ان الله يصلي وملائكته يصلون اذ لا يخبر عن الواحد بالجمع وقد تخرج
على الوجه الاول بان تعدد الجمع للتعظيم مثله في قوله تعالى قال رب ارجعون وقوله تضليل تفعيل

من الضلال

من الضلال اي تضييع وابطال ومنه قوله تعالى الم يجعل كيدهم في تضليل و
لهذا قيل لامرئ القيس بن حجر الملك الضليل لانه ضلل ملك ابيه اي ضيعه والاصل ذوات
تضليل ومثله قوله سبحانه هم درجات عند الله اي هم ذوو درجات او جعلت نفس التضليل
مبالغة كقول الشاعر يذكر ظبية فقدت ولدها ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار
فجعلها نفس الاقبال والادبار لكثرة وقوعهما منها كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الاباطيل لكان الناقصة معنيان احدهما الدلالة على ثبوت
خبرها لاسمها في الزمن الماضي نحو كان زيد فقيرا والثاني تحول اسمها من معنى الى معنى نحو قوله جل وعز
وعلا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة
اي فصارت وصرتم ومنه كان في البيت اي صارت مواعيد عرقوب مثلا لها بين الناس لشهرة
اتصافها بالاخلاف والمواعيد جمع ميعاد كموازين جمع ميزان لا جمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان
مفعولا صفة كمضروب ومقتول لا يكسر واما نحو مشائيم وملاعين فشاذ فان قلت اما يجوز ان يكون
جمعا لموعود بمعنى الوعد قلت مجيء المصدر على مفعول اما معدوم او نادر وجمع المصدر غير قياس وعرقوب
بضم اوله كعصفور وليس في العربية فعلول بالفتح الا صعفوق وخرنوب في لغية وهو علم منقول
من عرقوب الرجل وهو ما انحنى فوق عقبيها وعرقوب الوادي منعطفه وهو رجل من العمالقة
وهو عرقوب بن معبد بن زهير احد بني عبد شمس بن ثعلبة او عرقوب بن صخر على خلاف في ذلك
وكان من خبره انه وعد اخا له ثمرة نخلة وقال ائتني اذا اطلع النخل فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى
فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جده من الليل ولم يعطه شيئا
فضربوا به المثل في الاخلاف فقالوا اخلف من عرقوب وقال علقمة الاشجعي وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب قال التبريزي والناس يروون يترب في هذا البيت
بالثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثناة والراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن الكلبي قلت وقاله ايضا ابو عبيدة وقد خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا

في عرقوب فقيل هو من الأوس فيصح على هذا ان يكون بالمثلثة والمكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة والمفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى عمان وبيثرب هناك قال وكانت العماليق ايضا بالمدينة وقال الحافظ ابو الخطاب بن دحية سميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد وبنو عبيد هم الذين سكنوا الجحفة فاجحفت بهم السيول فسميت الجحفة ولا يجوز الآن ان تسمى المدينة يثرب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقولون يثرب وهي المدينة كانه كره هذا الاسم لانه من مادة التثريب واما قوله تعالى وتقدس يا اهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين وقوله لها يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تعلق بكان على القول بان لها دلالة على الحدث وهو الصحيح وقد استدل على صحة التعليق بها بقوله سبحانه ما كان للناس عجبا ان اوحينا اذ لا تعلق اللام بعجبا ولا باوحينا لامتناع تقدم معمول المصدر عليه وتقدم معمول الصلة على الموصول ولان المعنى ليس على الثاني واذا بطل تعلقها بهما تعين تعلقها بكان وفيه نظر لان المصدر هنا ليس في تقدير فعل وحرف مصدري اذ ليس فيه معنى الحدوث بل هو مثله في قولك لزيد معرفة في النحو وكان لي الطب ولا يقدح ذلك في عمله في الظرف وان قدح في عمله في الفاعل والمفعول الصريح لان الظرف يعمل فيه رائحة الفعل وهذا الموضع قد وهم فيه كثير حتى انهم احتاجوا الى تقدير عامل للظرف في قوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقول الحماسي وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان والثاني ان يكون حالا من مثلا على انه كان صفة له ثم قدم عليه على حد قول القائل لمية موحشا طلل قديم الثالث ان يكون خبرا لكان ومثلا حال توقفت عليها فائدة الخبر كما في قوله سبحانه فما لهم عن التذكرة معرضين وعليها فتعلقه بمحذوف قوله مثلا المثل كل شيء حاكيت به شيئا ومن ثم قالوا للصور المنقوشة تماثيل وهي جمع تمثال ويطلق على ثلاثة امور احدها المثل بكسر الميم وسكون الثاء وهو النظير يقال مثل ومثل وشبه كما يقال شبه وشبه وشبيه الثاني القول السائر الممثل مضربه بمورده وقد صنف العلماء في هذا كتبا الثالث النعت نحو قوله تعالى ولله المثل الاعلى وقوله تعالى

ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع الآية وقوله تبارك وتقدس مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله جل وعز وعلا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قوله وما مواعيده الضمير للمرأة ويروى مواعيدها اي مواعيد عرقوب وقوله الاباطيل جمع باطل ضد الحق وهو جمع على غير قياس واحده ونظيره حديث واحاديث وعروض واعاريض ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل للرجاء معنيان احدهما التأميل وهو المراد هنا ويستعمل في الايجاب والنفي وقد اجتمعا في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون والثاني الخوف فذكر الفراء انه مختص بالنفي نحو قوله عز وجل وعلا ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة وقول الهذلي يصف شخصا يشتار عسلا وهو لا يبالي لسع النحل اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عواسل وحالفها بالحاء المهملة اي فالطها والنوب النحل وهي جمع نائب كفاره وفرة سميت نوبا لسوادها ويروى وخالفها بالمعجمة وقيل لا يختص بالنفي دليل قوله تعالى وارجوا اليوم الآخر وجوز ابن الخباز في قول القائل يقول راجي ربه الغفور كونه بمعنى الآمل او الخائف والظاهر الاول لقرينة ذكر الغفور واما الآية فيحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يراد به افعلوا ما ترجون به حسن العاقبة فاقيم المسبب مقام السبب الثاني ان يكونوا امروا بالرجاء والمراد اشتراط ما يسوغه من الايمان كما يؤمر الكافر بالشرعيات على ارادة هذا الشرط الثالث ان يكون الرجاء بمعنى الخوف وقوله وآمل الامل هو الرجاء قيل انما عطف عليه لانه يكون في الممكن والمستحيل والرجاء يخص الممكن قلت وانما هذا الفرق بين التمني والرجاء وانما المصحح للعطف اختلاف اللفظ نحو قوله جل ثناؤه فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقول الشاعر اقوى واقفر بعد ام الهيثم ومثله في الاسماء قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله وقوله سبحانه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله تبارك وتقدس لا ترى فيها عوجا

ولا أمتًا وقول الشاعر وألفى قولها كذبًا ومَينًا ولا يعطف هذا النوع الا بالواو وقال
ابن مالك وقد أُنيبت عنها او في اللفظ نحو قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او
إثمًا وفيه نظر لامكان ان يراد بالخطيئة ما وقع خطأً وبالاثم ما وقع عمدًا فان قلت هلا قدّرت
الجملة حالًا من فاعل ارجو لتسلم من مخالفة الاصل في العطف قلت ان سلمتُ من مخالفة ذلك وقعت
في مخالفة اصلين اذ الاصل في الحال ان تكون مبيّنة لا مؤكدة والاصل في المضارع المثبت
الخالي من قد اذا وقع حالًا ان لا يقترن بالواو ونحو قوله سبحانه ولا تمنن تستكثر
وقوله عز وعلا ونذرهم في طغيانهم يعمهون وفي قوله هنا وآمل وقوله فيما
سيأتي وكل خليل كنت آمله وقوله والعفو عند رسول الله مأمول دليل على انه كما يقال
أمّلته بالتشديد فهو مؤمَّل كذلك يقال أمَلته بالتخفيف فهو مأمول وقد سُئل في مدينة السلام
عن مسائل من جملتها هذه فكتب ابو نزار الملقب بملك النحاة انه لا يجوز ان يقال مأمول
الا ان يسمعه ثقة آمل بالتخفيف وكتب ابو منصور الجواليقي لا ريب في جواز ذلك وان الائمة
رووه كالخليل وغيره ثم انشد قول كعب رضي الله عنه والعفو عند رسول الله مأمول وقول
بعض المعمّرين المرء يأمل ان يعيش وطول عيش قد يضره وكتب الامام ابو السعادات ابن الشجري
بالجواز ايضًا وتعرض لابي نزار ونسبه الى الجهل ثم قال وقوله انه لا يجيز مأمولًا الا ان يسمعه ثقة
أمَل قول من لم يعلم انهم قالوا فقير مع انهم لم يقولوا فقُر وانما يقولون افتقر افتقارًا ومنع فقيرًا لكون
عدم اسماعه ثقة فقُر مع ان القرآن قد ورد به في قوله تعالى رب اني لما انزلت
اليّ من خير فقير وليت شعري ما الذي سمع هذا الرجل من اللغة حتى انكر ان يفوته هذا
الحرف بل ينبغي له اذا امعن النظر في كتب اللغة فلم يجده ثم سمع قول كعب والعفو عند رسول الله
مأمول ان يسلّم له ويذعن صاغرًا انتهى ملخصًا ومن الغريب ان هذين الامامين لم يستدلا على
مجيء آمل بالبيتين المذكورين في هذه القصيدة بل تكلف ابن الجواليقي وانشد قول شاعر آخر
وقول ابن الشجري انه لم يُسمع فقُر اعتمد على قول سيبويه والاكثرين وذكر ابن مالك ان جماعة من

ائمة اللغة نقلوا مجيء فقُر وفقِر بالضم والكسر وان قولهم في التعجب ما افقره مبني على ذلك وليس شاذًا
كما زعموا وفي قوله ارجو وآمل التفات عن الخطاب بقوله فلا يغرنك الى التكلم الذي بدأ به في قوله
فقلبي اليوم متبول وان كان الخطاب في قوله فلا يغرنك لغيره فلا التفات في واحد منهما وقوله
ان تدنو تنازعه الفعلان فأُعمل الثاني وحذف مفعول الاول ولا يحسن ان يقال أُعمل الاول وحذف
مفعول الثاني على حد قول الشاعر بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه واعمل الاول لان ذلك
ضرورة فلا يُخرَّج عليه ما وجدت عنه مندوحة وقوله ان تدنو بالاسكان محتمل لوجهين احدهما ان يكون
اهمل ان المصدرية حملًا على ما المصدرية كما قال من قال اذا كان امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان
يلقون كل يوم وكقراءة مجاهد لمن اراد ان يتمُّ الرضاعة كذا قالوا ويمكن ان يخرج
على انها عاملة ورد ذلك ان يكون الاصل تدنون بواو الجماعة حملًا على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك
ثم حذفوا النون للناصب والواو للساكنين والوجه الثاني انه اجرى الفتحة على الواو مجرى الضمة للضرورة
قال المبرد وهو من احسن الضرورات وقد جاء ذلك في الياء وهي اخف من الواو كقول الاعشى
فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدًا ويجوز ان يكون اصله تلاقين على انه التفت من
الغيبة الى الخطاب ويشهد له انه خاطبها في البيت بعده بقوله متى ما تناخي عند باب ابن هاشم
تراحي وتلقي من فواضله ندى ويبعده ان الالتفات لا يوجد في جملة واحدة الا نادرًا كقراءة الحسن
اياك يُعبد وقد جاء اسكان الواو في النثر كقراءة بعض السلف او يعفو الذي بيده
عقدة النكاح وقد جاء اسكان الياء في النثر والاسم مع ان الياء اخف من الواو
والاسم هو اخف من الفعل كقراءة جعفر بن محمد من اوسط ما تطعمون اهاليكم
وقرئ ايضًا واني خفت الموالي من ورائي وقرئ فاذكروا اسم الله عليها
صوافي بياء ساكنة وهي جمع صافنة اي قوائم الصف وقوله اخال بمعنى اظن وهما سيان في نصب
المفعولين وجواز سد ان مسدهما وجواز الالغاء للتوسط والتأخر واتحاد الفاعل والمفعول ضميرين
متصلين لمسمى واحد والاعتراض بها بين حرف ومطلوبها ووجوب التعليق لاعتراض ما له صدر الكلام

وحذف المفعول اختصارا للدليل واقتصارا لافادة تجدد الفعل وحدوثه مثال نصب المفعولين قول الشاعر
وحلت بيوتي في يفاع ممنع يخال به راعي الحمولة طائرا اليفاع المرتفع من الارض والحمولة بالفتح
الابل وغيرها مما يحمل عليه ومثال حذفهما ذكرنا مسندهما قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع وقول ابن دريد ما خلت ان الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب
الكدى الضراء بالضاد المهملة الصخرة الصماء الملساء والكدى جمع كدية وهي الارض الصلبة
والضباب مولعة بها ومثال الالغاء قول الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي
الاراجيز خلت اللؤم والخور كذا رواه النحويون وزعم الجاحظ ان الصواب والفشل وان القصيدة
لامية والصواب انهما قصيدتان ومثال الاتخاذ والاعتراض المذكورين قول من قال اخلتني رب
بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم الضمن كالزمن زنة ومعنى والحموة بضم الحاء المهملة وتشديد الواو
السورة ومن الاعتراض قول الشاعر وما ادري وسوف اخال ادري البيت ومثال التعليق قوله
واخال اني لاحق مستتبع فيمن رواه بكسر الهمزة من اني ووجهه ان الاصل اني للاحق فعلق باللام ثم
حذف لفظا وبقي حكمها ومثال حذف المفعولين ان يقال ازيد قائم فتقول خلت وفي المثل من يسمع
يخل اي من يسمع خبرا يحدث له ظن وكسر همزة اخال افصح استعمالا وان كان شاذا قياسا وفتحها
لغة اسد وهو بالعكس وحكم حرف المضارعة في غير هذا الحرف ان يضم باجماع ان كان الماضي رباعيا
نحو ادحرج واكرم ويفتح في لغة الحجازيين فيما نقص او زاد كيضرب وينطلق ويستخرج واما غيرهم فيكسر غير الياء
في ثلث مسائل احدها في يفعل بالفتح مضارع فعل بالكسر كعلم يعلم بخلاف ذهب فان ماضيه مفتوح ووثق
فان المضارع مكسور ومن قال يحسب بالفتح كسر ومن كسر فتح وقرئ ولا تركنوا وقال الشاعر قلت
لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها بكسر حرف المضارعة واصله لتيذن امر الفاعل المخاطب
باللام فحذفها وبقي عملها وسمعت بعضهم يقول انك تعلم ما لا نعلم بكسر التاء والنون الثانية
ان يكون الماضي مبتدأ بهمزة الوصل نحو ينطلق ويستخرج وقرئ يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه وقرئ واياك نستعين واما من كسر في نعبد فكانه ناسب بين كسر النون

الثالث ان يكون

الثالث ان يكون بعد تاء المطاوعة او شبهها نحو تتذكر وتكلم فكانهم حملوا تفعل على
انفعل لانهما للمطاوعة تقول كسرته بالتشديد فتكسر وكسرته بالتخفيف فانكسر وانما لم يجيزوا الكسر في الياء
لثقل الكسرة عليها ولكنهم جوزوه اذا تلتها واو ليتوصلوا به الى قلبها ياء نحو ييجل قوله لدينا
قيل ان لدي لغة في لدن والصحيح انها مرادفة لعند وهو قول سيبويه فيكون للقرب الحسي نحو قوله
سبحانه وتعالى وَإِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ وقوله جل وعز وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا
لَدَى الْبَابِ والمعنوي نحو قولك لديه فقه وادب وتقلب الفها ياء مع الضمير في لغة
الجمهور قوله منك بعد قوله سودتها التفات من الغيبة الى الخطاب كقوله تبارك وتقدس
وتعالى إِيَّاكَ نَعْبُدُ فان كان قوله ارجو وآمل التفاتا عن الخطاب في قوله فلا يغررك نفعي
البيت التفاتان قوله تخيل لك في ارتفاعه وجهان احدهما ان يكون فاعلا اما بالظرف
الاول والثاني اما على قول الاخفش والكوفيين بانه لا يشترط في اعمال الظرف الاعتماد خلافا للاكثر
واما على قول الجمهور ان ذلك شرط فعلى هذا يجب ان يكون الحال معترضة بين الثاني والظرفين فان
قلت هل يجوز ان يكون الظرفان قد تنازعاه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني اتفاقا وان
اعملت الثاني اضمرت في الاول عند البصريين وحذفت معموله عند الكسائي واعملتهما معا
عند الفراء كما يقول في قام وقعد زيد قلت شرط صحة التنازع ان يكون بين العاملين ارتباط
فلا يجوز قام قعد زيد بلا عطف وهذا بمنزلته فان قلت فما الدليل على جواز ما زعمته قلت قول الشاعر
ولا ارى اثرا الظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها وقد ثبت الاعتراض بين حرف ومصحوبها في كلمتي
قلت واخال انفسها فالاول كقول الشاعر ما خلتني زلت بعدكم ضمنا والثاني كقول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء فان تكن النساء مخبآت فحق لكل
محصنة هداء وفي البيت الاول دليل على ان القوم مختص بالرجال ونظيره قوله سبحانه وتعالى
وتقدس لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ثم قال جل من قائل وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ وكثير من الناس
ترفع النساء في البيت توهما منهم انه الاسم ومخبآت الخبر وانما الاسم ضمير آل حصن والنساء خبر

ومحجبات حال اي فان يكن آل حصن النساء محجبات فحق لهن ان يهدان الى ازواجهن كسائر
المتزوجات والوجه الثاني ان يكون مبتدأ مخبرا عنه الظرف الاول او الثاني او كليهما وساغ الابتداء
به لتقدم النفي ولتقدم خبره ظرفا واذا اخبر الظرفان خبرين قدّر لكل منهما متعلق بجهة واذا
قدّر الخبر الاول فالظرف الثاني اما متعلق به او بمتعلقه المحذوف على الخلاف المشهور في
ان العمل للظرف او للاستقرار واما حال متعلق بمحذوف وفي صاحب الحال وجهان
احدهما انه الضمير المستتر في الظرف الاول لان الصحيح ان الظرف تحمل ضميرا مستقلا اليه من
الاستقرار المحذوف ولهذا اكتفى في قول كثير فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك
الدهر اجمع وزعم ابن خروف انه لا يتحمله الا بشرط التأخر عن المبتدأ وزعم آخرون انه
لا يتحمله مطلقا تقدم او تأخر والصحيح الاول ومن ثم قال ابن جني في قول الشاعر الا يا نخلة في
ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ان الناس يلقون هذا البيت على انه من تقديم المعطوف
على المعطوف عليه وليس بلازم لجواز ان يكون العطف على ضمير السلام المستتر في عليك على حد
قول بعضهم مررت برجل سواء والعدم ولا يرد عليه ان يقال تخلص من وجه ضعيف الى آخر ضعيف
لان غرضه ان البيت محتمل لذلك فلا دليل فيه ولان العطف على الضمير المرفوع اسهل من تقديم
المعطوف على المعطوف عليه فانه لا يقع الا في الشعر نعم من زعم ان الظرف لا يتحمل ضميرا اصلا مطلقا
او لا يتحمل مع التقديم لزم عنده ان يكون البيت من تقديم المعطوف والوجه الثاني من وجهي
صاحب الحال انه فصل التنويل على ان الظرف كان في الاصل صفة له فلما تقدم صار حالا منه وعامل
على هذا الوجه ايضا الاستقرار المقدر لا الابتداء الى اصل في تنويل لان الحال انما يعمل فيها الفعل او
شبهه او معناه وانما جوزنا هذا الوجه بناء على صحة اختلاف عامل الحال وصاحبها وهو قول سيبويه
ولهذا قال في قوله جل ثناؤه وَإِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ان امة حال من
امتكم مع ان امتكم معمول لان والحال معمول للتنبيه وللاشارة وقال في قول الشاعر لمية موحشا
طلل قديم ان موحشا حال من الطلل مع انه لا يجيز ارتفاع طلل على الفاعلية لعدم اعتماد الظرف

واذا قدّم الخبر

واذا قدّر الخبر الظرف الثاني كان الظرف الاول متعلقا به وجاز تقديمه عليه للاتساع
في الظرف ونظيره قولهم الك كل يوم ثوب بتقديم الظرف على الجملة باسرها ولا يجوز ذلك
في الحال لا تقول اجالسا زيد في الدار ونقل جماعة الاجماع على ذلك وان الخلاف انما
هو في المتوسط بين الظرف المؤخر وبين المخبر عنه فمنعه الجمهور لضعف العامل واجازه الاخفش
ومتابعوه تمسكا بقراءة الحسن وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ وقراءة
آخر مَا فِي بُطُونِ هٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةً بنصب مطويات بالكسرة
وخالصة بالفتحة وقيل لا اجماع في المسألة لقول الاخفش في فداء لك ان فداء حال
ولقول ابن برهان في هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ ان هنالك حال فان
قلت اخبرني عن افعال في البيت امعملة ام ملغاة ام معلقة قلت كل ذلك جائز اما الالغاء
فعلى ان النافي لما تقدمها ازال عنها التصدر المحض فسهل الغاؤها كما سهل الغاء ظننت ورأيت
تقدم متى واني في متى ظننت زيد منطلق وقول الحماسي كذاك أدبت حتى صار من خلقي
اني رايت ملاك الشيمة الادب وعلى تقدير النافي داخلا على الجملة الاسمية وتقدير افعال معترضة
بينهما كما قدمنا واما التعليق فعلى ان الاصل لا الهيا فعلق الفعل باللام ثم حذفت وبقي التعليق كما تقدم
في قول الهذلي وافعال اني لاحق مستتبع فيمن كسر الهمزة من اني واما الاعمال فجزم به ابن مالك بدر الدين
وليس كذلك لما بينا ولما نبين ووجهه ان يكون مفعولها الاول ضمير الشان محذوفا والاصل
وما افعاله من حذف ضمير الشان الحديث إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ وحكاية الخليل ان زيدا ماخوذ اي انه كذا قالوا والذي يتعين
في حكاية الخليل بل يجوز ان يكون التقدير انك وهو اولى لان ضمير الشان خارج عن القياس لعوده
على المتأخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع امكان غيره ولهذا كان الاولى في الضمير المنصوب
من قوله تعالى تقدس إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ان يقدر عائدا الى الشيطان
لا ضمير الشان خلافا للزمخشري ومما يؤيد ذلك قراءة بعضهم وَقَبِيلَهُ بالنصب وضمير الشان

لا تتبع تتابع والاصل توافق القراءتين واعلم ان البيت مشتمل على اربع جمل الاولى ارجو
وفاعله ولا محل لها لانها مستانفة والثانية آمل وفاعله ولا محل لها لانها معطوفة على ما لا محل لها
وقد مضى انه لا يحسن تقديرها حالية والثالثة اخال وفاعله وهي مستانفة ايضا لا حالية لان
المضارع المنفي بما كالمضارع المثبت في وجوب تجرده عن واو الحال كقول الشاعر عهدتك
لا تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما الرابعة لدينا منك تنويل ولا محل
لها ان قدرت اخال ملغاة لانها حينئذ مستانفة ومحلها النصب ان قدرت معلقة او
معلقة لانها مفعول ثان على الاول وفي موضع المفعولين على الثاني قال ابن النحاس التاقرات
زمانا اقول القياس يقتضي جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها العامل بالنصب ثم رايت ذلك
منصوصا انتهى بمعناه وهذه مسئلة ظاهرة من قول النحويين ان المعلق غير عامل في اللفظ
وهو عامل في المحل كلهم يقولون ذلك وصرحوا ايضا بجواز العطف بالنصب وجاء السماع
كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب على محل ما البكا فان قلت كيف جاز ان ينفي ظن حصول التنويل بعد ما اثبت رجاء
دنو المودة قلت المودة والتنويل شيان لا شيء واحد فلا يمتنع ان تودده بقلبها وتمنعه من
نوالها على انهما لو كانا شيئا واحدا لم يضر ذلك فان للشعراء طريقة مالوفة يعود احدهم على ما
قرره بالنقض ايذانا بالدهش والحيرة ويسمى ذلك في علم البديع رجوعا ومنه قول الشاعر قف
بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم وقوله فانك لم تبعد على متعهد بلى كل
من تحت التراب بعيد واما قول من قال وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النائي يشفي
من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود كل تداوينا فلم
يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد فليس من ذلك خلافا لمن وهم وانما هو من
باب التخصيص والتقييد وذلك ان صدر البيت الثاني لما اقتضى ان الاخير للمحب في قرب الدار
استدركه بما ذكر في البيت الثالث امست سعاد بارض ما يبلغها الا العتاق

التجيبات المراسيل

النجيبات المراسيل قوله امست محتمل لوجهين احدهما ان يكون لتقييد ثبوت الخبر
للاسم بزمن المساء وذلك على تفسير غداة البين بالغدوة والمعنى انها ارتحلت غدوة
وامست بارض بعيدة الثاني ان يكون بمعنى صارت كقول الشاعر امست خلاء وامسى
اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد ومعنى اخنى افسد لان الخنا الفساد والقبح
والنقصان ولبد آخر انسر لقمان بن عاد وذلك لانه اعطي عمر سبعة انسر لان النسر
يعمر طويلا وقوله سعاد ظاهر اقيم مقام المضمر وذكره في هذا البيت بعد ذكر ضميره في البيت
قبله احسن منه في قوله في اول القصيدة متيم اثرها ثم قال وما سعاد وذلك لانه قصد هنا
استيناف نوع آخر من الكلام وهو وصف ارض سعاد بالبعد وذكر ما يتصل بذلك من وصف
الناقة قوله بارض الباء للظرفية مثلها في قوله سبحانه وتعالى وتقدس وما كنت
بجانب الغربي وقوله يبلغها يحتمل وجهين احدهما ان يكون منقولا بالتضعيف
من بلغ فيتعدى حينئذ الى مفعولين كعرفته المسئلة والاصل ما يبلغنيها ثم حذف المفعول الاول
والوجه الثاني ان يكون بمعنى بلغها فيكون متعديا الى واحد وقد جاء فعل وفعل بمعنى في القاصر
والمتعدي كمشى ومشى قال الشاعر ودوية قفر تمشي نعامها كمشي النصارى في خفاف
الارندج والارندج واليرندج جلد اسود وهو معرب والثاني قولك زلته وزيلته ومنه
قوله جل وعز وعلا فزيلنا بينهم اي فرقنا بينهم وقطعنا الوصل الذي كان بينهم في الدنيا
فان قلت لم جزمت بانه فعل مع انه محتمل الفيعل كبيطر وقد اجاز ابو البقاء وغيره
الوجهين قلت الصواب ما ذكرت لقولهم في مصدره التزييل ولو كان فيعل لقالوا زيلة
كبيطرة والضمير المتصل بيبلغ عائد الى الارض لانها مؤنثة بدليل قوله تبارك وتعالى وتقدس
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وقولهم في تصغيرها اريضة
ولا يكون عائدا الى سعاد لان الجملة صفة لارض فلا بد لها من ضمير يربطها بها ولا تكون
مستانفة لان الجار والمجرور لا يصلح للخبرية اذ جميع الناس كائنون بارض ومن هنا

امتنع الاخبار بالزمان عن الجثة نحو قولك زيد في يوم وصح اذا وصفت الزمان بصفة مقيدة
كقولك زيد في يوم طيب والعتاق فاعل لفظا وبدل من الفاعل تقديرا اذ لا بد من تقدير المستثنى
منه اي لا يبلغها شيء وكذا كل استثناء مفرغ والاكثر مراعاة المحذوف ولهذا اكثر ما جاء في الا
هند وندر ما جاء في الا هند والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة ويروى النجيات بالياء المشددة
اي السريعات والعتيق من الابل والخيل وغيرهما الكريم الاصل على هذا فالعتيق والعتاق
كالكريم والكرام وزنا ومعنى وفي الصحاح فرس عتيق اي رائع انتهى وعلى هذا فهو من قولهم وجه عتيق
اي حسن كانه عتيق من العيوب ولهذا لقب ابو بكر الصديق رضي الله عنه عتيقا لحسن وجهه
قيل لقوله عليه السلام ابو بكر عتيق الله من النار رواه الترمذي في صحيحه وفيه فمن يومئذ سمي
عتيقا وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قاله مصعب بن الزبير وهذا هو المعنى الاول الذي
قدمناه في تفسير العتيق من الابل والخيل وغيرهما واسم ابي بكر عبد الله بن عثمان والمراسيل
جمع مرسال مفعال من قولهم ناقة رسلة اذا كانت سريعة رجع اليدين ونظيره جمع مطعام و
مطعان ومجزاع على مفاعيل قال الشاعر مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى وقال كعب في
هذه القصيدة لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا وانما تمتنع
الصفة المبدوة بالميم من التكسير في مسئلتين احدهما ان تكون على وزن مفعول كمضروب ومشتوم
نحو ملاعين ومشائيم والثانية ان تكون الميم مضمومة كمكرم ومنطلق ويستثنى من هذه مفعل ومفعل
المختصين بالمؤنث كمرضع ومكعب فيجوز تكسيرهما قال الله تعالى وتقدس **وحرمنا عليه
المراضع** وقال ابو ذؤيب وان حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في البان عوذ مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها يشاب بماء مثل ماء المفاصل العوذ بدال معجمة جمع عائذ
كحائل وحول والعائذ القريبة العهد بالنتاج من الظباء والابل والخيل ويجمع ايضا على عوذان
مثل راع ورعيان وجائر وجوران فاذا تجاوزت عشرة ايام من يوم نتاجها او خمسة عشر
يوما فهي مطفل وسميت بذلك لان معها طفلها وجمعها مطافل والمطافيل بالياء اشباع

كقول الشاعر في

كقول الشاعر نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الشاهد في الصياريف لانه جمع صيرف واما
الدراهيم فانه جمع درهام لغة في درهم قال الشاعر لو كان عندي مائتا درهام لابتعت دارا في بني حرام
والمفاصل جمع مفصل قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار فيكون
ماء ذلك يكون صافيا ذا بريق **ولن يبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال
وتبغيل** لك في يبلغها الوجهان السابقان وضميرها كضمير في يبلغها الى الارض لا الى سعاد لان
يبلغها هذه معطوفة على تلك فهي مثلها في انها صفة لارض فلا بد من تحملها ضميرها فان قلت قد يجوز
للاستيناف وقد صح رجوع الضمير الى سعاد قلت في هذا التقدير خروج عن اصلين نحوي
وبياني اما النحوي فلان الاصل في الواو العطف لا الاستيناف واما البياني فلان تناسب
الضمائر اولى من تنافرها ولهذا قال الزمخشري في قوله جل من قائل علا **ان اقذفيه في التابوت
فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له**
الضمائر كلها لموسى لما يؤدي اليه رجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت من تنافر النظم فان
قلت المقذوف في البحر والملقى الى الساحل هو التابوت قلت ما ضرك لو قلت هو موسى في جوف
التابوت حتى لا يتنافر النظم انتهى فان قلت هلا اكتفى من الجملتين بضمير واحد لتوسط الواو بينهما
ومن شانها ان تجمع بين الشيئين وتصيرهما كالشيء الواحد قلت انما تفعل الواو ذلك
بين المفردات لا بين الجمل الا ترى انه يجوز ان يقال هذان ضارب زيد وتاركه ويمتنع هذان للنصب
يضرب زيدا ويتركه فان قلت فلم قال هشام بن معاذ النحوي الكوفي وهو من ائمتهم ان المسوغ
في نحو زيد قام وعمرا اكرمته ان الواو للجمع مع انها بين جملتين كما ترى قلت هي مقالة تفرد بها هشام
وقد رد عليه بما ذكرنا فان قلت فلم ساغ الجمع تقدير الجملتين كالجملة الواحدة مع الفاء حتى اجازوا
الذي يطير فيغضب زيد الذباب قلت لانها للسببية فما بعدها وما قبلها بمنزلة جملتي الشرط والجزاء
وهما في حكم الجملة الواحدة الا ترى انه يجوز زيد ان قام غضب عمرو ونحو زيد ان سافر عمرو اقام
وقوله عذافرة مهمل الاول مضمومه معجم الثاني هي الناقة الصلبة العظيمة ويقال الجمل اذا كان كذلك

غذافر وجمعها غذافر بفتح اوله والفه كالف مساجد ولبيت بالكي كانت في المفرد بل تلك محذوفة وقد اجتمع في هذا التكسير ما افترق في نحو كتُب وفلك من التغيير اللفظي والتقديري قوله على هي وجرورها حال فيتعلّق بمحذوف وهي بمعنى مع مثلها في قوله تبارك وتعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وقوله سبحانه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقوله الاين هو الاعياء والتعب قال ابو زيد ولا يبنى منه فعل وكذا قال ابن فارس وقد خولفا قوله ارقال مبتدأ او فاعل الظرف لانه قد اعتمد على موصوف وهو مصدر ارقل البعير وارقلت الناقة والارقال نوع من الخبب ويقال ناقة مرقل بغير تاء فاذا كثر ذاك قالوا مرقال مفعال من افعل قليل مثل مهذار ومعطاء ومعوان قوله وتبغيل هو شيء فيه اختلاف بين العنق والهملجة وكانه مشبه بسير البغال لشدته وهذا البيت تاكيد لما قبله في افادة بعد المسافة ومعناه ان هذه الارض لا يبلغها الا ناقة عظيمة صلبة سريعة العدو من صفتها اذا اعيت وكلت من السير سارت مع ذلك التعب بهذين النوعين من السير فما ظنك بها اذا لم تكل من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول قوله من كل قال عبد اللطيف بن يوسف من تبعيضية او مبينة للجنس اي التي هي كل ناقة نضاخة انتهى والاول واضح واما الثاني ففيه نظر انه احسن لانه ابلغ لانه جعلها جميع هذا الجنس كما قالوا اطعمنا شاة كل شاة وقال الشاعر وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ولكن التحقيق انه لا يجوز لانه لا بد ان تتقدم المبينة شيء لا يدرى جنسه فيكون من ومجرورها بيانا له كما في قوله سبحانه وتعالى وتقدس فاجتنبوا الرجس من الاوثان والذي تقدم هنا معلوم الجنس وهو الناقة الغذافرة ثم قوله في تفسيره اي التي هي كل نضاخة مشكل لان المفسر هو غذافرة وهي نكرة والنكرة لا تفسر بالمعرفة وانما كان الصواب ان يقال هي نضاخة فيكون المفسر جملة كما قالوا في قوله جل ثناؤه يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ان المعنى من اساور هي ذهب وثيابا هي سندس والذي غره انهم يقولو

رفتی... [illegible]

في من الجنسية غالبا بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويقولون التقدير الذي هو الاوثان وانما قدروه كذلك لان المفسر الذي هو الرجس معرفة فقدروا تفسيره معرفة لان المبينة انما تقدر كذلك بل اذا كان المبين معرفة وتحتمل من وجها ثالثا اظهر مما ذكر وهو ان تكون لابتداء الغاية اي غذافرة ابتدئ خلقها وايجادها من كل ناقة نضاخة يصفها بكرم الاصل وابتداء الغاية هو المعنى الغالب على من حتى زعم المبرد وابن السراج والاخفش الصغير والسهيلي ان سائر ما ذكر لها من المعاني يرجع اليه وعلى الاوجه الثلثة فيحمل الظرف ثلثة اوجه احدها ان يكون رفعا بالتبعية على انه صفة لغذافرة والثاني ان يكون رفعا بمباشرة العامل على انه خبر لهي محذوفة والثالث ان يكون نصبا على الحال من غذافرة لانها قد اختصت بالوصف و قوله نضاخة صفة لمحذوف اي من كل ناقة نضاخة وفيه مبالغتان من جهتي الزنة والمادة اما الزنة فلانها محولة من فاعل الى فعال للتكثير والمبالغة واما المادة فلان النضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة ولهذا قالوا النضح بالمهملة الرش ثم وقالوا في قوله عز وعلا نضاختان معناه فوارتان بالماء هذا هو المعروف وعليه قول حذاق اهل الاشتقاق وان الواضع وضع الحرف القوي للمعنى القوي والضعيف للضعيف ومن ذلك وضعه القصم بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين والفصم بالفاء الذي هو حرف رخو لكسر الشيء من غير ان يبين وعلى هذا اول الامام ابو يعقوب السكاكي قول عباد بن سليمان ان بين الحروف والمعاني تناسبا طبيعيا لما راى ان حمله على ظاهره موقع في فساد ظاهر وذلك بادلة منها ان اللفظ يوضع للمتضادين كالجون للابيض والاسود ومن المحال مناسبة شيء بطبيعته للشيء وضده وبنوا من النضخ بالمعجمة فعلا على فعل يفعل كسرح يسرح وذلك لاجل حرف الحلق هذا هو المعروف وهو قول ابي زيد وقال الاصمعي لم يبن من هذه المادة فعل واما النضح بالمهملة فلا خلاف في بناء الفعل منه وهو فعل بالفتح يفعل بالكسر على القياس وفي حديث المقداد توضأ وانضح فرجك وهذا في الحلقي نظير نحت ينحت لان حرف الحلق يفتح ليوافق الماضي والمضارع في الفتح ولا يوجبه وقوله الذفرى بالذال المعجمة هو النقرة التي خلف اذن الناقة والبعير وهو اول ما يعرق

منها واشتقاقها من الذفر بفتحتين وهو الرائحة الظاهرة طيبة كانت او غيرها ومن الاول
قولهم مسك اذفر ومن الثاني رجل ذفر اي له خبث ريح واما الدفر باهمال الدال واسكان الفاء فهو
المنتن خاصة ومنه قولهم دفرا له اي نتنا وللمراة اذا سبت يا دفار وقول عمر رضي الله عنه وادفراه
وقولهم في كنية الدنيا وكنية الداهية ام دفر واكثر العرب تقدر الف الذفرى للتانيث كالف الذكرى
فيقولون هذه ذفرى اسيل غير منونة وبعضهم يقدرها للالحاق بدرهم فينونها الا انه يجيء بها ونظير الذكرى
الدفلى بالدال المهملة لنبت مر ينون ولا ينون وجمع الذفرى ذفريات كعلقيات وذفار كجوار وصحاء
وذفارى كصحارى وعذارى وليست الف الجمع بالف المفرد تلك للتانيث او للالحاق وهذه
منقلبة من ياء ومحل الذفرى في البيت نصب على التشبيه بالمفعول به وهذا النصب ناشئ عن الرفع على الفاعلية
والاصل نضاخة ذفراها ثم حول الاسناد من الذفرى الى ضمير الناقة ونصبت الذفرى على التشبيه بالمفعول
وانيب ال عن الضمير ولو كان الاضافة عن رفع كما زعم عبد اللطيف لزم اضافة الشيء الى نفسه وكذا الحديث
في نحو حسن الوجه ونظائره ومما يدلك على ذلك قطعا انك تقول مررت بامراة حسن وجهها وحسنة الوجه
فتذكر الصفة اذا رفعت وتؤنثها اذا خفضت فدل على انها في حالة الخفض متحملة لضمير الموصوف كما
انها كذلك اذا نصبت فقلت حسنة وجها واما تانيث الصفة هنا فلا دليل فيه لجواز ان يقال انه
لاجل تانيث الذفرى لا لتانيث الموصوف وقوله الذفرى مفرد قائم مقام التثنية اذ الناقة لها ذفريان
لا ذفرى واحدة ونظيره قول الشاعر الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود وقول الآخر
لطرف انهال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها وفي كلامهم عكس هذا وهو انابة الاثنين عن الواحد
كقول الشاعر على كل ذي ميعة سابح يقطع ذو ابهريه الحزاما وانما له ابهر واحد وقول الآخر فجعلن يخرج
عاقلين اياهما وجعلن امعز رامتين شمالا اراد عاقلا وجعل واجاز الفراء ان يكون من هذا
قوله جل وعز وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان واما قول الشاعر اذا ما الغلام الاحمق الام
سافني باطراف انفيه استمر واسرعا فيحتمل ان يكون من ذلك ويحتمل انه سمى المنخرين انفين
تسمية للجزء باسم الكل ويقال سفته اسوفه اذا شممته وفي النهاية لابن الخباز انهم قالوا ان حفنا فيه ان

من ذلك قول الشاعر يا حبذا عينا سليمى والفما وانت اصله الفمان فاسقط النون للضرورة انتهى
وكما استعملوا المفرد في موضع التثنية كذلك استعملوا الجمع في موضعها فقالوا رجل عظيم المناكب و
عريض الحواجب وقد اجتمعت انابة الواحد والجمع عن الاثنين في قول الهذلي والعين بعدهم كان
احداقها سملت بشوك فهي عور تدمع واضافة نضاخة الى الذفرى اضافة لفظية ولولا ذلك لم يجز اضافة
كل اليها اذ لا يضاف كل واي وافعل التفضيل الى مفرد معرفة ونظير هذا البيت بيت الكتاب سل الهموم
بكل معطي راسه ناج مخالط صهبة متعيس فاضاف كلا الى معطي راسه لما كان نكرة لانه في نية التنوين
والنصب ومعناه سل همومك ببعير تركبه ذلول منقاد سريع يضرب بياضه الى الحمرة قوله اذا عرقت
لنضاخة وان قدر فيها معنى الشرط فعاملها شرط او جواب محذوف اي اذا عرقت نضحت ذفراها او
جواب مذكور هو الجملة الاسمية بعدها على ان الفاء حذفت للضرورة كما في قول من قال من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله سيان ويروى مثلان وقد حمل عليه ابو الحسن قوله تعالى وتقدس ان ترك
خيرا الوصية والمختار قول غيره ان الجواب محذوف اي فليوص والدال على ذلك الوصية اذ هي في
نية التقديم لانها على هذا التقدير مرفوعة بكتب لا بالابتداء واذا لم تقدر الجملة الاسمية في البيت جوابا
فهي صفة ثانية للناقة المحذوفة او مستانفة قوله عرضتها اي همتها ومنه قول حسان رضي الله عنه وقال الله
قد اعددت جندا من الانصار عرضتها اللقاء ذكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين احدهما
انه من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وفلان عرضة للشر اي قوي عليه وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له
والثاني انها ما يعرض ويمنع ومنه قوله سبحانه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي
لا تجعلوا الحلف بالله مانعا معترضا ان تبروا ولا مساغ لواحد من هذين المعنيين هنا وانما المعنى على ما
ذكرت ولا بد من تقدير مضاف اي مقصود همتها ولولا هذا التقدير لم يصح الاخبار لان المبتدا على هذا التقدير
غير الخبر ونظيره قوله جل من قائل هم درجات عند الله اي هم ذو درجات قوله طامس الاعلام على
من طمس الطريق يطمس ويطمس طموسا اذا درس وامحت اعلامه وهو صفة لمحذوف اي همتها طريق
طامس الاعلام فان قلت لم لا يجوز ان يكون طامس فاعلا بمعنى مفعول كما قيل في آية دافق وسر كاتم وعيشة

رافية قلت لا لوجهين احدهما ان الصحيح ان فاعلا لا يأتي بمعنى مفعول واما ما اوردت فمؤول عند البصريين
والبيانيين اما البصريون فتأولوه على النسبة الى المصادر التي هي الدفق والكتم والرضا كان اللابن
والتامر والدارع والنابل نسبة الى اللبن والتمر والدرع والنبل واما البيانيون فتأولوه على الاسناد
المجازي وحقيقته دافق صاحبه وكاتم صاحبه وراض صاحبه والثاني ان ذلك لم تدع ضرورة اليه فان
طمس يتعدى ولا يتعدى ما لو طمس الطريق بفتح الميم ورفع الطريق كما قدمنا وطمست الريح الطريق قوله اعلام
جمع علم وهو العلامة وقرئ **انه لعلم الساعة** اي ان عيسى عليه السلام لعلامة على الساعة واما
قراءة الجماعة فوجهها تسمية ما يعلم به الشيء علما والكلام في اضافة طامس الى الاعلام كالكلام في اضافة نضاخة
الى الذفرى وقوله مجهول صفة لطامس مؤكدة لان كل طامس مجهول ولهذا لم اقدره خبرا لان الخبر لا يكون مؤكدا
لانه محل الفائدة ولهذا قيل في قول الشاعر اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول ان الظرف
خبر المبتدئ ولم تحول جملة حالية مؤكدة وابتدئ بالنكرة لوقوعها تفصيلا ومثله الناس رجلان رجل
اكرمته ورجل اهنته ولا يكون عندنا صفة ولم يحول الخبر لان الشق اذا كان عنده كان غير محول الخبر
لا يكون مؤكدا بخلاف الحال **ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت
الحزان والميل** قوله الغيوب اما جمع غائب كشاهد وشهود او غيب والاول اولى
ولم اسمهم ذكروا الا الثاني مع انه مجاز اذ الغيب في الاصل مصدر غاب ثم اطلق على الغائب اطلاق
الغور على الغائر في قوله تعالى وتقدس **أفرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا** وفعل جمع على
فعول ان صحت عينه نحو فلس وفلوس وفرج وفروج او اعتلت بالياء كشيخ وبيت وضيف و
سيف فان اعتلت بالواو فجمعه عليه شاذ كفووج وقووس استثقالا للضمتين في صدر جمع و
بعدهما واو ويجوز كسر اوله للتخفيف وليقرب من الياء وقد قرئ في السبعة نحو بيوت وعيون
وغيوب وذكر الزجاج ان اكثر النحويين لا يعرفونه وانه عند البصريين رديء جدا لانه ليس في العربية
فعول بالكسر واستدل الفارسي على جوازه بانه يجوز في تحقير عين وبيت ونحوهما كسر الاول وممن
حكى ذلك سيبويه مع ان فعيلا بالكسر ليس من ابنية التحقير وقوله بعيني مفرد اي بعينين مثل عيني ثور

مفرد فحذف

مفرد فحذف الصفة والمتضايفين بعدها واضاف الموصوف الى صفة المضاف اليه الثاني
ونظيره قول الشاعر ابيت الا اصطيادا للقلوب باعين وجرة حينا فحينا اي باعين مثل
اعين ظباء وجرة ووجرة بفتح الواو والراء واسكان الجيم بينهما موضع وانما شبهها بعين
الثور الوحشي الذي افرد عن اخيه لانه حينئذ يكثر تحديقه ويقوى نشاطه وخفته وهذا تشبيه بليغ لترك
اداة التشبيه وليس باستعارة لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه ويقال ثور مفرد وفرد وفرد بالفتح وفرد بالكسر
وفارد وفريد وفردان وقوله لهق هو بفتح الهاء وكسرها فان فتحت احتمل وجهين احدهما ان يكون
مقصورا من اللهاق وهو الثور الابيض قال الشاعر لهاق تلالؤه كالهلال وقال اسامة الهذلي
والا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط الحفان بفتح المهملة فراخ النعام وطغيا الصغير من
بقر الوحش معجم العين مهمل الطاء مضموما عند الاصمعي مفتوحا عند ثعلب وعلى هذا فهو بدل من قوله
مفرد بدل كل من كل نكرة من نكرة والثاني ان يكون صفة من قولهم لهق بالكسر لهقا بالفتح فهو لهق ولهق بالفتح
والكسر مثل تعق وتعق اذا كان شديد البياض وان كسرت كان وصفا من لهق بالكسر كما ذكرنا و
على هذين الوجهين فهو نعت والجود الاوجه الاول لانه لا مدخل للون في تشبيه الناقة بالثور الوحشي المفرد
في حدة النظر فاذا قدر مقصورا من اللهاق كان اسما وكانت افادته اللون ضمنا واذا كان نعتا
كانت افادته للون قصدا قوله الحزان بحاء مهملة وزاي معجمة مشددة هو جمع حزيز بزايين وهو المكان
الغليظ الصلب كظلمان في جمع ظليم وهو ذكر النعام ويجمع في القلة على احزة والميل جمع ميلاء وهي
العقدة الضخمة من الرمل وقيل المراد الميل الذي هو مد البصر وليس بشيء وقال الخطيب التبريزي وعبد اللطيف
البغدادي الميل جمع اميل وميلاء وزاد التبريزي والميل من الارض معروف ليس في كلامهما ما يبين المراد
ولا ضرورة لتكلفهما في جعله جمعا للمذكر والمؤنث معا **تنبيه** اذ الاصل انه جمع فوزنه فعل بالضم لكن
ابدلت ضمته كسرة لتسلم ياؤه من الانقلاب واوا كما في بيض وعيس واذا قيل انه مفرد احتمل عند سيبويه
وجهين احدهما ان يكون كذلك والثاني ان يكون فعلا بالكسر على الظاهر وكذلك يجوز عنده في نحو
رقيل وديك ان يكون فعلا وفعلا وفي معيشة ان يكون مفعلة ومفعلة وذلك لانه يوجب اعلال الضمة

يقلبها كسرة حيث وقعت قبل ياء وهي عين لئلا تنقلب تلك الياء واوا وتقول في قول الشاعر وكنت
اذا جاري على المضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري انه شاذ وكان قياسه مضيفة والمضوفة
الامر الذي يشفق منه وابو الحسن يخالف في ذلك ويقول اذا بني من العيش مفعلة بالضم قيل معوشة و
يجعل المضوفة قياسا ويوجب في نحو ديك وفيل ومعيشة ان يكون وزنها على الظاهر ويقول انما تحمل الضمة
في هذا النحو في باب الجمع كبيض وعيس ومن الصفات التي على فعلى بالضم كمشية حيكى وقسمة ضيزى ومعنى البيت
ان هذه الناقة تشبه في وقت توقد الارض وسدر العيون الثور الوحشي الفاقد لاشه في حدة النظر وخفة
الجسم والنشاط فما ظنك بها في غير هذا الوقت **ضخم مقلدها عبل مقيدها في خلقها**
عن بنات الفحل تفضيل قوله ضخم فيه ثلث مسائل الاولى لغوية يقال ضخم بضم الخاء ضخما كعنب
وكبر الضاد مثل غلظ غلظا وزنا ومعنى ويقال ايضا ضخامة كشهامة والوصف منه ضخم كشهم وضخم بكسر
وفتح وتشديد على زنة مرادفه وهو خدب والاضخم بوزن احمر والضخم بوزن ارزب وهو القصير و
ضخام بوزن شجاع وانشد سيبويه لرؤبة بن العجاج ضخم يحب الخلق الاضخما بهمزة مفتوحة مع التشديد
وليس في الابنية افعل ولكنه شدد للوقف ثم الحق الف الاطلاق ووصل بنية الوقف ويروى الاضخما
بكسر الهمزة والضخما بلا همزة فلا ضرورة الى هذا الاعتذار وجمع الضخم والضخمة ضخام وجمع الضخمة ايضا
ضخمات بالاسكان لانه صفة والضخامة في بيت رؤبة معنوية وهي علو الهمة وفي بيت كعب جسمية
وهي غلظ الرقبة المسئلة الثانية اعرابية يجوز الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى اربعة اوجه احدها ان يكون
خبرا عن مقدمة او عن هي مضمرة او صفة لعذافرة وعليهما فانما لم يؤنث لاسناده الى المذكر وهو مقلدها
نحو قوله تعالى **من هذه القرية الظالم اهلها** والرابع ان يكون مبتدأ او فاعلا سادا
مسد الخبر وذلك على رأي ابي الحسن والكوفيين وعلى غير الوجه الثالث من هذه الاوجه الاربعة فقوله ضخم مقلدها
جملة اما في موضع رفع صفة لعذافرة او نصب على الحال او خفض صفة لنضاخة على لفظها او لعذافرة على
معناها اذ المعنى ولن يبلغها غير عذافرة كما تقول ما جاءني الا زيد وعمر وبخفض عمرو واجازه ابن خروف
وجماعة منهم ابن مالك تمسكا بامرين احدهما القياس على ما جاءني غير زيد وعمرو بالرفع حملا على الا وقول الشاعر

لم يبق غير طريد غير منفلت وموثق في حبال القد مجنوب غير الاول مرفوعة على الفاعلية والثانية مخفوضة
صفة لطريد وروي رفعها حملا على معنى الا طريد وموثق مخفوض عطفا على طريد وروي رفعه عطفا على المعنى
المذكور لا عطفا على غير لفساد المعنى والثاني على ما ورد في قول الشاعر وما هاج هذا الشوق الا حمامة تغنت
على خضراء سمر قيودها فيمن خفض سمرا صفة لحمامة حملا على غير والمراد بقيودها رجلاها لانها موضع القيود ولهذا
يقول كعب عبل مقيدها واجاب المانعون بانه لا يلزم من جواز حمل غير على الا جواز العكس لان الا اصل
وان سمر صفة لخضراء على ان المراد بقيودها عروقها الثابتة في الارض او صفة لحمامة ولكنه خفض لمجاورة المخفوض
وهذا القول غلط لان المراد بخفض الجوار هو التناسب اللفظي ولا تناسب بين مفتوح ومكسور والوجه الاول
بعيد لان العروق المستورة بالارض غير شاهدة فلا يحصل بها تهيج للمحب المسئلة الثالثة ادبية وهي ان المقلد
موضع القلادة من العنق والمراد وصف الناقة بغلظ الرقبة وقد عيب ذلك فقال الاصمعي هذا خطأ في الوصف
وانما خير النجائب ما دق مذبحه وقال ابو هلال العسكري في كتاب الصناعتين من خطأ الوصف قول كعب بن
زهير عبل مقلدها لان النجائب توصف بدقة المذبح انتهى وقد كرر هذا الوصف اذ قال في البيت بعده
غلباء على ما سيأتي **قوله** عبل مقيدها اعرابه كاعراب ضخم مقلدها والعبل كالضخم وزنا ومعنى ومنه فرس عبل الشوى
اي غليظ القوائم وقد عبل بالضم عبالة كضخم ضخامة والانثى عبلة والجمع عبال وجمع العبلة ايضا عبلات
بالاسكان ويروى فعم وهو كالضخم والعبل وزنا ومعنى وفعل بالضم كفعلهما ومصدره الفعامة والفعومة
وافعم ملأه وقالوا سيل مفعم بفتح العين على المجاز وهو عكس عيشة راضية حقيقتها سيل مفعم لانه مالئ
لا مملوء وعيشة مرضية وقوله مقيدها اي موضع القيد منها وذلك انها اذا كانت اطرافها غليظة كان ذلك
اقوى لها على السير وهنا مسائل الاولى ان صيغة المفعول مما زاد على ثلثة تأتي مصدرا نحو قوله سبحانه وتعالى
ومزقناهم كل ممزق اي كل تمزيق وزمانا نحو قول بعض العرب **الحمد لله ممسانا ومصبحنا**
اي وقت امسائنا واصباحنا ومكانا نحو قوله جل من قائل **رب ادخلني مدخل صدق**
واخرجني مخرج صدق الآية جاء في التفسير ان مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة والسلطان النصير
الانصار ومنه قول كعب مقلدها ومقيدها وزعم ابو الحسن ان اسم المفعول الثلاثي يأتي ايضا مصدرا ولكنه مسموع

كقولهم ماله معقول ولا مجلود اي عقل ولا جلد المسئلة الثانية يشتمل هذا الشطر على انواع من البديع احدها
الجناس وذلك في مقلدها ومقيدها وهو جناس غير مستوفى اذ تخالف الكلمتان في اللام والياء
ويسمى ذلك اذا تقارب الحرفان جناسا مضارعا نحو قوله سبحانه وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ
عَنْهُ وفي الحديث الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ واذا لم يتقاربا يسمى جناسا لاحقا
نحو وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ومثل به صاحب الايضاح لذلك وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وهو
اذا الراء والنون اما من مخرج واحد او من مخرجين متقاربين النوع الثاني التسجيع وهو اتفاق القرينتين في الحرف
الخاتم لهما الثالث الترصيع وهو توازن كلمات السجع ومن بديع ما جاء منه قول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه قوله في خلقها البيت الخلق بمعنى الخلقة وعن بمعنى على وهي متعلقة بفضل وان
كان مصدرا لانه ليس منحلا بان والفعل ومن ظن ان المصدر لا يتقدم عليه معموله مطلقا فهو واهم وعلى هذا الكلام
من قول الحماسي وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان متعلقة بالاذعان المذكور لا باذعان آخر مقدر غلباء
وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيَلُ قوله غلباء اي غليظة
العنق والمذكر اغلب وجمعهما غُلْب ويكون في الآدمي ايضا وقال ابو حاتم الغلب قصر العنق مع غلظه و
قيل قصر وميل والذي يظهر لي انه مشترك بين الغليظ والمائل فالاول كما في بيت كعب ولا يجوز ان يريد
القصر وحده ولا مع وصف آخر لئلا يتناقض مع قوله قدامها ميل فانه كناية عن طول عنقها كما سياتي
والثاني كقول من قال ما زلت يوم البين الوي صلبي والرأس حتى صرت مثل الاغلب ولا تمثل لمعنى الغلظ هنا
وقد يستعار الغلب لغلظ غير العنق قال الله سبحانه وتعالى وَحَدَائِقَ غُلْبًا اي انها غلاظ الاشجار
وفعل الاغلب غَلِبَ بالكسر يَغْلَبُ بالفتح غَلَبًا وفعل الغالب غَلَبَ بالفتح يَغْلِبُ بالكسر غَلَبَةً وغَلَبًا ايضا ومنه قوله
عز وجل وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ واما قول الفراء وابن مالك
الاصل غلبتهم ثم حذفت التاء للاضافة كما في قوله تعالى وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وقول الشاعر ان الخليط اجدّوا البين
فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا فمستغنى عنه وقوله وجناء اي عظيمة الوجنتين اي طرفي الوجه
او انها صلبة من الوجين وهو ما صلب من الارض وقوله علكوم اي شديدة وتختص بالابل وتستوي

فيه الذكر

فيه الذكر والانثى ومثله العلجوم قوله مذكرة اي انها في عظم خلقها كالذكر من الابل وهذه الكلمات الاربع
صفات لعذافرة او اخبار عن هي محذوفة ويجوز نصبهن وجرهن على ما مر قوله دفها بفتح الدال المهملة
اي جنبها وفيه انابة المفرد عن الاثنين كما مر في الذفرى وقوله سعة بفتح السين والقياس الكسر كالعدة
والزنة والهبة ولكنهم ربما فتحوا عين هذا المصدر لفتحها في المضارع كالسعة والضعة وهو مبتدأ مؤخر
او فاعل بالظرف لاعتماده على ما سبق من مخبر عنه او موصوف وقوله قدامها ميل يصفها بطول العنق
ويجوز في قدامها النصب وهو الاصل والرفع على حد ارتفاع خلفها في قول لبيد بن ربيعة رضي الله عنه
في معلقته التي اولها عفت الديار محلها فمقامها فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة
خلفها وامامها والفرج الثغر وهو موضع الخوف والمولى هنا الولي ومثله فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ
والمراد بمولى المخافة الموضع الذي يخاف فيه وكلا اما ظرف لغدت وهو الارجح واما مبتدأ وخبره ما بعده
والجملة حال وخلفها اما بدل من مولى او اما خبر عنه والجملة خبر لان واما خبر لمحذوف تقديره هما وقال حسان
رضي الله عنه نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة يد الدهر الا جبرئيل امامها والقوافي مرفوعة وانما استشهدت على
جواز رفع امام لان بعض البصريين وهم فيه وزعم انه لا ينصرف وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ اي ان جلدها قوي شديد الملاسة لسمنها وضخامتها
فالقراد المهزول من الجوع لا يثبت عليها ولا يلزق بها وقوله من اطوم جزم التبريزي بان الاطوم
الزرافة وان الجامع بينهما الملاسة وعلى هذا فهو بفتح الهمزة ولا يتعين ما قاله بل يجوز ان يريد به السلحفاة
البحرية وهو الاولى لوجهين احدهما ان استعمال الاطوم بهذا المعنى كثير بخلاف استعماله بمعنى الزرافة
فانه قليل حتى ان الجوهري وصاحب المحكم وكثيرا من اهل اللغة لم يذكروه والثاني ان ملاسة جلد السلحفاة اكثر
فالتشبيه بها ابلغ ولو انه قال شبهه بجلد الزرافة لقوته وملاسته لكان التخصيص بالزرافة متجها وفي المحكم الاطوم
سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الاملس ويتخذ منه الخفاف للجمالين
ويخصف به النعال وقيل الاطوم القنفذ والبقر وقيل سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها انتهى
والتقدير جلدها كجلد اطوم وجزم عبد اللطيف بان الاطوم في البيت بضمتين وقال شبه جلدها بالحصون لقوتها

انتهى ولا خفاء لما في تشبيه الجلد بالحصون من البعد وبما يزيده بعدًا انه قال من اطوم ولم يقل من اطوم
ولا يمكن ان يقال جلده من حصن او قصر ومفرد الأطوم أُطم بضمتين وهو الحصن المبني بالحجارة وقيل كل حصن
مربع مسطح وجمعه في القلة آطام قال الاعشى فلما اتت آطام جو واهله انيخت فالقت رحلها بفنائها
والكثير الأطوم وقال ابن الاعرابي الأطوم القصور وقوله يؤيسه اي يذلله يقال آيسته اي ذللته ايساً
بمعنى لان وذل وايسته تأييسًا اي لينته وذللته قال المتلمس تطيف به الايام ما يتأيس اي ما يتأثر
ولا يتغير وقوله طلح هو فاعل يؤيسه وطاؤه مكسورة وهو القراد ويقال ايضا الطليح واصل الطلح والطليح
المُعيى من الابل وغيرها قالت العرب راكب الناقة طليحان اي طليحين او راكب الناقة والناقة طليحان
وقال حطيئة يذكر ابلا وراعيها اذا نام طلح اشعث الراس خلفها هداه لها انفاسها ونفيرها وجملة يؤيسه
طلح اما خبر ثان للجلد او حال من ضمير الظرف او مستانف لبيان جهة التشبيه على تقدير سؤال قوله ضاحية
ضاحية اسم فاعل من ضحيت بالكسر تضحى بالفتح اذا برزت للشمس قال عمر بن ابي ربيعة رات رجلا اما
اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر وقال الله سبحانه وتعالى وانّ لك ان لا
تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قوله المتنين يريد به
متني ظهرها اي الكتف صلبها عن يمين وشمال من عصب ولحم والمتن يذكر ويؤنث وال
في المتنين خلف عن الضمير وضاحية المتنين شبيه حسنة الوجه والمراد ما برز من متنيها للشمس وقوله
مهزول صفة طلح وهذا البيت وقع في شعر الشماخ واسمه معقل بن ضرار بن حرملة وهو صحابي مثل
كعب رضي الله عنهما الا انه قال طلح بضاحية الصيداء مهزول ونظير ذلك ان امرأ القيس قال
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وقال طرفة كذلك الا انه قال وتجلد لان
قافية معلقته دالية ودون هذا قول ابي نواس وهو نون مضمومة بعدها واو ولا همزة كما يقول
بعض من لا معرفة له لانه من ناس ينوس اذا تحرك لقب بذلك لانه كان ذا ذوابة تنوس
على ظهره فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور وقال الاسود اليربوعي قبله
فتى يشتري حسن الثناء بماله اذا السنة الشهباء اعوزها القطر وهذا ونحوه محمل للاخذ و

لنوادر الخواطر حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها
قوداء شمليل قوله حرف يحتمل الاعرابين كونه خبر المحذوف اي هي وكونه صفة لقوداء
ويحتمل المعنيين ارادة حرف الجبل وهي القطعة الخارجة منه اي انها مثله في القوة والصلابة وارادة
حرف الخط اي انها مثله في الضمور والدقة ويحتمل ثلثة تقادير احدها اضمار الكاف للمبالغة
في معنى التشبيه والثاني ان يكون جعلها نفس الحرف مبالغة وعليهما فلا ضمير فيها والثالث ان
يؤول الحرف بصلبة على المعنى الاول وبهزولة على المعنى الثاني وعلى ذلك ففيه ضمير لانه قد اول بالمشتق
فاعطي حكمه والاوجه الثلثة في نحو قولك زيد اسد وقوله اخوها ابوها وعمها خالها يحتمل المعنيين احدهما
التشبيه يعني ان اخاها يشبه اباها في الكرم وعمها يشبه خالها في ذلك والثاني التحقيق وانها من ابل
كرام فبعضها يحمل على بعض حفظا للنوع ولهذا النسب صور منها ان فحلا ضرب بنته فاتت بعير من
فضربها احدهما فاتت بهذه الناقة قال الفارسي في تذكرته ما صورته قوله اخوها ابوها ان امها
اتت بفحل فالقي عليها فاتت بهذه الناقة واما عمها خالها فيتجه بالنكاح الشرعي تزوج ابوك
بام امك فولد لهما غلام فهو عمك وخالك الا انه عم لاب وخال لام صورة اخرى تزوجت
اختك من امك اخاك من ابيك فولد لهما ولد فانت عم هذا الغلام لانك اخو ابيه من امه وخاله
لانك اخو امه من ابيها انتهى ولا ينطبق تفسير ابي علي رحمه الله على ما ذكر في البيت لان الشاعر لم يصف
الناقة باحد النسبين بل بهما معا وقوله من مهجنة المهجنة الكريمة اي من ناقة مهجنة او من نياق
مهجنة والهجاين كرام الابل واصل الهجنة غلظ الخلق كغلظ البراذين وههنا تنبيه على امرين
احدهما ان التهجين مدح في الابل وذم في الآدميين لان معناه في الابل كرام الابوين وفي الآدميين
ان يكون الاب عربيا والام امة يقال منه رجل هجين وان كان الامر بالعكس قيل رجل مقرف وفلنقس
بوزن سفرجل اوله فاء ورابعه قاف قال الشاعر العبد والهجين والفلنقس ثلثة فايهم تلمس وقال
كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه يجوز في مقرف الجر باضافة كم والنصب على التمييز حملا
للخبرية على الاستفهامية كراهة للفصل بين المتضايفين ومن الملح ان اعرابيا جاء الى ابن شبرمة والقاضي

فقال سله قال ائت فقال ان ابي مات وخلفني شقيقا وخط باصبعه في الارض خطين متجاورين
ثم قال وخلف هجينا وخط خطا آخر بعيدا ثم قال ولم نخلف غيرنا فاقسم المال بيننا قال هو بينكم
اثلاثا فقال سبحان الله كانك لم تفهم المسئلة فقال اعدها فاعادها فاجابه كالاول فقال ايرث
الهجين كما ارث فقال نعم فقال لقد غلطت والله ان خالك بالدهناء قليله قال لا يضرني
ذلك عند الله شيئا والثاني ان تقارب الانساب مذموم في الابل لانه انما يكون في الكرائم بحمل
بعضها على بعض حفظا لنوعها وهو مذموم في الناس لانه فيهم سبب للضعف وفي الحديث اغتربوا
لا تضووا اي لئلا تزوج القرائب يوقع الضوى في الولد والضوى بالضاد المعجمة بوزن الهوى
مصدر ضوي بالكسر يضوى بالفتح يعني الضعف والهزال ولذلك يمدحون بضد ذلك كقول الراجز
ان بلالا لم تشنه امه لم يتناسب خاله وعمه وقول الشاعر فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد
يضوى رديد الاقارب والجار والمجرور خبر عن الناقة لا عن اخوها لان الكلام ليس مسوقا له
قوله قوداء هي طويلة الظهر والعنق والذكر اقود وجمعها قود وقوله شمليل الشمليل والشملال
بكسر اولهما وسكون ثانيهما والشمل بكسرهما وتشديد الثالث الخفيفة السريعة يقال شمل اي اسرع واللام
زائدة للالحاق بجرجر ولهذا لم تدغم لئلا تفوت موازنة الملحق تمشي القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان واقراب زهاليل يعني ان جلدها املس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها
وهذا تاكيد لقوله وجلدها من اطوم البيت فلو ذكره الى جانبه لكان اليق والقراد واحد القردان
كالغلام واحد الغلمان وثم لمجرد الترتيب وليس فيها معنى التراخي مثلها في قول الشاعر كهز الردينى
تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ ليس المراد تطاول مشي القراد عليها وتراخي الازلاق
عنه كما انه ليس المراد تراخي اضطراب الرمح عن زمن جريان الهز في انابيبه ومن هنا اتت لابتداء الغاية وهي
بمعنى عن مثلها في قوله تعالى وتقدس فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقيل انها
بمعنى عن ذكر الله لانهم اذا ذكر الله عندهم اشمأزوا وازدادت قلوبهم قسوة واللبان بفتح اللام
ويكون بكسرها وضمها ومعانيهن مختلفة فاما مفتوحها وهو المذكور في البيت فقيل الصدر وقيل وسط

وقيل ما بين الثديين يكون للانسان وغيره وقيل الصدر من ذي الحافر فقط فعلى هذا يكون ذكره هنا استعارة
كقول الشاعر فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر وانما المشفر للبعير واما المكسور
فهو الرضاع يقال هو اخوه بلبان امه واما المضموم فهو الصمغ المسمى بالكندر فان زدت عليه الهاء
فقلت لبانة فهي الحاجة كذا اطلق الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم الحاجة من غير فاقة ولكن بهمة
والجمع لبان مثل حاجة وحاج ولبانات ومنه قول الاعشى ميمون بن قيس ويكنى ابا بصير وكان اعمى بوزن
ودعها وان لام لائم غداة غد ام انت للبين واجم لقد كان في حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسأم
سائم فان زدت على لبان بالضم نونا بعد اسكان بائه فقلت لبنان فهو جبل فان حذفت النون
عن هذا فقلت لبنى فهي شجرة لها لبن واسم من اسماء النساء وكذلك مصغرها ومنه قول عدي بن زيد
ايا لبينى اوقدي نارا ان الذي تهوين قد حارا رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا عندها
ظبي يؤرثها عاقدا في الجيد تقصارا تقضم بفتح الضاد المعجمة تاكل والغار نوع من الشجر له دهن والتقصار
بكسر التاء القلادة ولبينى اسم امرأة ابليس وبها يكنى وقوله اقراب اي خواصر مفردها قرب
بوزن القرب ضد البعد ولكن سمع فيه ايضا قرب بضمتين كما سمع في عسر ويسر بالسكون وبالضم
ولا نعلم ذلك مسموعا في ضد القرب ومن اجاز في نحو قفل قفلا بضمتين اجاز ذلك فيه قوله زهاليل
صفة للبان واقراب معا ومعناها الملس والواحد زهلول قال الشنفرى في لاميته وتعرف بلامية العرب
اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لاميل فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت
لطيات مطايا وارحل وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متعزل ولي دونكم اهلون
سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيال هم الاهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر
يخذل وهي من غرر القصائد كثيرة الحكم والفوائد واميل في البيت الاول بمعنى فاعل كاعلم في قوله سبحانه وتعالى
هو اعلم بكم اذ انشاكم ودونكم ظرف للاستقرار او حال من اهلون وكان في الاصل
صفة له وعلى هذا فمعناه غيركم والسيد الذئب والعملس بوزن سفرجل من اسماء الذئب واشتقاقه من العلس
وهي السرعة والارقط النمر والعرفاء من صفات الضبع والجيال من اسمائها فهو بدل من عرفاء ولا يكون

ان تقرر بيانًا لانه علم وما قبله نكرة وسيد وما بعده بدل تفصيل من اهلون وجاز جمع اهل بالواو والنون
مع انها لما يعقل من الحيوانات المذكورة لانها اقيمت مقام من يعقل في الاهلية **عيرانة قذفت**
بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول العيرانة بفتح
العين المهملة المشبهة في صلابتها عير الوحش وقذفت اي رميت وهذا على المجاز ويروى قذّفت
بالتشديد للتكثير والنحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللحم والعرض بضم المهملتين وباسكان الثاني
الجانب والناحية اي رميت باللحم من جوانبها ونواحيها وقال التبريزي العرض الاعراض يقول
انها سمنت عن اعراض كانها تعرض في مرتعها والزور قال التبريزي الصدر وقال عبد اللطيف وسط
وقال الجوهري وبناته ما حوله وما يتصل به من الاضلاع اي مرفقها جاف عن صدرها فهي لا يصيبها ضاغط
ولا حاز والمفتول المدمج المحكم **كأنّ ما فات عينيها ومذبحها من خطمها**
ومن اللحيين برطيل ما اسم بمعنى الذي وموضعه نصب بكأن والخبر قوله برطيل وفات
قال ابو عمرو معناه تقدم وقال الاصمعي الوجه كله فات العينين الا الجبهة ومذبحها منصوب بالعطف
على عينيها والمذبح والمنحر واحد والخطم قال ابو عبيدة الانف ورد عليه في ذلك وقيل انه لا يختص بالانف
بل هو الموضع الذي يقع عليه الخطام فيشمل الانف وغيره ونظيره تسميتهم الموضع الذي يقع عليه
الرسن مرسنًا وقد يستعمل في الآدمي كقول العجاج يصف امرأة ازمان ابدت واضحًا مفلجًا اغر
براقًا وطرفًا ابرجا ومقلة وحاجبًا مزججا وفاحمًا ومرسنًا مسرجا الطرف الابرج الذي بياضه محدق
بالسواد كله فلا يغيب من سواده شيء يقال منه امرأة برجاء بينة البرج ورجل ابرج وجمعها برج
على وزن البرج واحد البروج ولم يسمع وصف الانف بالمسرج قبل العجاج واختلف اهل اللغة في معناه
على ثلثة اقوال احدها انه كالسراج في البريق والثاني انه محسن من قولهم سرج الله وجهه اي حسنه ولم يذكر
صاحب المحكم سواه والثالث انه كالسيف السريجي في الدقة والاستواء والدقة وهو منسوب الى
قين يقال له سريج ولم يذكر التبريزي غير هذا القول وقال قال الاصمعي ما كنت اعرف المسرج وكم
الا في بيت العجاج فسألت عنه اعرابيًا فقال اتعرف السريجيات قلت نعم فقال فذلك اراد انتهى

وارجح الاقوال من حيث الصناعة الثاني لان صيغة المفعول لا تشتق من اسماء الاعيان كالسراج
وشذ قولهم مدرهم ولا من اسماء النسب كالسريجي وانما تشتق من الافعال وارجحها من حيث المعنى
الاخير لانه تفسير بامر يخص الانف واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية
من الانسان ونظير ذلك من بقية الحيوان والبرطيل بكسر الباء معول من حديد وايضًا حجر مستطيل
يصفها بكبر الراس وعظمه **تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخوّنه**
الاحاليل وتمر بضم المثناة من فوق مضارع امر منقول بالهمزة من مرّ وفاعله ضمير الناقة ومثل صفة لمحذوف
اي ذنبًا مثل وعسيب النخل جريده الذي لا ينبت عليه الخوص فان نبت عليه سمي سعفا واما عسيب في
قول امرئ القيس اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب فان تصلينا فالقرابة بيننا وان تهجرينا فالغريب غريب فهو اسم جبل دفن
عنده امرؤ القيس وذا خصل حال ثانية او هو المفعول ومثل حال منه وكانت في الاصل صفة له ثم تقدمت عليه
والخصل جمع خصلة من الشعر وفي بمعنى على مثلها في قوله تعالى وتقدس **في جذوع النخل** ومنه
قول الشاعر بطل كأن ثيابه في سرحة والغارز معجم الطرفين المراد به ههنا الضرع وجعل التبريزي اصله
من قولهم غرزت الناقة بالفتح تغرز بالضم اذا قل لبنها ولا ادري ما معنى هذا الاصل وتخونه اصله تتخونه
اي تتنقصه تقول تخونني فلان حقي اذا تنقصه ومنه قول لبيد تخونها نزولي وارتحالي اي تنقص لحمها
الناقة وشحمها وسئل ثعلب ابحرف لما يؤكل عليه وهو الخوان بكسر الخاء وضمها انما سمي بذلك لانه يتخون ما عليه
اي ينتقص فقال ليس ذلك ببعيد انتهى والمشهور انه معرب فلا اشتقاق له وجمعه اخونة وخون ويأتي
التخوف بالفاء بمعنى التخون ومنه قوله جل وعز وعلا **أو يأخذهم على تخوّف** اي تنقص و
يأتي التخون بمعنى التعهد وفي الحديث **كان يتخوّننا بالموعظة مخافة السآمة**
علينا اي يتعهدنا بها ويأتي قريبًا من هذا المعنى التخول باللام وقد روي الحديث باللام ايضًا
ومعناه يأتينا بها شيئًا بعد شيء من قولهم تساقطوا اخول اخول اي شيئًا بعد شيء والاحاليل بالحاء
المهملة جمع احليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الثدي ومخرجه من الضرع وهذا هو المقصود هنا يعني انها

جائل لا تحلب وذلك اقوى لها على السير ونفى الضعف عن الناقة بنفيه عن ضرعها **قنواء في حرتيها**
للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل القنواء مؤنث الاقنى و
اشتقاقها من القنى بوزن العصى وهو احديداب في الانف والحرتان الاذنان وقد روى السكري ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع بهذا البيت قال لاصحابه رضي الله عنهم ما حرتاها فقال بعضهم عيناها وبعضهم
سكت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما اذناها يقول اذا نظر البصير بالابل الى اذنيها وسهولة خديها بان له
عتقها اي كرمها ويروى وجناء بدل قنواء اي صلبة او عظيمة الوجنتين وهذه هي الرواية التي جزم بها عبد اللطيف
ويضعفها انه يلزم عليه تكرار لان هذا الوصف قد تقدم في قوله غلباء وجناء علكوم البيت ويرجحها
ما قيل ان القنى عيب في الابل والخيل ولذلك قال سلامة بن جندل يمدح فرسا ليس باسغى ولا اقنى ولا سغل
يسقى دواء قفي السكن مربوب الاسغى السين المهملة والقاف الخفيف الناصية والسغل باهمال الاول واعجام
الثاني كسورة المضطرب الاعضاء وقيل المهزول والقفي بفتح القاف وكسر الفاء الشيء الذي يؤثر به الضيف
والصبي والمراد به اللبن ووجه هذه التسمية انهم يؤثرون الخيل بسقيها اياه والسكن اهل الدار وفي الحديث
ان الرمانة لتشبع السكن والمربوب المربى **تخذي على يسرات وهي لاحقة**
ذوابل مسهن الارض تحليل الخذي والوخد ضرب من السير تقال خذي بالمعجمتين يخذو
يخذي بالكسر خذيا وخذيانا ووخذ يخذ وخذا وخوذ يخوذ تخويذا استعملت فيه التقاليب الثلث بمعنى وليس
واحد منها مقلوبا لاستكمال كل منها تصاريفه ومن ثم خطى من قال في جذب وجبذ ان احدهما مقلوب الاخر
لقولهم جذب يجذب جذبا وجبذ يجبذ جبذا واليسرات قال التبريزي القوائم والصواب قول الجوهري
انها القوائم الخفاف واشتقاقها من اليسر وهو ما قال مع الخفة حصولا لكل واللاحقة الضامرة اي الخفيفة اللحم
وضمير هي لليسرات لا للناقة لامرين احدهما قوله ذوابل مسهن الارض تحليل وذلك من صفات القوائم خاصة
والثاني انه لم يحمل على ذلك تناقض مع قوله قد فنت النحض وقد يقال ان التناقض لازم له لقوله فعم مقيدها
اذ معناه ان اطرافها غليظ ويجاب بان المراد بالفعومة غلظ الاعصاب والعظام وبالضمور قلة اللحم فلا
تنافي واذا كانت القوائم قليلة اللحم لم يكن بها ولا استرخية وكان ذلك اسرع لرفع قوائمها وبطها وروى عبد اللطيف

لا بيته بل لاحقة

لا بيته بل لاحقة ولا اشكال عليه والمعنى انها تسرع من غير اكتراث كان ذلك سجية لها فهي تفعله وهي غافلة
عنه والواو من قوله وهي اما زائدة في اول الجملة الموصوفة بها يسرات كما قال بعضهم في قوله تبارك و
تعالى **وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا**
شيئا وهو شر لكم او هي واو الحال وسوغ مجي الحال من النكرة وهي يسرات عدم
صلاحية الجملة للوصفية لاقترانها بالواو ومثله قوله سبحانه وتعالى **او كالذي مر على قرية وهي**
خاوية على عروشها وقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى
الغداة شفيع ومن روى لاحقة فالواو للحال لا غير وصاحبها الضمير في تخذي وقوله ذوابل جمع ذابل وهو
اليابس وهي خبر ثان او خبر لمحذوف ويجوز نصبها حالا من ضمير لاحقة وجرها صفة ليسرات وانما نون للضرورة
كقول الشاعر قواطنا مكة من ورق الحمى وقوله مسهن الارض تحليل اشارة الى سرعة رفع قوائمها وذلك ان
التحليل من تحلة اليمين فالمعنى ان مسهن الارض قليل كما يحلف الانسان على الشيء ليفعله فيفعل منه اليسير
ليتحلل به من قسمه هذا اصله ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه وفي الحديث **لا يموت لاحدكم**
ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وقال جماعة من المفسرين ان القسم هنا
على اصل المعنى هو القسم لا انه كناية عن القلة وذلك ان الله تعالى يقول **وان منكم الا واردها**
والمعنى ان النار لا تمسه الا مقدار ما يبر الله تعالى قسمه وفي هذا القول نظر لان الجملة لا قسم فيها الا ان
ان عطفت على الجملة التي اجيب بها القسم من قوله سبحانه **فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم**
لنحضرنهم الى آخرها وفيه بعد **سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤس**
الاكم تنعيل العجايات والعجاوات بضم العين المهملة وبالجيم جمع عجاية وعجاوة وهي عند الاصمعي
لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى الفرس وقال الجوهري العجايات العصبان في باطن يدي الفرس
واسفل منهما هنات كالاظفار ويقال لكل عصب متصل بالحافر عجاية وقال التبريزي العجاية عصب قوايم الابل
والخيل والزيم بكسر الزاي وفتح الياء المتفرق اي انها لشدة وطئها الارض تفرق الحصى والاكم مخفف من الاكم
بضمتين اي انها لا تحفى في سيرها فتفتقر الى النعل وهنا ثلث مسائل الاولى فعل بكسر الاول وفتح الثاني كثير

في الاسماء كضلع واما في الصفات فقال سيبويه لا نعلم جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى انتهى وكذا قال يعقوب قال لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقال قوم عدى اي غرباء او اعداء قال الشاعر اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب وقال الاخطل الا يا اسلمي يا هند هند بني بكر وان كان حيانا عدى آخر الدهر يروى بالضم والكسر وقد اورد عليها الفاظ اخرى احدها زيم بمعنى متفرق كما في هذا البيت وفي قول القائل باتت ثلث ليال غير واحدة بذي المجاز ترا منزلا زيما اي متفرق النبات وذو المجاز سوق عظيم كانت تقام في الجاهلية بمنى وشلها عكاظ بالظاء المعجمة ممنوعة الصرف كانت تقام بناحية مكة كل سنة شهرا يتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون وكذلك مجنة بفتح الجيم موضع على اميال من مكة كان تقام به سوق في الجاهلية قال الشاعر وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل والثاني ماء صرى للذي طال مكثه وروي بضم الصاد المهملة وكسرها كما روي عدى بضم العين وكسرها اذا كان بمعنى الاعداء والثالث قيم وفي قراءة بعضهم دينا قيما والرابع سوى بمعنى مستوي في قوله تعالى وتقدس مكانا سوى ولا تكون هذه سوى الظرفية لان تلك ملازمة للاضافة وصحح ان يخلف كله غير وقد اجيب عن سوى وصرى بانهما اسمان للمستوي والطويل ثم وصف بهما بدليل قولهم تبعه سوى ومياه صرى فلم تطابقا الموصوف في التانيث كما تقول مررت بارض عرفج واجيب عن قيم بانه مصدر مقصور من القيام ولهذا اعلت عينه ولو كان غير مقصور عنه لصح كما يقال حال حولا واستدرك الزبيدي في قولهم ماء روى وهو خطا لانه مصدر وصف به كما يقال رجل رضى المسئلة الثانية الاكم بضمتين جمع اكام ككتب جمع كتاب والاكام جمع اكم كالجبال جمع جبل والاكم جمع اكمة كالثمر جمع ثمرة وجمع الاول وهو اكم على آكام كما يقال عنق واعناق ونظيره جمع ثمرة على ثمر كشجرة على شجر وجمع ثمر على ثمار كجبال وجمع ثمار على ثمر ككتب وجمع ثمر على اثمار كاعناق ذكرهما الجوهري وحكى الثاني عن الفراء ولا اعرف لهما نظيرا في العربية المسئلة الثالثة ذهب علي رضي الله عنه ومن وافقه ان المراد بالعاديات الابل التي يحج عليها وان المراد بجمع المزدلفة فامر الله تعالى المكيين بالوقوف بعرفة ثم قال لهم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة وزعم الاكثرون

لا يجتمع الحاج بها وذلك ان قريشا كانوا ... المزدلفة ويقولون نحن ... الحرم ... فلا نخرج منه ...

ان المراد بالعاديات خيل الغزاة واستدلوا بثلثة امور الاول ان الخيل هي التي تقدح النار بحوافرها اذا صادفت الحجارة بخلاف اخفاف الابل والثاني ان الضبح صوت يخرج من اجواف الخيل والثالث ان النقع غبار الحرب واجيب بان الابل اذا اجهدت نفسها في السير سمع لها صوت يشبه الضبح وثار لها غبار يشبه النقع ووقعت الحجارة بعضها على بعض فاورت النار وبان الحجاج لما كانوا يفيضون من جمع شبهوا بالمغيرين ولهذا يقولون اشرق ثبير كيما نغير واحتجوا بان السورة مدنية نزلت بعد وقعة بدر ولم يكن معهم في تلك الوقعة الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل للاوب اربعة معان احدها الرجوع فهما متوازيا ومترادفان وشلهما في المعنى الاياب ومنه قوله سبحانه وتعالى ان الينا ايابهم والثاني المطر ويسمى ايضا رجعا لانهم يزعمون ان السحاب يحمل الماء من بحار الارض ثم يرجعه اليها او ارادوا التفؤل بالرجوع والاوب اولان الله يرجعه وقتا فوقتا قال الله تعالى وتقدس والسماء ذات الرجع اي المطر ومن ابيات ايضاح ابي علي رباء شماء لا ياوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل والثالث سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير يقال منه ناقة اووب على فعول وهو مكتوب في الصحاح بهمزتين وهو سهو والرابع المكان والجهة يقال جاؤا من كل اوب والمراد به في البيت المعنى الاول او الثالث لا الثاني ولا الرابع وذراعيها مخفوض لفظا مرفوع محلا واذا عرقت كناية عن وقت الهاجرة اي كان رجع يديها او سرعة تقليب يديها وقت اشتداد الحر والمشبه به مذكور بعد ذلك وهو ذراعا عيطل وانما خص التشبيه بهذا الوقت لان السراب انما يظهر عند قوة حر الشمس قوله تلفع من اللفاع كتلحف من اللحاف وتنقب من النقاب واللفاع ما تلفع به اي تلحف قال وضاح الجبين او جرير لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب ويروى ولم تسق والقور جمع قارة قال الشاعر هل تعرف الدار باعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور والقارة الجبل الصغير والعساقيل قيل هما اسمان احدهما والمراد هنا السراب قال الجوهري لم اسمع بواحده والثاني ضرب من الكماة وهي الكما فالكبار البيض التي يقال لها شحمة الارض وواحده عسقول واما قول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك من

من قال فديت بنفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق يوماً يظل به الحرباء
مصطخداً كأن ضاحيه بالشمس مملول يوماً ظرف لقوله تلفع او للاوب او
لما في كأن من معنى التشبيه اي الشبه قال في ذلك اليوم واذا قدرت اذا ظرفاً للاوب او لكان لم يجز
كون يوماً ظرفاً لعاملها اذ لا يتعلق ظرفا زمان وظرفا مكان بعامل واحد الا على سبيل التبعية و
ان اردت ذلك فقدر يوماً بدلاً من اذا والتعلق بالفعل اولى لقربه ولقوته في العمل ويظل بالفتح
مضارع ظللت بالكسر يقال ظل يفعل كذا اذا فعل نهاراً وبات يفعل كذا اذا فعل ليلاً قالت
امرأة اظل ارعى وابيت اطحن والموت من بعض الحيوة اهون ويكون بمعنى صار كقوله سبحانه
وتعالى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا او هو المراد هنا والحرباء ذكر ام حبين وهو حيوان برّي
له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون الواناً بحر الشمس وهو
في الظل اخضر ويكنى ابا قرة وبه يضرب المثل في الحزامة لانه يلزم ساق الشجرة فلا يرسله الا
يمسك ساقاً آخر قال ابو دواد اني اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقاً و
جمع الحرباء حرابي والانثى حرباءة والف حرباء للالحاق بقرطاس فلذلك ينون وتلحقه الهاء
ومثله العلباء ويقال لضح الحرباء بالصاد والدال المهملتين والخاء المعجمة اذا صلي بحر الشمس وتعلى
اصطخد ايضاً وهو افتعال ابدلت تاؤه طاء لمكان الصاد كاصطبر ويقال اصطخم بمعنى انتصب
قائماً ويروى هنا مصطخماً ويقال اصطخب بالباء بمعنى صاح قال الشاعر ان الضفادع في الغدران
تصطخب وصحف الاصمعي بيت ذي الرمة فيها الضفادع والحيتان تصطخب تصطخب بخاء معجمة
فقال له ابو علي الاصفهاني اي صوت للحيتان يا ابا سعيد انما هو تصطحب بالمهملة اي تتجاور وجمله
صفة ليوماً وضاحيه ما ضحي منه للشمس اي برز وظهر قال الله تعالى وتقدس وانك لا تظمؤ
فيها ولا تضحى اي لا تبرز للشمس وراى ابن عمر رجلاً محرماً قد استظل فقال اضح لمن احرمت له
اضح بكسر الهمزة وفتح الحاء كذا ضبطه الاصمعي وغيره واما المحدثون فيفتحون الهمزة ويكسرون الحاء من اضحى
والصواب الاول لانه من ضحي قال الرياشي رايت احمد بن المعذل في الموقف وقد ضحي للشمس وهي

بنات الاوبر فاصله عساقيل كعصافير حذفت الياء للضرورة وعكس بيت الكتاب تنفي يداها الحصى في
كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف اصله الصيارف جمع صيرف فاشبع الكسرة فتولدت الياء واما
الدراهيم فجمع درهام لغة في الدرهم والواو واو الحال وعامل الحال ما في كأن من معنى التشبيه كقول الشاعر كأن قلوب
الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي وتعلق بهذا البيت مسائل احدها ان اذا ان قدرت
خلية من معنى الشرط فعاملها الاوب او ما في كأن من معنى التشبيه لا صنف والا فالجواب مقدر وهل هي حينئذ
منصوبة بفعل الشرط او بفعل الجواب فيه خلاف تقدم الثانية فيه العيب المسمى بالتضمين وهو ان يكون البيت
مفتقراً الى ما بعده افتقاراً لازماً وقال قوم هو تعليق قافية البيت الاول باول البيت الثاني وانشد النحويان على
ذلك قول الشاعر وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني شهدت لهم مواطن صالحات
اتيتهم بصدق الود مني وقول الاخر لا يطّبيني فاعلموه ولا يلجئكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا بنجد
وما قرقر قمري الواد بالشاهق وعلى التفسير الثاني لا يكون في البيت عيب ومن اقبح التضمين قول القائل
وليس المال فاعلمه بمال من الاقوام الا للذي يريد به العلاء ويمتهنه لاقرب اقربيه وللقصي فانه وقع بين الموصول
وصلته وهما كالكلمة الواحدة ولم يذكر الخليل التضمين في العيوب وذكره الاخفش الثالثة فيه القلب اذ المعنى
ان السراب صار للاكم مثل اللثام فالآل هو السراب وقد نقعت العرب القائل بقلب كما قال النابغة الجعدي رضي الله
عنه حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا كأننا رعن قف يرفع الآلا اي يرفعه الآل وقد اختلف في القلب فيقال
النحويون والبيانيون اما النحويون فمنهم من خصه بالضرورة وزعم انه غني عن التاويل وهذا فاسد اذ لا
ضرورة الا ولها وجه يحاوله المضطر نص على ذلك سيبويه ومنهم من خصه بالضرورة وشرط التاويل ومنهم
من اجازه في الكلام واحتج بقوله سبحانه وتعالى مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
والمفاتح لا تنهض العصبة متثاقلة بل العصبة هي التي تنهض بها متثاقلة وبقولهم ادخلت القلنسوة في راسي
وعرضت الناقة على الحوض واما البيانيون فاختلفوا في كونه مقبولاً في الكلام الفصيح فقبله قوم مطلقاً ورده
قوم مطلقاً وفصل بعضهم فقال ان تضمن اعتباراً لطيفاً قبل والا فلا فمن الاول قول رؤبة بن العجاج ومهمه
مغبرة ارجاؤه كأن لون ارضه سماؤه اي كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه للمبالغة ومن الثاني قول

شديدة الحر فقلت له هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشا ضحيت لكي
استظل بظله اذا الظل اضحى في القيمة قالصا فوا اسفا ان كان سعيي باطلا ووا حزنا ان كان
حجي ناقصا احين المعذل بالذال المعجمة بصري مالكي زاهد عالم وهو اخو عبد الصمد بن المعذل
الشاعر المشهور ووقع لعبد اللطيف هنا وهمان احدهما انه جعل القائل اضح لمن احرمت له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما هو ابن عمر والثاني انه قال والمصطح منصوب لانه خبر اضحى
وليس في البيت اضحى وانما هو خبر يظل وقوله مملول اسم مفعول من مللت الخبزة بالفتح
املها بالضم ملا اذا عملتها في الملة بفتح الميم والملة الرماد الحار عند الاكثرين وقال ابو عبيد هي
الحفرة نفسها وعلى القولين يعلم فساد قولهم اطعمنا ملة والصواب خبز ملة ويقال لذلك الخبز
مملول ومليل ايضا ويقال من السآمة مللت بالكسر امل بالفتح مللا وملالا وملالة وملة بالفتح
ايضا فالملة مشتركة واما الملة بكسر الميم فهي الدين والشريعة والمعنى ان الاكام تلفعت بالسراب في
يوم يظل فيه الحرباء محترقا بالشمس كان ما برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة في الملة وقال

لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى

قِيلُوا الواو عاطفة على قوله وقد تلفع فمحل المعطوف نصب بما نصب الحال المعطوف عليها
والواو في قوله وقد جعلت واو الحال وعامل الحال فعل القول وقوله حاديهم وقال عبد اللطيف
هذا البيت معطوف على قوله وقد تلفع والواو للحال في الموضعين انتهى وهو منقول من كلام
التبريزي وفيه تناقض ظاهر والورق جمع اورق وهو الاخضر الى السواد وانما يكون هذا الصنف
في القفار الموحشة القوية الحرارة البعيدة من الماء ويقال ارق بالهمزة لان الواو مضمومة ضمة
لازمة ومثله وجوه واجوه ووقتت واقتت وقولنا لازمة احتراز من نحو هذا دلو فاما الورق
في بيت الكتاب وهو اول بيت فيه وهو للعجاج قواطنا مكة من ورق الحمي فجمع ورقاء و
اصل الحمي الحمام فحذف الميم الثانية ثم قلب الالف ياء وقيل بل حذف الالف للضرورة فاجتمع
مثلان فابدل الثاني ياء كما قالوا في لا وربك لا وربيك ثم كسر الميم للمناسبة وللتصحيح الروي وقيل

وغير

غير ذلك والجنادب جمع جندب بضم الدال او جندب بفتحها وهي ضرب من الجراد و
قيل هي الجراد الصغار ونونه عند سيبويه زائدة اذ ليس عنده في الكلام فعلل بضم اوله وفتح
ثالثه واثبت ذلك الاخفش في نحو جخدب وطحلب والفاظ اخر فعلى قوله النون اصلية و
يركضن يدفعن وفي الحديث **الاستحاضة هي ركضة من الشيطان**
ومن هذا الاخير قالوا ركض الدابة يركضها ركضا لان معناه دفعها في جنبيها برجليه للسير ثم
كثر ذلك حتى جعل بمعنى حملها على السير وان لم تدفع بالرجلين ولا غيرهما وقولهم ركضت الدابة
بفتح الراء والضاد بمعنى عدت عده في اللحن الجوهري والحريري وغيرهما وقالوا الصواب
ركضت على بناء ما لم يسم فاعله وقال ابو سيدة في المحكم ركض الدابة وركضت هي وابا ها
بعضهم انتهى والصواب عندي الجواز لقولهم ركض الطائر ركضا اذا اسرع في طيرانه قال
الشاعر كان تحتي بازيا ركاضا وقال سلامة بن جندل ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب
اليعاقيب جمع يعقوب وله معنيان احدهما ذكر القبج بفتح القاف واسكان الباء الموحدة
بعدها جيم وهو الحجل بفتحتين والثاني العقاب وهو غريب ذكره بعضهم وانشد عليه قول
الشاعر عال يقصر دونه اليعقوب لان الحجل لا يوصف بالعلو في الطيران وقول الفرزدق
يوما تركن لابراهيم عافية من النسور عليه واليعاقيب لان الحجل لا ينزل على القتلى ومعنى
يركض الحصى تقفزن عليه فيندفع بعضه الى بعض وجملة يركض الحصى خبر جعل ومعناه شرع
كقول الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل كذا انشده
النحويون ورد ذلك بعضهم وقال الصواب نهض الشارب السكر واستدل بان ما بعده وكنت
امشي على ثنتين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر والصواب انهما قصيدتان فكل
من الانشادين صحيح وقيلوا امر من القائلة والجملة محكية بالقول **شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا**
عَيْطَلٍ نَصَفٍ قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ شد النهار ارتفاعه يقال

جئتك شد النهار روي شده وكذلك شد الضحى قال عنترة فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند
صافي الحديدة مخذم عهدي به شد النهار كانما خضب اللبان وراسه بالعظلم بكسر العين المهملة
والظاء المعجمة وهو شجر الكتم بفتحتين الذي يصبغ به الشيب وغيره اي عهدي به وقت ارتفاع النهار
وقد خضب صدره وراسه واصله عند ابي عبيدة اشد فحذفت الهمزة وزعم ان الاشد في
قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده انه جمع لاشد على حذف الزيادة وهو شد واستشهد
بقولهم شد النهار فعلى هذا شد واشد مثل قولهم للرعي آب واوب وهذا احد قولي السيرافي
وقال سيبويه واحدها شدة كنعمة وانعم وقال المازني جمع لا واحد له وهو الثاني من قولي
السيرافي وانتصاب شد النهار على الظرفية على حذف شيء فان كان الشد اسما للارتفاع
كما هو المشهور فالمحذوف مضاف اي وقت ارتفاع النهار ويكون من باب قولهم جئتك
صلوة العصر وان كان اصله اشد كما زعم ابو عبيدة فهو موصوف اي وقتا اشد النهار
وقوله ذراعا خبر لكان كما قدمنا وهو على حذف مضاف اذ المعنى كان اوب ذراعيها في
هذه الحالات اوب ذراعي عيطل والعيطل الطويلة والنصف التي بين الشابة والكهلة
وما احسن قول الحماسي لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا وان
اتوك وقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذي ذهبا وتصغير النصف نصيف
بغير هاء لانها صفة وجمعها انصاف ويقال رجل نصف ورجال انصاف وحكى يعقوب
نصفون ايضا وهو غريب لان مؤنثه لا يقبل التاء ويكون النصف جمعا للناصف كالخدم
والخادم ومعنى النكد النوق اللاتي لا يعيش لهن ولد والواحدة نكداء وفي المحكم النكد من الابل
الغزيرات وقيل هن اللاتي لا يعيش لهن ولد وقال الكميت ووحوح في حضن الفلاة ضجيعها
ولم يك في النكد المقاليت مشخب وهي جمع مقلات وهي التي لا يعيش لها ولد وكل مقلات
نكداء لكثرة لبنها لانها لا ترضع اذ لا ولد لها والتاء في المقلات اصلية وليست للتانيث واشتقاق
المقلات عندي من القلت بفتح القاف واللام وهو الهلاك وفي الحديث المسافر

وماله على قلت الا ما وقى الله وقال الشاعر لو علمت اتياري الذي موت ما كنت
منها مشفيا على القلت وهو مصدر قلت بالكسر يقلت بالفتح والمثاكيل جمع مثكال وهي
الكثيرة الثكل اي التي مات لها اولاد كثيرة والمعنى كان ذراعي هذه الناقة في سرعتها السير
ذراعا هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدا وجاوبها نساء فقدن اولادهن لان النساء
المثاكيل اذا جاوبنها كان ذلك اقوى لحزنها وانشط في ترجيع يديها عند النياحة لمساعدة
اولئك لها ونظير هذا البيت قول المثقب العبدي كانما اوب يديها الى حيزومها
فوق حصى الفدفد نوح ابنة الجون على هالك تندبه رافعة المجلد الحيزوم والحيزيم
وسط الصدر وما يشد عليه الحزام والمجلد بكسر الميم قطعة من جلد تكون في يد النائحة تلطم
بها وجهها نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون
معقول نواحة مبالغة في النائحة اسم فاعل من ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا وهي
بالخفض صفة لعيطل او بالرفع خبر لهي محذوفة او بالنصب بتقدير اعني والاوجه الثلثة
في رخوة وعلى الخفض فانما جاز ان تقع صفة لنكرة لان اضافتها لفظية كحسن الوجه
والرخوة المسترخية والضبع بسكون الباء العضد وجمعه اضباع على غير قياس كافراخ
وازناد واحمال في قوله تبارك وتعالى واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن واما المضمومة الباء فالحيوان المعروف وقد تخفف وهي انثى
وجمعه ضباع كسبع وسباع واما الذكر فضبعان كسرحان وجمعه ضباعين كسراحين
ولما عند سيبويه حرف لانه قال واما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره واما لما فهي للامر
الذي وقع لوقوع غيره فجمع بينها وبين لو في الذكر وقال ابن السراج ظرف بمعنى حين وتبعه
تلميذه الفارسي وتبعه تلميذه ابن جني وابو طالب العبدي والبكر الام بكسر الباء اول
اولادها ذكرا كان او انثى ويقال للام بكر وللوالد ايضا قال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب
الكبد اصبحت مني كذراع من عضد اي بكر ابوين بكرين ثبت له بهذا الوصف القوة والصلابة

ومن مجيء ذلك في الابل قول ابي ذويب الهذلي مطافيل ابكار حديث نتاجها
يشاب بماء مثل ماء المفاصل والمراد بماء المفاصل مياه تجري في مواضع صلبة بين
الجبال وذكر لي بعض الطلبة انه اقام مدة يسأل عن معناه فلم يجد من يعرفه وهو مشهور
واما البكر بفتح الباء فانه الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار وبكارة والناعون
جمع ناع واصله الناعيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسورة ما قبلها فحذفت فالتقى
ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما ثم ضمت العين لاجل الواو والجمع ومثله العاصون
والراسون ويكسر على نعاة قياسا وسماعا قال جرير نعى النعاة امير المؤمنين لنا يا خير من
حج بيت الله واعتمرا والمعقول العقل وهو احد مصادر التي جاءت على صيغة مفعول
ومثله الميسور والمعسور والمفتون في قوله تعالى وتقدس بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ
اي الفتنة قاله الاخفش وانكر سيبويه مجيء المصدر بزنة مفعول وتأول قولهم دعه من معسوره
الى ميسوره على انه صفة لزمان محذوف اي دعه من زمن يعسر فيه الى زمن يوسر فيه و
قولهم ما له معقول على معنى ما له شيء يعقل ويلزم من انتفاء الشيء المعقول انتفاء العقل كما
يلزم من انتفاء المضروب انتفاء الضرب واما الاية فمثل الباء زائدة في المبتدى
ومعنى البيت ان هذه المرأة كثيرة النوح مسترخية العضدين فيداها سريعة الحركة
فلما اخبرها الناعون بموت ولدها لم يبق لها عقل فاقبلت تشق باظافيرها منحرها وصدرها
وتدقهما بيديها كما سيأتي في البيت بعده • تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ تفري تقطع ويكون في الذوات كهذا البيت
وفي المعنى كقول زهير ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري اي لانت
تقطع الذي تقدره في نفسك ويجوز في حرف المضارعة الفتح والضم يقال فريته وافريته
بمعنى وقال الكسائي افريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته على جهة الاصلاح واللبان
بفتح اللام الصدر قال عنترة فازور من وقع القنا بلبانه واللبان في نابه بمعنى الضمير والباء

للاستعانة

للاستعانة مثلها في كتبت بالقلم ومدرع المرأة ودرعها قميصها وهو مذكر كالقميص واما
درع الحديد فمؤنث كالحلقة يقال في الاول درع سابغ وفي الثاني سابغة ومشقق اي
مشقوق شقا كثيرا والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء والعامة تضمونها وهو خطأ ووزنها فعلوة
وهي عظام الصدر التي يقع عليها القلادة والرعابيل بالمهملتين القطع من رعبلت اللحم
اذا قطعته وجزأته قال الشاعر ترى الملوك حوله مرعبله ويقال ثوب رعابيل اي قطع
وجاء فلان في رعابيل اي في اطمار واخلاق والمعنى انها تضرب صدرها بكفيها
شققت الدرع لتهافتها على ولدها ورعابيل صفة لمشقق او خبر ثان والجملة الفعلية صفة لعطل
تابعة ان كان ما قبلها تابعا او مقطوعة بالرفع او النصب سواء قدر ما قبلها تابعا او
مقطوعا او حال من ضمير نواحة والجملة الاسمية حال اما من فاعل تفري فان كان تفري
حالا من ضمير نواحة فهما مترادفتان والصحيح جوازه وعن متعلقة بمشقق كما تقول
تشقق الكمام عن الثمرة ونظيره في احد الوجهين يوم تشقق السماء بالغمام
قيل الباء بمعنى عن وقيل باء الالة مثل كتبت بالقلم والمعنى مختلف يَسْعَى الْوُشَاةُ
جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ يسعى من قولهم
سعى به الى السلطان سعاية اذا وشى به او من قولهم سعى سعيا ومنه إِذَا أَتَيْتُمُ
الصَّلَوٰةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ او من قولهم سعى اليه اذا اتاه ومنه قوله تعالى
وتعالى فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ والوشاة جمع واش كالرماة والغزاة والقضاة
والواشي اسم فاعل من قولهم وشى به يشي وشاية ووشيا اذا سعى به سموا بذلك لانهم
يشون الحديث اي يزينونه ومنه سمي الوشي وشيا والجناب بفتح الجيم الفناء بكسر الفاء
وهو ما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبة مثل قذال واقذلة وطعام واطعمة يقال اخصب
بجناب القوم وساروا جنابيه اي ناحيتيه واما قولهم فرس طوع الجناب بكسر الجيم معناه
سهل القياد ومثل الجناب بالفتح الجنابة والجنبة معناهما ايضا الناحية يقال نزل فلان

جنيبة الوادي اي ناحية منه وقال الفرزدق فبتن جنابتي مُطرحات وبت افضّ

معقود الختام وانتصاب جنابيها على الظرفية المكانية لانه مبهم ولا يخرجه عن الابهام

اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد ووقفت موضعه وهو مكان عبد الله و

موضعه وفي اشلة سيبويه جنابتي انفها بالتانيث واورده في صنف المبهم والابهام

فيه ظاهر ونظره سيبويه بقول الاعشى نحن الفوارس يوم الحبو ضاحية جنبي فطيمة لا ميل و

لا عُزل وفطيمة جبل وقيل امراة نُقدت مع بناتها وقاتل قومها عليها ولم يخص جنبان

باضافتهما الى الجبل او المراة بل هو باق على ابهامه لان اصله الابهام وانما عرض له اختصاص

في التركيب بخلاف المسجد والدار مما لا يطلق على كل موضع بل هو باصل وضعه لمعين مخصوص

ويروى حواليها وهو بمعنى جنابيها يقال قعد واحوله وحواله واحواله وحوليه وحواليه قال الله

سبحانه وتعالى فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ وفي الحديث اللهم حوالينا ولا علينا

والعامل فيهما اي انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا وقال امرؤ القيس فقالت سباك الله

انك فاضحي الست ترى السمار والناس احوالي ولم يسمع احوال بهذا المعنى الا في هذا البيت

وضمير جنابيها لسعاد التي ذكرانه لا يبلغها رضها الا العتاق المراسيل التي وصفها اي

ان الوشاة يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه وجملة يسعى الوشاة

جنابيها مستانفة للتخلص للمدح او حال عن سعاد اي فارقت والحال ان الوشاة يسعون

حولها وقوله وقولهم الواو واو الحال وما بعدها مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبره وهي نفس المبتدى

فلا يحتاج الى رابط للاسمية كقولك قولي لا اله الا الله فان الخبر عين المبتدى وان كان

جملة فلا يحتاج الى الضمير ويروى نصب ما بعد الواو على انه مصدر نائب مناب فعله مثل

سبحان الله ومعاذ الله بمعنى اسبحه واعوذ به اي يسعون ويقولون والواو على هذا الوجه

واو العطف ويضعف ان تكون واو الحال حتى تقدر ان الاصل وهم يقولون فتكون الواو

داخلا على الجملة

داخلة على الجملة الاسمية ويروى وقيلهم رفعا ونصبا يقال قال قولا وقيلا ومقالا ومقالة وقوله

يا ابن ابي سلمى جملة معترضة بين اسم ان وخبرها ونسب بنوته لجده كقوله عليه السلام من الله

أَنَا النَّبِيُّ مَا أَكْذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ وسُلمى بضم السين قال الزركشي

وليس في العرب سُلمى بالضم غيره وقوله لمقتول اي لصائر الى القتل ومثله إِنَّكَ مَيِّتٌ

وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وفي الحديث مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ ٥ وقال كل خليل

كُنْتُ آمُلُهُ لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ لما سمع هذا الوعيد التجأ

الى اخوانه الذين كان يأملهم ويرجوهم فتبرؤا منه يأسا من سلامته وخوفا من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وكلمة كل هنا للمبالغة كما تقول اعرض الناس كلهم عن فلان ومثله قوله

تعالى وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا وكان ومعمولاه صفة لخليل فموضعها خفض او

لكل فموضعها رفع والاول اولى لان كلا انما يدخل لافادة العموم والمسند اليه بالحقيقة مخفوضها او

من ثم كان ضعيفا قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ضعيف من وجهين

احدهما استعمال الا صفة مع امكان الاستثناء وانما يحسن ذلك عند تعذره كقوله سبحانه وتعالى

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وقولهم لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اذ الاستثناء

من النكرة انما يجوز اذا كانت عددا نحو له عندي عشرة الا واحدة او كانت موصوفة بصفة تفيد التعيين نحو

جاء في رجال جاؤك الا واحدا منهم او كانت في غير الايجاب نحو ما جاءني رجل الا زيدا ولا يجوز

فيما عدا ذلك والثاني انه وصف كلا وكان حقه ان يصف مخفوضها لانه المقصود والخليل فعيل

من الخلة بالضم وهي الصداقة ويكون الخليل بمعنى الفقير من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة وفي ذلك

يقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وجوزوا في قولهم في حق

ابراهيم عليه السلام خليل الله ان يكون بمعنى فقير الله وقوله آمله اي آمل خيره او معونته

لان الذوات لا تؤمل وقوله لا الهينك الجملة نصب بالقول ولا نافية والتوكيد بالنون بعد

لا النافية جائز في النظم وكذا في النثر على الخلاف المتقدم بخلاف التوكيد بعد لا الناهية فانه قياس

لانه طلب ويجوز كون لا نافية ههنا على حد قولهم لا اريتك ههنا فالتوكيد مثله فلا يغرنك ما مضت وقد مضى شرحه ومعنى لا الهينك لا اشغلنك عما انت فيه بان استولى عليك واسلبك فاعل لنفسك فانى لا اغني عنك شيئا يقال لهيت عنه الهى مثل خشيت اخشى اذا تشاغلت بغيره وفي الحديث إذا استأثر الله بشيء فاله عنه اي تشاغل عنه وكان ابن الزبير اذا سمع المؤذن يلهى عن كل ما بحضرته واذا اردت تعديته ادخلت عليه الهمزة فقلت الهيته عنه اي شغلته عنه ومنه أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ وشغول اسم مفعول من شغله يشغله بالفتح فيهما لاجل حرف الحلق وعنك متعلق به وان ومعمولاها ابدل من لا الهينك كقوله سبحانه أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وقول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا وامّا في موضع التعليل فان كانت على طريقة الاستيناف كسرت ان كما في وجه الابدال وان كان على اضمار اللام فتحت وقد مضى هذا مشروحا في شرح قوله ان الاماني والاحلام تضليل فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول لما ايس من نصرة اخلائه امرهم ان يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المثول بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليمضي فيه حكمه فان نفسه قد ايقنت ان كل شيء قدره الله تعالى فهو واقع وخلوا امر من التخلية وهي الترك والسبيل والطريق متفقان في الوزن والمعنى والجمع على فعل بضمتين وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما الا في الوزن ويجوز في الثلثة التذكير والتانيث ومن ادلة تانيث السبيل قوله تعالى وتقدس وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ في قراءة ابن كثير وابن عامر وابي عمرو وحفص بتانيث الفعل ورفع السبيل واما استدلال كثير من اهل اللغة والتفسير بقوله جل من قائل قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي فغلط لان المراد هذه الطريقة التي انا عليها سبيلي وليست الاشارة للسبيل ولو صح هذا الاستدلال لصح الاستدلال على ان الرحمة مذكرة بقوله سبحانه هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ومن ادلة التذكير قوله تعالى إِن يَرَوْا

سبيل الرشد

سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ولا دليل في قراءة ابي بكر والاخرين وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ بالرفع لان التانيث المجازي يجوز معه تذكير الفعل المسند الى ظاهره وقوله لا اباكم لا نافية وابا اسمها وهو معرب والكاف والميم مضاف اليه واللام زائدة لتاكيد معنى الاضافة فلا تتعلق بشيء اقحمت بين المتضائفين هنا كما اقحمت بينهما في قول الشاعر يا بؤس الحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهي معتد بها من وجه دون وجه اما وجه الاعتداد فان اسم لا التبرئة لا يضاف الى المعرفة فهذه منزلة لصورة الاضافة واما وجه عدم الاعتداد فهو ان ما قبلها معرب بدليل ثبوت الالف وانما لا يعرب اسم لا اذا كان مضافا او شبيها بالمضاف هذا قول سيبويه والجمهور ويشكل عليه قولهم لا ابالي ولا يجوز ان تعرب الاسماء الستة بالحروف اذا كانت مضافة الى الياء وذهب هشام وابن كيسان وابن مالك الى ان اللام غير زائدة وانها ومجرورها صفة لاب فتتعلق بكون محذوف منصوب او مرفوع وانهم انزلوا الموصوف منزلة المضاف لطوله بصفته ولمشاركته المضاف في اصل معناه اذ معنى هو ابوك واب لك واحد ويشكل عليه ان الاسماء الستة لا تعرب الا اذا كانت مضافة وانهم يقولون لا غلامي لك فيحذفون النون ويجاب عنه بان شبيه الشيء جار مجراه وعلى القولين فيحتاج الى تقدير الخبر وذهب الفارسي وابن سعون وابن الطراوة ان اللام غير زائدة وانها ومجرورها خبر فتتعلق بكون محذوف مرفوع وان اسم لا مفرد مبني ولكنه جاء على لغة من يقول ان اباها وابا اباها ويرده امران احدهما ان الذي يقول جاءني اباك بعض العرب والذي يقول لا ابا لزيد جميع العرب والثاني قولهم لا غلامي له بحذف النون واعلم ان قولهم لا ابا له كلام يستعمل كناية عن المدح والذم ووجه الاول ان يراد نفي نظير الممدوح بنفي ابيه والثاني ان يراد به مجهول النسب والمعنيان محتملان هنا اما الثاني فواضح لانهم لم يغنوا عنه شيئا فامرهم بتخلية سبيله ذاما لهم واما الاول فعلى وجه الاستهزاء وقوله فكل الفاء للتعليل والمعلل الامر وما بينهما اعتراض وما بمعنى شيء او بمعنى الذي وعائد الصفة او الصلة محذوف وهو مفعول قدره والرحمن معناه الواسع الرحمة

وهل هو صفة غالبة ملحقة بالاعلام كالدبران والعيوق او صفة محضة كالغضبان الاول
اختيار الاعلم وابن مالك وعليه فهو في البسملة بدل والرحيم صفة له لا صفة لله لانه لا يتقدم
البدل على النعت والثاني قول الجمهور وعليه فهو والرحيم صفتان وحينئذ يصح ايراد السؤال
المشهور وهو ان يقال لم جيء بالوصف الابلغ وانما المألوف ان يختم به فيقال عالم نحرير وشجاع
باسل وجواد فياض ولذلك اجوبة مذكورة في موضعها كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول يقول اذا كان كل من ولدته انثى وان عاش زمنا طويلا
سالما من النوائب فلا بد له من الموت فما الجزع يا نفس وبم تفرحون ايها الشامتون
قل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا والآلة ثلثة معان احدها النعش وكره ٧ افيقوا
الجوهري وانشد عليه هذا البيت وما احسن قول الشاطبي اتعرف شيئا في السماء نظيره اذا
سار صاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير يحض
على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير ولم يستزر عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور
يزور الثاني الحالة وعليه حمله التبريزي وغيره في هذا البيت والآلة استعارة بان حرفا تهما
وزنا ومعنى قال الراجز قد اركب الآلة بعد الآلة واترك العاجز بالجداله والثالث الاداة التي
يحمل بها والحدباء تانيث الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة ومنه الحدب من الارض
وقيل اثر من قولهم ناقة حدباء اذا بدت حراقفها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في
ذلك واصل الحدب الميل ومنه قولهم لمن عطف على شخص حدب عليه بكسر الدال اي مال اليه وانخفض
والظرفان معمولان لخبر كل وما بين المبتدئ والخبر معترض وجواب الشرط محذوف سد مسده
خبر ما قبله ومثله انا ان شاء الله لمهتدون والواو في قوله وان قال جماعة واو الحال
والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير محمول وجهين احدهما ان يكون
الآل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام
والثاني ان يكون الآل ان قصرت مدة سلامته وان طالت كما تقول آتيك ان اتيتني وان

لم يأت

لم تأت ويجوز للجملة الشرطية ان تقع حالا اذا شرط فيها الشيء ونقيضه نحو ولا ضربته ان ذهب
وان مكث والذي سوغ حذف الشرطية الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت الحكم والاولى
مناسبة لثبوته واذا ثبت الحكم على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب من
باب الاولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى اسقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى ٥
انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
جميع ما تقدم توطية لهذا البيت فان غرضه من القصيدة الاستعطاف والتفضل ومعنى انبئت
اخبرت ويروى نبئت وهو بمعناه وترك ذكر الفاعل هنا لامرين احدهما انه لا يتعلق بتعيينه
غرض ومثله اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس ٥ واذا قيل انشزوا ٥ واذا
حييتم بتحية فحيوا او الثاني ان مقام الاستعطاف يناسبه ان لا يتحقق الخبر بالوعيد
بل ان يؤتى به مضمرا كما يقال روي كذا وان وصلتها اما على تقدير الباء وهو الاصل مثل قوله
سبحانه انبئهم باسمائهم ٥ نبئوني بعلم واما سادة مسد المفعولين على تضمين انبأ
او نبأ معنى اعلم واري والوعد في الخير والايعاد في الشر ولهذا قال بعض فصحاء العرب في دعائه
يا من اذا وعد وفى واذا اوعد عفا قال الشاعر واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي
ومنجز موعدي وما احسن قول ابن الفارض متى اوعدت اولت وان وعدت لوت وان
اقسمت لا تبري السقم برت وانما يستعمل وعد في الشر مقيدا نحو قوله جل من قائل النار
وعدها الذين كفروا وفي البيت اعادة ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
لاظهار التعظيم والتفخيم ولهذا اتى بعند ولم يات بمن لان عند ادل على التفخيم ولتقوية الرجاء
لانه قد ثبت وتواتر ان الصفح من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه لا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر ففي ذكر صريح اسمه ما ليس في الضمير ولان فيه تكرار الاعتراف بالرسالة
الذي هو مقتض للعفو ومستجلب للرضاء ويذكر انه صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع هذا البيت قال
العفو عند الله مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ

وَتَفْصِيلٌ هذا البيت وما بعده تتميم للاستعطاف والاستعطاف من جهات احدها
ما اشتمل عليه من طلب الرفق والاناة في الامر بقوله مهلاً واصله امهالاً وهو مصدر انيب عن فعله
وحذف زائداه الهمزة والالف والثانية الدعاء في قوله هداك الذي فانه خبر لفظاً ومعنى
ومثله غفر الله لك وصلى الله على محمد وهو ابلغ من صيغة الطلب والثالثة التذكير بنعمة الله تعالى
ليكون ذلك ادعى الى العفو شكراً للنعمة ووجه اشتماله على التذكير بالنعمة امران احدهما ان
معنى هداك زادك هدى فاقتضى ذلك هدى سابقاً وطلب هدى مجدد والثاني
في قوله نافلة القران اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله عليه وآله الصلوة والسلام بعلوم
عظيمة علمه اياها وجعل الكتاب زيادة له على تلك العلوم وهذا احسن ما نظر في تفسير قوله تعالى
ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ اي زيادة على العلم
الذي احسنه اي اتقن معرفته والذي دل على ارادته ذلك قوله نافلة اذ النافلة العطية التطوع
بها زيادة على غيرها ومنه قيل لما هو زائد على الفرائض من العبادات نافلة وقال الله تبارك و
تعالى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ولذلك سمي ابن الابن نافلة وقال الله سبحانه
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً والرابعة الاقرار بالتنزيل وما اشتمل عليه من
المواعظ والتفصيل والى سنة التذكير بما جاء في التنزيل من قوله تعالى وتقدس خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ روي انها لما نزلت سأل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عنها فقال لا ادري حتى اسأل فمضى ثم رجع فقال يا محمد ان ربك امرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وعن جعفر الصادق عليه الصلوة
والسلام انه قال ليس آية امر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بها قيل المراد بالقران القراءة وليس
بشيء وانما المراد الكتاب المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً
والاضافة في نافلة القران شبهها في اخلاق ثياب او بمعنى في على تقدير مضاف اي نافلة
فوائد القران او المضاف مقحم كالمقحم في قول لبيد تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما فهل انا الا

كن ديوه جعفر

من ربيعة او مضر فان جاء يوم ان يموت ابوكما فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعراً وقولا
هو المرء الذي لا صديقه اضاع ولا خان الصديق ولا غدر الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن
يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر اي ثم السلام عليكما ويجوز نصب القران على ان يكون حذف
التنوين من نافلة ليس للاضافة بل لالتقاء الساكنين كما في قول ابي الاسود فالفيته غير مستعتب ولا
ذاكر الله الا قليلا فيكون نافلة حينئذ اما حالاً لا تقدمت واما مفعولاً ثانياً والقران بدله وفيه
تفصيل اي تبيين لما يحتاج اليه من امر المعاش والمعاد لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ 1
وَلَمْ أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ لا تأخذني سؤال وتضرع لا نهي واكد
بالنون كما اكد كعب بن مالك فعل الدعاء بالنون في قوله لا هم لولا انت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمعنى لا تسمع في
باقوال من يزوقون الكلام قصداً للافساد وقوله ولم اذنب فصل والجملة حالية اي لا تاخذني
باقوال الوشاة غير مذنب وليست الجملة معطوفة لانه خلاف المعنى ولان الخبر لا يعطف على الطلب وأما
قول الشاعر بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت فلا مانع في اللفظ من العطف
لان الجملتين خبريتان وانما المانع فساد المعنى اذ المراد انهم لم يغمدوا سيوفهم في حالة
انتفاء كثرة القتلى بها بل في حالة ثبوت كثرتهم وليس المراد الاخبار عنهم بقتلة قتلاهم وقوله وان
كثرت شرط كان جوابه مدلولاً عليه بقوله لا تاخذني لان المتقدم هو الجواب خلافاً للمبرد وابي زيد
والكوفيين والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ في هذا البيت حذف سبعة امور احدها جملة قسم
لان لقد لا يكون الا جواباً للقسم ملفوظ نحو تالله لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا او مقدر نحو
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ويروى اني اقوم مقاماً
الثاني معمول ارى اي اني ارى ما لو يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان معمولان لارى
واسمع ان قدر اصفتين ثانية وثالثة لمقاماً اي ارى به واسمع به فان قدرا حالاً

من ضمير اقوم سقط بهذان الحذفان والخامس والسادس جوابان للواثانية ولو الثالثة لان
قوله في البيت بعده لظل يرعد جواب للاولى وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة
معمول ارى ولو الثالثة الواقعة الواقعة في صلة معمول اسمع والسابع مفعول اسمع وهو عائد الى
وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة له فايهما اعملت اعطيت الآخر
ضميره وقال الفراء العمل لهما معا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول اضمرنا في الثاني اضمرنا
في الثاني لانه اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا اعملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز
ما يراه البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفراء من توارد العاملين على معمول
واحد وعلى قوله ففي البيت حذف ثامن وليس من ارى واسمع تنازع في المفعول وهو لو
يسمع اذ ليس المراد ارى لو يسمعه الفيل بل المراد ارى لو رآه لظل يرعد وفي البيت تضمين لان
الجواب في اول البيت الآتي لَظَلَّ يُرْعَدُ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ بِاِذْنِ اللّٰهِ
تَنْوِيلُ اللام رابطة للجواب الذي بعد لو وظل بمعنى صار وارعد الرجل يرعد على بناء ما لم يسم
فاعله اذا اخذته الرعدة بالكسر وهي الاضطراب وقوله لظل يرعد يقتضي ثبوت الفعل ودوامه والا قال
ارعد لم يقتض ذلك ولك في اللام ثلثة اوجه احدها ان تعلقها بيكون اما على انها تامة او على انها
ناقصة [illegible] انها دالة على الحدث وان احد الظرفين الباقيين خبر والثاني ان تعلقها باستقرار
محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان او على الحالية على تقدير التمام او النقصان
والخبر غيرها والثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرا لانه لا يحل لان والفعل ولهذا قالوا في
قول الشاعر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ان ظلما يجوز ان يكون مفعولا لاجله فيه
وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم مفعول المصدر مطلقا وهذه الاوجه في كل من الظرفين
وحيث قدرت احد الظروف حالا فهو في الاصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد هنا الامان
حَتّٰى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا اُنَازِعُهُ فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ
اي لقد قمت فوضعت يميني اي يمينه وضع طاعة والمنازعة المجاذبة وجملة لا انازعه حالية ونقمات

قوله النون وكراهة

بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة نحو كلمة وكلمات وفعله كضرب يضرب بدليل وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا وكعلم يعلم والقيل والقال والقول بمعنى وقد قرئ ذٰلِكَ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ وقال الحق وروي بالاوجه الثلثة قول الشماخ وتشكو بعين ما اكل ركابها
وقيل المنادي اصبح القوم ادلجي وفي هذا البيت سؤال وهو انه يقال ادلج القوم اذا ساروا في
اول الليل فكيف يجمع الامر بادلاج مع قوله اصبح القوم والجواب انه كان ينادي مرة اصبح
القوم كانه يا مون ومرة ادلجي ومعنى تشكو بعين انها تشكو بعينها رمزا وايماء لانها لا تقدر
على الكلام لاجل من حولها وما موصول بمعنى الذي وقوله قيله القيل جملة اسمية صفة لذي نقمات
والمعنى قوله القول المعتد به لكونه نافذا ماضيا لَذَاكَ اَهْيَبُ عِنْدِي اِذْ اُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ اِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ اللام للابتداء ويحتمل ان يكون قبلها قسم
مقدر لان المقام يقتضيه والاشارة الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويروى اذهب
وكلاهما اسم تفضيل مبني من فعل المفعول كقولهم اشغل من ذات النحيين وانهى من ديك فصيل
بين افعل ظرف مكان او ظرف زمان والحال محكية على كل حال لان القول متقدم ومنسوب ومسئول
عن نسبك اي لما مثلت بين يديه وكنت قد قيل لي انه باحث عنك ومسائلك عما نقل
عنك حصل لي من الرعب ما حصل وفي تضمين اذ لا يتم المعنى الا بالبيت بعده وقال التبريزي
اذ اكلمه جملة في موضع الحال والتقدير لذاك اهيب عندي مكلما ومنسوبا ومسئولا انتهى
ونسخه عبد اللطيف في كتابه وهو معترض من ثلثة اوجه احدها ان اذ اكلمه ليس بشيء منتصب على
الحال بل الظرف واكلمه مضاف اليه والثاني لا يكون اذ حالا اعني متعلقة بكون منصوب
هو حال لان الزمان لا يكون حالا من الجثة والثالث ان الجملة المقرونة بالواو وليس تقديرها منسوبا
ومسئولا بل تقولا اي انك منسوب ومسئول مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْاُسْدِ
مَسْكَنُهُ مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ اي من اسد خادر وهو بالخاء المعجمة
والدال المهملة اي داخل في الخدر وهو الاجمة والظرف صفة لخادر ومسكنه غيل جملة هي صفة ثانية

او جال والغِيل بكسر الغين المعجمة الشجر الملتف ثم انه نقل لموضع الاسد ويقال للبيت الاسد فيها
خدر واجمة وخيس وعرين وعرينة وزارة بفتح الزاي وسكون الهمزة اشتق اسم مكان
من اسم صوته وهو الزئير فيقال زأرا بالفتح يزئر بالكسر وقد يعكس والوصف من هذا زئر كفرح
ومن الاول زائر كضارب قال عنترة حلّت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك
ابنة مخرم وعثّر بفتح المهملة وتشديد المثلثة اسم لمكان وامتناعه من الصرف للعلمية والوزن المختص
بالفعل ونظيره من الاسماء الآتية على وزن فعّل خضّم اسم لمكان قال الشاعر لولا الاله ما سكنا
خضما قيل الصواب ان خضّم لقب لعنبر بن عمرو بن تميم وان التقدير لولا الاله ما سكنا بلاد خضم
اي بلاد تميم لان خضم منهم وبذّر اسم لماء وشلّم بالمعجمة لبيت المقدس وبقّم اسم لنبت يصبغ
ووقع عثّر في شعر زهير والكعب فانه قال ليث بعثّر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذّب عن
اقرانه صدقا وقوله من بطن عثّر متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة ولا يتعلق
بمسكنه لان اسماء الزمان واسماء المكان واسماء الآلات لا تعمل شيئا لا في ظرف ولا
وغيرهما فان جعلت المسكن مصدرا وقدرت مضافا اي كان مسكنه من هذا المكان غيل
صح ذلك وفيه تكلف وروي بطن فيحتمل الحالية والخبرية قيل الثاني فاعل بالظرف لانه صفة
او مبتدأ خبره الظرف والجملة صفة لغيل اي انه في اجمة داخل اجمة وذلك اشد لتوحشه وتوقّيه
ويروى من ضيغم من ضراء الاسد الضيغم فيعل من الضغم وهو العض قال وانشد سيبويه وقد
جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها والضراء بكسر الضاد المعجمة جمع ضار
على غير قياس وانما القياس ضراة كساع وسعاة ورام ورماة وهو من قولهم ضري بكذا اذا اولع

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

يصف هذا الاسد المشبه به بالضراوة يقول يذهب هذا الاسد في اول النهار ليطلب صيدا
لولديه فيطعمهما لحما ويجوز في ياء يلحم الفتح راجحا والضم مرجوحا حكى الجماعة لحمته اي اطعمته اللحم وحكى
الاصمعي الحمته والعيش هنا القوت اي قوتهما لحم بني آدم ومعفورا اي ملقى على العفر بفتحتين

وهو التراب والخراديل القطع يقال خردلت اللحم بالخاء المعجمة والدال المهملة اذا قطعته صغارا
وكذلك خرذلته بالذال المعجمة اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا
وهو مجدول المساورة المواثبة والقرن بكسر القاف المقاوم لك في شجاعة او علم
والسوار بتشديد الواو الوثاب ولهذا قيل للواحد من فرسان الفرس اسوار بكسر الهمزة واسوار
بضمها وجمعها اساورة والهاء عوض عن الياء كزنادقة وقوله لا يحل له اي لا يتاتى له ذلك
حتى كأنه محرم عليه وفيه تكرار الظاهر والمجدول الملقى بالجدالة وهي الارض ويروى مغلول
اي مكسور واصل الفل الكسر الحسي قال الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
قراع الكتائب منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل و
يصف هذا الاسد ان السباع تخافه ولا تقرب من واديه فرقا من باسه وبسالته ومعنى الجو
في البيت البر الواسع واخطأ من فسره هنا بما بين السماء والارض وضامزة بالضاد والزاي
المعجمتين يقال ضمز الرجل بالفتح يضمز بالضم اذا سكت والبعير اذا امسك جرته في فيه ولم يجتر
وكل ساكت فهو ضامز ومضموز قال الشاعر يصف حمار وحش واتنه وهن وقوف ينتظرن
قضاءه بضاحي عذاة امره وهو ضامز العذاة بالعين المهملة والذال المعجمة الارض الطيبة التربة
والجمع عذوات وامره منتصب بقضاءه محذوفا مبدلا من قضاءه المذكور ولا ينتصب
بالمذكور لان الباء ومجرورها متعلقان بينتظرن ولا يفصل المصدر من معموله وقال الراجز
يصف افعى قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزا ضرزما
يروى برفع الحيات ونصب الافعوان اما بتقدير فعل محذوف اي سالمت القدم الافعوان او
بدل من الحيات وان كان مرفوعا لفظا لانه منصوب معنى ويروى بنصب الحيات فالاشكال
في ابدال الافعوان منه قيل القدما فاعل مثنى حذف نونه للضرورة وقيل انه جاء على نصب الفاعل والمفعول
معا لامن الالباس كما يجوز رفعهما لذلك كقول الشاعر ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان
وبوم وكما يجوز تبديل الاعراب عند امن اللبس ايضا كقولهم كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار ومن هذا التخلص

انه سمع في اعرابي الفاعل والمفعول اربعة اوجه رفعهما ونصبهما ونصب الفاعل ورفع المفعول وعكسه
وهو الوجه وما عداه لا يقع الا في الشعر او في شاذ من الكلام بشرط امن الالباس وقوله تمشي
بضم التاء وفتح الميم بمعنى تمشي بفتح التاء وسكون الميم قال الشاعر وخيفاء القى الليث فيها
ذراعه فسرت وساءت كل ماش ومضرم تمشي بها الدرماء تسحب قصبها كان بطن حبلى
ذات اونين متئم اي ورب روضة خيفاء اي مختلفة الالوان ازاهيرها وكل مختلف اللون
فهو اخيف والليث الاسد اي انها مطرت بنوء الاسد والماشي صاحب الماشية الكثيرة
يقال امشى ومشى بالتشديد اذا كثرت ماشيته قال الشاعر وكل فتى وان اثرى وامشى ستخلجه
من الدنيا منون وقياس الوصف منه ممش وقد سمع ولكن الاكثر ماش كايفع الغلام فهو يافع
واينع الثمر فهو يانع وابقل المكان فهو باقل والمضرم الذي ذهبت ماشيته والمعنى فسرت
هذه الروضة صاحب الماشية وساءت الذي ذهبت ماشيته ولا بد من تقدير مضاف
اي وكل مضرم اذ في البيت لف ونشر ولا يستقيم الا بذلك والدرماء بالدال المهملة الارنب انما
سميت بذلك لتقارب خطاها وانما سمي دارم بن مالك دارما لان اباه سئل في حمالة
فامره ان يأتيه بخريطة فيها فجاء بها وهو يدرم تحتها من ثقلها والقصب بضم القاف واسكان
الصاد المهملة المعا وفي الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وذلك انه
اول من سيب السوائب وبحر البحائر والجمع اقصاب قال الاعشى وشاهدنا الجل والياسمين
والمسمعات باقصابها اي باوتارها وهي تتخذ من الامعاء يعني ان الارنب تسحب بطنها في
هذه الروضة كانه بطن حبلى ذات تقلين في بطنها ولدان والاراجيل جمع ارجال كالاناعيم جمع
انعام وارجال جمع رجل كافراخ جمع فرخ ورجل اسم جمع راجل كصحب اسم جمع صاحب والانزال
بوادية اخوثقة مطرح البز والدرسان ماكول بد البتلي
تقدم خبر زال على الاسم بمنزلة قول الشاعر الا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وذلك ان الظرف خبر مقدم واخو ثقة اسم مؤخر والمراد هنا الشجاع الواثق بشجاعته ومطرح

صفته له وان كان نكرة لان اضافة مطرح ليست محضة فهو نكرة ايضا والبز والبز بالباء الموحدة
والزاي المشددة مشترك بين امتعة البزاز وبين السلاح وهو المقصود هنا والدرسان
اخلاق الثياب وهو معطوف على البز واحرفه مهملة واوله مكسور جمع درس بالكسر ايضا وهو
الدرس اي الثوب الخلق الذي قد درس ومثله في كسر نعل على نعلان صنو وصنوان وقنو
وقنوان وماكول صفة ثالثة لاخو ثقة ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول قال ابن دريد اشتقاق السيف
من قولهم ساف الرجل اي هلك ماله لان السيف سبب الهلاك وفيه نظر لان المعروف
اساف الرجل يسيف اذا هلك ماله وساف المال يسوف بالواو اي هلك حكاه
يعقوب وحكى ايضا رماه الله بالسواف بالفتح اي بالهلاك وحكاه الاصمعي السواف
بالضم على الواو وقوله مهند يقال سيف مهند وهندواني منسوب الى الهند وسيوف
الهند افضل السيوف ويستضاء به معناه يهتدى به الى الحق ويردى لنور يستضاء به وهو
حسن قال التبريزي وجعله سيفا استعارة انتهى وهذا في الاصطلاح البياني انما يسمى تشبيها
مؤكدا لا استعارة اذ شرط الاستعارة عندهم طي المشبه ويروى ان كعبا رضي الله عنه انشد
من سيوف الهند فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سيوف الله في فتية من قريش
قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا في فتية خبر آخر لان او متعلق بمسلول
والفتية والفتيان والفتو والفتي بضم اوله وكسره كالعصي والعصي جمع فتى والفتى هو السخي الكريم
وان كان شيخا والاولان في كتاب الله تعالى وقال لفتيته وقال لفتيانه والثالث
شاذ لان اصله فتوي وكان حقه ان يبدلوا واوه ياء ويدغموها في الياء والمصدر الفتوة وروي
في عصبة وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة والاربعين والظرف والجملة الفعلية صفتان لفتية
او لعصبة وهذا القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزولوا اي انتقلوا من مكة الى المدينة يعني
بذلك الهجرة زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

زال هذه تامة معناها ذهبوا وانتقلوا وهي التي بني منها الامر في البيت السابق ومضارعها
يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع في قوله تعالى اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
اَنْ تَزُوْلَا وَلَئِنْ زَالَتَا اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ واما الناقصة فهي زال يزال ولا
تقع الا بعد نفي او نهي مثل وَلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ وقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين وقوله انكاس الانكاس جمع نِكْس بكسر النون وهو الرجل الضعيف المهين
شبه بالنكس من السهام وهو الذي انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله والكُشُف بضمتين جمع اكشف
وهو الذي لا ترس معه في الحرب والميل جمع اميل وله معنيان كل منهما صالح هنا احدهما الذي
لا سيف معه والثاني الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج قال جرير يهجو قوما لم يركبوا الخيل
الا بعد ما جزموا ادبهم ثقال على اكفالها ميل ومن يجوز حمل المشترك على معنييه او معانيه دفعة جاز
عنده الحمل على المعنيين معا ووزن ميل فعل بضم اوله والكسرة عارضية لتسلم الياء مثل عيس
وبيض والمعازيل جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه والمشهور رجل اعزل قال الشاعر ولكن
من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل والآلة والكناية ولكن الثاني فحذفه وقالوا للاعزل السماكين
في السماء السماك الاعزل لانه لا رمح معه كما للسماك الرامح وما احسن قول المعري لا تطلبن
بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل
ويجوز ان يكون جمع معزال المعزال وهو الضعيف الاحمق والمعنى زالوا من بطن مكة وليس فيهم من هذه
صفته بل هم اقوياء ذوو اسلاح فرسان عند اللقاء شُمُّ العَرَانِيْنِ اَبْطَالٌ لَبُوْسُهُمْ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيْلُ الشم جمع الاشم وهو الذي في قصبة انفه علو
مع استواء اعلاه والمصدر الشمم واصله الارتفاع مطلقا والعرانين جمع عرنين وهو الانف والابطال
جمع بطل وهو الذي يبطل عنده الدماء وتذهب هدرا ولا يدرك عنده بالثار وقيل هو الذي يبطل
فيه الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من السلاح والنسج المنسوج وداود النبي المعروف
عليه الصلوة والسلام ونسجه الدرع والسرابيل جمع سربال والظرف صفة لسرابيل فقدم عليه فانتصب

على الحال بِيْضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَاَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ
مَجْدُوْلُ بيض سوابغ صفتان لسرابيل ومعنى بيض مجلوة صافية ومعنى سوابغ
طوال تامة ومفرداهما ابيض وسابغ لان السرابيل مذكر وفاعل لا يجمع على فواعل في سائل
منها ان يكون صفة لما لا يعقل كقول الشاعر لنا قمراها والنجوم الطوالع واصل الشك ادخال
الشيء في الشيء ومنه قوله وشككت بالرمح الطويل ثيابه والمراد به هنا ادخال بعض الحلق في
بعض وانما يكون ذلك في الدرع المضاعفة ويروى سكت بالسين المهملة اي ضيقت
يعني ان حلق الدروع مضيق بينها ومنه اذن سكاء وهي الضيقة من قولهم سكت
الاذن اذا استدت وقيل انما الاذن السكاء التي لا يتبين لها نحو آذان الطير والجملة الفعلية
صفة ثالثة لسرابيل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحتين جمع حلقة بالاسكان على غير قياس
هذا هو الصحيح وخالف الاصمعي في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة وقصع
وخالف ابو عمرو في المفرد فقال حلقة بالفتح وقال ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة
بالتحريك الا جمع حالق والقفعاء بقاف بعدها فاء بعدها عين مهملة شجر ينبسط على وجه الارض
يشبه به حلق الدروع والمجدول المحكم الصنعة وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد
وهو جائز فصيح ومنه قوله تعالى وتقدس يَاْتِيْ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُ لَا يَفْرَحُوْنَ
اِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ قَوْمًا وَلَيْسُوْا مَجَازِيْعًا اِذَا نِيْلُوْا يقول اذا ظفروا
بعدوهم لم يظهر عليهم الفرح واذا ظهر عليهم العدو لم يحصل لهم الجزع يصفهم بالشجاعة وكبر الهمة وشدة الصبر
وقلة المبالاة بالخطوب والمجازيع جمع مجزاع وهو كثير الجزع وصرفه للضرورة يَمْشُوْنَ
مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ اِذَا عَرَّدَ السُّوْدُ التَّنَابِيْلُ
يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي وذلك دليل الوقار والسؤدد
والزهر جمع الازهر وهو الابيض يعني انهم سادات لا عبيد وعرب لا اعراب ومشي مصدر
مبين للنوع وهو في الاصل نائب عن صفة مصدر محذوف اي مشيا مثل مشي ويعصمهم يمنعهم

قوله تعالى حكاية عن ابن نوح سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ والجملة حال والمعنى
يحميهم عن اعدائهم ويكفيهم ضرب وترد مهملة الحروف اي قرّة ولكن قال التبريزي ومن روى غرد
يعني بالغين المعجمة اراد طرب انتهى ولا معنى لهذه الرواية والسّود جمع اسود والمتابل القصا
والمفرد التنبال والتاء فيه زائدة وهو احد ما جاء من الاسماء كالتمساح والاكثر تفسيره بالقصر
والاقتصار للقلادة الشبيهة بالمخنقة ويقال تقصارة ايضا وجمعها تقصار وجمعها تقاصير
واذا كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول لا غير كالتجوال والتطواف الا الكلمتين التبيان
والتلقاء قال الله سبحانه وتعالى تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وتقول لقيته تلقاء اي لقاء واما قوله
عز وجل تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ فهو من باب الاسماء وانتصابه على الظرفية وقد
خطى من انشد قول الشاعر وبارك تشرابي الخمور ولذّتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
بكسر التاء لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وصفهم بانهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون على اعدائهم فيقع الطعن في نحورهم
روي لما انشد هذا البيت نظر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى من كان بحضرته من قريش كانه
عليه الصلوة والسلام يومي اليهم ان اسمعوا ومثل هذا البيت قول حصين بن حمام تاخرت استبقي
الحيوة فلم اجد لنفسي حيوة مثل ان اتقدما فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن
على اقدامنا يقطر الدما تفلّق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما يروى يقطر
بالمثناة من فوق والدم اما مفعول به لانه يقال قطر الدم وقطرته والمعنى تقطر الكلوم الدم واما
تمييز على ان الالف واللام زائدة كقول الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو ويروى بالمثناة من تحت والدما فاعل استعمله مقصورا والاصل في الدم
دمي وعليه قيل في التثنية دميان قال الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
ولكن الاستعمال الكثير بحذف لامه في الافراد والتثنية وقوله تهليل مصدر هلل عن الشيء اذا تاخر عنه
يقول لا يتاخرون عن حياض الموت اذا تاخر غيرهم عنها ونكص ومن تعلق بالتهليل وان كان مصدرا

وقد مضى القول في ذلك وهذا آخر ما قصدته في شرح القصيدة المباركة وقد تطفلت به على حائل
كرم الممدوح فيها وبه استشفع الى الله ان يصلح قلبي ويغفر ذنبي ويصحح قصدي ويوفر من احسانه
جدي وان يغفر زلتي ويصلح لي في ذريتي وان يفعل ذلك بجميع اهلي واحبائي بمنه وكرمه وقد تم
ذلك في حل اثنين وخمسين وثمانمائة ٥ ووقع الفراغ من تحرير هذه النسخة عشر الجمعة تاسع عشر
ذي الحجة الحرام سنة تسع وتسعين بعد الالف
والحمد لله المنان المنعام على التوفيق للاكمال
والانعام بالاتمام ٥

٢٠٨
١٠٤